

# منارة الإتقان

في تلاوة القرآن



إعداد وتصميم

أشرف فوزي العشي

تقديم

أ.د. أحمد عيسى المعصراوي  
د. عبد الرحمن يوسف الجمل  
د. خالد محمد أبوكميل

مراجعة

م. يونس صالح الزيتونية

الطبعة الأولى





# مَنَارَةُ الْإِتْقَانِ

فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ



برواية حفص عن عاصم

للدورات المتقدمة

محتوى الكتاب متوفر على موقعنا [www.alitkaan.com](http://www.alitkaan.com)

وكتطبيق أندرويد على المتجر باسم منارة الإِتْقَانِ

## حقوق الطبع

جميع حقوق المؤلف محفوظة لدى دار الكتب الوطنية والمكتبات بوزارة الثقافة الفلسطينية رقم ١٤٥٠/٢٠٢٠ بتاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ الموافق ٩ ديسمبر ٢٠٢٠، ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه أو تسجيله بأي وسيلة، أو تصويره، أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من المؤلف، ومن يخالف هذا يعرض نفسه للمساءلة أمام القضاء.

يستثنى مما ورد أعلاه الاستخدام الشخصي، وكافة الأعمال الخيرية التي لا تعود بمنفعة مالية على فاعلها بشرط المحافظة على الأصل والجودة والإخراج.

للاستفسار

يمكنكم التواصل مع المؤلف عبر البريد الإلكتروني:

[ashrafelashy@yahoo.com](mailto:ashrafelashy@yahoo.com)

## تقديم أ.د. أحمد المعصراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام، وأنعم علينا بنعمة الإيمان، وشرفنا بالقرءان، وامتنت علينا بأن جعلنا من أمة خير الأنام سيدنا محمد عليه الصلاة وأزكى السلام الذي أنزل عليه قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَبَلَ بِهِ ۗ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۗ ﴿٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۗ ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۗ﴾ [القيامة: ١٦-١٩]، صل يا ربنا وسلم وبارك عليه وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وارض اللهم عن أئمة القراءان الذين نقلوه إلينا كما تلقوه عن شيوخهم المتصفين بالضبط والعدل والإتقان، دون تحريف أو زيادة أو نقصان، وهم عن مثلهم إلى الصحب الكرام، وهم عن خير الأنام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، بصورته الصوتية والشفهية الدقيقة المتقنة، محفوظةً بهذه الصورة في الصدور والسطور معاً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وليس حفظ الله تعالى لكتابه مقتصراً على حفظه من التحريف أو الزيادة أو النقصان، بل إن حفظه جل جلاله يشمل كل ما يتعلق بكتابه من جميع وجوهه حتى إن ذلك الحفظ لم يقتصر على الكلمة بل على الحرف، فمثلاً حرف ﴿ن﴾ [القلم: ١] لا يجوز نطقه في القراءان بلفظه ولكن ينطق باسمه (نون) مع لزوم مده مدلاً لازماً (٦ حركات)، وهذا يؤكد أن حفظه تعالى للقراءان شاملاً حتى في أدق وأخص الأمور.

ومن حفظ الله تعالى لكتابه أن اختص قوماً بالاعتناء بالقرءان في أدق تفاصيله، فقام البعض بتأليف كتباً لتعليم أحكام تلاوته من حيث مخرج الحرف وصفته، ومدته، وترقيقه أو تفخيمه، وإدغامه أو إظهاره، ومواضع الوقف والابتداء، وما إلى ذلك من أحكام التجويد لمساعدة القارئ في قراءة القرءان الكريم قراءة صحيحة كما أنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وكان ممن اهتم بهذا الأمر الشيخ أشرف فوزي عمر العشي مؤلف هذا الكتاب (منارة الإتقان في تلاوة القرءان)، وقد اطلعت عليه فألفته كتاباً جامعاً للقواعد التجويدية لرواية حفص عن

عاصم من طريق الشاطبية كاملةً غير منقوصة متميزاً في أسلوبه وفي عرضه بطريقة مبتكرة، رُتبت أبوابه بتسلسل منهجي، واستخدم المؤلف في طيه وسائل متعددة لتوصيل المعلومة للقارئ بأيسر السبل كالصور والجداول والمشجرات والرسم البياني وامتون التجويد وأقوال العلماء في مسائل الخلاف وغيرها.

وإني أوصي طلبة العلم لاسيما الذين يشاركون في دورات أحكام متقدمة أو تأهيل السند باقتناء هذا الكتاب، والله أسأل أن ينفع به كل من قرأه، وإن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات مؤلفه وكل من شارك فيه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير إلى رحمة مولاه

أ.د. أحمد عيسى المعصراوي

## تقديم د. عبد الرحمن الجمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، تبياناً لكل شيءٍ وهدىً ورحمةً وبشرى للمسلمين، والصلاة والسلام على معلم الناس القراءان القائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [الترمذي: ٢٩٠٩]، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فإن خير الأوقات تلك التي يصر فيها الإنسان في تلاوة كتاب الله العزيز وحفظه، وفهمه وتدبره، فهو كتاب الله العزيز الذي يهدي للتي هي أقوم، وهو الروح الذي أخرج الله عز وجل به خير أمة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلْكَتِبُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].

وخدمة كتاب الله تعالى من أعظم الطاعات وأفضل القربات، وقد حظى القراءان الكريم بالناية الفائقة من الأمة قديماً وحديثاً، وكثر المشتغلون في خدمته، والمؤلفون في أحكام تلاوته وتجويده، وكان منهم أخانا الكريم الأستاذ أشرف بن فوزي العشي في كتابه: (منارة الإتقان في تلاوة القرآن).

وقد اطلعت عليه فوجدته كتاباً قيماً سهل الأسلوب واضح العبارة، رجع فيه الكريم إلى أمهات كتب التجويد والمراجع ذات الصلة، وقد جهد جهداً كبيراً مشكوراً في جمع مادة الكتاب، وإعداده وتنظيمه وترتيبه وتصميمه، وقد استوعب فيه مسائل علم التجويد دون تطويل ممل أو اختصار مخل، فكان بفضل الله تبارك وتعالى موفقاً ومسدداً.

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجه الكريم، وأن يكتب له الأجر والثواب، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين عامة وأهل القراءان خاصة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير إلى رحمة ربه

د. عبد الرحمن يوسف الجمل

## تقديم د. خالد أبو كميل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد تشرفت بمطالعة كتاب الأستاذ الخلق / أشرف بن فوزي العشي، المسمى: (منارة الإتقان في تلاوة القرآن)، فوجدته كتاباً نافعاً في بابه، مفيداً لمعلمي ومتعلمي تلاوة القرآن الكريم، مسهلاً قواعده، جامعاً لضوابطه.

ومن المعلوم أن كتب هذا المجال كثيرة متعددة غير أن ميزة هذا الكتاب جمع شتات هذا العلم، وترتيبه، وتنظيمه، وإيصاله للملتقي بأسر طريق وأسلس عبارة.

فشكر الله لمؤلف هذا الكتاب، وكتب لتأليفه القبول.

ولمّا أطلعني فضيلته على كتابه طلب مني التقديم فاستحييت ورأيت أني لست أهلاً لذلك، فأصرّ على ذلك فقلت ما حضرني من استحسان، والله أسأل لي وله الرضوان.

كتبه راجي عفو ربه

خالد محمد أبو كميل

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه على آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

إنه من فضل الله وكرمه أن سخرنا لهذا السبيل القويم وهذا الأجر العظيم ويسر لنا إنجاز كتاب (منارة الإتقان في تلاوة القرآن)، والذي يمثل جمعاً مفصلاً لرواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من غير زيادة مفرطة ولا تقصير مخل، تم إعداده بهدف توفير منهج متكامل ومرجع شامل للتيسير على طلاب العلم في المستويات المتقدمة إتقان أحكام التلاوة والتجويد.

ولقد جُمع كتاب منارة الإتقان من عدة مصادر موثوقة بتصريف مع حفظ الحقوق لأصحابها والفضل لأهلها، سائلين المولى عز وجل أن يجازيهم خيراً، ورُتبت أبوابه بتسلسل منهجي بُني فيه كل باب على ما سبقه وذلك للتسهيل على القارئ في استيعاب المواضيع المترابطة، ولقد عمدت في ثناياه الاستدلال بالقرآن الكريم والأحاديث الصحيحة وأشهر نظم التجويد مع تحديد المصدر للتسهيل على القارئ الرجوع إليه، وإبراز أقوال العلماء في مسائل الخلاف، وعرض محتوى الكتاب باستخدام وسائل متعددة لتوصيل المعلومة بأيسر السبل كالصور والجداول والرسم البياني والأمثلة وأسئلة المراجعة وغيرها.

وبعد شكر الله ومنته لا يفوتني أن أثنى بالشكر على كل من ساهم في هذا العمل وأخص بالذكر الدكتور أحمد المعصراوي (شيخ عموم المقارئ المصرية) والدكتور عبد الرحمن الجمل (رئيس دار القرآن الكريم والسنة) والدكتور خالد أبو كميل (مدير دائرة التحفيظ في دار القرآن الكريم والسنة) على تقديمهم الكتاب، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للشيخ م. يونس صالح الزيتونية على مراجعة الكتاب، وأهلي على صبرهم ودعمهم سائلاً المولى عز وجل أن يجازيهم جميعاً خير الجزاء.

وفي الختام أرجو من الله جل وعلا أن أكون قد وفقت للصواب، فإن أصبت فذلك الفضل من الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأسأل المولى عز وجل أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه خادم كتاب الله

أشرف فوزي العشي

## القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كلام الله ﷻ عز وجل، المنزل على رسوله محمد ﷺ، بواسطة جبريل ﷺ، بلسان عربي مبين، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز بألفاظه، الموجود بين دفتي المصحف، المبدوء بأول سورة الفاتحة، المختوم بآخر سورة الناس.

### مراحل نزول القرآن الكريم

#### المرحلة الأولى

نزل جملة واحدة من الذات الإلهية إلى اللوح المحفوظ، ويستدل على ذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١-٢٢]، ولقد كان هذا التنزل بطريقة وفي وقت لا يعلمها إلا الله تعالى ومن أطلعته على غيبه.

#### المرحلة الثانية

نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فقد قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وقال ﷺ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [التحان: ٣].

#### المرحلة الثالثة

نزل من السماء الدنيا على محمد ﷺ بواسطة جبريل ﷺ، قال الله ﷻ: ﴿وَأَنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٤]، ولقد كان هذا التنزل مفرقاً حسب الحوادث على مدار ثلاث وعشرين عاماً ويستدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦]؛ ولعل الحكمة من نزول القرآن منجماً هي تثبيت فؤاد النبي ﷺ، وتحدي المشركين والرد عليهم، وتيسير حفظه وفهمه، والتدرج في التشريع.

ملاحظة: هناك من قال بأن عدد مراحل النزول اثنان فقط بإسقاط المرحلة الأولى، والراجع بأنها الثلاثة المذكورة.

## أحرف القرءان الكريم

## حرف قريش

كان أول نزول القرءان الكريم على قلب النبي ﷺ على حرف واحد بلسان قريش، واستمر تلقي النبي ﷺ للقرءان عن جبريل عليه السلام على ذلك الحرف حتى هاجر إلى المدينة المنورة، ودخلت القبائل العربية في الإسلام.

## الأحرف السبعة

ونظرًا لاختلاف القبائل العربية في اللهجات والأصوات وطرق الأداء، أنزل الله الرحيم بعباده القرءان الكريم على سبعة أحرف بطلب من نبيه محمد ﷺ وذلك للتيسير والتخفيف عليهم، ويستدل على ذلك قوله صلى ﷺ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاَجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» [البخاري: ٤١٩٩].

أصبح النبي ﷺ بعد ذلك يتلقى القرءان الكريم عن جبريل ﷺ على الأحرف السبعة، ويُقرئ الصحابة ﷺ كل بالحرف الذي يرى أنه يناسب لهجته أو لهجة من يليه من العرب، ومن ثم أصبح كل صحابي يقرأ القرءان الكريم بالحرف الذي تلقاه عن النبي ﷺ دون اعتراض من أحدهم على الآخر وذلك بعد أن بين لهم الرسول ﷺ نزول القرءان الكريم على سبعة أحرف.

ويستدل على ذلك ما رواه عمر بن الخطاب ﷺ: «سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ نَيْهَا، فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْسَلُهُ، أَقْرَأْ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَكَذَا أَنْزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَقْرَأْ، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: هَكَذَا أَنْزَلْتُ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» [البخاري: ٢٤١٩].

## معنى الأحرف السبعة

تباينت آراء العلماء في المراد من الأحرف السبعة أوصلها السيوطي في الإتيان إلى أربعين قولاً، وذلك لأنه لم يأت في معنى الأحرف السبعة نص ولا أثر.

والقول الذي رجحه جمع كبير من العلماء منهم الإمام ابن الجزري هو أن الأحرف السبعة: هي وجوه التغيرات السبعة، التي يقع فيها الخلاف وهو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تناقض وتضاد، مندرجة ضمن اللغات واللهجات الأصلية الفصحى التي تكلمت بها قبائل العرب السابقة قد بينها العلماء فيما يلي:

١. اختلاف الأسماء من إفراد، وتثنية، وجمع، وتذكير، وتأنيث نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المعارج: ٣٢] قرأها ابن كثير بالإفراد (لِأَمْتَتِهِمْ).
٢. اختلاف تصريف الأفعال، من ماض ومضارع وأمر نحو قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَلِّغْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبا: ١٩] قرأها ابن كثير وأبو عمرو وهشام (رَبُّنَا بَعْدُ).
٣. اختلاف وجوه الإعراب نحو قوله تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝١ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [ابراهيم: ٢٠-٢١] قرأ عامة أهل العراق والكوفة والبصرة بخفض لفظ الجلالة (الله)، وقرأ عامة أهل المدينة والشام بالرفع (الله) على الابتداء.
٤. الاختلاف بالنقص والزيادة نحو قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [التوبة: ١٠٠] قرأها ابن كثير (تجري من تحتها) بزيادة (من).
٥. الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١] قرأها حمزة ومن وافقه (فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ).
٦. الاختلاف بالقلب والإبدال نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوها حَمًا﴾ [البقرة: ٢٥٩] قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (نُنشِرُها) بالراء بدل الزاي.

٧. اختلاف اللغات (اللهجات) كالفتح والإمالة، والترقيق والتفخيم، والإظهار والإدغام نحو قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [طه: ٩] قُرئ لفظ (أتى) ولفظ (موسى) بالفتح والإمالة.

### الحكمة من الأحرف السبعة

ولعل الحكمة من نزول القرءان الكريم على سبعة أحرف هي التيسير على المسلمين، ورفع الحرج عنهم، وبيان إعجاز القرءان للفترة اللغوية عند العرب، وإظهار فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم، وإعجاز القرءان في معانيه وأحكامه.

تنبيهات:

١. الأحرف السبعة هي تنزيل من رب العزة ﷻ، وليس فيه لرسولنا ﷺ إلا البلاغ المبين، وقد أدى ﷻ الأمانة، وبلغ الرسالة.
٢. نزل جبريل بالأحرف السبعة على رسوله الأمين ﷺ حرفاً حرفاً، وقد قرأ ﷻ بها جميعاً وأقرأ الناس عليها فقرأوا بها.
٣. ليس المراد من الأحرف السبعة أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه، بل أن وجوه الاختلاف لا تتجاوز سبعة أوجه.
٤. لا نزاع بين العلماء المعبرين أن الأحرف السبعة ليست قراءات القرء السبعة المشهورة.

### القرءان المكي والمدني

اختلف العلماء في تعريف القرءان المكي والمدني فمنهم من اعتد بزمن نزول القرءان الكريم، ومنهم من اعتد بمكان نزول القرءان الكريم، ومنهم من اعتد بالفئة المخاطبة، والقول الراجح هو ما يلي:

- \* المكي: هو ما نزل من القرءان الكريم قبل الهجرة على مدار عشرة سنوات، سواء كان مكان نزوله مكة أم ضواحيها.
- \* المدني: هو ما نزل من القرءان الكريم بعد الهجرة النبوية على مدار ثلاثة عشر سنة، سواء كان مكان نزوله المدينة، أم مكة بعد فتحها، أم أي مكان في الجزيرة ذهب إليه النبي ﷺ.

فوائد معرفة الكي والمدني

من بعض فوائد معرفة الكي والمدني ما يلي:

١. معرفة أسباب النزول.
٢. معرفة تاريخ وتدرج التشريع الإسلامي.
٣. معرفة الناسخ والمنسوخ.
٤. الاستفادة به في تفسير القرءان الكريء.
٥. تتبع سيرة المصطفى ﷺ.

خصائص الكي والمدني

## خصائص الكي

- \* الخطاب فيه موجه لكل الناس (يَأْتِيهَا النَّاسُ) في الغالب.
- \* يتميز بقصر آياته مع قوة الأسلوب.
- \* وضع الأسس العامة للتشريع.
- \* اعتماد على الأسلوب القصصي.
- \* تمحور حول:
- \* الدعوة إلى عقيدة التوحيد.
- \* إثبات صدق الرسالة.
- \* بيان فضائل الأخلاق.

## خصائص المدني

- \* يتميز بطول آياته، وسهولة ألفاظها، وهدوء الأسلوب فيها.
- \* تحدث عن التشريعات التفصيلية والأحكام العمليّة في العبادات، والأحوال الشخصية، والمعاملات.
- \* بين قواعد التشريعات المتعلقة بالجهاد وأحكامه، وفضح المنافقين وكشف مؤامراتهم.

\* تمحور حول:

- \* بيان الفرائض.
- \* بيان الحقوق والواجبات المنظمة لحياة الناس.
- \* الجهاد ولأحكامه.
- \* تفاصيل لأحكام الحدود.

### السور المكية والمدنية

السور المدنية عددها ٢٨ سورة وهي: (البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، الرعد، الحج، النور، الأحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، الرحمن، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، الإنسان، البيئ، الزلزلة، النصر)، أما السور المكية فعددها ٨٦ سورة وهي باقي السور.

فائدة: طريقة لحفظ عدد السور المكية والمدنية هو تذكر عدد آيات سورة البقرة (٢٨٦) آية:

\* أول رقمين يدل على عدد السور المكية (٨٦).

\* آخر رقمين يدل على عدد السور المدنية (٢٨).

قال إبراهيم النائي في منظومته لبيان المكي والمدني:

يَقُولُ اِبْرَاهِيمَ وَهُوَ النَّائِلِيُّ ... الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُهَيِّمِ الْعَلِيِّ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ كَالْجُمَانِ عَقْدٌ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ وَبَعْدُ:  
 الْمَدَنِيِّ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ ... عِدَّتُهُ عِشْرُونَ مَعَ الثَّمَانِ  
 فَالْبَقَرَةُ مَعَ آلِ عِمْرَانَ سَمَتْ ... ثُمَّ النَّسَاءُ الْعَائِدَةُ قَدْ رُتِبَتْ  
 لِأَنْفَالٍ وَالتَّوْبَةُ وَالرَّعْدُ ثَبَّتْ ... وَالْحَجُّ وَالنُّورُ وَالْأَحْزَابُ أَتَتْ  
 مُحَمَّدٌ وَالْفَتْحُ يَا إِخْوَانُ ... وَالْحُجْرَاتُ بَعْدَ وَالرَّحْمَنِ  
 مَعَ الْحَدِيدِ ثُمَّ تِسْعٌ قَدْ تَلَّتْ ... وَهِيَ جَمِيعُ جُزْءٍ قَدْ سَمِعَ جَلَتْ  
 لِإِنْسَانٍ وَالبَيْئَةُ الزَّلْزَلَةُ ... وَالنُّصْرُ تَمَّ عَدُّهَا يَا إِخْوَةَ  
 وَعَازِرٌ مَا ذَكَرْتُهُ مَكِّيٌّ ... فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ يَا ذَكِيَّ  
 نَظَّمْتُهَا فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ... فَمَنْ يَا رَحْمَنُ بِالْقَبُولِ

## أهمية القرآن الكريم

القرآن الكريم يوجّه الفرد المسلم إلى طريق الحق القويم في علاقته مع الله جل جلاله وعلاقته مع الناس ومع نفسه، وإلى السنن الثابتة التي تستقيم بها الحياة على الأرض، فقد تضمّن تعريفاً للإنسان بذاته، وكشف عن تكريم الله تعالى له، والغاية من وجوده والتي تتمثل بالعبادة وعمارة الأرض، وبيّنت آياته طريق الحق وطريق الضلال مع مصير كل منهما فهو زاخرٌ بالمواعظ التي يتعلّم الإنسان من خلالها أخطاء غيره ويتجاوزها.

أنزله الله ﷻ منهجاً متكاملًا لهداية البشرية وإصلاح حياة الفرد والجماعة في جميع مناحي الحياة، تكمن أهميته فيما اشتمل عليه من هداية إلى العقائد الصحيحة، والأخلاق الكريمة، والتشريعات العادلة، وما اشتمل عليه من تعاليم بناء المجتمع الفاضل، وتنظيم الدولة القوية، فهو حبل الله المتين الذي أمرنا الله ﷻ بالاعتصام به، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ولقد وعد الله ﷻ المؤمنين الذين يعتصمون بكتابه ويلتزمون بطاعة ما فيه من أوامر وتوجيهات إلهية حكيمة بأنهم يجدون ما يحتاجون إليه من حياة روحية طاهرة، وقوة سياسية وحربية، وثروة وحضارة، ونعم لا تعدّ ولا تحصى، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦]، ووعدهم إن ءامنوا به وعملوا به بما جاء فيه بالاستخلاف والتمكين والطمأنينة، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

## صفات القرءان الكريم

أنزل الله ﷻ القرءان الكريم على نبيه الأمين ﷺ رحمة للعالمين، وأمرنا بتلاوته، قال تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، ويسر لنا ذكره وتدبره، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]، ولقد وصفه الله ﷻ في كتابه بـ:

١. الهادي الذي يهتدى به الناس إلى الطريق القويم، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].
٢. الروح التي لا تحصل الحياة إلى به، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِمَّنْ أَمَرْنَا﴾ [الشورى: ٥٢].
٣. الحق الذي لا يأتيه الباطل، قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].
٤. النور الذي يخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط الله المستقيم، قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [١٦] يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٥-١٦].
٥. الشافي لما في الصدور، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧].
٦. العلم، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧].
٧. الفرقان الذي يفرق به الله جل جلاله بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيراً، قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

## فضل القرءان الكريم

عظم الله ﷻ القرءان الكريم وأقسم به في كثير من المواضع منها قوله تعالى: ﴿حَمَّ ۝١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [الزخرف: ١-٢]، وأعطى له مكانة عظيمة، وجعل له أحكاماً خاصة بالتعامل معه بياناً لفضله، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۝٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ۝٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٧-٧٩]، ومن مكانته العظيمة أن الصلاة لا تصح إلا به، قال رسول الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» [البخاري: ٧٥٦].

ولقد تواترت الآيات الدالة على فضله منها قوله تعالى:

\* ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١].

\* ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٣-١١٤].

\* ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُوْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [القصص: ٥٢-٥٤].

\* ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ ۖ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣].

\* ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَٰلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجْرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠].

كما تواترت الأحاديث الدالة على فضل القرءان الكريم، قال رسول الله ﷺ:

\* «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرَاجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ» [البخاري: ٥٤٢٧].

\* «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» [مسلم: ٢٦٩٩].

\* «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا» [أبو داود: ١٤٦٤].

- \* «الهاهـُرُ بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، والذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَعَّ فِيهِ، وهو عليه شاقُّ، له أَجْرَانِ» [مسلم: ٧٩٨].
- \* «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالها لا أقول: ألم حرفٌ، ولكن ألفٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ» [الترمذي: ٢٩١٠].
- \* «... إن الله تعالى يرفعُ بهذا الكتابِ أقواماً، ويضعُ به آخرينَ» [مسلم: ٨١٧].
- \* «لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ علّمه الله القرآنَ فهو يتلوه آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ فسمِعَهُ جارٌ له فقال: ليتني أوتيتُ مثلَ ما أُوتِيَ فلانٌ فعملتُ مثلَ ما يعملُ ورجلٌ أتاه الله ما لا فهو يهلكُهُ في الحقِّ فقال رجلٌ: ليتني أوتيتُ مثلَ ما أُوتِيَ فلانٌ فعملتُ مثلَ ما يعملُ» [البخاري: ٥٠٢٦].
- \* «مَنْ قامَ بِعَشْرِ آياتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قامَ بِبِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقائِنِينَ، وَمَنْ قامَ بِالْألفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطَرِينَ» [أبو داود: ١٣٩٨].

قال الإمام الشاطبي في الشاطبية:

وَبَعْدُ فَحَبِلُ اللّهِ فِينَا كِتَابُهُ ... فَجَاهِدْ بِهِ جِبِلَّ الْعِدَا مُتَحَبِّلاً  
وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً ... جَدِيداً مُوَالِيَهُ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلاً  
وَقَارِئُهُ الْمُرْضِيَّ قَرَّ مِثْلُهُ ... كَأَلَاتُرْجٍ خَالِيَهُ مُرِيحاً وَمُوكِلاً  
هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَا إِذَا كَانَ أُمَّةً ... وَيَمَّمُهُ ظِلُّ الرِّزَانَةِ فَتَقْلًا  
هُوَ الْخُرُّ إِنْ كَانَ الْخَرِيَّ حَوَارِيًّا ... لَهُ بِتَخْرِيهِ إِلَى أَنْ تَنْبَلًا  
وَإِنَّ كِتَابَ اللّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ... وَأَعْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَمَصِّلاً  
وَحَيْرٌ جَلِيسٌ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَتَرْدَادُهُ يُرْدَادُ فِيهِ تَجْمُلاً  
وَحَيْثُ الْفَتَى يَزْتَاغُ فِي ظُلُمَاتِهِ ... مِنْ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلاً  
هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرُوضَةً ... وَمِنْ أَجَلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِرِّ يَجْتَلَى  
يُنَاشِدُهُ فِي إِزْصَائِهِ لِحَبِيبِهِ ... وَأَجْدِرُ بِهِ سُؤلاً إِلَيْهِ مُوَصِّلاً  
فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً ... مُجِلاً لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبْجِلاً  
هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا ... مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ النَّجِّ وَالْحُلَا

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ ... أَوْلَيْكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَآءُ  
أَوْلُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتَّقَى ... خُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفْصَلًا  
عَلَيْكَ بِهَا مَا عَشَّتْ فِيهَا مُنَافِسًا ... وَبِعَ نَفْسِكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

## آداب تلاوة القرآن الكريم

من آداب تلاوة القرآن ما يلي:

١. طهارة البدن والمكان، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقعة: ٧٧-٧٩].
٢. الإخلاص، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ [البينة: ٥].
٣. الاستعاذة بالله من الشيطان، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النحل: ٩٨].
٤. تطبيق أحكام التلاوة، قال تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل: ٤].
٥. حضور القلب، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾ [ق: ٣٧].
٦. تدبر المعاني، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص: ٢٩].
٧. تعظيم كلام الله والخشوع، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴿٢١﴾﴾ [الحشر: ٢١].
٨. السكينة والبكاء، قال تعالى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٣٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٣٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٣٩﴾﴾ [الإسراء: ١٣٧-١٣٩].
٩. الإصغاء والإنصات، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الأعراف: ٢٤].

## مراتب التلاوة

مراتب تلاوة القرءان الكريم هي سرعات تلاوة القرءان الكريم التالية:

### التحقيق

لغةً: هو التدقيق والتأكد.

اصطلاحاً: هو قراءة القرءان بتؤدة واطمئنان وببطء مع مراعاة جميع أحكام التجويد في القراءة من غير إفراط، ولقد عرّفه إمام القراء ابن الجزري بأنه: إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف، وإخراج بعضها من بعض بالسكّت والترسل واليُسْر والتؤدة، ومراعاة الوقوف.

فائدة: يقرأ بالتحقيق في مجالس التعليم غالباً.

### الحدَر

لغةً: هو السرعة.

اصطلاحاً: هو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها مع مراعاة أحكام التجويد في القراءة من غير إفراط، ولقد عرّفه إمام القراء ابن الجزري بأنه: إدراج القراءة وسرعتها، وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحّت به الرواية ووردت به القراءة، مع إثارة الوصل وإقامة الإعراب، ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف.

فائدة: يقرأ بالحدَر في صلاة النوافل والتراويح غالباً.

### التدوير

لغةً: هو جعل الشيء على شكل دائرة.

اصطلاحاً: هو قراءة القرءان بصفة متوسطة بين التحقيق والحدَر مع مراعاة أحكام التجويد في القراءة من غير إفراط.

فائدة: يقرأ بالتدوير في صلاة الفرائض غالباً.

**الترتيل**

أما الترتيل فالبعض جعله مرتبة مستقلة، والبعض جعله مرتبة بدل التحقيق، والبعض قال بأنه ليس مرتبة مستقلة بل يعم المراتب الثلاثة وذلك لأن الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، ولا غنى لقارئ القرءان عن هذا مهها كانت سرعة التلاوة وهذا هو القول الراجح لدينا.

قال الإمام ابن الجزري في كتاب التمهيد في التجويد: وقد سئل عليّ رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، فقال: الترتيل تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف.

**ما يجب على القارئ أن يعلمه**

يتوجب على من أراد أن يقرأ القرءان قراءة صحيحة ان يتعلم أحكام التلاوة ليؤديها على الوجه الذي قرأ به الرسول الكريم ﷺ كمخارج الحروف وصفاتها ليحسن التلفظ بلغة العرب التي نزل بها القرءان الكريم، وأن يتعلم ما يحسن الوقف عليه والابتداء به، ويتعلم رسم المصاحف العثمانية لأنها أحد أركان القراءة الصحيحة من مقطوع وموصول وتاء تأنيث.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
 إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا  
 مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَأْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ  
 مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ  
 مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

**أساليب القراءة غير الجائزة**

أساليب القراءة غير الجائزة تشمل ما يلي:

١. التريص أو الترجيع: هو تمويج الصوت أثناء القراءة، وخاصة في المد وذلك برفع الصوت ثم خفضه بشكل متكرر في المد الواحد.

٢. التطريب: هو ملامسة قراءة القارئ لطبوع الموسيقى والطرب بأي وجه من المقامات غير الخاصة بلحون العرب وأصواتها.
٣. التحزين: هو أن يقرأ القارئ هبيئة حزينة اصطناعاً منه ليوهم السامع أن يبكي من الخشوع.
٤. الترعيد: هو أن يجعل القارئ صوته يرتعد وذلك باهتزاز أحباله الصوتية.
٥. التحريف: هو أن يجتمع أكثر من قارئ ويقرؤون بصوت واحد فيقطع بعضهم القراءة بأن يأتي ببعض الكلمة ويأتي الباقيون ببعضها الآخر.
٦. الهدرمة: هي سرعة القراءة بشكل يفقد القراءة فهم حروفها وكلماتها.

قال الشيخ موسى الخاقاني في قصيدته:

أَيَا قَارِئِ الْقُرْآنِ أَحْسِنْ أَدَاءَهُ ... يُضَاعَفُ لَكَ اللَّهُ الْجَزِيلَ مِنَ الْأَجْرِ  
فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ ... وَلَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرَأُهُمْ مُقْرِي  
وَإِنَّ لَنَا أَحَدَ الْقِرَاءَةِ سُنَّةً ... عَنِ الْأُولَيْنِ الْمُقْرئينَ دَوَى السُّتْرِ  
فَلِلسْبُعَةِ الْقُرْآنِ حَقُّ عَلَى الْوَرَى ... لِإِقْرَائِهِمْ قُرْآنَ رَبِّهِمْ لِلْوَتْرِ

## تدوين المصحف

### مراحل تدوين المصحف

تكفل الله تعالى بحفظ القرآن العظيم في كل زمان ومكان، فقال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَإِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]؛ بدأت عملية جمع القرآن العظيم منذ عهد الرسول ﷺ حيث كانت آيات الكتاب التي تنزل على قلبه الطاهر طوال ثلاث وعشرين عاماً تحفظ في الصدور وتدون في السطور؛ ولقد جُمع ودون المصحف في المراحل الثلاثة التالية:

### المرحلة الأولى: العهد النبوي

#### كتابة القرآن

لم يكتب النبي ﷺ بحفظ القرآن الكريم، وإقراءه لأصحابه، وحثهم على تعلمه وتعليمه، بل جمع إلى ذلك الأمر بكتابته وتقييده في السطور، فكان كلما نزل عليه دعا الكتاب فأمله عليهم فيكتبونه، وبذلك كان القرآن مكتوباً كله بأمره في عهده ﷺ، فعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني، ولا حرج، ومن كذب علي، قال همام: أحسبه قال، مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [مسلم: ٣٠٠٤].

#### كتابة الوحي

وقد كانت طريقة جمعه في العهد النبوي الشريف عبارة عن كتابة الآي التي تنزل على قلب المصطفى ﷺ من خلال جبريل عليه السلام مباشرة فور نزولها بواسطة مجموعة من الصحابة عُرفت باسم (كتابة الوحي)، ولعل أشهر هؤلاء الصحابة: عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم.

فقد كانوا يكتبون القرآن الكريم بين يدي النبي ﷺ على العسيب واللخاف والرقاع وجريد النخل والعظام، ثم يقرأونه على النبي عليه الصلاة والسلام والوحي حاضر ليتحقق مما كتبوا، فعن زيد بن ثابت أنه قال: «كنت أكتب الوحي عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغت قال اقرأ فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه» [السيوطي، تدريب الراوي: ٢٤٤/٢].

## ترتيب الآي القرآني

وبالرغم من أن القرآن الكريم لم يُجمع في هذه المرحلة في مصحف واحد، إلا أن ترتيب الآي القرآني ووضعها في مكانها الخاص من سورها تم في عهد النبي ﷺ، ويدل على ذلك حديث عبد الله بن عباس عن عثمان بن عفان رضي الله عنها قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ تَنَزَّلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا...» [الترمذي: ٣٠٨٦].

المرحلة الثانية: عهد أبي بكر الصديق

## دواعي التدوين

بعد وفاة الرسول ﷺ وتولي أبي بكر الصديق رضي الله عنه إمارة المسلمين، ارتدت بعض القبائل العربية عن الإسلام، فجهز الجيوش لمحاربتهم ودارت معهم حروب طاحنة أبرزها موقعة اليمامة، استشهد فيها عدد كبير من حفظة القرآن الكريم، فاشتد ذلك على الصحابة، فاقترح عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن يجمع القرآن الكريم خشية ضياعه بموت الحفاظ، فتردد أبو بكر رضي الله عنه لأول الأمر ثم شرح الله صدره لما شرح له صدر عمر رضي الله عنه، فوكل الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه بهذه المهمة العظيمة.

فعن زيد بن ثابت أنه قال: «بُعِثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ مَقْتَلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بَقْرَاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَإِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمَرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يِرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى، قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهَمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ الْوَحْيَ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يِرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا: صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ يَعْنِي الْحِجَارَةَ وَالرَّقَاقَ وَصُدُورِ

الرِّجَالِ، فوجدتُ آخرَ سورةِ براءةٍ معَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» [الترمذي: ٣٨٤٣].

### منهجية التدوين

وقد اتبع زيد رضي الله عنه منهجية صارمة في جمعه للمصحف الشريف فكان يأخذ فقط:

١. ما كان محفوظاً في صدور الرجال.
٢. وكتب بين يدي رسول الله ﷺ.
٣. مما ثبت في العرصة الأخيرة.
٤. بشهادة شاهدين عدلين.

تنبيه: لم يجد زيد آيتين مكتوبتين إلا عند خزيمة بن ثابت الأنصاري وهما: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩]، فقبلها منه لأن الرسول ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين.

### شهادة خزيمة برجلين

والدليل على أن الرسول ﷺ جعل شهادة خزيمة بن ثابت الأنصاري بشهادة رجلين هو: «أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، وَاسْتَبَعَهُ لِيَقْبِضَ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، وَطَفِقَ الرَّجَالُ يَتَعَرَّضُونَ لِلأَعْرَابِيِّ، فَيَسُومُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَهُ، حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمْ فِي السُّومِ عَلَى مَا ابْتَاعَهُ بِهِ مِنْهُ، فَنَادَى الْأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ مَبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسِ وَإِلَّا بَعْتُهُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا بَعْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ: قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ. فَطَفِقَ النَّاسُ يَلْوِذُونَ بِالنَّبِيِّ وَبِالأَعْرَابِيِّ، وَهُمَا يَتَرَا جَعَانًا وَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَاهِدًا يَشْهَدُ أُنِي قَدْ بَعْتُكَ. قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَعْتَهُ قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: بِمِ تَشْهَدُ؟ قَالَ: بِتَصَدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ» [النسائي: ٤٦٦١].

**تسمية القرآن بالمصحف**

تم تفرغ ما جمعه زيد في عهد أبو بكر الصديق في صحف مرتبة الآيات، ولقد اتفق الصحابة الكرام على تسميته بالمصحف وهذه كانت أول مرة يُسمى المصحف بذلك.

**حفظ المصحف**

تم حفظ المصحف عند أبي بكر الصديق، ثم عند عمر بن الخطاب بعد وفاة أبي بكر، ثم عند حفصة بنت عمر بعد وفاة عمر رضي الله عنهم جميعاً.

**المرحلة الثالثة: عهد عثمان بن عفان****دواعي التدوين**

اتسعت الفتوحات الإسلامية وتفرق المسلمون في أرجاء البلاد الإسلامية في زمن عثمان رضي الله عنه، وكان أهل كل مصر يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة، فكان بينهم اختلاف في الأداء ووجوه القراءة بصورة فتحت باب النزاع أشبه بما كان بين الصحابة قبل أن يعلموا أن القرآن نزل على سبعة أحرف، بل كان هذا الشقاق أشد لبعده عهد هؤلاء بالنبوة، واستفحل الداء حتى خطأ بعضهم بعضاً وكادت تكون فتنة في الأرض وفساد كبير.

ولقد شهد حذيفة بن اليمان رضي الله عنه خلال فتح أرمينية تنازع أهل العراق والشام في القرآن، فطلب من الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه إدراك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف فيه اليهود والنصارى، فاستشار عثمان رضي الله عنه الصحابة الكرام واستقر الرأي على أن يُجمع الناس على مصحف واحد ويحرق ما سواه.

**منهجية التدوين**

أرسل عثمان بن عفان إلى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما يطلب المصحف التي جمعت في عهد الصديق، ثم أرسل إلى زيد بن ثابت الأنصاري وإلى عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشيين رضي الله عنهم، فأمرهم أن ينسخوا المصحف في المصاحف وأن يكتب ما اختلف فيه زيد مع رهط القرشيين الثلاثة بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم.

قام الصحابة الكرام بنسخ ما في المصحف في عدة مصاحف سميت بالمصاحف العثمانية، ثم أرسل

عثمان بن عفان رضي الله عنه مصحفاً من هذه المصاحف إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يُقرئ الناس بما يوافق رسم المصحف المرسل إليهم مما تلقوه عن النبي ﷺ، وأمر بحرق ما سواها. ويستدل على ذلك ما ورد في صحيح البخاري: «أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ، قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ، وَأَذْرَبِيحَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْرَعَ حُدَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِعُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْفٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ، أَنْ يُحْرَقَ» [البخاري: ٤٩٨٧].

## خصائص مراحل التدوين

### العهد النبوي

- \* كتب القرآن كله في عهد النبي ﷺ بواسطة كتبة الوحي.
- \* تحقق النبي ﷺ بحضور جبريل عليه السلام من صحة كل ما كتبه كتبة الوحي.
- \* لم يُجمع القرآن الكريم في مصحف واحد.
- \* رتب الآي في مكانها الخاص من سورها، ولم ترتب السور.

### عهد الصديق

- \* استخدام أدق وسائل الثبوت والاستيثاق في جمع المصحف.
- \* حصر ما أجمع الجميع على أنه قرآن وتواترت روايته.
- \* كتابة ما ثبت في العرصة الأخيرة ولم تنسخ تلاوته.
- \* جمع القرآن الكريم في مصحف واحد مرتبة الآيات دون السور.
- \* تسمية القرآن الكريم بالمصحف.

عهد عثمان بن عفان

- \* جمع الناس على المصاحف العثمانية واحراق ما سواها.
- \* تجريد المصاحف من كل ما ليس قرءاً نحو ما كان يكتبه الصحابة على الهوامش.
- \* رسم المصاحف بطريقة تجمع وجوه القراءات المختلفة.
- \* ترتيب السور والآيات على الوجه المعروف الآن.
- \* إجماع الصحابة عليه وتلقيهم له بالقبول والعناية.

**عدد المصاحف العثمانية**

اختلف العلماء في عدد المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار إلى الأقوال التالية:

- \* القول الأول: أنها أربعة مصاحف بعثت إلى الشام، والبصرة، والكوفة، وبقي واحد في المدينة.
- \* القول الثاني: أنها خمسة مصاحف بعثت إلى الشام، والبصرة، والكوفة، ومكة، وبقي واحد في المدينة.
- \* القول الثالث: أنها ستة مصاحف بعثت إلى الشام، والبصرة، والكوفة، ومكة، والبحرين، وبقي واحد في المدينة.
- \* القول الرابع: أنها سبعة مصاحف بعثت إلى الشام، والبصرة، والكوفة، ومكة، والبحرين، واليمن، وبقي واحد في المدينة.
- \* القول الخامس: أنها ثمانية مصاحف بعثت إلى الشام، والبصرة، والكوفة، ومكة، والبحرين، واليمن، وبقي واحد في المدينة ومصحف خاص بعثمان رضي الله عنه.
- \* القول الراجح: القول الراجح والمشهور عند علماء القراءات أنها ستة مصاحف وهي: المصحف الإمام، والمصحف المدني، والمصحف الشامي، والمصحف الكوفي، والمصحف البصري، والمصحف المكي وهو مختلف فيه.

## علاقة المصاحف العثمانية بالأحرف السبعة

اختلف العلماء في مدى اشتغال المصاحف العثمانية على جميع الأحرف السبعة على قولين:

\* القول الأول: أن المصاحف العثمانية مشتملة على الأحرف السبعة، وذلك لأن الأمة

التي أجمعت عليها وعلى ترك ما سواها لا يمكن أن تهمل الأحرف السبعة.

\* القول الثاني: أن هذه المصاحف العثمانية كتبت على حرف واحد (حرف قريش) لوأد

الخلافاً الذي حدث بين المسلمين في عهد عثمان رضي الله عنه، إلا أنها مشتملة على ما

يحتمله رسمها من الأحرف السبعة لخلوها من النقط والشكل، وهو القول الراجح.

## رسم المصحف

### الرسم العثماني

الرسم العثماني هو الطريقة التي ارتضاها عثمان بن عفان رضي الله عنه وأصحابه في كتابة كلمات القرآن الكريم، ورسم حروفه في المصاحف التي أرسلها إلى الأمصار.

تنبيه: رسم المصحف مَبْنِيٌّ على الابتداء والوقف.

### أقسام الرسم

وينقسم الرسم إلى قسمين:

١. الرسم القياسي: هو ما وافق فيه رسم الكلمة لفظها.
٢. الرسم الاصطلاحي: هو ما خالف فيه رسم الكلمة لفظها بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو قطع.

### حكم تعلم الرسم العثماني

حكم تعلم الرسم العثماني هو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الجميع، وقد يتعيّن في حقّ من لا يتمّ هذا الواجب إلّا به.

### مذاهب العلماء في الرسم العثماني

اختلف العلماء على ثلاثة أقوال:

\* القول الأول: أن الرسم العثماني أمر توقيفي، وأنه يجب الالتزام به في كتابة المصاحف، ولا يجوز مخالفته لأنه الرسم الذي ارتضاه الصحابة وأجمعت عليه الأمة؛ ومن الأدلة على ذلك ما روي عن الإمام السخاوي بسنده: (أن مالكا رحمه الله سئل: رأيت مَنْ استكتب مصحفاً، أترى أن يكتب على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا

أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى).

\* القول الثاني: أن الرسم العثماني ليس توقيفي، بل كان باصطلاح من الصحابة لأنهم كانوا حديثي عهد بالكتابة، وأنه لا يجب الالتزام به في كتابة المصاحف، وممن أيد هذا القول وانتصر له ابن خلدون والباقلاني؛ ودليل هؤلاء أنه لا مجال للتوقيف في مجال الإملاء الذي تحكمه قواعد، ونفى الباقلاني أن يكون هناك أي دليل يثبت التوقيف في الرسم، والتوقيف يحتاج إلى دليل.

\* القول الثالث: أن الرسم العثماني ليس توقيفي، وأنه يجوز كتابة المصاحف بالرسم الإملائي لعامة الناس، بينما تكون الكتابة لأهل العلم بالرسم العثماني، وممن جرح إلى هذا القول شيخ الإسلام العز بن عبد السلام والإمام الزركشي؛ قال الإمام العز بن عبد السلام: (لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة، لثلا يوقع في تغيير من الجهال، ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لثلا يؤدي إلى دروس العلم، وشيء أحكمته القدماء لا يترك مراعاته لجهل الجاهلين).

\* القول الرابع: هو القول الأول وهو الذي ذهب إليه جمهور العلماء.

## فوائد الرسم العثماني

من فوائد الرسم العثماني ما يلي:

### ١. الدلالة على أصل الحركة

زيدت الياء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤] للدلالة على الكسرة، وزيدت الواو في قوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَلْسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥] للدلالة على الضمة حيث أن المصاحف رسمت خالية من الهمز والحركات والتنقيط.

### ٢. الدلالة على أصل الحرف

كتابة (الصلاة) بالواو بدلاً من الألف في: ﴿الصَّلَاةُ﴾ [البقرة: ٣] للدلالة على أن أصل الحرف هو الواو في كلمة: (الصلوة)، وكتابة الألف ياء لدلالة على أنها من ذوات الياء فيميلها من مذهبه الإمالة نحو: ﴿وَالصُّحْحَى﴾ [الضحى: ١].

### ٣. مراعاة القراءات المتنوعة في الرسم

كلمة ﴿عَبَدُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً﴾ [الزخرف: ١٩] قرأت (عباد) و (عند) والرسم يحتمل القراءتين.

### ٤. الإشارة إلى قراءة أخرى

كلمة بينة وردت في تسعة عشر موضعاً، رسمت كلها بالتاء المربوطة ورسمت في موضع واحد بالتاء المفتوحة وهو: ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] إشارة إلى قراءة أخرى، فمن القراء من يقرأها في هذا الموضع بالجمع ومنهم من يقرأها بالإنفراد فرسمت بالتاء المفتوحة لتحتمل القراءتين.

### ٥. الدلالة على معنى خفي دقيق

من فوائد الرسم العثماني الدلالة على بعض المعاني الدقيقة نحو:

\* حذف الواو بعد الفعل في كلمة ﴿وَيَدْعُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ﴾ [الإسراء: ١١] للتنبيه على سرعة وقوع الفعل، وسهولته على الفاعل، وحذفها في كلمة ﴿وَيَمْحُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى: ٢٤] للدلالة على سرعة ذهاب الباطل.

\* زيادة الألف بعد الفعل في كلمة ﴿وَيَعْفُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾ [المائدة: ١٥] للإشارة إلى كثرة عفو الله واستمراره فزيادة المبنى زيادة للمعنى.

\* كتابة (أيد) بيائين في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧] للإشارة إلى عظمة الله.

\* كتابة الهمزة على واو وزيادة ألف بعدها في كلمة ﴿تَفْتَوُا﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُونُسُ﴾ [يوسف: ٨٥] للدلالة على كثرة ذكر يعقوب ليوسف عليهما السلام.

\* زيادة الألف في كلمة ﴿وَجَاءَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٢] للتفخيم والتهويل والوعيد.

\* حذف الألف بعد واو الجماعة في كلمة ﴿وَجَاءُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦] للإشارة إلى المجيء يغلب عليه الكذب والخداع.

٦. إفادة بعض المعاني المختلفة بطريقة لا خفاء فيها

تقطع (أم) عن (من) في قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٩] للدلالة على أنها المنقطعة بمعنى بل، ووصل (أم) في (من) في قوله تعالى: ﴿أَمْنَ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: ٢٢] للدلالة على أنها المتصلة.

٧. الدلالة على بعض اللغات الفصيحة

كتابة كلمة (رحمة) في بعض المواضع بالتاء المفتوحة نحو: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨] للدلالة على لغة طيء، وحذف ياء المضارع بدون جازم في كلمة (يأتي) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] للدلالة على لغة هزيل.

٨. حمل الناس على أن يتلقوا القرآن الكريم من صدور الثقات

الرسم العثماني خالف الرسم القياسي في بعض الكلمات، فعلى سبيل المثال ورد في مطلع ٢٩ سورة من القرآن الكريم حروف مقطعة مكونة من ١٤ حرفاً مجموعة في: (طرق سمعك النصيحة)؛ ثلاثة سور منها افتتحت بحرف واحد: (ص، ق، ن)، وتسعة افتتحت بحرفين: (طه، يس، حم، طس)، وثلاثة عشر افتتحت بثلاثة أحرف نحو: (الم، الر، طسم)، واثنان افتتحت بأربعة أحرف: (المص، المر)، واثنان افتتحت بخمسة أحرف: (كهيعص، حم عسق).

وهذه الحروف تقرأ بأسماؤها لا بلفظها، فخمسة من هذه الحروف المجموعة في: (حي طهر) تلفظ حرفين هكذا: (حا، يا، طا، ها، را)، والثمانية المتبقية المجموعة في: (نقص عسلكم) تلفظ ثلاثة حروف هكذا: (نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم).

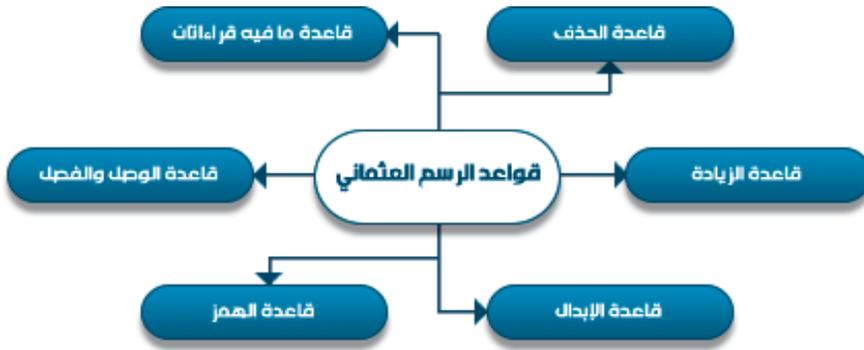
فلو ترك الأمر للرسم القياسي لما اندفع الناس على أن يتلقوا القرآن الكريم من صدور الثقات وَلَقُرَّاتٌ ﴿الْم﴾ [البقرة: ١] وليس (ألف لام ميم).

فائدة: السبب في لفظ حروف (حي طهر) بحرفين هو أنها جميعاً تنتهي بالهمزة وكانت العرب تحذف الهمزة وتلفظها حرفين اختصاراً لاسيما أن هذا الاختصار لا يؤثر على اسم الحرف، وعليه لا يكون في (حي طهر) مد زيادة عن الطبيعي لزوال سبب المد (الهمزة).

تنبيه: اختلف المفسرون بشأن هذه الحروف المقطّعة إلى أقوال عديدة أرجحها أنّ هذه الحروف من العلم الذي استأثر الله تعالى به نفسه، وهذا الرأي تبناه كثيرون من سلف الأمة وهو القول الراجح لدينا.

## قواعد الرسم العثماني

الأصل في الكلمة أن تكتب كما تنطق بدون زيادة أو نقص أو إبدال، وهو ما يعرف بالرسم القياسي، وهو ما عليه أكثر كلمات القرآن الكريم، إلا أن رسم بعض الكلمات القرآنية خرج عن الأصل وقد حصر العلماء هذا الاختلاف في الست قواعد التالية:



### ١. قاعدة الحذف

وهي ما حذف في الخط ولكنه يلفظ، وينقسم إلى:

١. حذف إشارة: ليوافق بعض القراءات نحو: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥١] فكتابة (وَعَدْنَا) بهذا الرسم يحتمل قراءة (واعدنا) لمن قرأها وقراءة (وعدنا) لمن قرأها.
٢. حذف اختصار: تحذف الألف من وسط بعض الكلمات اختصاراً نحو: ﴿سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ [العنكب: ٤١] وبعض الجموع نحو: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

٣. حذف اقتصار: ما اختص ببعض الكلمات دون نظائرها نحو حذف الياء المتطرفة والاقْتِصَارُ بِالْكَسْرِ فِي: ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ [البقرة: ٤٠]، ﴿فَاتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٤١]، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [آل عمران: ٥٠].

تنبيه: يدخل الحذف على حروف المد الثلاثة، واللام، والنون، وهمزة الوصل، وبعض الحالات الخاصة كما يلي:

### ١. حذف الألف:

- \* حذف ألف لاختلاف القراءات نحو: ﴿مَلِكٍ﴾ [الفاتحة: ٤]، ﴿يُخَدِّعُونَ﴾ [البقرة: ٩]، ﴿وَوَاعَدْنَا﴾ [الأعراف: ١٤٢].
- \* حذف ألف التي في وسط الاسم الأعجمي العلم الزائد على ثلاثة أحرف نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٣٣]، ﴿وَأَسْمَعِيلَ﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿وَأِسْحَاقَ﴾ [البقرة: ١٢٣].
- \* حذف ألف ياء النداء نحو: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١]، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [هود: ٧٦]، ﴿يَمُوسَى﴾ [البقرة: ٥٥].
- \* حذف ألف (ها) التنبيه نحو: ﴿هَاتَتْكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦]، ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [آل عمران: ٦٦].
- \* حذف الألف الأولى باتفاق في جمع المؤنث ذي الألفين والثانية بخلاف نحو: ﴿الصَّلِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].
- \* حذف الألف إذا اجتمعت ألفان في الخط سواء في أول الكلمة نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١] أو وسطها نحو: ﴿جَاءَنَا﴾ [المائدة: ١٩] أو آخرها نحو: ﴿مَاءَ﴾ [البقرة: ٢٢].
- \* حذف ألف (نا) الفاعلين إذا كانت في وسط الكلمة نحو: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾ [الكهف: ٦٥].
- \* حذف ألف لام التعريف المسبوقة بلام تأكيد أو جر نحو: ﴿لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].
- \* حذف ألف المثني إذا كانت في وسط الكلمة نحو: ﴿يَأْتِيْنَهَا﴾ [النساء: ١٦]، ﴿لَسَجِرَانِ﴾ [طه: ٦٣].
- \* حذف ألف التي بين اللامين نحو: ﴿الْكَلَلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].
- \* حذف ألف جمع التصحيح لمذكر نحو: ﴿سَمَّعُونَ﴾ [المائدة: ٤١] أو مؤنث نحو: ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥].
- \* حذف ألف أسماء الأعداد نحو: ﴿ثَلَاثَةَ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿ثَمْنِيَةَ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

- \* حذف ألف كلمة أيها في: ﴿أَيَّ﴾ [النور: ٣١]، [الرحمن: ٣١]، ﴿يَتَّيَّ﴾ [الزخرف: ٤٩].
- \* حذف ألف كلمة: ﴿مُلِّقٍ﴾ وما أضيف إليها نحو: ﴿مُلِّقُوا﴾، ﴿يُلِّقُوا﴾، ﴿مُلِّقُوهُ﴾، ﴿مُلِّقِيكُمْ﴾.
- \* حذف ألف بعض الكلمات أينما وردت: ﴿اللَّهِ﴾، ﴿الرَّحْمَنِ﴾، ﴿إِلَهُ﴾، ﴿سُبْحَانَ﴾، ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿لَكِنَّ﴾، ﴿وَأَلَّي﴾، ﴿الَّتِي﴾، ﴿ذَلِكَ﴾، ﴿السَّلَامِ﴾، ﴿مَسَاجِدَ﴾، ﴿الْمَلَكِيَّةِ﴾، ﴿تَبَرَّكَ﴾، ﴿مَسْكِينَ﴾، ﴿الْخَلِيقِ﴾، ﴿عَلِيمٍ﴾، ﴿بَلَّغٌ﴾، ﴿سَلْسِلًا﴾، ﴿سُلْطَنٍ﴾، ﴿الشَّيْطَانِ﴾، ﴿اللَّعِينُونَ﴾، ﴿الَّتِ﴾، ﴿أَصْحَابُ﴾، ﴿الْقَيْمَةِ﴾، ﴿خَلِيفٍ﴾، ﴿الْأَنْهَارِ﴾، ﴿وَالَّتِي﴾، ﴿وَالنَّصْرَى﴾، ﴿وَتَعَلَى﴾، ﴿بَرَكْنَا﴾، ﴿مُبْرَكَةَ﴾.
- \* حذف ألف بعض الأفعال أينما وردت: ﴿جَاءُوا﴾، ﴿وَبَاءُوا﴾، ﴿فَاءُوا﴾.
- \* حذف ألف بعض الأفعال في مواضع محددة: ﴿وَعَتَّوْ﴾ [الفرقان: ٢١]، ﴿سَعَوْ﴾ [سبأ: ٥]، ﴿يَعْفُو﴾ [النساء: ٩٩].

## ٢. حذف الواو:

- \* حذف الواو إذا جاورت مثلها لكرامة توالي الأمثال نحو: ﴿فَأَوْدُ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿دَاوُدُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، ﴿وُورَى﴾ [الأعراف: ٢٠]، ﴿يَسْتَوُونَ﴾ [التوبة: ١٩].
- \* حذف واو كلمة (أكون) لكونها مجزومة بـ (لم) أو واقعة في جواب الشرط في: ﴿أَكُنْ﴾ [النساء: ٧٢]، [هود: ٤٧]، [الحجر: ٣٣]، [مريم: ٤]، ﴿وَأَكُنْ﴾ [يوسف: ٣٣]، [المنافقون: ١٠].
- \* حذف الواو والاختصار على الضمة في: ﴿يَدْعُ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿وَيَدْعُ﴾ [الإسراء: ١١]، ﴿سَنَدْعُ﴾ [العلق: ١٨]، ﴿وَيَمْحُ﴾ [الشورى: ٢٤]، ﴿وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤].

## ٣. حذف الياء:

- \* حذف الياء الأصلية نحو: ﴿يَأْتِ﴾ [البقرة: ١٤٨]، ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿بِالْوَادِ﴾ [طه: ١٢].
- \* حذف ياء المتكلم الزائدة نحو: ﴿دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿فَاتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٤١]، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [آل عمران: ٥٠].
- \* حذف ياء المنقوص المنون رفعاً وجرأً نحو: ﴿بَاغِ﴾ [البقرة: ١٧٣]، ﴿عَادِ﴾ [البقرة: ١٧٣].
- \* حذف الياء إذا اجتمعت صورتين لكرامة توالي الأمثال في: ﴿الْحَوَارِيْنَ﴾ [المائدة: ٤١].

- ١١١، ﴿رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ٧٩]، ونحو: ﴿الَّتِي﴾ [البقرة: ٦١].
- \* حذف الياء في وسط الكلمة في: ﴿إِزْهَمَ﴾ في جميع المواضع من سورة البقرة، ﴿إِءْلَفِهِمْ﴾ [قريش: ٢].
  - \* حذف ياء المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو: ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ﴾ [الزمر: ١٠] إلا ما استثني.
  - \* حذف الياء التي هي لام الكلمة في: ﴿يَسْرٍ﴾ [الفجر: ٤].
  - \* حذف الياء والاكتفاء بالكسرة في المواضع التي لا يوقف عليها بنية الوصل نحو: ﴿الْجَوَارِ﴾ [الرحمن: ٢٤].

## ٤. حذف اللام:

- \* حذف اللام إذا كانت لام التعريف التي لا يصح تجريدها من الاسم نحو: ﴿الَّتِي﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿الَّذِي﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦].
- \* حذف اللام إذا كانت لام التعريف التي يصح تجريدها من الاسم وكانت مدغمة في مثلها نحو: ﴿الَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٦٤].

## ٥. حذف النون:

- \* حذف النون من كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١].
- \* حذف النون الثانية من كلمة (ننجي) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨] إشارة إلى قراءة أخرى.
- \* حذف النون المتطرفة بلاغةً من كلمة: ﴿يَكُ﴾، ﴿تَكُ﴾ في مواضع كثيرة.

## ٦. حذف همزة الوصل:

- \* حذف همزة الوصل إذا وقعت بين لامين (لام الجر أو الابتداء) و (لام التعريف) نحو: ﴿وَلَلدَّارُ﴾ [الأنعام: ٣٢]، ﴿لِلْكَتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].
- \* حذف همزة الوصل إذا دخلت على همزة قطع ساكنة وسبقها واو أو فاء نحو: ﴿فَأَذْنُوا﴾ [البقرة: ٢٧٩].
- \* حذف همزة الوصل إذا دخل عليها همزة استفهام نحو: ﴿أَسْتَكَرَّتْ﴾ [ص: ٧٥].
- \* حذف همزة الوصل في كل فعل أمر مسبق بواو نحو: ﴿وَسَّأَلُوا﴾ [المتحنة: ١٠] أو

فاء نحو: ﴿فَسَأَلَهُ﴾ [يوسف: ٥٠]، فإذا لم تسبق بواو أو فاء تحذف اتفاقاً في: ﴿سَلَّمُ﴾ [القلم: ٤١].

\* حذف همزة الوصل في كلمة (اسم) من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ أينما وردت.

## ٧. حذف التاء:

\* حذف التاء من كلمة ﴿تَسْطِيعُ﴾ [الكهف: ٨٢].

\* حذف التاء من كلمة ﴿أَسْتَطْعُوا﴾ نحو: ﴿أَسْتَطْعُوا﴾ [الكهف: ٩٧].

٨. حذف أحرف فواتح السور نحو: ﴿الْمَ﴾ [البقرة: ١] فهي تقرأ (ألف لام ميم).

## ٢. قاعدة الزيادة

وهي ما زيد في الخط ولكنه لا يلفظ؛ علامته في المصحف الصفر المستدير، وهي تدور في الألف والياء والواو على النحو التالي:

### ١. زيادة الألف:

\* زيادة الألف بعد الواو الأصلية في الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو نحو: ﴿يَرَبُّوا﴾ [الروم: ٣٩]، ﴿يَدْعُوا﴾ [البقرة: ٢٢١]، ﴿يَرْجُوا﴾ [الكهف: ١١٠]، ﴿أَشْكُوا﴾ [يوسف: ٨٦]، ﴿أَتْلُوا﴾ [النمل: ٩٢].

\* زيادة الألف بعد الهمزة المرسومة بصورة واو نحو: ﴿يَعْبُوا﴾ [الفرقان: ٧٧]، ﴿تَفْتُوا﴾ [يوسف: ٨٥]، ﴿عَلَمُوا﴾ [الشعراء: ١٩٧].

\* زيادة الألف بعد واو الجمع في الاسم والفعل نحو: ﴿كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٦]، ﴿قَالُوا﴾ [البقرة: ١١]، ﴿وَعَمِلُوا﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿صَالُوا﴾ [ص: ٥٩]، ﴿مُلِقُوا﴾ [البقرة: ٤٦]، باستثناء: ﴿فَاءُوا﴾ [البقرة: ٢٢٦]، ﴿سَعُوا﴾ [سباء: ٥]، ﴿وَعَتُوا﴾ [الفرقان: ٢١]، ﴿تَبَوَّؤُوا﴾ [الحشر: ٩]، ﴿وَبَاءُوا﴾ [البقرة: ٦١]، آل عمران: ١١٢، ﴿فَبَاءُوا﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿جَاءُوا﴾ أينما وردت.

\* زيادة الألف بعد واو المفرد نحو: ﴿أَدْعُوا﴾ [سبأ: ٢٢]، ﴿وَيَعْفُوا﴾ [الشورى: ٢٥]، ﴿أَشْكُوا﴾ [يوسف: ٨٦].

\* زيادة الألف بعد الواو المتطرفة إذا كانت مبدلة نحو: ﴿الرَّبُّوا﴾ [البقرة: ٢٧٥].

- \* زيادة الألف بعد ميم (مئة) حيث جاءت نحو: ﴿مِائَةً﴾ [البقرة: ٢٥٩] للتفريق بين (مئة) و (منه) حيث أن المصاحف رسمت بلا همز ولا تنقيط.
- \* زيادة الألف بعد الياء في قوله تعالى: ﴿يَأْيَيْسُ﴾ [يوسف: ٨٧]، [الرعد: ٣١]، ﴿تَأْيَسُوا﴾ [يوسف: ٨٧].
- \* زيادة الألف في بعض المواضع: ﴿وَجِئْنَا﴾ [الزمر: ٦٩]، [الفجر: ٢٣]، ﴿لَا أَذْبَحْتُهُ﴾ [النمل: ٢١]، ﴿الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦]، ﴿السَّيْلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]، ﴿لِشَأْنِي﴾ [الكهف: ٢٣].

## ٢. زيادة الياء:

- \* زيادة الياء بعد الهمزة المكسورة في: ﴿أَفَائِن﴾ [آل عمران: ١٤٤]، [الأنبياء: ٣٤]، ﴿تَبَائِي﴾ [الأنعام: ٣٤]، ﴿وَمَلَأِيه﴾ [الأعراف: ١٠٣]، [يونس: ٧٥]، [هود: ٩٧]، [المؤمنون: ٤٦]، [القصص: ٣٢]، [الزخرف: ٤٦] إشارة إلى الهمزة المكسورة.
- \* زيادة الياء في مواضع محددة: ﴿بِأَيِّدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]، ﴿تَلْقَائِي﴾ [يونس: ١٥]، ﴿وَأَيَّتَائِي﴾ [النحل: ٩٠]، ﴿ءَأَنَائِي﴾ [طه: ١٣٠]، ﴿وَرَائِي﴾ [الشورى: ٥١]، ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ [القلم: ٦].

## ٣. زيادة الواو:

- \* زيادة الواو بعد الهمزة المضمومة نحو: ﴿أَوْلَيْكَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿أَوْلُوا﴾ [البقرة: ٢٦٩]، ﴿وَأُولِي﴾ [النساء: ٥٩]، ﴿وَأَوْلَتْ﴾ [الطلاق: ٤]، ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ [الأعراف: ٤٥]، [الأنبياء: ٣٧] إشارة إلى الهمزة المضمومة.

## ٣. قاعدة الإبدال

وهي إبدال حرف بآخر في الكلمة في الرسم دون اللفظ، وتنقسم إلى ما يلي:

## ١. إبدال الألف واوًا:

- \* إبدال الألف واوًا للدلالة على أصل الكلمة نحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾، ﴿الرَّكُوعُ﴾، ﴿الْحَيَاةُ﴾، ﴿الرَّبِيبُ﴾ أينما وردت على ألا يكن مضافات.
- \* إبدال الألف واوًا في بعض الكلمات: ﴿بِالْعَدْوَةِ﴾ [الأنعام: ٥٢]، [الكهف: ٢٨]، ﴿كَمِشْكُورَةٍ﴾ [النور: ٣٥]، ﴿التَّجْوَةِ﴾ [غافر: ٤١]، ﴿وَمَنْوَةٍ﴾ [النجم: ٢٠].

## ٢. إبدال الألف ياءً:

- \* إبدال الألف ياءً للدلالة على أصل الحرف في: ﴿يُؤَيَّلَتِي﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿يَحَسَّرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦]، ﴿يَأْسَفِي﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿يَتَوَفَّلَكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٠]، [يونس: ١٠٤]، [النحل: ٧٠]، [السجدة: ١١]، ﴿يَتَوَفَّلُهُنَّ﴾ [النساء: ١٥]، ﴿لَدَى﴾ [غافر: ١٨].
- \* إبدال الألف ياءً إذا كانت الألف متطرفة منقلبة عن ياء نحو: ﴿بِالْهُدَى﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿خَطَايِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨].
- \* إبدال الألف ياءً إذا كانت الألف منقلبة عن واو في الأفعال والأسماء الثلاثية في الكلمات التالية: ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١]، ﴿سَجَى﴾ [الضحى: ٢]، ﴿رَزَى﴾ [النور: ٢١]، ﴿دَحَلَهَا﴾ [النازعات: ٣٠]، ﴿تَلَّهَا﴾ [الشمس: ٢]، ﴿طَحَلَهَا﴾ [الشمس: ٦].
- \* إبدال الألف ياءً في قوله تعالى: ﴿وَسُقِيَّهَا﴾ [الشمس: ١٣].
- \* إبدال الألف ياءً في كلمات محددة أينما وردت نحو: ﴿أَلَى﴾ [البقرة: ٢٢٣]، ﴿مَتَى﴾ [البقرة: ٢١٤]، ﴿بَلَى﴾ [البقرة: ٨١]، ﴿حَتَّى﴾ [البقرة: ٥٥]، ﴿إِلَى﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿عَلَى﴾ [البقرة: ٥]، ﴿وَعَسَى﴾ [البقرة: ٢١٦]، ﴿وَيَحْيَى﴾ [الأنفال: ٤٢].

## ٣. إبدال النون ألفاً:

- \* إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً في قوله تعالى: ﴿وَلْيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢]، ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥].
- \* إبدال نون (إذاً) نحو: ﴿فَإِذَا﴾ أينما وردت.

## ٤. إبدال تاء التانيث المربوطة تاءً مفتوحة:

إبدال تاء التانيث المربوطة تاءً مفتوحة نحو: ﴿رَحِمَتْ﴾ [البقرة: ٢١٨] بخلاف الأصل، ولقد بلغ عدد الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة بدلاً من التاء المربوطة في القرآن الكريم عشرون كلمة سيتم شرحها بالتفصيل في باب تاء وهاء التانيث.

## ٤ . قاعدة الهمز

## ١ . الهمزة الساكنة:

- \* وسط الكلمة: تكتب الهمزة على حرف من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿الْبَاسِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿أَوْثَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، ﴿أَسْدَنَ﴾ [التوبة: ٤٩].
- \* طرف الكلمة: تبعاً للحرف الذي قبلها نحو: ﴿نَبِيٍّ﴾ [الحجر: ٤٩].

## ٢ . الهمزة المتحركة:

- \* أول الكلمة: ترسم على ألف مطلقاً نحو: ﴿الْيَمِّ﴾ [البقرة: ١٠]، ﴿أُولُوا﴾ [البقرة: ٢٦٩]، ﴿إِذَا﴾ [البقرة: ١٤٥].
- \* وسط الكلمة:

- \* ترسم على ألف: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها فتح نحو: ﴿سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١].

- \* ترسم على واو: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضم نحو: ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥].

\* ترسم على ياء:

- « إذا كانت الهمزة مكسورة نحو: ﴿يَيْسَ﴾ [المائدة: ٣].
- « إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسر نحو: ﴿فَيْتَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩].
- « إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسر نحو: ﴿سَنُقَرِّثُكَ﴾ [الأعلى: ٦].

\* طرف الكلمة:

- \* قبلها ساكن: لا ترسم لها صورة نحو: ﴿الْحَبَاءِ﴾ [النمل: ٢٥]، ﴿مِلْءُ﴾ [آل عمران: ٩١]، ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠].

- \* قبلها متحرك: تكتب الهمزة على حرف من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿سَبِيًّا﴾ [النمل: ٢٢]، ﴿لَوْلَوْ﴾ [الطور: ٢٤]، ﴿شَطِيٍّ﴾ [القصص: ٣٠] إلا ما استثني.

ملاحظات:

- \* ترسم الهمزة على واو في كلمات قرائنية كثيرة ويضاف إليها حرف الألف إذا كانت

الكلمة على وجه الرفع نحو: ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ [النحل: ٤٨]، ﴿أَبْنَؤُا﴾ [المائدة: ١٨]، ﴿جَزَأُؤُا﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿أَنْبَأُؤُا﴾ [الأنعام: ٥]، ﴿شُرَكَآؤُا﴾ [الأنعام: ٩٤]، ﴿يَبْدُؤُا﴾ [يونس: ٤].

\* لا ترسم الهمزة على ألف أو واو أو ياء:

\* إذا جاءت متوسطة وسبقت بساكن غير الألف نحو: ﴿شَيْئًا﴾ [يونس: ٣٦]، ﴿جُرْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠].

\* إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها ألف نحو: ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣] لثلاثا يجتمع ألفان.

\* إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها ياء نحو: ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ [الكهف: ٣١] فلا تكتب على ياء لثلاثا يجتمع ياءان.

\* إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها واو نحو: ﴿يَعُوذُؤُور﴾ [البقرة: ٢٥٥] فلا تكتب على واو لثلاثا يجتمع واوان.

## ٥. قاعدة الوصل والفصل

الأصل في الكلمة أن تكتب مفصولة عن الكلمة التي تليها، لكنها جاءت موصولة بالكلمة التي تليها في مواضع مخصوصة نحو: وصل (بئس) بـ (ما) في: ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٠]، وسيتم شرحها والأحكام المترتبة عليها بالتفصيل في باب المقطوع والموصول.

## ٦. قاعدة ما فيه قراءتان

\* رُسم المصحف ليحتمل رسمه أكبر قدر ممكن من أوجه الخلاف نحو رسم التاء المربوطة في كلمة (غيابة) بتاء مفتوحة في: ﴿غَيْبَتِ﴾ [يوسف: ١٥] لتحتمل الجمع والإفراد.

\* فإن لم يحتمل الرسم ذلك رُجح أحدهما، كأن ترسم السين صادًا نحو: ﴿وَيَبْصُرُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

\* فإن كان وجه الخلاف بزيادة لا يحتملها الرسم فتكتب في أحد المصاحف بالقراءات التي فيها زيادة وفي باقي المصاحف بدون الزيادة نحو: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[البقرة: ١٣٢] كتبت (وَوَصَّى) في مصحف المدينة والشام وهكذا يقرأها الجمهور وكتبت (وَأَوْصَى) في باقي المصاحف وهكذا يقرأها نافع وابن عامر وأبو جعفر.

## الحروف المقطعة

الحروف المقطعة هي ١٤ حرفاً مجموعة في: (طرق سمعك النصيحة) وردت في مطلع ٢٩ سورة من القرآن الكريم.

## حالات الحروف المقطعة

وردت الحروف المقطعة بحرف، وحرفين متصلين، وثلاثة أحرف متصلة، وأربعة أحرف متصلة، وخمسة أحرف متصلة على النحو التالي:

- \* ثلاثة سور افتتحت بحرف واحد: (ص، ق، ن).
- \* تسعة افتتحت بحرفين: (طه، يس، حم، طس).
- \* ثلاثة عشر افتتحت بثلاثة أحرف نحو: (الم، الر، طسم).
- \* اثنان افتتحت بأربعة أحرف: (المص، المر).
- \* اثنان افتتحت بخمسة أحرف: (كهيعص، حم عسق).

قال الشيخ عثمان مراد في السلبيل الشافي:

جُمْلَةٌ أَحْرَفِ فَوَاتِحِ السُّورِ ... صَلُّهُ سُخَيْرًا مَن قَطَعَكَ اِزْبَعْ عَشْرَ

## طريقة لفظ الحروف المقطعة

تُقرأ الحروف المقطعة بأسمائها لا ألفاظها على النحو التالي:

- \* الخمسة المجموعة في: (حي طهر) تلفظ حرفين هكذا: (حا، يا، طا، ها، را).
- \* الثمانية المجموعة في: (نقص عسلكم) تلفظ ثلاثة أحرف هكذا: (نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم).

معاني الحروف المقطعة

اختلف المفسرون في معاني الحروف المقطعة وذلك لأنه لم ينقل عن رسول الله ﷺ بيان لمعانيها إلى قولين:

\* القول الأول: أن الحروف المقطعة هي من المتشابهة وسر انفراد سبحانه بعلمه، لا يجوز أن يتكلم فيه، ولكن نؤمن بها ونقرأها كما جاءت، ودليل ذلك قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧]، وهذا هو القول الراجح.

\* القول الثاني: أنه يجب أن نتكلم في الحروف المقطعة، ونلتمس الفوائد التي تحتويها، والمعاني التي تفيدها، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]؛ اختلف أصحاب هذا القول في معاني الأحرف المقطعة على أقوال عديدة منها:

١. أن الحروف المقطعة هي اسم الله الأعظم.
٢. أن كل حرف من الحروف المقطعة مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى.
٣. أنها قسم أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها وهي من أسمائه.
٤. أن الحروف المقطعة هي أسماء القراء الكريم.
٥. أن الحروف المقطعة هي أسماء السور.
٦. أن الحروف المقطعة دالة على معرفة المدد، وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم.

## المقطوع والموصول

الأصل في الكلمة أن تكتب مفصولة عن الكلمة التي تليها، لكنها جاءت موصولة بالكلمة التي تليها في مواضع مخصوصة في المصاحف العثمانية.

### المقطوع

هو كل كلمة رسمت مفصولة عن الكلمة التي تليها في المصاحف العثمانية نحو رسم (أن) مفصولة عن (لم) في: ﴿أَنَّ لَمْ﴾ [البلد: ٧].

فائدة: لا بد من ثبوت الحرف الأخير من الكلمة الأولى رسمًا في المقطوع إن كان مدغمًا فيما بعده نحو: ﴿أَنَّ لَمْ﴾، فنون (أن) مدغمة لفظًا في لام (لم) وهي ثابتة رسمًا.

### الموصول

هو كل كلمة رسمت موصولة بالكلمة التي تليها في رسم المصاحف العثمانية نحو رسم (عن) موصولة في (ما) في: ﴿عَمَّا﴾ [الصفات: ١٨٠].

فائدة: لا بد من حذف الحرف الأخير من الكلمة الأولى رسمًا في الموصول إن كان مدغمًا فيما بعده نحو: ﴿عَمَّا﴾، فنون (عن) مدغمة لفظًا في ميم (ما) ومحدوفة رسمًا.

### فائدة معرفة المقطوع والموصول

القطع والوصل من خصائص الرسم العثماني الذي أوجب العلماء على القارئ معرفته واتباعه لمعرفة ما يجوز الوقف عليه اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم، فحكم الوقف على المقطوع يختلف عن الموصول:

### حكم الوقف على المقطوع

يجوز للقارئ أن يقف على أحد الكلمتين المقطوعتين اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم، فعلى سبيل المثال (أن) جاءت مفصولة عن (لم) في: ﴿أَنَّ لَمْ﴾ [البلد: ٧]، فيجوز للقارئ الوقف على

(أن) أو الوقف على (لم) اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم؛ ويستثنى من هذه القاعدة كلمة واحدة وهي: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصفات: ١٣٠] فقد قرأها حفص ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مد مع سكون اللام فهي حينئذ كلمة واحدة عندهم وإن انفصلت رسمًا فلا يجوز قطع إحداها عن الأخرى كما لا يجوز اتباع الرسم فيها.

فائدة: سبب فصل (إل) عن (ياسين) هو لتحتمل قراءة أخرى، فقد قرأ القراء العشرة عدا نافع وابن عامر ويعقوب بكسر الهمزة (إلياسين) وعليه تكون عندهم كلمة واحدة فلا يجوز قطع (إل) عن (ياسين)، أما نافع وابن عامر ويعقوب فقرأوها بفتح الهمزة (ءال ياسين) وعليه يجوز عندهم الوقف على (ءال) اضطرارًا أو اختبارًا.

### حكم الوقف على الموصول

لا يجوز للقارئ أن يقف على الكلمة الأولى ويجوز له الوقف على الكلمة الثانية اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم، فعلى سبيل المثال (عن) جاءت موصولة في (ما) في: ﴿عَمَّا﴾ [الصفات: ١٨٠]، فلا يجوز للقارئ الوقف على (عن) ويجوز له الوقف على (ما) اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم.

تنبيهات:

- \* المقطوع والموصول ليس محل وقف لأنه في العادة لا يعطي معنى لشدة تعلقه بما بعده، وإنما جواز الوقف يكون مرتبطًا بمقام التعليم أو الاختبار أو في حالة الاضطرار.
- \* لا يجوز فصل حرف من حروف أوائل السور ولا الوقوف عليه بل الوقف يكون على آخرها:

- \* فإن رسمت موصولة نحو: ﴿الْمَ﴾ [البقرة: ١] جاز الوقف على الميم دون غيرها.
- \* وإن رسمت مفصولة كما في: ﴿حَمَّ ① عَسَقَ﴾ [الشورى: ٢٠-١] جاز الوقف على الميم وجاز الوقف على القاف.

## أقسام المقطوع والموصول

ينقسم المقطوع والموصول إلى:

أولاً: المتفق على قطعه

تنحصر الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها في كل موضع في ست كلمات وهي:

١. (أن) مفتوحة الهمزة مخففة النون مع (لم) حيث وقعت نحو: ﴿أَنَّ لَّمَّ﴾ [البلد: ٧].
٢. (عن) مع (من) الموصولة في موضعين: ﴿عَنْ مَّنَّ﴾ [النور: ٤٣]، [النجم: ٢٩] وليس في القرآن غيرهما.
٣. (حيث) مع (ما) في موضعين: ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٥٠] وليس في القرآن غيرهما.
٤. (أيًا) مع (ما) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿أَيَّأَ مَا﴾ [الأشراء: ١١٠].
٥. (ابن) مع (أم) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿أَبْنُ أُمَّ﴾ [الأعراف: ١٥٠].
٦. (إل) مع (ياسين) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ [الصفات: ١٣٠]. ولقد قرأها حفص ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مد مع سكون اللام فهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع إحداها عن الأخرى كما لا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً.

ثانياً: المتفق على وصله

تنحصر الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها في جميع المواضع في ٢٢ كلمة وهي:

١. (إن) الشرطية مع (لا) النافية حيث وقعت نحو: ﴿إِلَّا﴾ [التوبة: ٤٠].
٢. (أم) مع (ما) حيث وقعت نحو: ﴿أَمَّا﴾ [النمل: ٨٤].
٣. (نعم) مع (ما) في موضعين: ﴿فَنِعْمًا﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿نِعْمًا﴾ [النساء: ٥٨] وليس في القرآن غيرهما.
٤. (كأنّ) المشددة مع (ما) حيث وقعت نحو: ﴿كَأَنَّمَا﴾ [الأنعام: ١٢٥].
٥. (أيّ) مع (ما) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿أَيَّأَ﴾ [القصص: ٢٨].

٦. (مه) مع (ما) على رأي من قال بأنها مركبة، ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿مَهْمَا﴾ [الأعراف: ١٣٢].
٧. (رب) مع (ما) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿رُبَّمَا﴾ [الحجر: ٣].
٨. (من) الجارة مع (من) الموصولة حيث وقعت نحو: ﴿مِمَّنْ﴾ [البقرة: ١١٤].
٩. (من) الجارة مع (ما) الاستفهامية محذوفة الألف، ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿مِمَّ﴾ [الطارق: ٥].
١٠. (في) مع (ما) الاستفهامية محذوفة الألف، ولا توجد إلا في موضعين هما: ﴿فِيْمَ﴾ [النساء: ٩٧]، [النازعات: ٤٣].
١١. (عن) مع (ما) الاستفهامية محذوفة الألف، ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ١].
١٢. (وي) مع (كأن) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿وَيَكَّأَنَّ﴾ [القصص: ٨٢].
١٣. (وي) مع (كأنه) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿وَيَكَّأَنَّهُ﴾ [القصص: ٨٢].
١٤. (إل) مع (ياس) ولا توجد إلا في موضعين هما: ﴿وَالْيَاسِ﴾ [الأنعام: ٨٥]، ﴿إِلْيَاسِ﴾ [الصفات: ١٢٣].
١٥. (يا) مع (ابن) مع (أم) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿يَبْنُوهُمْ﴾ [طه: ٩٤].
١٦. (يوم) مع (إذ) حيث وقعت نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [طه: ١٠٢].
١٧. (حين) مع (إذ) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤].
١٨. (كالو) مع (هم) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿كَالْوَهُمَّ﴾ [المطففين: ٣] فأصل الكلمة كالوا لهم.
١٩. (وزنو) مع (هم) ولا توجد إلا في موضع واحد وهو: ﴿وَزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣] فأصل الكلمة وزنوا لهم.
٢٠. (ال) التعريف مع (ما بعدها) حيث وقعت نحو: ﴿الْبِرِّ﴾ [البقرة: ١٧٧].
٢١. (ها) التنبيه مع (ما بعدها) حيث وقعت نحو: ﴿هَاتَانِئْتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦] و ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] وذلك لشدة امتزاجها بما بعدها صارت كأنها كلمة واحدة.
٢٢. (يا) النداء مع (ما بعدها) حيث وقعت نحو: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١] و ﴿يَلْمِرِيْمُ﴾ [آل عمران: ٣٧] لأنها لما حذفت ألفتها بقيت على حرف واحد فاتصلت.

**ثالثاً: المختلف فيه**

تنحصر الكلمات التي وقع فيها اختلاف، فبعضها مقطوع باتفاق، وبعضها موصول باتفاق، وبعضها مختلف فيه بين المصاحف فرُسم في بعضها مقطوعاً ورسم في بعضها موصولاً في ١٨ كلمة وهي:

**الكلمات التي اختلفت المصاحف العثمانية في رسمها، والمقطوع أرجح**

١. (لات) مع (حين): ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص: ٣]: رسمت في بعض المصاحف بقطع التاء عن كلمة (حين) ورسمت في البعض الآخر بالوصل، والصحيح هو قطعها عنها.

**الكلمات المتفق بين المصاحف على قطعها في بعض المواضع، والمختلف في قطعها ووصلها في بعض المواضع والوصل أرجح**

١. (أن) مفتوحة الهمزة مخففة النون مع (لو): اتفقت المصاحف على قطعها في ثلاثة مواضع هي: ﴿أَنَّ لَوُ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، [الرعد: ٣١]، [سبأ: ١٤]، واختلفت في قطعها ووصلها في الموضع الرابع وهو: ﴿وَأَلُو﴾ [الجن: ١٦] والعمل فيه على الوصل.

**الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في بعض المواضع، ووصلها في بعضها الآخر**

١. (إن) مكسورة الهمزة مخففة النون مع (ما): اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿وَإِنَّ مَّا﴾ [الرعد: ٤٠]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿وَأَمَّا﴾ [الأنعام: ٤٨].

٢. (عن) الجارة مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿عَنْ مَّا﴾ [الأعراف: ١٦٦]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿عَمَّا﴾ [الصفات: ١٨٠].

٣. (يوم) مع (هم): اتفقت المصاحف على قطعها في موضعين: ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ [غافر: ١٦]، [الذاريات: ١٢]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿يَوْمَهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٣] و ﴿يَوْمَهُمْ﴾ [الذاريات: ٦٠].

٤. (كي) مع (لا): اتفقت المصاحف على قطعها في ثلاثة مواضع: ﴿لَيْكِي لَّا﴾ [النحل: ٧٠]، [الأحزاب: ٣٧]، ﴿كِي لَّا﴾ [الحشر: ٧]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع الأربعة:

- ﴿لَكَيْلًا﴾ [آل عمران: ١٥٣]، [الحج: ٥]، [الأحزاب: ٥٠]، [الحديد: ٢٣].
٥. (أم) مع (مَنْ) الاستفهامية: اتفقت المصاحف على قطعها في أربعة مواضع: ﴿أَمْ مَّنْ﴾ [النساء: ١٠٩]، [التوبة: ١٠٩]، [فصلت: ٤٠]، [الصفات: ١١]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿أَمْنَ﴾ [النمل: ٦٢].
٦. (لام الجر) مع (مجرورها): اتفقت المصاحف على قطعها في أربعة مواضع: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿فَمَالِ الَّذِينَ﴾ [المعارج: ٣٦]، ﴿مَالِ هَذَا﴾ [الكهف: ٤٩]، [الفرقان: ٧] وحينئذ يجوز الوقف على (ما) أو على (اللام) اضطراراً أو اختباراً أو في مقام التعليم ولكن لا يجوز الابتداء باللام ولا بما بعد اللام بل يتعين الابتداء بما صح الابتداء به، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ﴾ [الليل: ١٩].
٧. (إن) المكسورة الهمزة المخففة النون مع (لم): اتفقت المصاحف على وصلها في موضع واحد هو: ﴿فَاللَّمْ﴾ [هود: ١٤]، واتفقت على قطعها في باقي المواضع نحو: ﴿إِن لَّمْ﴾ [الكهف: ٦].
٨. (في) مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في إحدى عشر موضعاً هم: ﴿فِي مَا﴾ [البقرة: ٢٤٠]، [المائدة: ٤٨]، [الأنعام: ١٤٥، ١٦٥]، [الأنبياء: ١٠٢]، [النور: ١٤]، [الشعراء: ١٤٦]، [الروم: ٢٨]، [الزمر: ٣، ٤٦]، [الواقعة: ٦١]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿فِيمَا﴾ [الأنفال: ٦٨].

الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في بعض المواضع، ووصلها في بعض المواضع، واختلفت في قطعها ووصلها في بعضها الآخر

١. (إن) المكسورة الهمزة مشددة النون مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿إِنَّ مَا﴾ [الأنعام: ١٣٤]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿إِنَّمَا﴾ [النحل: ٩٥] والعمل فيه على الوصل، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿إِنَّمَا﴾ [النساء: ١٧١].
٢. (من) الجارة مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿فَمِنْ مَا﴾ [النساء: ٢٥]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضعين: ﴿مِنْ مَا﴾ [الروم: ٢٨]، [المنافقون: ١٠] والعمل فيهما على القطع، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿مِمَّا﴾ [البقرة: ٣].

٣. (كل) مع (ما): اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿كُلِّ مَا﴾ [إبراهيم: ٣٤]، واختلفت في قطعها ووصلها في أربعة مواضع هي: ﴿كُلِّ مَا﴾ [النساء: ٩١]، [المؤمنون: ٤٤]، ﴿كُلَّمَا﴾ [الأعراف: ٣٨]، [الملك: ٨] والعمل على القطع في موضعي النساء والمؤمنون وعلى الوصل في موضعي الأعراف والملك، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿كُلَّمَا﴾ [ال عمران: ٣٧].
٤. (أَنَّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في موضعين: ﴿وَأَنَّ مَا﴾ [الحج: ٦٢]، [لقمان: ٣٠]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿أَتَمَّا﴾ [الأنفال: ٤١] والعمل فيه على الوصل، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿أَتَمَّا﴾ [المائدة: ٩٢].
٥. (أَنْ) مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع (لا) النافية: اتفقت المصاحف على قطعها في عشرة مواضع هي: ﴿أَنَّ لَا﴾ [الأعراف: ١٠٥، ١٦٩]، [التوبة: ١١٨]، [هود: ١٤، ٢٦]، [الحج: ٢٦]، [يس: ٦٠]، [الدخان: ١٩]، [المتنحة: ١٢]، [القلم: ٢٤]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿أَنَّ لَا﴾ [الأنبياء: ٨٧] والعمل فيه على القطع؛ واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿أَلَّا﴾ [هود: ٢].
٦. (أَنْ) مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع (لن): اتفقت المصاحف على وصلها في موضعين: ﴿أَلَّنْ﴾ [الكهف: ٤٨]، [القيامة: ٣]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿أَنَّ لَنْ﴾ [المزمل: ٢٠] والعمل فيه على القطع، واتفقت على قطعها في باقي المواضع نحو: ﴿أَنَّ لَنْ﴾ [البلد: ٥].
٧. (بئس) مع (ما): اتفقت المصاحف على وصلها في موضعين: ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٠]، [الأعراف: ١٥٠]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٣] والعمل فيه على الوصل، واتفقت على قطعها في باقي المواضع نحو: ﴿لِبِئْس مَا﴾ [البقرة: ١٠٢].
٨. (أين) مع (ما): اتفقت المصاحف على وصلها في موضعين: ﴿فَأَيَّنَمَا﴾ [البقرة: ١١٥]، ﴿أَيَّنَمَا﴾ [النحل: ٧٦]، واختلفت في قطعها ووصلها في ثلاثة مواضع هي: ﴿أَيَّنَمَا﴾ [النساء: ٧٨]، [الأحزاب: ٦١]، ﴿أَيَّن مَا﴾ [الشعراء: ٩٢] والعمل على الوصل في موضعي النساء والأحزاب وعلى القطع في موضع الشعراء، واتفقت على قطعها في باقي المواضع نحو: ﴿أَيَّن مَا﴾ [البقرة: ١٤٨].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مِصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
فَأَقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا ... مَعَ مَلَجٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا ... يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى  
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّ مَا ... بِالرَّغْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا  
نُهِوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَسَا  
فُصِّلَتِ النِّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا ... وَأَنْ لِمِ الْمَفْتُوحِ كَسْرُ إِنَّ مَا  
لِأَنْعَامٍ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَخْلٍ وَقَعَا  
وَكُلٌّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِنِسْمَا وَالْوَصْلُ صِفٌ  
خَلْفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا ... أَوْحِي أَفْضُتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا  
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا ... تَنْزِيلُ شَعْرَاءٍ وَعَيْرَ ذِي صَلَا  
فَأَيْنَمَا كَالنَّخْلِ صَلِّ وَمُخْتَلَفٌ ... فِي الشُّعْرَا الْأَخْرَابِ وَالنِّسَا وَصِفٌ  
وَصَلِّ فَأَلَمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا ... نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْرُتُوا تَأَسُّوا عَلَى  
حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعْتُمْ ... عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ  
وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ ... تَ جِينَ فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَوَهْلًا  
وَوَزْنُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صَلِّ ... كَذَا مِنْ أَلِّ وَهَذَا لَا تَفْصِلُ

## تاء وهاء التانيث

### تاء التانيث

هي التاءات التي تتصل بالفعل للدلالة على أن فاعله مؤنث نحو: ﴿هَمَّتْ﴾ [آل عمران: ١٢٢]، أو تتصل بالاسم وتدل على جمع المؤنث السالم نحو: ﴿مُسَلِّمَاتٍ﴾ [التحريم: ٥]، وترسم في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة باتفاق العلماء، تلفظ في الوصل والوقف تاءً.

### هاء التانيث

هي التاءات التي تتصل بالاسم المفرد وتدل على التانيث نحو: ﴿نِعْمَةٌ﴾ [الأنفال: ٥٣]، وتكون متحركة وصللاً وساكنة ووقفاً، وترسم في المصاحف العثمانية غالباً بالتاء المربوطة، وتلفظ في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً.

### الفرق بين تاء التانيث وهاء التانيث

تاء التانيث	هاء التانيث
تتصل بالاسم والفعل.	تتصل بالاسم فقط.
ترسم بالتاء المفتوحة دائماً.	ترسم بالتاء المربوطة غالباً.
تلفظ في الوصل والوقف تاءً.	تلفظ في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً.

وبالرغم من أن أغلب قبائل العرب تتفق على وصل هاء التانيث تاءً والوقف عليها هاءً، إلا أن بعض القبائل العربية ومنهم قبيلة طيء خالفوهم في ذلك، فكانوا إذا وقفوا على كلمة مثل: (نعمة، رحمة، امرأة) يقفون عليها بالتاء لفظاً ورسمًا هكذا: (نعمت، رحمت، امرأت). ٥٤

فلما كُتِبَ ما نزل من القرآن الكريم بأيدي كتبة الوحي بين يدي رسول الله ﷺ، كُتِبَت بعض الكلمات التي تتصل بها هاء التانيث بالتاء المربوطة في مواضع وكتبت هي نفسها بالتاء المفتوحة في مواضع أخرى.

ولقد بلغ عدد الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة بدلاً من التاء المربوطة في القرآن الكريم عشرون كلمة، يقف حفص عليها حسب رسمها في المصحف، فإن رسمت تاء مربوطة وقف عليها بالهاء، وإن رسمت تاء مفتوحة وقف عليها بالتاء، وتنقسم إلى:

١. كلمة قرئت بالإفراد بإجماع القراء وعددها ثلاث عشرة كلمة.
٢. كلمات اختلف أئمة القراء في قراءتها بين الأفراد والجمع وعددها سبع كلمات.

## أحوال هاء التانيث التي رسمت تاءً مفتوحة

### قرأت بالإفراد بالإجماع

ورد في القرآن الكريم ثلاثة عشر كلمة رسمت هاء التانيث بالتاء المفتوحة بدلاً من التاء المربوطة، وقرئت بالإفراد بإجماع القراء وهي:

١. ﴿رَحِمْتَ﴾ في سبعة مواضع وهي:
  ١. ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَولَتْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨].
  ٢. ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].
  ٣. ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].
  ٤. ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَزَكَايَا﴾ [مريم: ٢].
  ٥. ﴿فَإَنْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الروم: ٥٠].
  ٦. ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].
  ٧. ﴿وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].
٢. ﴿نِعْمَتٌ﴾ في أحد عشر موضعاً وهي:
  ١. ﴿وَأذْكُرُوا لِلَّهِ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٣١].
  ٢. ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣].
  ٣. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا

- إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴿[المائدة: ١١].
٤. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾  
[إبراهيم: ٢٨].
٥. ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [النحل: ١٨].
٦. ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢].
٧. ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل: ٨٣].
٨. ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].
٩. ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ﴾ [لقمان: ٣١].
١٠. ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر: ٣].
١١. ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطور: ٢٩].
٣. ﴿لَعْنَتٌ﴾ في موضعين هما:
١. ﴿ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [ال عمران: ٦١].
٢. ﴿وَالْخَمِيْسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾ [النور: ٧].
٤. ﴿أَمْرَاتٌ﴾ في سبعة مواضع وهي:
١. ﴿إِذْ قَالَتِ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾  
[ال عمران: ٣٥].
٢. ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَلْهَىٰ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠].
٣. ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَأَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ  
وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ [يوسف: ٥١].
٤. ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩].
٥. الموضع الأول من: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ  
لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠].
٦. الموضع الثاني من: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ  
لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠].
٧. ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم: ١١].

٥. ﴿وَمَعْصِيَتٍ﴾ في موضعين هما:
١. ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨].
٢. ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المجادلة: ٩].
٦. ﴿شَجَرَتٍ﴾ في موضع واحد هو: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾ [الدخان: ٤٣].
٧. ﴿سُنَّتٍ﴾ في خمسة مواضع وهي:
١. ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨].
٢. ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: ٤٣].
٣. ﴿فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].
٤. ﴿وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].
٥. ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [غافر: ٨٥].
٨. ﴿فُرْتُ﴾ في موضع واحد هو: ﴿وَقَالَتِ أَمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ فُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩].
٩. ﴿وَجَنَّتِ﴾ في موضع واحد هو: ﴿فَرُوْحٌ وَرِيْحَانٌ وَجَنَّتِ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].
١٠. ﴿فَطَرَتْ﴾ في موضع واحد هو: ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠].
١١. ﴿بَقِيَّتُ﴾ في موضع واحد هو: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦].
١٢. ﴿أَبْنَتٍ﴾ في موضع واحد هو: ﴿وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِتْقَانُهَا وَمَرْءُهَا كَاتِبٌ وَكُنْتِ مِنَ الْفَقِيهَاتِ﴾ [التحريم: ١٢].
١٣. ﴿كَلِمَتُ﴾ في موضع واحد هو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الأعراف: ١٣٧].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَرَحَمَتْ الرُّحْرُفَ بِالتَّاءِ رَبْرَهَ ... لِأَعْرَافِ رُومٍ هُوِدٍ كَافِ البُقْرَهَ  
نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَهَمَ ... مَعًا أَحْيَرَاتُ عُقُودِ الثَّنَانِ هُمُ  
لِقَمَانِ ثُمَّ فَاطِرُ كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ لَعْنَتِ بِهَا وَالنُّورِ  
وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ ... تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُخْصِ  
شَجَرَتِ الدُّخَانَ سُنَّتِ فَاطِرِ ... كُلاً وَالْأَنْفَالَ وَحَرْفَ غَاغِرِ  
فُزَّتْ عَيْنِ جُنَّتْ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتِ بَقِيَّتِ وَإِنَّتْ وَكَلِمَتِ  
أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلِّ مَا اخْتَلَفَ ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

### المختلف في قراءتها

وردت سبع كلمات في القرآن الكريم رسمت فيها هاء التانيث بالتاء المفتوحة بدلاً من التاء المربوطة واختلف أئمة القراء في قراءتها بين الأفراد والجمع وهي:

١. ﴿كَلِمَتٌ﴾ في أربعة مواضع يقرأها حفص جميعاً بالأفراد وهي:
  ١. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].
  ٢. ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٣٣].
  ٣. ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦].
  ٤. ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر: ٦].
٢. ﴿غَيْبَتٍ﴾ في موضعين يقرأهما حفص بالأفراد وهما:
  ١. ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيْبَتِ الْحُجُبِ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [يوسف: ١٠].
  ٢. ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْحُجُبِ﴾ [يوسف: ١٥].
٣. ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ في موضع واحد وهو: ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] ويقرأها حفص بالأفراد.
٤. ﴿جِمَلَتٌ﴾ في موضع واحد وهو: ﴿كَأَنَّهُ وَجِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] ويقرأها حفص بالأفراد.

٥. ﴿ءَايَاتٍ﴾ في موضعين يقرأهما حفص بالجمع وهما:
١. ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلسَّالِينَ﴾ [يوسف: ٧].
٢. ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [العنكبوت: ٥٠].
٦. ﴿الْعُرْفَتِ﴾ في موضع واحد وهو: ﴿إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الصَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبا: ٣٧] ويقرأها حفص بالجمع.
٧. ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ موضع واحد وهو: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِي﴾ [فصلت: ٤٧] ويقرأها حفص بالجمع.

قال السَّمْنُودِي فِي لَآلِي الْبِيَانِ:

تَا (رَحِمَتْ) الْبِكْرِ مَعَ الْأَعْرَافِ ... وَرُخْرُفِ وَالرُّومِ هُوْدٍ كَافٍ  
 وَفِي (بِمَا رَحِمَةَ) الْخُلْفِ أَتَى ... وَ(نَعِمَتْ) الْبَقْرَةَ الْأَخْرَى بَتَا  
 كَذَا بِإِبْرَاهِيمَ أَخْرِيَيْنَ مَع ... ثَلَاثَةَ النَّحْلِ أَخِيَرَاتٍ تَقَعُ  
 مَعَ فَاطِرٍ وَفِي الْعُقُودِ الثَّانِي ... وَالطُّورِ مَعَ عِمْرَانَ مَعَ لُقْمَانَ  
 وَالْخُلْفِ فِي (نِعْمَةُ رَبِّي)، وَأَمْرَاتٍ ... مَتَى تُضَفُ لِزَوْجِهَا ب: التَّاءُ أَتَتْ  
 لِكِ (اللَّاتِ) مَعَ (هَيْهَاتَ) (ذَاتِ) (يَا أَبْتَ) ... (وَلَاتِ) مَعَ (أَمْضَاتِ) (إِنَّ شَجَرْتَ)  
 وَ(سُنَّتِ) الثَّلَاثِ عِنْدَ فَاطِرٍ ... وَمَوْضِعِي الْإِنْفَالِ ثُمَّ عَافِرٍ  
 وَ(لَعْنَتِ) النَّوْرِ وَ (نَجَعَلْ لَعْنَتَا) ... وَ(ابْنَتِ) مَعَ (قُورَتْ عَيْنِ) (فَطِرْنَا)  
 (بَقِيَتْ اللَّهُ) وَأَيْضًا (مَعْصِيَتْ) ... مَعًا وَ(جَنَّتْ نَعِيمِ) وَقَعَتْ  
 (كَلِمَتِ) الْأَعْرَافِ فِي الْعِرَاقِ تَا ... وَمَا قُرِي فَرْدًا وَجَمْعًا فَبِ: تَا  
 وَهُوَ: جَمَالَتْ وَءَايَاتٍ أَتَتْ ... بِالْعَنْكَبُوتِ فِي الَّتِي تَأْخُرَتْ  
 مَعَ يُوسُفَ وَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ ... وَالْعُرْفَاتِ وَكَلَا غِيَابَتِ  
 وَثَمَرَاتٍ فَصَلَتْ وَكَلِمَتِ ... يُونُسَ وَالْأَنْعَامِ وَالطُّوْلِ بَدَتْ  
 لَكِنْ بِنَائِي يُونُسِ مَعَ عَافِرٍ ... فِي الْفَرْدِ: هَا وَالْجَمْعِ: تَا كَمَا قُرِي

## القراءات والسند

### مصطلحات في علم القراءات

أبرز المصطلحات في علم القراءات هي ما يلي:

#### علم القراءات

هو علم بكيفية أداء كلمات القراء واختلافها معزواً لناقله.

#### سلسلة السند

هي سلسلة الرجال الذين نقلوا لنا القراءان العظيم مشافهةً، كل واحدٍ منهم قرأ على شيخه، وشيخه على شيخه، وهكذا إلى رسول الله ﷺ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن رب العزة ﷻ.

#### القراءة

هي ما نسب إلى أحد أئمة القراء العشرة في كيفية قراءة لفظ قرآني كما تلقاه مشافهة بسنده المتصل بالرسول ﷺ نحو: قراءة الإمام عاصم، وقراءة الإمام نافع.

#### الرواية

هي ما نسب إلى أحد الرواه عن أحد أئمة القراء العشرة في كيفية أدائه للفظ القرآني كما تلقاه مشافهة بسنده المتصل بالرسول ﷺ نحو: رواية حفص عن عاصم، ورواية شعبة عن عاصم.

#### الطريق

هو كل ما نسب للناقل عن أحد الرواة وإن سفل (أي لا يشترط أن يكون قد قرأ على الراوي مباشرة) نحو: رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية نسبة إلى الإمام الشاطبي.

### الوجه

ينقسم الوجه إلى:

وجه الرواية: هو المنقول عن الشيخ بسنده المتصل بالرسول ﷺ، وهو وجه إلزام نحو فتح وضم الضاد في: ﴿صَعَفِ﴾ [الروم: ٥٤] برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

وجه الدراية: هو القياس العلمي المبني على اجتهاد العلماء أو الكيفية المختلفة التي يجوز للقارئ أن يقرأ بواحدة منها دون إلزامه القراءة بكيفية معينة نحو أوجه مد العارض للسكون.

### القراءات المتواترة

هي كل قراءة وافقت العربية مطلقاً، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً، وتواتر نقلها بالسند المتصل برسول الله ﷺ.

### الشاطبية

هي منظومة للإمام الشاطبي اسمها (حرز الأمانى ووجه التهاني) اشتهرت بـ (الشاطبية) نسبة لناظمها؛ نظم فيها الإمام الشاطبي سبع قراءات وهي للأئمة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

### الدرة

هي منظومة للإمام ابن الجزري نظم فيها ثلاث قراءات للأئمة: أبي جعفر، ويعقوب، وخلف تكملة للشاطبية بحيث تصبح الشاطبية مع الدرّة جامعتين للقراءات العشر.

### الطبية

هي منظومة للإمام ابن الجزري نظم فيها القراءات العشر، ولكنه لم يكتف بالطرق الموجودة في الشاطبية والدرّة بل زاد عليها طرقاً أخرى كثيرة.

### القراءات العشر

هي قراءات الأئمة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف.

### العشر الصغرى

هي القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة.

### العشر الكبرى

هي القراءات العشر من طريق الطيبة، وسميت الكبرى لأنها مشتملة على ما في الشاطبية والدرة، وزادت عليها طرقاً أخرى كثيرة.

### القراءات الشاذة

هي القراءات التي فقدت ركن من أركان القراءة الصحيحة، وأشهرها أربع قراءات للأئمة: ابن محيصن، والحسن البصري، ويحيى اليزيدي، والأعمش.

### الأصول

هي القواعد الكلية المطردة نحو حكم ميم الجمع، والفتح والإمالة، وأحكام المدود.

### الفروش

هي الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القراءانية نحو إثبات أو حذف الألف في مالك يوم الدين.

### التحريفات

هي تنقيح القراءة من أي خطأ وذلك بتمييز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها وعدم اختلاطها في الأداء.

## أركان القراءة الصحيحة

أجمع العلماء على أن القراءة لا تعتبر قراءناً إلا إذا توفرت فيها أركان القراءة الصحيحة الثلاثة التالية:

### الركن الأول

موافقة القراءة لوجه من وجوه النحو ولو كان هذا الوجه ضعيفاً، سواء كان فصيحاً أم أفصح، مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه.

مثاله: قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، فقد قرئ بنصب ﴿آدَمُ﴾ على أنها مفعول به، ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾ على أنها فاعل، وعلى هذا الوجه تكون الكلمات هي التي تلت آدَمَ، وهذا من بلاغة القراء الكريم.

### الركن الثاني

موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً، نحو قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، قرئ لفظ ﴿مَلِكِ﴾ بإثبات الألف (مالك) وقرئ بحذفها (ملك)، ورسم المصحف يشمل القراءتين لأن لفظ ﴿مَلِكِ﴾ كتب في جميع المصاحف بغير ألف اختصاراً.

### الركن الثالث

صحة السند وهو نقل الضابط العدل عن مثله إلى النبي ﷺ من غير شذوذ ولا علة.

قال الإمام ابن الجزري في طيبة النشر:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ ... وَكَانَ لِلرُّسْمِ اِحْتِمَالاً يَخْوِي  
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ التَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ  
وَحَيْثَمَا يَحْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ ... شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

وقال أبو حيان الأندلسي:

مَنْ يَأْخُذِ الْعِلْمَ عَنْ شَيْخٍ مُشَافَهَةً ... يَكُنْ مِنَ الرَّيْغِ وَالتَّخْرِيفِ فِي حَرَمٍ  
وَمَنْ يَكُنْ آخِذًا لِلْعِلْمِ عَنْ صُحْفٍ ... فَعِلْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَالْعِدَمِ

## اختيار القراء السبعة

أرسل عثمان بن عفان ﷺ مصحفاً من المصاحف العثمانية إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يُقَرَأُ الناس بما يوافق رسم المصحف المرسل إليهم، وكان يتخير لكل قارئ المصحف الذي يوافق قراءته، فكان:

\* زيد بن ثابت مع المصحف المدني.

\* المغيرة بن أبي شهاب المخزومي مع المصحف الشامي.

\* أبو عبد الرحمن السلمي مع المصحف الكوفي.

\* عامر بن قيس مع المصحف البصري.

\* عبد الله بن السائب المخزومي مع المصحف المكي.

فأقرؤا الناس القراء بما يوافق رسم المصحف المرسل إليهم، وأقرأ تلاميذهم غيرهم، وانصرف قوم للاعتناء بالقراءان، وقاموا بضبطه، وانشغلوا بحفظه، وتفرغوا لإقائه وتعليمه حتى أصبحوا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويُرحل إليهم، ويُؤخذ عنهم.

ثم كثر القراء، وتفاوتوا في الضبط والاتقان، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم غير ذلك، وكثر بينهم الخلاف وقل الضبط، وأصبح البعض يقرأ بما يوافق رسم المصحف ما لم يصلنا عن رسول الله ﷺ، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات ما تحققت فيها شروط القراءة الصحيحة، وما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به.

يقول الدمايطي: "... ليعلم أن السبب الداعي إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية التي وجه بها عثمان ﷺ إلى الأمصار فصار أهل البدع والأهواء يقرؤون بما لا يحل تلاوته وفقاً لبدعتهم، أجمع رأي المسلمين أن يتفقوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للاعتناء بشأن القراءان العظيم فاختاروا من كل مصرٍ به مصحف عثمانى أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدراية وكمال العلم، أفنوا أعمارهم في القراءة والإقراء، واشتهر أمهرهم، وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم"

وفي هذا الإطار ألف شيخ القراء في عصره الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد كتابه في القراءات (كتاب السبعة)، اختار فيه من القراءات ما وافق خط المصحف، ومن القراء إماماً من كل مصر مشهور بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين، وكمال العلم، قد طال عمره واشتهر أمره بالثقة، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل، وثقته فيما قرأ وروى، وعلمه بما يقرأ؛ فكان: أبو عمرو من أهل البصرة، وحمزة وعاصم والكسائي من أهل الكوفة، وابن كثير من أهل مكة، وابن عامر من أهل الشام، ونافع من أهل المدينة، وبهذا كان أبو بكر بن مجاهد أول من اقتصر القراء على هؤلاء السبعة وتلقت الأمة هذا الحصر بالقبول.

قال الشيخ موسى الخاقاني في قصيدته:

وإِن لَنَا أَخَذَ الْقِرَاءَةَ سُنَّةً ... عَنِ الْأُولَيْنِ الْمُقْرئينَ دَوَى السُّنَنِ  
فَلِلسَّبْعَةِ الْقُرَاءِ حَقٌّ عَلَى الْوَرَى ... لِإِقْرَائِهِمْ قُرْآنَ رَبِّهِمْ لِيُؤْتِرِ  
فِيالْحَرَمَيْنِ ابْنَ الْكَثِيرِ وَنَافِعٌ ... وَبِالْبُصْرَةِ ابْنَ الْعَلَاءِ أَبُو عَمْرٍو  
وَبِالشَّامِ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ ... وَعَاصِمُ الْكُوفِيِّ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ  
وَحَمَزَةُ أَيْضًا وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَخُو الْجِدْقِ بِالْقُرْآنِ وَالنُّخُو وَالشُّعْرِ

ولقد نظم الإمام أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي هذه القراءات السبع في منظومة أسماها (حرز الأمانى ووجه التهاني) اشتهرت بـ (الشاطبية) نسبة له.

### اختيار القراء الثلاثة المكملين للعشرة

علق في أذهان كثير من الناس أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن والتي ورد ذكرها في العديد من الأحاديث منها: «القرآن نزل على سبعة أحرف، على أي حرف قرأتم، فقد أصبتم، فلا تتماروا فيه؛ فإن المراء فيه كُفْرٌ» [أحمد: 17819] هي القراءات السبعة التي اختارها ابن مجاهد، وهذا الوهم دفع عدد من العلماء للتأليف في القراءات ومن بين هؤلاء شيخ المحققين والقراء الإمام محمد بن الجزري الذي تتبع أسانيد القراءات حتى زمانه فوجد ثلاث قراءات تشارك السبع في الشهرة والثبوت وتحقق أركان القراءة الصحيحة فأضافها للقراءات السبع وتلقت الأمة هذه الإضافة بالقبول.

ولقد نظم الإمام بن الجزري هذه القراءات الثلاث في قصيدة سماها (الدرة) وأخبر بأنها متممة لمنظومة الإمام الشاطبي (حرز الأمانى ووجه التهاني)، بحيث تصبح الشاطبية مع الدرّة جامعتين للقراءات العشر، كما جمع الإمام ابن الجزري القراءات العشر في كتاب أسماه (النشر في القراءات العشر) وفي منظومته (طيبة النشر في القراءات العشر).

### صلة القراءات بالأحرف السبعة

أجمعت الأمة على أن الأحرف السبعة ليس المراد بها القراءات السبع وذلك لأن القراءات السبع وتحديدتها جاء متأخراً عن نزول القرآن الكريم بالأحرف السبع. إلا أن العلماء اختلفوا في صلة القراءات بالأحرف السبعة، والراجح هو قول مكّي بن أي طالب وابن الجزري بأن القراءات التي يقرأ بها الناس والتي صحت روايتها عن الأئمة (القراءات العشر) إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ووافق اللفظ بها خط المصاحف العثمانية التي كتبت على حرف واحد (حرف قريش) لو أد الخلف الذي حدث بين المسلمين في عهد عثمان رضي الله عنه، إلا أنها مشتملة على ما يتمله رسمها من الأحرف السبعة خلوها من النقط والشكل.

### أقسام القراءات من حيث السند

تنقسم القراءات من حيث السند إلى الأقسام التالية:

#### أولاً: القراءة المتواترة

هي القراءة التي وافقت العربية ورسم المصحف ونقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم بالسند المتصل بالرسول ﷺ.

مثاله: القراءات العشر.

#### ثانياً: القراءة المشهورة

هي القراءة المتصل سندها بالرسول ﷺ، ووافقت العربية ورسم المصحف، واشتهرت عند القراء فلم تُدرج ضمن الشاذ إلا أنها لم تبلغ درجة المتواتر.

مثاله: قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخِذُوا الْكُفْرَ الْكَبِيرَ﴾ [الكهف: ٥١]، بفتح تاء (كنت)، وكلتا القراءتين للقارئ أبي جعفر المدني.

### ثالثاً: قراءة الأحاد

هي القراءة المتصلة سندها بالرسول ﷺ، وخالف العربية أو رسم المصحف أو كليهما، أو لم تشتهر اشتهاً ما ذكر.

أمثله:

\* ما صح سنده وخالف العربية: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٠]، حيث قرأها نافع (معاش) بالهمز بدل الياء.

\* ما صح سنده وخالف الرسم: قوله تعالى: ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ وَعَبَقَرِيِّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]، حيث قرأها الجحدري وابن محيصن (متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان).

\* ما صح سنده ولم يشتهر: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]، حيث قرأها أبو عمرو (أنفسكم) بفتح الفاء وكسر السين.

### رابعاً: القراءة الشاذة

هي القراءة التي لم يصح سندها أو لا وجه لها في العربية أو خالفت الرسم.

مثاله: قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ [يونس: ٩٢]، حيث نُقل عن ابن السميع وأبي السمال قراءتها (ننحيك) بالحاء.

### خامساً: القراءة الموضوعية

هي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل أو سند.

مثاله: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]، نسبت افتراءً على أبي حنيفة برفع لفظ الجلالة (الله) ونصب العلماء (العلماء).

**سادساً: القراءة المدرجة**

وهي الكلمة أو العبارة التي زيدت ففي الآي القرآني على وجه التفسير.

مثاله: قوله تعالى: ﴿وَلَهُوَ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ [النساء: ١٢]، حيث قرأها سعد بن أبي وقاص: (وله أخ أو اخت من أم) بزيادة لفظ (من أم)، وهذا النوع لا يعتبر قرآناً يتلى وإنما هو تفسير كما نص عليه جل العلماء.

**أقسام القراءات من جهة القبول**

وضع علماء القراءات ضوابط لقبول القراءات وردھا، وهي أركان القراءة الصحيحة التالية:

١. موافقة القراءة لوجه من وجوه النحو.
٢. موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً.
٣. صحة السند.

قال الإمام ابن الجزري في طيبة النشر:

فَكُلُّ مَا وَاَفَقَ وَجْهَ نَحْوٍ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالاً يَحْوِي  
وَصَحَّ اِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْاَزْكَانُ  
وَحَيْثُمَا يَحْتَلُّ رُكْنٌ اُثْبِتْ ... شُدُوْدُهُ لَوْ اَنَّهٗ فِي السَّبْعَةِ

وقال الإمام بن الجزري في كتابه النشر:

"كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت، عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم".

وبهذا تكون كل قراءة صح سندها إلى الرسول ﷺ، وكانت موافقة للغة العربية ورسم أحد المصاحف العثمانية قراءة مقبولة ولو كانت غير متواترة. وعليه تنقسم القراءات من جهة القبول إلى:

### قراءة مقبولة

القراءة المقبولة هي التي اجتمعت فيها أركان القراءة الصحيحة وتنقسم إلى:

١. القراءة المتواترة.
٢. القراءة المشهورة.

### قراءة مردودة

القراءة المردودة هي التي لم تجتمع فيها أركان القراءة الصحيحة أي القراءة التي وافقت الرسم وخالفت العربية، أو التي خالفت الرسم ووافقت العربية أو التي لا سند لها أو لم يصح سندها. وهذا يشمل الأقسام التالية:

١. قراءة الآحاد.
٢. القراءة الشاذة.
٣. القراءة الموضوعية.
٤. القراءة المدرجة.

تنبيه: اختلف العلماء في أقسام القراءات ومصطلحاتها وأحكامها، ولقد ذكرنا الراجح لدينا والله أعلم.

## القراء العشرة ورواتهم

م	الإمة العشرة	أشهر من روى عنهم
١	نافع المدني (توفي عام ١٦٩ هـ)	قالون (توفي عام ٢٢٠ هـ)
		ورش (توفي عام ١٩٧ هـ)
٢	عبد الله بن كثير المكي (توفي عام ١٢٠ هـ)	البيزي (توفي عام ٢٥٠ هـ)
		قنبل (توفي عام ٢٩١ هـ)
٣	أبو عمرو البصري (توفي عام ١٥٥ هـ)	الدوري (توفي عام ٢٤٦ هـ)
		السوسي (توفي عام ٢٦١ هـ)
٤	ابن عامر الشامي (توفي عام ١١٨ هـ)	هشام (توفي عام ٢٤٥ هـ)
		ابن ذكوان (توفي عام ٢٤٢ هـ)
٥	عاصم الكوفي (توفي عام ١٢٧ هـ)	شعبة (توفي عام ١٩٣ هـ)
		حفص (توفي عام ١٨٠ هـ)
٦	حمزة الزيات الكوفي (توفي عام ١٥٦ هـ)	خلف (توفي عام ٢٢٩ هـ)
		خلاد (توفي عام ٢٢٠ هـ)
٧	الكسائي الكوفي (توفي عام ١٨٩ هـ)	أبو الحارث (توفي عام ٢٤٠ هـ)
		الدوري (توفي عام ٢٤٦ هـ)
٨	أبو جعفر المدني (توفي عام ١٣٠ هـ)	ابن وردان (توفي عام ١٦٠ هـ)
		ابن جهماز (توفي عام ١٧٠ هـ)
٩	يعقوب البصري (توفي عام ٢٠٥ هـ)	رويس (توفي عام ٢٣٨ هـ)
		روح (توفي عام ٢٣٥ هـ)
١٠	خلف البزار الكوفي (توفي عام ٢٢٩ هـ)	إسحاق (توفي عام ٢٨٦ هـ)
		إدريس (توفي عام ٢٩٢ هـ)

## تراجم القراء ورواتهم

### ١. الإمام نافع المدني

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، ويكنى أبو رويم، ولد سنة ٧٠ هـ، أصله من أصبهان، وكان أسود اللون، صبيح الوجه حسن الخلق، وكانت فيه دعابة، إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، قرأ على سبعين من التابعين، وكان عالماً بوجوه القراءات والعربية، فصيحاً ورعاً، إماماً للناس في القراءات بالمدينة، أقرأ الناس أكثر من سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، توفي رحمه الله سنة ١٦٩ هـ.

راويه هما:

\* قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، ويكنى أبو موسى، ولد سنة ١٢٠ هـ، لقبه الإمام نافع (قالون) لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الروم تعني (جيد)، وكان قارئ المدينة المنورة ونحوها، وكان أصم يُقَرَأُ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة، توفي رحمه الله سنة ٢٢٠ هـ.

\* ورش: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري القيرواني الأصل، ويكنى أبا سعيد، ولد سنة ١١٠ هـ، لقبه الإمام نافع (ورش) لشدة بياضه، كان مقرئاً في صعيد مصر، ثم رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه أربع ختمات ثم رجع إلى مصر وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، كان بارع في العربية ومعرفته في التجويد، وكان جيد القراءة حسن الصوت، توفي رحمه الله سنة ١٩٧ هـ.

### ٢. الإمام ابن كثير المكي

هو عبد الله بن كثير بن عمرو المكي، ولد سنة ٤٥ هـ، أصله فارسي، نشأ بمكة، ولقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، وكان إمام الناس في القراءة بمكة لا ينازعه فيها منازع، وكان بليغاً فصيحاً مفوهاً عليه السكينة والوقار، توفي رحمه الله سنة ١٢٠ هـ.

راويه هما:

\* البزي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، ويكنى أبو الحسن، ولد بمكة سنة ١٧٠ هـ، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير، كان إماماً في القراءة، محققاً ضابطاً متقناً لها، وكان مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، توفي رحمه الله سنة ٢٥٠ هـ.

\* قبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد المخزومي بالولاء، ولد سنة ١٩٥ هـ، لقب بقنبل لأنه كان من قوم يقال لهم القنابلة، وكان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل إليه الناس من الأقطار، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم، توفي رحمه الله سنة ٢٩١ هـ.

### ٣. الإمام أبو عمرو البصري

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث الهازني البصري، ويكنى أبو عمرو، ولد بمكة سنة ٦٨ هـ، ونشأ بالبصرة ثم توجه مع أبيه إلى مكة والمدينة، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة، وكان إمام النحو في عصره، وكان أعلم الناس بالقراءان والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين، توفي رحمه الله سنة ١٥٥ هـ.

راويه هما:

\* الدوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي، والدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد، ويكنى أبو عمر، ولد رحمه الله سنة ١٥٠ هـ، وكان إمام القراءة في عصره، وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتاً ضابطاً كبيراً، وكان جيداً في رواية الحديث، وعالماً بالقراءان وتفسيره، توفي رحمه الله سنة ٢٤٦ هـ.

\* السوسي: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود السوسي الرقي، والسوسي نسبة إلى سوس مدينة بالأهواز، كان ضابطاً مقرئاً محرراً، ثقة في الحديث، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه، توفي رحمه الله سنة ٢٦١ هـ.

**٤ . الإمام ابن عامر الشامي**

هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، ولد سنة ٨ هـ، وهو من حمير من قحطان اليمن، كان ثقة في الحديث، إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً وعالمياً شهيراً، إمام أهل الشام في القراءة، أمّ المسلمين بالجامع الأمويّ سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبلة وبعده، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، أجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول، توفي رحمه الله سنة ١١٨ هـ.

راويه هما:

\* هشام: هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقي، ويكنى أبو الوليد، ولد سنة ١٥٣ هـ، وكان إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، عرف بالثقة والضبط والعدالة، وكان صدوقاً فصيحاً علامةً، وكان مشهوراً بالنقل والقصاص والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، توفي رحمه الله سنة ٢٤٥ هـ.

\* ابن ذكوان: هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمر القرشي الدمشقي، ويكنى أبو عمرو، ولد سنة ١٧٣ هـ، وكان شيخ الإقراء بالشام وإمام الجامع الأموي، وشهد له الناس بالإتقان، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، توفي رحمه الله سنة ٢٤٢ هـ.

**٥ . الإمام عاصم الكوفي**

هو عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي، ويقال أبو النجود اسم أبيه وبهذلة اسم أمه، وهو من التابعين، شيخ الإقراء بالكوفة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمى، جلس موضعه ورحل الناس إليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد والفقهاء والسنة واللغة، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرءان، وكان ثقةً ضابطاً صدوقاً، أخذ القراءة عرضاً على أبي عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش وغيرهما وروى عنه خلق كثير، توفي رحمه الله آخر سنة ١٢٧ هـ ودفن بالسواة في العراق باتجاه الشام وقيل توفي بالكوفة أول سنة ١٢٨ هـ.

راويه هما:

\* شعبة: هو شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي النهشلي الكوفي، ويكنى أبو بكر، ولد سنة ٩٥ هـ، معروف بالصلاح، وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس، وكان إماماً علماً كبيراً عالمًا عاملاً حجّةً، من كبار أئمة السنة، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، توفي رحمه الله سنة ١٩٣ هـ.

\* حفص: هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز نسبة لبيع البز أي "الثياب"، ولد سنة ٩٠ هـ، ويعرف بحفيص ويكنى أبو عمر، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، نزل بغداد فأقرأ فيها وجاور مكة وأقرأ بها أيضاً، وكان كثير الحفظ والإتيقان، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته، وأقرأ الناس دهرًا، وروى عنه خلق كثير، توفي رحمه الله سنة ١٨٠ هـ.

### ٦. الإمام حمزة الكوفي

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسمايل الكوفي، ولد سنة ٨٠ هـ، لقب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، أدرك بعض الصحابة، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقةً حجّةً عارفاً بالفرائض والعربية، حافظاً للحديث، ورعاً عابداً خاشعاً زاهداً، توفي رحمه الله سنة ١٥٦ هـ.

راويه هما:

\* خلف: هو خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي، ويكنى أبو محمد، ولد سنة ١٥٠ هـ، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، كان إماماً كبيراً عالمًا ثقةً زاهداً عابداً، توفي رحمه الله سنة ٢٢٩ هـ.

\* خلاد: هو خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي، ويكنى أبو عيسى، ولد سنة ١١٩ هـ، كان إماماً في القراءة ثقةً عارفاً محققاً مجوداً أستاذاً ضابطاً متقناً، توفي رحمه الله سنة ٢٢٠ هـ.

**٧. الإمام الكسائي الكوفي**

هو عليّ بن حمزة بن عبد الله بن عثمان النحوي، ويكنى أبو الحسن، ولد سنة رحمه الله ١١٩ هـ، لقّب بالكسائي لأنه أحرم في كساء، كان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءة، وكان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، توفي رحمه الله سنة ١٨٩ هـ.

راويه هما:

\* أبو الحارث: هو الليث بن خالد المروزي البغدادي، ويكنى أبو الحارث، كان ثقة حاذقاً ضابطاً للقراءة محققاً لها، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، توفي رحمه الله سنة ٢٤٠ هـ.

\* الدوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي، ويكنى أبو عمرو، والدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد، ولد سنة ١٥٠ هـ، كان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتاً ضابطاً كبيراً، وكان جيداً في رواية الحديث وعالماً بالقراءان وتفسيره، توفي رحمه الله سنة ٢٤٦ هـ.

**٨. الإمام أبو جعفر المدني**

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، من التابعين، وكان إمام فقيه مقرأ، ثقة قليل الحديث، إمام أهل المدينة في القراءة، وكان رجلاً صالحاً كبير القدر يفتي الناس بالمدينة، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة، توفي رحمه الله سنة ١٣٠ هـ.

راويه هما:

\* ابن وردان: هو عيسى بن وردان المدني، ويكنى أبو الحارث، من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر، كان مقرئاً، رأساً في القراءان ضابطاً محققاً، توفي رحمه الله سنة ١٦٠ هـ.

\* ابن جّاز: هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جّاز الزهري المدني، ويكنى أبو الربيع، كان مقرئاً جليلاً، ضابطاً نبيلاً مقصوداً في قراءة أبي جعفر ونافع، توفي رحمه الله سنة ١٧٠ هـ.

٩. الإمام يعقوب البصري

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري، ويكنى أبو محمد، ولد سنة ١٧٧ هـ، كان قارئ أهل البصرة في عصره، ثقةً في القراءة، ليناً في الحديث، عالماً بالعربية ووجوهها والقراءان واختلافه، وكان فاضلاً تقياً نقياً ورعاً زاهداً، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين، توفي رحمه الله سنة ٢٠٥ هـ.

راويه هما:

- \* رويس: هو رويس بن محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، ويكنى أبو عبد الله، كان إماماً في القراءة، قِيماً بها ماهراً، ضابطاً مشهوراً حاذقاً، توفي رحمه الله سنة ٢٣٨ هـ.
- \* روح: هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي، ويكنى أبو الحسن، كان مقرئاً جليلاً، ثقةً ضابطاً مشهوراً، من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم، روى عنه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه، توفي رحمه الله سنة ٢٣٥ هـ.

١٠. الإمام خلف الكوفي

هو الإمام خلف العاشر بن هشام البزار البغدادي الذي تقدمت ترجمته باعتباره روى عن الإمام حمزة الكوفي وقد اختار لنفسه قراءة اشتهر بها.

راويه هما:

- \* إسحاق: هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي الوراق، ويكنى أبو يعقوب، كان ثقةً، قِيماً بالقراءة، ضابطاً لها، توفي رحمه الله سنة ٢٨٦ هـ.
- \* إدريس: هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، ويكنى أبو الحسن، كان إماماً، ضابطاً، متقناً، ثقةً، توفي رحمه الله سنة ٢٩٢ هـ.

## ترجمة الإمام الشاطبي

هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي، ويكنى أبو محمد، ولد سنة ٥٣٨ هـ في مدينة شاطبة بالأندلس، كُف بصره صغيراً وعُني به أسرته فحفظ القرآن الكريم، كان إماماً متقناً ثباً، حجة في علوم القرآن والحديث واللغة، آية في الفهم والذكاء وحدة الذهن وقوة الإدراك مع زهد ودين وورع وإخلاص، كان له أثر كبير في رسوخ قواعد التجويد والقراءات، ومن أشهر مؤلفاته (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروفة بالشاطبية، وقصيدة (عقيلة اتراب القصائد) في الرسم العثماني، توفي رحمه الله في مصر سنة ٥٩٠ هـ.

## ترجمة الإمام ابن الجزري

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، ويكنى أبو الخير، ولد رحمه الله سنة ٧٥١ هـ في مدينة دمشق، أتم حفظ القرآن الكريم في الثالثة عشر من عمره، وصلي به وهو ابن أربعة عشر، وأفرد القراءات وعمره خمسة عشر، وجمعها وهو ابن سبعة عشر، جلس للإقراء تحت قبة النسرة من الجامع الأموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى، وولي قضاء الشام، سافر إلى أنطاكية وتركيا وإيران وتعلم على يده خلق كثير، ومن أشهر مؤلفاته (طيبة النشر في القراءات العشر) المعروفة بالطيبة، وكتاب (النشر في القراءات العشر) وكتاب (التمهيد في أحكام التجويد)، توفي رحمه الله بمدينة شيراز في إيران سنة ٨٣٣ هـ.

## بعض المؤلفات التي جمعت بها القراءات

من أشهر المؤلفات التي جُمعت بها القراءات هي:

١. كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام، وهو أول من جمع القراء في مصنف واحد وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً.
٢. كتاب السبعة في القراءات السبع لأبي بكر بن مجاهد، وهو أول من اقتصر على السبعة.
٣. منظومة حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية، للإمام أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي.

٤. كتاب النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن الجزري.
٥. منظومة طيبة النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن الجزري.

### أسباب انتشار بعض القراءات

ومع مرور الزمن انتشرت بعض القراءات دون غيرها وذلك للأسباب التالية:

١. استحسان بعض العلماء والشيوخ لقراءة معينة مما جعل لها القبول والانتشار.
٢. إقراء المقرئين الناس بقراءة معينة بأمر من أصحاب النفوذ والسلطان.

### أشهر القراءات في العصر الحالي

ومن أشهر القراءات التي يقرأ بها عامة الناس في عصرنا الحالي ما يلي:

١. قراءة عاصم: منتشرة في العالم الإسلامي.
٢. قراءة نافع: منتشرة في بلاد المغرب العربي، وغرب إفريقيا، وإلى حد ما بعض نواحي مصر وليبيا وتشاد.
٣. قراءة أبو عمرو البصري: يقرأ بها أهل الصومال، والسودان، وتشاد، ونيجيريا، وأواسط إفريقية.

تنبيه: ما عدا هذه القراءات لا يقرأ بها عامة الناس بل يتم تداولها بين أهل العلم والقراء.

### أسباب انتشار بعض الروايات

ومع مرور الزمن انتشرت بعض الروايات دون غيرها وذلك للأسباب التالية:

١. استحسان العلماء والشيوخ والقراء لرواية دون غيرها.
٢. اعتماد المدارس ودور العلم رواية دون غيرها بأمر من أصحاب النفوذ والسلطان في الدولة العثمانية.
٣. طباعة المصحف وفق رواية دون غيرها.

**أشهر الروايات في العصر الحالي**

ومن الروايات التي يقرأ بها عامة الناس في عصرنا الحالي ما يلي:

١. حفص عن عاصم: هي أكثر رواية منتشرة في العالم الإسلامي.
٢. ورش عن نافع: منتشرة في بلاد المغرب العربي: (الجزائر والمغرب وموريتانيا)، وفي غرب إفريقيا: (السنغال والنيجر ومالي ونيجيريا وغيرها) وإلى حد ما بعض نواحي مصر وليبيا وتشاد وجنوب وغرب تونس.
٣. قالون عن نافع: منتشرة في تونس وبعض بلاد المغرب العربي.
٤. الدوري عن أبي عمرو البصري: يقرأ بها أهل الصومال، والسودان، وتشاد، ونيجيريا، وأواسط إفريقية.

تنبيه: ما عدا هذه الروايات لا يقرأ بها عامة الناس بل يتم تداولها بين أهل العلم والقراء.

**سلسلة السند**

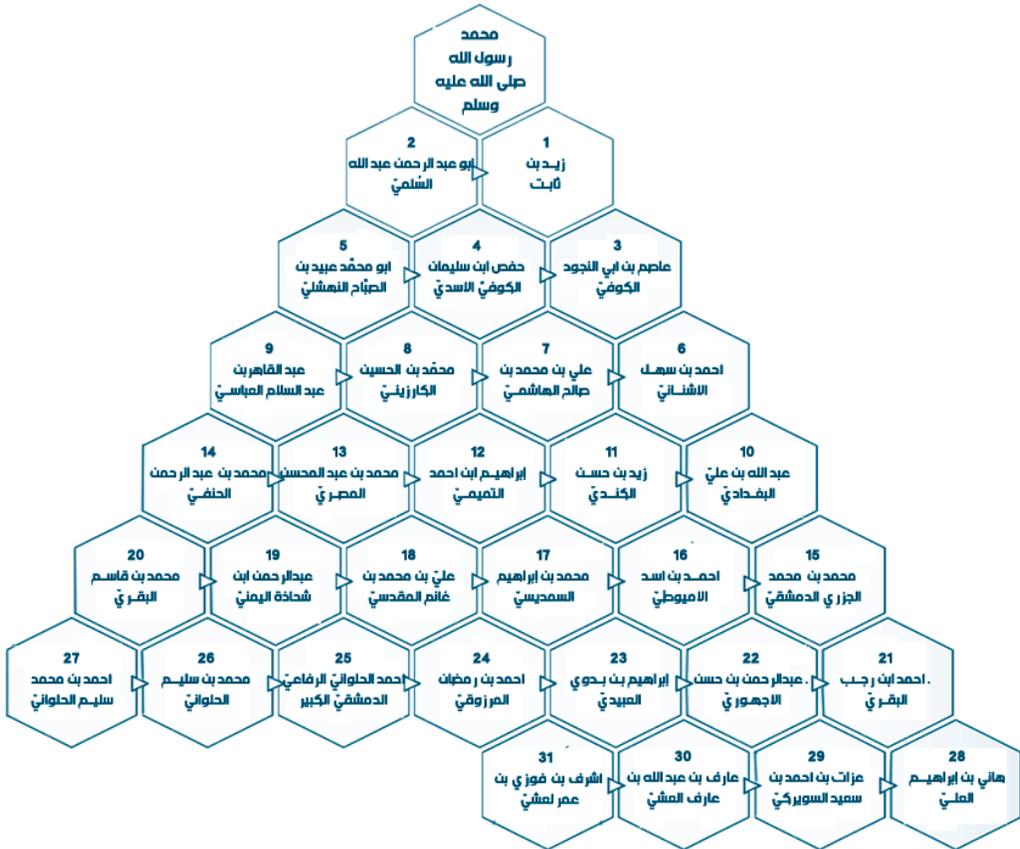
سلسلة السند هي سلسلة الرجال الذين نقلوا لنا القراءان العظيم مشافهةً، كل واحد منهم قرأ على شيخه، وشيخه على شيخه، وهكذا إلى رسول الله ﷺ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن رب العزة ﷻ.

**سند الإمام حفص**

أخذ الإمام حفص بن سليمان الكوفي الأسدي القراءة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلميّ الضرير وأبي مريم زرب بن حبيش الأسديّ وأبي عمرو سعد بن إياس الشيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود، وقرأ أبو عبد الرحمن السلميّ وزرب بن حبيش أيضاً على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وقرأ السلميّ أيضاً على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعليّ وأبي زيد على رسول الله ﷺ.

سند مؤلف الكتاب

هذه أقصر سلسلة سند للمؤلف في القراءان العظيم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية متصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم.



## بياءات الإضافة والزوائد

### ياء الإضافة

ياء الإضافة هي الياء الزائدة على بنية الكلمة الدالة على المتكلم.

#### خصائص ياء الإضافة

- \* تدخل على الأسماء والأفعال والحروف.
- \* دالة على المتكلم.
- \* تثبت لفظاً ورسماً.
- \* زائدة عن بنية الكلمة.
- \* للاستدلال عليها، يصحّ المعنى عند إبدالها بهاء أو كاف.
- \* الخلاف بين القراء دائر بين الفتح والاسكان.
- \* الخلاف يكون في حالة الوصل فقط.
- \* لها أصول وقواعد بحسب ما بعدها.

قال الإمام الشاطبي في الشاطبية:

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءٌ إِضَافَةٌ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشَكِّلُ  
وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا ... تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلًا

#### الأصل في ياء الإضافة

١. الأصل الأول أن تقرأ ياء الإضافة بالإسكان وذلك لأن الياء مبينة والأصل في البناء السكون.
٢. الأصل الثاني أن تقرأ ياء الإضافة بالفتح وذلك لأن الياء اسم على حرف واحد يُقوى بالحركة وجُعِلت الحركة فتحة للتخفيف.

أقسام ياء الإضافة

١. مدغم فيها ما قبلها نحو: ﴿لَدَيَّْ﴾، ﴿عَلَيَّْ﴾، ﴿بِيَدَيَّْ﴾ وهذا النوع يقرأ بفتح الياء في جميع المواضع.
٢. غير مدغم فيها ما قبلها نحو: ﴿مِيَّ﴾، ﴿عَيَّ﴾، ﴿فَطْرِيَّ﴾ وهذا النوع يقرأ بالإسكان والفتح، ولقد اتفق القراء في أغلبها واختلفوا في بعضها.

أحوال ياء الإضافة

بلغ عدد ياءات الإضافة في القرآن الكريم ٨٧٦ ياءً وهي تنقسم من حيث القراءة إلى قسمين:

## ١. قسم متفق عليه

بلغ عدد ياءات الإضافة المتفق عليها ٦٦٤ ياءً، منها ٥٦٦ متفق على قراءتها بالفتح وعلّة الفتح هي:

١. وقوع لام التعريف بعد الياء، ولقد ورد هذا في القرآن الكريم في المواضع التالية:
  ١. ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ [البقرة: ٤٠، ٤٧] ولم ترد في غيرهما.
  ٢. ﴿بَلَعْنِي الْكَبِيرُ﴾ [آل عمران: ٤٠] ولم ترد في غيره.
  ٣. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩]، [الزمر: ٣٨] ولم ترد في غيرهما.
  ٤. ﴿بِئْسَ الْأَعْدَاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ولم ترد في غيره.
  ٥. ﴿وَلِيَّيَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] ولم ترد في غيره.
  ٦. ﴿مَسْنِي السُّوءِ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، ﴿مَسْنِي الْكَبِيرُ﴾ [الحجر: ٥٤]، ﴿مَسْنِي الضُّرِّ﴾ [الأنبياء: ٨٢]، ﴿مَسْنِي الشَّيْطَانِ﴾ [ص: ٤١] ولم ترد في غيرها.
  ٧. ﴿شُرَكَاءِي الَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧]، [الكهف: ٥٢]، [القصص: ٦٢، ٧٤] ولم ترد في غيرها.
  ٨. ﴿أَرُونِي الَّذِينَ﴾ [سبأ: ٢٧] ولم ترد في غيره.
  ٩. ﴿جَاءَنِي الْبَيْتُ﴾ [غافر: ٦٦] ولم ترد في غيره.
  ١٠. ﴿نَبَأَنِي الْعَلِيمِ﴾ [التحريم: ٣] ولم ترد في غيره.

٢. وقوع ياء قبل ياء الإضافة مدغمةً فيها، ولقد ورد هذا في القرآن الكريم في المواضع التالية:

١. ﴿إِلَى﴾ أينما وردت.
٢. ﴿عَلَى﴾ أينما وردت.
٣. ﴿لَدَى﴾ أينما وردت.
٤. ﴿يَبْنِي﴾ [هود: ٤٢]، [يوسف: ٥]، [لقمان: ١٣، ١٦، ١٧]، [الصفوات: ١٠٢] ولم ترد في غيرها.
٥. ﴿يَبْنِي﴾ [البقرة: ١٢٢]، [يوسف: ٦٧، ٨٧] ولم ترد في غيرها.
٦. ﴿أَبْتَى﴾ [القصص: ٢٧] ولم ترد في غيره.
٧. ﴿وَلَوْلَدَى﴾ [إبراهيم: ٤١]، [نوح: ٢٨] ولم ترد في غيرهما.
٨. ﴿بِمُصْرِحَى﴾ [إبراهيم: ٢٢] ولم ترد في غيره.
٩. ﴿بِيَدَى﴾ [ص: ٧٥] ولم ترد في غيره.

٣. وقوع ألف قبل ياء الإضافة، ولقد ورد هذا في القرآن الكريم في المواضع التالية:

١. ﴿هُدَاىَ﴾ [البقرة: ٣٨]، [طه: ١٢٣] ولم ترد في غيرهما.
٢. ﴿وَأَيَّى﴾ [البقرة: ٤٠، ٤١]، [الأعراف: ١٥٥] ولم ترد في غيرها.
٣. ﴿فَأَيَّى﴾ [النحل: ٥١]، [العنكبوت: ٥٦] ولم ترد في غيرهما.
٤. ﴿مَثْوَاىَ﴾ [يوسف: ٢٣] ولم ترد في غيره.
٥. ﴿عَصَاىَ﴾ [طه: ١٨] ولم ترد في غيره.

## ٢. قسم مختلف فيه

بلغ عدد الياءات المختلف في قراءتها بين الفتح والاسكان في حالة الوصل ٢١٢ ياءً والذي نعتني بتوضيحه هو ما ورد في رواية حفص عن عاصم وهو على أربع حالات:

قال الإمام الشاطبي في الشاطبية:

وَفِي مَائَتِي يَاءٌ وَعَشْرٌ مُنِيْمَةٌ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفَ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا

١. ياء إضافة بعدها همزة قطع

قرأ حفص بإء الإضافة التي بعدها همزة قطع بالإسكان في جميع المواضع ومدّها ٤ أو ٥ حركات على اعتبار أنه مد منفصل، واستثنى حفص من هذه القاعدة المواضع التالية فقرأها بالفتح:

١. ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٢] ولم ترد في غيره.
٢. ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا﴾ [الملك: ٢٨] ولم ترد في غيره.
٣. ﴿يَدَى إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] ولم ترد في غيره.
٤. ﴿وَأَمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] ولم ترد في غيره.
٥. ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [يونس: ٧٢]، [هود: ٢٩، ٥١]، [الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، [سبأ: ٤٧] ولم ترد في غيرها.

## ٢. بإء إضافة بعدها ال التعريف

قرأ حفص بإء الإضافة التي بعدها ال التعريف بالفتح أينما جاءت باستثناء موضع واحد في القرآن الكريم قرأه حفص بالإسكان وهو: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

## ٣. بإء إضافة بعدها همزة وصل مجردة

قرأ حفص بإء الإضافة التي بعدها همزة وصل مجردة (من غير لام التعريف) بالإسكان في جميع المواضع السبعة:

١. ﴿أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ﴾ [طه: ٣٠-٣١] ولم ترد في غيره.
  ٢. ﴿لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبٌ﴾ [طه: ٤١-٤٢] ولم ترد في غيره.
  ٣. ﴿بَعْدِي أَسْمُهُ﴾ [الصف: ٦] ولم ترد في غيره.
  ٤. ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤] ولم ترد في غيره.
  ٥. ﴿يَلِيَّتِي أَنَحَّدْتُ﴾ [الفرقان: ٢٧] ولم ترد في غيره.
  ٦. ﴿قَوْمِي أَنَحَّدُوا﴾ [الفرقان: ٣٠] ولم ترد في غيره.
  ٧. ﴿ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبًا﴾ [طه: ٤٢-٤٣] ولم ترد في غيره.
- تنبيه: تسقط الإاء لفظاً عند الوصل للتخلص من التقاء الساكنين.

## ٤. ياء إضافة بعدها باقي الأحرف

قرأ حفص ياء الإضافة التي بعدها أي حرف غير الهمزة وهمزة الوصل بالفتح في المواضع التالية:

١. ﴿وَجَّهِي﴾ [آل عمران: ٢٠]، [الأنعام: ٧٩] ولم ترد في غيرهما.

٢. ﴿بَيْتِي﴾ [البقرة: ١٢٥]، [الحج: ٢٦]، [نوح: ٢٨] ولم ترد في غيرها.

٣. ﴿وَحَيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] ولم ترد في غيره.

٤. ﴿مَعِيَ بَنِي﴾ [الأعراف: ١٠٥] ولم ترد في غيره.

٥. ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣] ولم ترد في غيره.

٦. ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٢] ولم ترد في غيره.

٧. ﴿مَعِيَ وَذِكْرُ﴾ [الأنبياء: ٢٤] ولم ترد في غيره.

٨. ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [الشعراء: ٦٢] ولم ترد في غيره.

٩. ﴿مَعِيَ مِنْ﴾ [الشعراء: ١١٨] ولم ترد في غيره.

١٠. ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤] ولم ترد في غيره.

١١. ﴿لِي عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ولم ترد في غيره.

١٢. ﴿وَلِي فِيهَا﴾ [طه: ١٨] ولم ترد في غيره.

١٣. ﴿مَا لِي لَأَرَى﴾ [النمل: ٢٠] ولم ترد في غيره.

١٤. ﴿وَمَا لِي لَأَعْبُدُ﴾ [يس: ٢٢] ولم ترد في غيره.

١٥. ﴿وَلِي نَعَجَةً﴾ [ص: ٢٣] ولم ترد في غيره.

١٦. ﴿وَلِي دِينَ﴾ [الكافرون: ٦] ولم ترد في غيره.

وقرأ حفص ياء الإضافة التي بعدها أي حرف غير الهمزة وهمزة الوصل بالإسكان في المواضع التالية:

١. ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [البقرة: ١٨٦] ولم ترد في غيره.

٢. ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] ولم ترد في غيره.

٣. ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢] ولم ترد في غيره.

٤. ﴿مِنْ وَرَأَى﴾ [مريم: ٥] ولم ترد في غيره.

٥. ﴿أَرْضِي وَاسِعَةً﴾ [العنكبوت: ٥٦] ولم ترد في غيره.
٦. ﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ [فصلت: ٤٧] ولم ترد في غيره.
٧. ﴿لِي فَأَعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١] ولم ترد في غيره.

## بيئات الزوائد

هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. ويلحق بها كل ما حذفت ياءه لكونه منوناً كيلا يجتمع ساكنان نحو: ﴿هَادٍ﴾ [الاعد: ٢٣]، وكذلك ما حذفت ياءه لالتقاء الساكنين وهو مرسوم بالحذف على مراد الوصل نحو: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه: ١٢].

## خصائص بيئات الزوائد

- \* تدخل على الاسماء نحو: ﴿بِالْوَادِ﴾ [طه: ١٢]، وعلى الافعال نحو: ﴿وَسَقِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩] ولا تدخل على الحروف.
- \* قد تكون دالة على المتكلم ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١]، وقد تكون من أصل الكلمة نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦].
- \* محذوفة في الرسم العثماني نحو: ﴿الْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: ٩٧].
- \* حذفت من الرسم للتخفيف.
- \* للاستدلال عليها، لا يصح المعنى عند إبدالها بهاء أو كاف.
- \* قد تكون زائدة على بنية الكلمة وقد تكون من أصل الكلمة.
- \* الخلاف بين القراء دائر بين الحذف والإثبات.
- \* الخلاف يكون في الوصل وفي الوقف.
- \* لا تعتمد على ما بعدها.

قال الإمام الشاطبي في الشاطبية:

وَدُونُكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ... لِأَنَّ كُنَّ عَنْ حُطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْرُلاً

فائدة: بلغ عدد البيئات الزائدة على رسم المصحف في القرآن الكريم ١٢١ ياءً، والخلاف بين القراء دائر بين الحذف والإثبات.

أحوال بيئات الزوائد

تحذف البيئات الزوائد وصلاً ووقفاً في جميع المواضع برواية حفص عن عاصم باستثناء، كلمة: ﴿عَاتِلِينَ﴾ [النمل: ٣٦]، حيث أنه أثبت ياءً مفتوحةً وصلاً، وله في الوقف من طريق الشاطبية وجهان (الحذف أو الإثبات) والوجه المقدم هو الإثبات.

## الفرق بين ياء الإضافة والياء الزائدة

بيئات الزوائد	بيئات الإضافة
تدخل على الأسماء والأفعال فقط.	تدخل على الأسماء والأفعال والحروف.
زائدة على بنية الكلمة أو من أصل الكلمة.	زائدة عن بنية الكلمة.
محذوفة من رسم المصحف.	مرسومة في خط المصحف.
دالة على المتكلم وغير ذلك.	دالة على المتكلم فقط.
تسقط لفظاً باستثناء موضع واحد.	تثبت لفظاً.
الخلافاً دائر بين الحذف والإثبات.	الخلافاً دائر بين الفتح والاسكان.
الخلافاً في الوصل وفي الوقف.	الخلافاً في حالة الوصل فقط.
لا تعتمد على ما بعدها.	لها أصول وقواعد بحسب ما بعدها.
لا يصحّ المعنى عند إبدالها بهاء أو كاف.	يصحّ المعنى عند إبدالها بهاء أو كاف.

## هاء الكناية

هاء الكناية هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة، والتي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب.

- \* تسمى أيضاً هاء الضمير وهاء الصلة.
- \* تتصل بالأسماء والأفعال والحروف.
- \* تبنى على الضم نحو: ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦٠] وهو الأصل إلا أن يقع قبلها كسر نحو: ﴿بِهِ﴾ [البقرة: ١٦٤] أو ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] فتبنى حينها على الكسر، ولقد استثنى حفص ما يلي:
- \* ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]، [الشعراء: ٣٦] قرأها حفص بإسكان الهاء.
- \* ﴿فَأَلْقَاهُ لِيَهُمْ﴾ [النمل: ٢٨] قرأها حفص بإسكان الهاء.
- \* ﴿وَمَا أَدْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ [الكهف: ٦٣] قرأها حفص بضم الهاء.
- \* ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠] قرأها حفص بضم الهاء.
- \* يلحق بها في الحكم الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة في لفظ (هذه) حيث وقع.

### الصلة

الصلة هو وصل هاء الكناية (وصلاً لا وقفاً) بحرف مد مجانس لحركتها، أي بواو مدية إذا كانت هاء الكناية مضمومة أو ياء مدية إذا كانت هاء الكناية مكسورة، وذلك لأن الهاء حرف خفي فقوي بالصلة.

والصلة تستوجب المد، فإذا تحققت شروط الصلة وجاء بعد هاء الكناية همز سمي المد صلة كبرى يمد عند حفص من طريق الشاطبية بمقدار ٤ أو ٥ حركات، أما إذا لم يأت بعده همز سمي المد صلة صغرى يمد بمقدار حركتين.

شروطها: القاعدة العامة هي أنه لا صلة إلا إذا تحقق الشرطين التاليين:

١. أن تكون هاء الكناية مضمومة أو مكسورة.
٢. أن تقع هاء الكناية بين متحركين.

الاستثناءات: يستثنى من القاعدة موضعين عند حفص:

١. موضع تحققت فيه شروط الصلة ولا يصله حفص وهو: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] لأن الأصل (يرضاه لكم).
٢. موضع لم تتحقق فيه شروط الصلة ويصله حفص وهو: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]، وقيل السبب هو للدلالة على طول المكث في العذاب.

## أحوال هاء الكناية

### ١. أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك

اتفق جمهور القراء على عدم صلة هاء الكناية إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢]، إلا أن حفص وصل منها كلمة واحدة وهي: (فيه) من قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] خلافاً للقاعدة.

### ٢. أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن

اتفق القراء على عدم صلة هاء الكناية إذا كان قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ [التغابن: ١] لثلاثي يجتمع ثلاثة سواكن.

### ٣. أن تقع بين ساكنين

اتفق القراء على عدم صلة هاء الكناية إذا وقعت بين ساكنين نحو: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾ [المائدة: ٤٦] لثلاثي يجتمع ساكنان.

### ٤. أن تقع بين متحركين

اتفق القراء على صلة هاء الكناية بواو مديّة إذا كانت مضمومة نحو: ﴿رَبَّهُ وَكَانَ﴾ [الانشقاق: ١٥]، وبياء مديّة إذا كانت مكسورة نحو: ﴿بِهِ بَصِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٥]، ويلحق بهاء الكناية هاء

(هذه) نحو ﴿هَذِهِ بَضْعَتُنَا﴾ [يوسف: ٦٥]: ولقد استثنى حفص كلمة واحدة وردت في موضع واحد وهي: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] فقد قرأها حفص من غير صلة.

### الفرق بين هاء الكناية وهاء التأنيث

هاء الكناية	هاء التأنيث
تدل على المفرد المذكر الغائب.	تدل على التأنيث.
ترسم بالهاء المهملة.	ترسم بالتاء المربوطة غالباً.
تلفظ في الوصل والوقف هاءً.	تلفظ في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً.
توصل بشروط.	لا توصل.

## ضبط المصحف

هي تحسينات للرسم العثماني تتمثل بقواعد تساعد على القراءة الصحيحة كالحركات، وتنقيط الحروف، وعلامات الوقف، والأحرف الصغيرة، وعلامات المد وغيرها؛ وهي مَبْنِيَّةٌ على الوصل.

### دواعي ضبط المصحف

كُتِبَت المصاحف العثمانية خالية من النقط والشكل على عادة العرب ذلك الحين، وكان الاعتماد في القراءة على الخط والسليقة العربية السليمة وتلقي القراء بالمشافهة، ولكن عندما اتسعت رقعة الإسلام ودخل غير العرب فيه، بدأ يظهر الخطأ في اللغة العربية وبالتالي في تلاوة القراء، مما دعا العلماء إلى وضع قواعد لهذا العلم يساعد على القراءة الصحيحة سمي بـ (علم الضبط).

### مراحل الضبط

#### ١. نقط الإعراب

هي النقاط التي تفرق بين الحركات كـ(الفتحة والضمة والكسرة)، ولقد وضعها أبو أسود الدؤلي بعد أن طلب منه زياد والي البصرة أن يضع للناس علامات تدل على الحركات والسكنات، فقام أبو الأسود الدؤلي بتنقيط المصحف نقطة حمراء فوق الحرف المفتوح، ونقطة حمراء تحت الحرف المكسور، ونقطة حمراء أمام الحرف المضموم، ونقطتين للثنوين وذلك بمداد يخالف لونه لون مداد المصحف.

فائدة: أبو أسود الدؤلي يُعد أول من قام بضبط المصحف.

#### ٢. نقط الإعجام

ثم وضع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر نقط الإعجام لتمييز الحروف المتشابهة رسمًا من بعضها بلون مداد المصحف فنقط الحروف المتشابهة بخطوط مائلة صغيرة حتى لا تختلط مع نقاط الإعراب.

ملاحظات:

- \* نطق الإعجام هي النقاط التي تفرق بين الأحرف المتشابهة ك(الطاء والظاء).
- \* تسمى الحروف غير المنقوطة ك (الطاء) بالمهملة.
- \* تسمى الحروف المنقوطة ك (الظاء) بالمعجمة.

### ٣. الحركات

ثم قام الخليل بن أحمد الفراهيدي بإجراء تحسينات على نطق الإعراب فشكل الكلمات بالحركات بدلاً من النقط: فالفتح شكله مستطيلة فوق الحرف، والكسر شكله مستطيلة تحته، والضم واو صغرى فوقه، والتنوين زيادة مثلها؛ ووضع بعض علامات الضبط كالمهمز والتشديد، وكتابة الألف المحذوفة والمبدل منها في محلها حمراء، وكتابة الهمزة المحذوفة همزة بلا حرف حمراء أيضاً، ووضع على النون والتنوين قبل الباء علامة إقلاب حمراء، وقبل حروف الإظهار الحلقي سكون، وتعري عند الإدغام والإخفاء.

### ٤. التطورات المتلاحقة

فلما تحول نطق الإعراب من نقاط حمراء إلى حركات، استبدلت نطق الإعجام من خطوط مائلة صغيرة إلى نقاط وجرى العمل على ذلك إلى عصرنا. وأخذ التحسين يتدرج في أطوار متلاحقة فوضعت أسماء السور وعدد الآيات، والرموز التي تشير إلى رؤوس الآي، وعلامات الوقف، والتجزئة، والتحزيب، إلى غير ذلك من وجوه التحسين.

### فوائد ضبط المصحف

١. مساعدة القارئ قراءة القرءان قراءة صحيحة.
٢. إرشاد القارئ إلى أحكام التلاوة.
٣. مساعدة القارئ معرفة مواضع الوقف والابتداء الجائزة.
٤. مساعدة القارئ على الحفظ باستخدام علامات الأحزاب والأجزاء.
٥. توحيد المصحف بنسخة واحدة في اللفظ.
٦. إعانة القارئ على التأني في قراءة القرآن الكريم والتدبر والخشوع.
٧. حفظ القرآن الكريم من الضياع.

## أبرز علامات الضبط

## ١. التشكيل

- \* علامة رأس خاء صغيرة فوق الحرف: يدل على أن الحرف ساكن نحو (اللام) في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [العلق: ١].
- \* الضمة فوق الحرف: تدل على أن الحرف مضموم نحو (القاف) في: ﴿قُلْ﴾ [الإخلاص: ١].
- \* الفتحة فوق الحرف: تدل على أن الحرف منصوب نحو (الواو) في: ﴿هُوَ﴾ [الإخلاص: ١].
- \* الكسرة تحت الحرف: تدل على أن الحرف مكسور نحو (الميم) في: ﴿مِنْ﴾ [العلق: ٢].
- \* علامة الشدة فوق الحرف: تدل على أن الحرف مشدد نحو (الجيم) في: ﴿وَالْحَجَّ﴾ [البقرة: ١٨٩].
- \* علامة تنوين الضم فوق الحرف: تدل على أن الحرف منون بالضم نحو (الذال) في: ﴿أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].
- \* علامة تنوين الفتح فوق الحرف: تدل على أن الحرف منون بالفتح نحو (الواو) في: ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤].
- \* علامة تنوين الكسر تحت الحرف: تدل على أن الحرف منون بالكسر نحو (الذال) في: ﴿حَاسِدٍ﴾ [العلق: ٥].

## ٢. الزيادة والحذف والإبدال

- \* الحروف الصغيرة: تدل على الحرف المحذوف رسماً في المصاحف العثمانية والثابت لفظاً نحو (الألف) في: ﴿وَأَسْحَقُ﴾ [البقرة: ١٢٣].
- \* صفر مستدير فوق الحرف: يدل على أن الحرف محذوف لفظاً وصلاً ووقفاً نحو: ﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٦].
- \* حرف صغير فوق الحرف: يدل على وجوب قراءة الحرف الصغير لا الحرف الذي تحته نحو قراءة الواو ألف في: ﴿الصَّلَاةُ﴾ أينما وردت.
- \* ياء صغير معكوفة: تدل على ياء زائدة نحو: ﴿يَسْتَجِيءُ﴾ [البقرة: ٢٦].

٣. علاقة الحروف

- \* رأس خاء صغيرة فوق الحرف: يدل على أن الحرف مظهر عند الحرف الذي بعده نحو (اللام) في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفلق: ١].
- \* تعرية الحرف من علامة السُّكُونِ مَعَ تَشْدِيدِ الحرفِ التَّالِي: يَدُلُّ على إِدْغَامِ الحرفِ الأوَّلِ فِي الثَّانِي إِدْغَامًا كَامِلًا نَحْوَ إِدْغَامِ (الدال في التاء) في: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦].
- \* تعرية الحرف من علامة السُّكُونِ مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ الحرفِ التَّالِي: يَدُلُّ على إِدْغَامِ الحرفِ الأوَّلِ فِي الثَّانِي إِدْغَامًا نَاقِصًا نَحْوَ إِدْغَامِ (الطاء في التاء) في: ﴿بَسَطْتَ﴾ [المائدة: ٢٨]، أو إخفاء النون الساكنة عند حرف الإخفاء الذي يليها نحو: ﴿مَنْ ذَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٤. أحكام المد

- \* علامة (ـ) فوق حرف المد: تدل على وجوب مدّه مدًّا زائدًا على المدِّ الأصلي الطبيعي نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩].
- \* واو صغيرة (و) أو ياء صغيرة (ي) بعدها الكناية: تدل على مد الصلة الصغرى نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠].
- \* واو صغيرة (و) أو ياء صغيرة (ي) بعدها الكناية: تدل على مد الصلة الكبرى نحو: ﴿إِنَّهُ وَ أَنَا﴾ [النمل: ٩].

٥. أحكام النون الساكنة والتنوين

- \* رأس خاء صغيرة فوق النون: تدل على أن النون مظهرة عند الحرف الذي بعدها نحو: ﴿مِنْ غَيْرٍ﴾ [طه: ٢٢] (علامة الإظهار الحلقي).
- \* حركتان مركبتان فوق الحرف المُنون المفتوح أو المضموم أو تحت الحرف المنون المكسور: تدل على أن نون التنوين مظهرة عند الحرف الذي بعدها نحو: ﴿بَغِيًّا﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] (علامة الإظهار الحلقي).
- \* تعرية النون الساكنة من السكون مَعَ تَشْدِيدِ الحرفِ التَّالِي: تدل على إِدْغَامِ النونِ السَّاكِنَةِ فِي الحرفِ الَّذِي يَلِيهَا إِدْغَامًا كَامِلًا نَحْو: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ﴾ [يس: ٦٨] (علامة الإدغام الكامل).

- \* تعرية النون الساكنة من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي: تدل على إدغام النون الساكنة في حرف الإدغام الذي يليها إدغامًا ناقصًا نحو: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] (علامة الإدغام الناقص) أو إخفاء النون الساكنة عند حرف الإخفاء الذي يليها نحو: ﴿مَنْ ذَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] (علامة الإخفاء الحقيقي).
- \* حركتان متتابعتان غير متطابقتين مع تشديد الحرف التالي: تدل على إدغام نون التنوين في حرف الإدغام الذي يليها إدغامًا كاملاً نحو: ﴿مَالًا لُبَدًا﴾ [البقرة: ٦]، ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، ﴿ظَلَمْتِ لَأ﴾ [البقرة: ١٧] (علامة الإدغام الكامل).
- \* حركتان متتابعتان غير متطابقتين مع عدم تشديد الحرف التالي: تدل على إدغام نون التنوين في حرف الإدغام الذي يليها إدغامًا ناقصًا نحو: ﴿أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٤]، ﴿قَوْمٌ يَفْرُقُونَ﴾ [التوبة: ٥٦]، ﴿بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [الرعد: ٤] (علامة الإدغام الناقص) أو إخفاء نون التنوين عند حرف الإخفاء الذي يليها نحو: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩]، ﴿جَاعِلٌ فِي﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿بِأَيْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء: ٥] (علامة الإخفاء الحقيقي).
- \* ميم صغيرة فوق النون: يدل على أن النون الساكنة التي يليها حرف الباء قد قلبت إلى ميم نحو: ﴿أَنْبِئُونِي﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧] (علامة الإقلاب).
- \* ميم صغيرة فوق الحركة: يدل على أن نون التنوين الذي يليها حرف الباء قد قلبت إلى ميم نحو: ﴿أَبَدًا بِمَا﴾ [البقرة: ٩٥]، ﴿مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]، ﴿كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: ٤١] (علامة الإقلاب).

## ٦. أحكام الميم الساكنة

- \* رأس خاء صغيرة فوق الميم: يدل على أن الميم مظهرة عند الحرف الذي بعدها نحو: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ﴾ [الأنعام: ٧٠] (علامة الإظهار الشفوي).
- \* تعرية الميم الساكنة من السكون مع تشديد الحرف التالي: يدل على إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة نحو: ﴿لَكُمْ مَا﴾ [النساء: ٢٤] (علامة الإدغام الشفوي).
- \* تعرية الميم الساكنة من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي: يدل على إخفاء الميم الساكنة عند الباء نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١] (علامة الإخفاء الشفوي).

## ٧. أحكام الوقف والقطع

- \* علامة ( ُ ) على آخر الكلمة: تدل على الوقف اللازم نحو الوقف على ( قَوْلُهُمْ ) في: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٥].
- \* علامة ( ) على آخر الكلمة: تدل على أن الوقف أو الوصل جائز بالتساوي نحو الوقف على ( نِسَاءَكُمْ ) في: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ﴾ [البقرة: ٤٩].
- \* علامة ( ِ ) على آخر الكلمة: تدل على الوقف الجائز مع كون الوصل أولى نحو الوقف على كلمة ( رَبِّهِمْ ) في: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].
- \* علامة ( ِ ) على آخر الكلمة: تدل على الوقف الممنوع إذا كانت في وسط آية نحو الوقف على ( الْهُدَى ) في: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥]، أو القطع الممنوع إذا كانت على رأس آية.
- \* علامة ( ) على آخر الكلمة: تدل على الوقف الجائز مع كون الوقف أولى نحو الوقف على ( سَأَلْتُمْ ) في: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَيَعْضِبُ مِّنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١].
- \* ثلاث نقط صغيرة فوقية: وهو ما يسمى بوقف المعانقة، ويدل على جواز الوقف على أحد الموضعين وليس كلاهما نحو الوقف على: ( رَبِّبٌ ) أو ( فِيئَةٌ ) من قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] وليس كلاهما.

## ٨. أحكام تتعلق بالرواية

- \* علامة صغيرة على آخر الكلمة: تدل على السكت نحو السكت على ( مَنَّ ) في: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧].
- \* صفر مستطيل فوق الحرف: يدل على أن الحرف محذوف وصلًا ثابت وقفًا نحو ( الألف ) في: ﴿لَّكِنَّا﴾ [الكهف: ٣٨].
- \* نقطة معينة فوقية خالية الوسط: تدل على الإشمام نحو ( النون ) في: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١].
- \* نقطة معينة تحتية خالية الوسط: تدل على الإمالة نحو: ﴿مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١].

- \* نقطة مستديرة فوقية مليئة الوسط: تدل على التسهيل نحو (الهمزة الثانية) في:  
﴿ءَأَعَجَبِي﴾ [فصلت: ٤٤].
- \* سين صغيرة أعلى الصاد: تدل على وجوب النطق بالسين بدل الصاد نحو: ﴿وَيَبِصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].
- \* سين صغيرة أسفل الصاد: تدل على جواز النطق بالسين أو الصاد والصاد أولى نحو:  
﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].

### ٩. علامات ضبط أخرى

- \* علامة ﴿﴾: هي علامة رؤوس الآي القراءاني، تدل على نهاية الآية ورقمها.
- \* علامة ﴿﴾: تدل على الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها.
- \* علامة ﴿﴾ وخطُّ أفقيّ فوق كلمة: علامة ﴿﴾ تدل على وجود سجدة آخر الآية، والخط الأفقي فوق الكلمة يدل على سبب السجدة.

## التجويد

### التجويد

التجويد هو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات والأحكام من غير تكلف كما تلقاه الناس بالسند المتصل برسول الله ﷺ.

### حق الحرف

هي الصفات الذاتية الملازمة للحرف التي لا تنفك عنه أبداً والتي تميزه عن غيره كالهمس والجهر والاستعلاء والاستفال والشدة والرخاوة وغيرها.

### مستحق الحرف

هي الصفات العارضة الناتجة عن الصفات الذاتية مثل التفتيح والترقيق؛ فالتفتيح ناتج عن الاستعلاء والترقيق ناتج عن الاستفال.

قال السَّمْنُونِيُّ في لآلئ البيان:

وَحَدُّهُ: إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفٍ ... حُقُوقَهُ مِنْ: مَخْرَجٍ وَوَضْفٍ

### أقسام التجويد

١. التجويد النظري: هو مجموع القواعد التي تساعد على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة.
٢. التجويد العملي: هو قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة كما أنزل على الرسول ﷺ.

### نشأة علم التجويد

#### التجويد العملي

نشأ علم التجويد في عهد الرسول ﷺ، فقد أقرأ جبريل عليه السلام النبي ﷺ القرآن مجوداً،

وأقرأ النبي ﷺ الصحابة الكرام كما تلقى، وهم رضوان الله عليهم أقرؤه كما تلقوه، وهكذا حتى وصل إلينا بالسند المتصل بالرسول ﷺ، وهذا ما يسمى بالتجويد العملي الذي اعتمد على سليقة العرب وعلى التلقي والمشافهة فقط.

### التجويد النظري

لم يدون غير القراءان الكريم في عصر الإسلام الأول وذلك لقول النبي ﷺ: «لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن، فمن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار» [صحيح الجامع: ١٧٨٦٨].

إلا أنه عندما اتسعت رقعة الإسلام ودخل فيه الأعاجم، بدأ يظهر الخطأ في تلاوة القراءان، مما دعا العلماء إلى وضع قواعد لهذا العلم يساعد على القراءة الصحيحة.

فقعدت قواعده وجمعت مسائله طبقاً لتلاوة النبي ﷺ التي تلقاها عن جبريل عليه السلام وعلمها للصحابة الكرام وعلمها الصحابة للتابعين، واتسعت دائرة التدوين في العهد الأموي ثم في العصر العباسي الأول وكثر على مر العصور المؤلفات في هذا العلم الشريف.

### حكم التجويد

يختلف حكم التجويد العملي عن حكم التجويد النظري على النحو التالي:

### التجويد العملي

تطبيق أحكام التلاوة (التجويد العملي) هو فرض عين، أي أنه واجب وجوباً عينياً على كل المسلمين، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤].

### التجويد النظري

معرفة أحكام التلاوة (التجويد النظري) هي فرض كفاية، إذ قام به البعض سقط الإثم عن الباقي، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّى لَا زِمٌ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ  
لأنَّهُ بِهِ الإِلهُ أَنْزَلَهُ ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا  
وَهُوَ أَيْضًا جِلْيَةُ التَّلَاوَةِ ... وَزَيْنَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ  
وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا  
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ  
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ  
وَأَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... الإِرياضَةُ امرئٍ بِفَكِّهِ

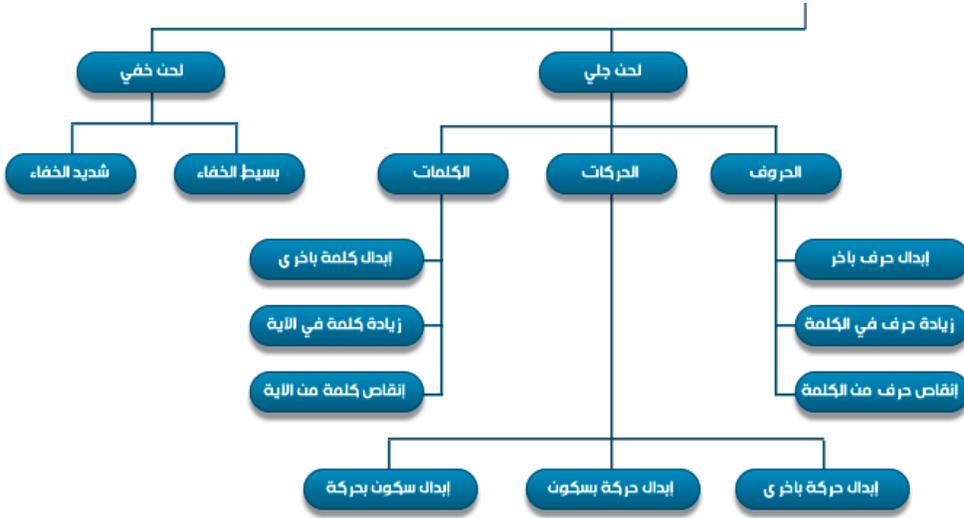
## أهم النظم في علم التجويد

من أشهر النظم في علم التجويد ما يلي:

١. رائية الخاقاني لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وهي أقدم النظم في علم التجويد.
٢. نونية السخاوي لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي وصاحب كتاب فتح الوصيد في شرح الشاطبية.
٣. المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، وتُعرف بالمقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.
٤. تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري.
٥. السلسيل الشافي للشيخ عثمان بن سليمان مراد التركي.
٦. المفيد في التجويد للإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي.
٧. لآلئ البيان للشيخ إبراهيم بن علي شحاتة السمنودي.

## اللحن

اللحن هو الخطأ في تلاوة القرءان الكريم وينقسم إلى:



### أولاً: اللحن الجلي

اللحن الجلي هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالمعنى أو بالإعراب.

\* من أمثلة إخلاله بالمعنى ضم (تاء أنعمت) في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

\* من أمثلة إخلاله بالإعراب كسر (طاء صراط) في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

سبب تسميته: سمي جلياً لأنه خطأ ظاهر يعرفه عامة الناس

مواضعه: يكون في:

١. الحروف.
٢. الحركات.
٣. الكلمات.

حكمه: حرام بالإجماع باستثناء: ما كان في مجلس علم، أو من في لسانه عوج خَلْقِي أو عجمة، أو الكبير في السن الذي تخشب لسانه.

### ١. اللحن الجلي في الحروف:

ويكون اللحن الجلي في الحروف عند:

١. ابدال حرف بحرف آخر: كإبدال الثاء سيناً في قوله تعالى: ﴿ثَيَّبْتِ﴾ [التحريم: ٥].
٢. إنقاص حرف: كإنقاص حرف الياء المرسومة من قوله تعالى: ﴿وَأَخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].
٣. إضافة حرف: كإضافة الياء المحذوفة في رسم المصحف لقوله تعالى: ﴿دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

### ٢. اللحن الجلي في الحركات:

ويكون اللحن الجلي في الحركات عند:

١. ابدال حركة بحركة: كإبدال الفتحة ضمةً في كلمة (أنعمت) من قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاحة: ٧].
٢. ابدال حركة بسكون: كإبدال الفتحة سكوناً في كلمة (بيتي) من قوله تعالى: ﴿أَنْ ظَهَرَآ يَبِيَّتِي﴾ [البقرة: ١٢٥] لمن قرأ الياء بالفتح.
٣. ابدال سكون بحركة: كإبدال السكون فتحةً في كلمة (عهدي) من قوله تعالى: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] لمن قرأ الياء بالسكون.

### ٣. اللحن الجلي في الكلمات:

ويكون اللحن الجلي في الكلمات عند:

١. ابدال كلمة بأخرى: كإبدال (الكريم) بـ (العظيم) في قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦].
٢. إنقاص كلمة: كإنقاص (من) من قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥].
٣. إضافة كلمة: نحو إضافة (من) لقوله تعالى: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة: ١٠٠] لمن تقرأ عنده بدون (من) وهم القراء العشرة ما عدا ابن كثير.

حكمه: حكم اللحن الجلي بجميع أنواعه هو حرام بالإجماع باستثناء ما كان في مجلس علم أو من في لسانه عوج خلقي أو عجمة أو العجوز الذي تخشب لسانه.

## ثانياً: اللحن الخفي

هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بكمال صفاته دون أن يخرج عن حيزه، ولقد سُمي خفياً لخفاؤه عن عامة الناس، وهو ينقسم إلى قسمين:

### ١. بسيط الخفاء

هو خطأ بسيط يعرفه عامة القراء مثل قصر المد اللازم أو ترك الغنة في الميم والنون المشددين أو إدغام المظهر أو إظهار المدغم والمخفي أو عدم الإتيان بالقلقلة في حروفها وغيرها.

### ٢. شديد الخفاء

هو خطأ لا يعرفه إلا خاصة القراء ومهرتهم وهو عدم إحكام التلاوة في أدق صورها كزيادة مقدار المد أو الغنة عن حدها المطلوب أو إنقاصها أو المبالغة في التفتيح أو الترقيق وغيرها.

حكمه: حرام إذا أخرج الحرف عن حيزه أو كان على سبيل التلقي والمشافهة؛ أما إذا كان على سبيل التلاوة المعتادة فمعيبٌ في حق المتقن ولا إثم على عامة المسلمين.

قال الشيخ موسى الخاقاني في قصيدته:

فَأَوَّلُ عِلْمِ الدُّكْرِ إِتْقَانُ حِفْظِهِ ... وَمَعْرِفَةُ بِاللُّحْنِ مِنْ فَيْكَ إِذْ يُجْرِي  
فَكُنْ عَارِفًا بِاللُّحْنِ كَيْمَا تُزِيلُهُ ... فَمَا لِلذِّي لَا يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِنْ عُدْرِ  
فَإِنَّ أَنْتَ حَقَّقْتَ الْقِرَاءَةَ فَاحْذَرِ الزَّ ... زِيَادَةَ فِيهَا وَاسْأَلِ الْعَوْنَ ذَا الْقَهْرِ  
زِنِ الْحَرْفَ لَا تُحْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ ... فَوَزُنْ حُرُوفِ الدُّكْرِ مِنْ أَفْضَلِ الْبُرِّ

## اللحن الذي يبطل الصلاة

لا بد أن تتحقق في اللحن الذي يبطل الصلاة كافة الشروط التالية:

١. أن يكون اللحن جلياً.

٢. أن يؤدي اللحن إلى تغيير المعنى.

٣. أن يكون اللحن في سورة الفاتحة.

فائدة: من أبرز اللحن التي تبطل الصلاة ما يلي:

- \* إشباع كسرة هاء (الله) في: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١] بحيث يتولد عن اشباع الكسرة حرف مد مجانس للكسرة (الياء المدية) فتلفظ الحمد (للاهي) وذلك لأن اللاهي هو اسم من أسماء الشيطان الرجيم.
- \* إشباع كسرة كاف (مالك) في: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] بحيث يتولد عن اشباع الكسرة حرف مد مجانس للكسرة (الياء المدية) فتلفظ (مالكي) يوم الدين وذلك لأن (مالكي) هي جمع (مالك).
- \* تخفيف ياء (إياك) في: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] فتصبح (إياك نعبد وإياك نستعين) يياء مخففة (غير مشددة) وذلك لأن كلمة (إياك) تعني قرص الشمس.
- \* إبدال حركة تاء (أنعمت) في: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] ضمة فتصبح (أنعمت) أو كسرة فتصبح (أنعمت) وذلك لأن تغيير الحركة يغير الفاعل.
- \* إبدال ضاد (الضالين) ظاءً في: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] وذلك لأن الضالين هي من الضلال أم (الظالين) فهي من الظل إلا أن البعض قد تساهل في هذا ولم يعده لحنًا يبطل الصلاة.

## أقسام الناس في قراءتهم للقراءان

ينقسم الناس في قراءتهم للقراءان الكريم إلى الثلاثة أقسام التالية:

١. مُحسن مأجور: وهو الذي تعلم علم التجويد فقرأ القراءان وأتقنه.
٢. مُسيء مأجور: وهو من عنده عوج لا يتمكن من نطق الحروف نطقًا صحيحًا إما خلقةً أو عجمةً ولا يجد من يعلمه القراءة، أو من يلحن لحنًا خفيًا ويسعى لإصلاحه، أو من هو غير مجيد للتلاوة لكنه يجاهد نفسه ليتعلم ويتقن التلاوة فيلتحق بحلقات تعليم تلاوة القراءان الكريم.
٣. مُسيء آثم: وهو من يلحن بالقراءة لحنًا جليًا وهو قادر على تصحيح قراءته ولا يسعى لإصلاحها.

## الحروف والأصوات

### الحرف

الحرف هو صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

\* المخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

\* المخرج المقدر: هو الذي ليس له حيز معين وهو مخرج حروف المد الثلاثة وصفة الغنة.

### الحروف الأصلية

#### ١. الحروف الأبجدية

الحروف الأبجدية هي الحروف المكتوبة وعددها ثمانية وعشرون (٢٨) حرفاً وهي: ألف (أ)، باء (ب)، تاء (ت)، ثاء (ث)، جيم (ج)، حاء (ح)، خاء (خ)، دال (د)، ذال (ذ)، راء (ر)، زاي (ز)، سين (س)، شين (ش)، صاد (ص)، ضاد (ض)، طاء (ط)، ظاء (ظ)، عين (ع)، غين (غ)، فاء (ف)، قاف (ق)، كاف (ك)، لام (ل)، ميم (م)، نون (ن)، هاء (هـ)، واو (و)، ياء (ي).

ترتيبها عند المشاركة:

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ.

ترتيبها عند المغاربة:

أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش.

#### ٢. الحروف الهجائية

الحروف الهجائية هي الحروف المنطوقة وعددها تسعة وعشرون (٢٩) حرفاً، ولقد رتبها الإمام نصر بن عاصم الليثي بحسب تشابهها في الخط بعد أن نقطها ليفرق بين المتماثلات على النحو التالي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي.

فائدة: الألف التي في أول الحروف الأبجدية (أ) هي حرفان في الحروف الهجائية وهما:

١. الهمزة ويعبر عنها بـ (أ) وسميت ألف مجازاً لأنها ترسم على صورة ألف في أول الكلمة، أما في غير أول الكلمة فهي ترسم على صورة حرف مد (ألف أو واو أو ياء) أو على السطر.

٢. الألف المدية ويعبر عنها بـ (لا)، وذلك لأن الألف لا تأتي في أول الكلمة ولا يأتي قبلها إلا مفتوح، فاحتاجت لحرف قبلها، فاختيرت اللام وذلك لأن اللام الساكنة في (ال) احتاجت ألف وصل قبلها للابتداء بها، فعكسوها للألف.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ لِلْهَجَاءِ ... تَسْعُ وَعِشْرُونَ بِلَا امْتِرَاءٍ  
أُولَاهَا الهمزة، لَكِنْ سُمِّيَتْ: ... بِأَلْفٍ مَجَازًا؛ اذْ قَدْ صُوِّرَتْ  
بِهَا فِي الْإِبْتِدَاءِ حَتْماً، وَهِيَ فِي ... سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَيَا وَأَلْفٍ  
وَدُونَ صُورَةٍ، فَمَا لِلْهِمَزَةِ ... مُمَيِّزٌ يَخْصُهَا مِنْ صُورَةٍ  
بَلْ يَسْتَعْيِرُونَ لَهَا صُورَةَ مَا ... مَرَّ لِتَخْفِيفِ إِلَيْهِ عِلْمًا  
وَالْأَلْفُ: الُمْدُ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ ... إِشْبَاعِ فَتَحَةٍ كَ مَنْ: صَافَى أَمِنْ  
فَلَفْظُهَا مُفْرَدَةٌ مُفْتَنِيغٌ ... وَلَمْ تَكُنْ فِي الْإِبْتِدَاءِ تَقَعُ  
إِذْ تَلَزَمُ السُّكُونُ، وَالْفَتْحُ لِمَا ... تَلِيهِ، فَاحْتَأَجَّتْ لِخِرْفِ قُدَمَا  
فَاحْتِيَرَتِ اللَّامُ وَقَالُوا: لَامَ الْفِ ... أَي لَفْظُهَا بِهِذِهِ اللَّامِ عُرِفَ  
إِذْ قَدْ تَوَصَّلُوا لِلَّامِ سَكَنَتْ ... أَي لَامِ «أَل» بِأَلْفٍ تَحْرُكَتْ  
أَي: هَمَزَةٍ، فَعَكَسُوا دَا فِي الْأَلْفِ ... مَعَ أَنْ «لا» حَرْفٌ لَهُ مَعْنَى أَلْفٍ  
فَمَنْ يَكُنْ عَنِ أَلْفٍ قَدْ سُئِلًا ... بِأَنْ يُبَيِّنَ لَفْظُهَا؟ يَقُولُ: لَا

تنبيه: تُقرأ الحروف الهجائية بألفاظها لا أسماؤها فحرف الباء على سبيل المثال يلفظ بـ بٍ بٍ بٍ وليس (باء) وكذا باقي الحروف.

الحروف الفرعية

هي الحروف التي تخرج بين مخرجين أو تتردد بين حرفين أو صفتين، وهي:

١. الهمزة المسهلة: هي التي تُنطق بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها نحو: ﴿ءَأَلَّكْنَ﴾ [يونس: ٥١].
٢. الألف الممالئة: وهي التي تتردد بين الألف والياء ولم ترد عند حفص إلا في موضع واحد وهو: ﴿مَجْرِنَهَا﴾ [هود: ٤١].
٣. الصاد المشمة بصوت الزاي: وهي صاد تتردد بين الصاد والزاي نحو: ﴿الصِّرَاطُ﴾ [الفاحة: ٦] في قراءة حمزة.
٤. الياء المشمة بصوت الواو: وهي ياء تتردد بين الياء والواو نحو: ﴿وَغِيضٌ﴾ [هود: ٤٤] في قراءة الكسائي.
٥. اللام المغلظة: وهي تتردد بين صفتي الاستعلاء نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠]، والاستفال نحو: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦].
٦. الألف المفخمة: وهي تتردد بين صفتي الاستعلاء نحو: ﴿صَلِحًا﴾ [البقرة: ٦٢]، والاستفال نحو: ﴿بَلْعُ﴾ [الكهف: ٦].
٧. النون المخفأة: وهي تتردد بين المخرج الخيشومي للنون ومخرج الحرف المخفي عنده نحو: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].
٨. النون المدغمة إدغامًا ناقصًا في الواو والياء: وهي نون تجافت عن مخرجها في مخرجي الياء والواو مع بقاء الغنة نحو: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ﴾ [النساء: ١].
٩. الميم المخفأة: وهي ميم تتردد بين الميم والباء نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا حُرُوفًا زَائِدَةً ... عَلَى الَّتِي تَقَدَّمَتْ لِفَائِدِهِ  
كَقَصْدِ تَخْفِيفِهِ، وَقَدْ تَفَرَّعَتْ ... مِنْ تِلْكَ، كَالْهَمْزَةِ جِئْنَ سَهَّلَتْ  
وَأَلِفِ كَالْيَاءِ إِذْ تُفَالُ ... وَالصَّادِ كَالزَّايِ كَمَا قَدْ قَالُوا  
وَالْيَاءِ كَالْوَاوِ كَ: قِيْلَ، مِمَّا ... كَسَرَ ابْتِدَائِهِ أَشْمُوا صَمًا  
وَالْأَلِفُ الَّتِي تَرَاهَا مُخْفَمَةٌ ... وَهَكَذَا اللَّامُ إِذَا مَا غُلِظَتْ  
وَالنُّونُ، عَدُوهَا إِذَا لَمْ يُظْهِرُوا ... قُلْتُ: كَذَلِكَ الْمِيمُ فِيمَا يَظْهَرُ

وقال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

اعلم بأنَّ الحَرْفَ صَوْتُ اعْتَمَدَ ... على مَقَاطِعِ لها في الفَمِّ حَدٌّ  
والمَخْرُجُ اعلم أَنَّهُ في العُرْفِ ... معناه مَوْضِعُ خُرُوجِ الحَرْفِ  
ثُمَّ الخُرُوفُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ... أَصْلِيَّةٌ فَرَعِيَّةٌ فالثانِي  
خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ بلا مِحَالَةٍ ... هَمَزٌ مُسَهَّلٌ أَلِفٌ مُمَالَةٌ  
والصَادُ واليَاءُ المُشَمَّتَانِ ... وَأَلِفٌ التَّفْخِيمِ سَلٌّ بِيَانِي

### حالات الحرف

الحرف إما أن يكون مخففاً وإما أن يكون مشدداً.

#### ١. الحرف المخفف

للحرف المخفف الأربع حالات التالية:

١. ساكن.
٢. متحرك بالضم.
٣. متحرك بالفتح.
٤. متحرك بالكسر.

تنبيه: يستثنى من هذا حرف الألف فهو لا يأتي إلا ساكناً.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ إِلَّا الأَلْفَ ... حَوَالَهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وَصْفٌ:  
سَاكِنٌ، أَوْ مُحَرَّكٌ بِفَتْحَةٍ ... أَوْ كَسْرَةٍ تَكْوِنُ، أَوْ بِضَمَّةٍ  
مِثَالُهُ: بَ، بٌ، إِبْ، لِلْبَاءِ ... وَقِسْ عَلَى ذَا سَائِرِ الهِجَاةِ  
وَسَاعَ الأَبْتِدَا بِهَا، وَجَازَ أَنْ ... تَتَّبِعَ مَا حُرِّكَ وَالَّذِي سَكَنَ

## ٢. الحرف المشدد

هو عبارة عن حرفين: الأول ساكن والثاني متحرك؛ أدخل الحرف الأول في الحرف الثاني فأصبحت حرفاً واحداً من جنس الثاني، وأصبح الحرف الثاني مشدداً وله صوتان. مثال ذلك: ﴿قَدَّمَ﴾ [ص: ٦١] فالذال المشددة (دَّ) هي عبارة عن دال ساكنة (دْ) ودال متحركة (د) أدخل الساكن بالمتحرك فأصبحت حرفاً واحداً مشدداً (دَّ) له صوتان (قدْ) (دم) كما يتبين بالتحليل الصوتي.

قد يشدد حرف بسبب علاقته بحرف سبقه كما سيتم شرحه في علاقة الحروف نحو الذال في: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] والذال في: ﴿أَثْقَلْتَ دَعْوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] والراء في: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] والواو في: ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر: ٢١] والنون في النون في: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] لمن يعمل بالأصل حيث أن أصل الكلمة (تأمتنا).

تنبيهات:

- \* لا تبدأ الكلمة بحرف ساكن ولا بحرف مشدد.
- \* بالرغم من أن الواو في: ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٢٤] هي مشددة إلا أنها ضبطت في المصنف بدون شدة وذلك إشارة إلى أن الإدغام ناقص.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَالْبَدْءُ بِالتَّشْدِيدِ عَيْرُ مُمَكِّنٍ ... وَلَا بِمَا حُفِّفَ مِنْ مَسْكَنٍ  
وَكُلُّ مَا شُدِّدَ فِي وَرَاقٍ ... حَرْفَيْنِ: سَاكِنٍ بِضْمِنِ ثَانٍ  
مَثَلُ هَمْزٍ شُدِّدُوا: سُـوَالٌ ... وَلَيْسَ فِي الذُّكْرِ لَهُ مَثَلٌ

ويصاحب الحرف المشدد غنة إذا كان الحرف المشدد نون نحو: ﴿الْجَنَّةُ﴾ [التكوير: ١٣] أو ميم نحو: ﴿غَمٍّ﴾ [الحج: ٢٢] سواء كان ذلك وصللاً أو وقفاً، ولا يصاحبه غنة في باقي الأحرف نحو: ﴿الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ بِالتَّبْيِينِ ... مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونٍ  
كَقَوْلِهِمْ: هَمْ، وَعَمَّ، ثُمَّ، ثُمَّ ... لَكِنْ، إِنَّهِنَّ، عَنْهِنَّ، فَتَمَّ

وقال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

إِنْ شُدَّدَتْ نُونٌ وَمِيمٌ عُثْنَا ... وَصَلَاً وَوَقْفَاً كَأَتَمَّهْنَا  
وَسَمَّ حَرْفَ عُثَّةٍ مُشَدَّدَا ... وَاحْدَرُ لِمَا قَبْلَهُمَا أَنْ تَمُدُّدَا

### حروف المد

حروف المد هي الحروف الساكنة التي سبقها حرف متحرك بحركة مجانسة لها:

١. الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوح.

٢. الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

فائدة: تسمى حروف المد:

- \* حروف المد لأن لها قابلية للمط والتطويل بسهولة ويسر.
- \* حروف جوفية لخروجها من الجوف.
- \* حروف علة لتأوه العليل بها.
- \* حروف هوائية لأن صوتها ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من الفم.
- \* حروف لين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة ولذلك يقال عن حروف المد أنها حروف مد ولين.

### حروف اللين

حرفا اللين هما:

١. الواو الساكنة المفتوح ما قبلها.

٢. الياء الساكنة المفتوح ما قبلها.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا مَا سَكْنَا ... مِنْ بَعْدِ فُتْحَةٍ كَ: قَوْلِ غَيْرِنَا

فائدة:

- \* سميت حروف اللين بذلك لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة.
- \* حركة ما قبل حرفا اللين (الفتحة) غير مجانس لها.

## الحركات

الحركة هي جزء من البناء اللفظي للكلمة وتنقسم الحركات إلى: حركات أصلية وحركات فرعية.

### الحركات الأصلية

وهي الفتحة والضمة والكسرة ولقد اختلف النحويين فيما إذا كانت الحركات مأخوذة من حروف المد الثلاث (أي أن الفتحة من الألف والضمة من الواو المدية والكسرة من الياء المدية)، أم أن حروف المد مأخوذة من الحركات، وانقسموا إلى عدة أقوال.

تنبية: تعد الفتحة نصف الألف، والضمة نصف الواو المدية، والكسرة نصف الياء المدية وذلك بدليل أن إشباع أي من الحركات الثلاثة يتولد عنه حرف مد مجانس للحركة، ويعزز ذلك أن حروف المد تقاس بوحدة تسمى حركة وأن مقدار المد الطبيعي هو حركتين.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَحَيْثُ أَشْبَعْتَ فَقَدْ وَأَدْتَ مَدٌ ... وَلَمْ يَجْرُ إِلَّا بِجَرْفٍ انْفَرَدٌ

### الحركات الفرعية

الحركات الفرعية تنحصر في نوعين:

١. الحركة الممالأة: وهي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فلا هي فتحة خالصة ولا كسرة خالصة، ولحفص لفظ واحد فقط ورد في موضع واحد وهو: ﴿مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١] أما في فتحة الرء نحو الكسرة.
٢. الحركة المشمة: وهي الكسرة المشمة بين الضم والكسر نحو: ﴿وَعِضْ﴾ [هود: ٤٤] في قراءة هشام والكسائي.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَالْحَرَكَاتُ وَزِدَتْ أَصْلِيَهُ ... وَهِيَ الثَّلَاثُ، وَأَثَتْ فُرْعِيَهُ  
وَهِيَ الَّتِي قَبْلَ الَّذِي أُمِيلاً ... وَكَسْرَةٌ كَضْمَةٌ كَ: قِيلَ

### تحقيق الحركات

الحرف المتحرك هو الحرف الذي تتحرك الشفتان عند النطق به، وذلك لأن صوت الحركات مطابق لصوت أصولها من حروف المد إلا أنها أقصر زمناً؛ فعند نطق حرف متحرك نقوم بعملين:

١. نخرج الحرف من مخرجه الأصلي من غير تطويل زائد لزمه.

٢. يتبع ذلك مباشرة مخرج أصل الحركة.

ولتحقيق حركة الحرف على الوجه الصحيح يتوجب:

\* فتح الفم عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته بالألف دون مبالغة لثلاثاً تنقلب الفتحة ألفاً فالفتحة هي ألف صغيرة أو  $1/2$  ألف.

\* ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كهيئتهما بالواو دون مبالغة لثلاثاً تنقلب الضمة واواً فالضمة هي واو صغيرة أو  $1/2$  واو.

\* خفض الفك السفلي عند النطق بالحرف المكسور كهيئته بالياء دون مبالغة لثلاثاً تنقلب الكسرة ياءً فالكسرة هي ياء صغيرة أو  $1/2$  ياء.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ ... إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ صَمًّا  
وَدُوْ أَنْخَفَاضٍ بِانْخِفَاضِ اللَّفْمِ ... يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمِ  
إِنَّ الْحُرُوفَ إِنْ تَكُنْ مُحْرَكَةً ... يَشْرِكُهَا مَحْرَجٌ أَضَلُّ الْحَرَكَه  
أَيُّ مَحْرَجِ الْوَاوِ وَمَحْرَجِ الْأَلْفِ ... وَالْيَاءِ فِي مَحْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ  
فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا  
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا صَمَّ ... وَالْوَاوِ فِي النَّطْقِ بِهِ مُتَمًّا  
كَذَلِكَ دُو فَتْحٍ وَدُو كَسْرٍ يَجِبُ ... إِتْمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُ تُصِبُ  
فَالنَّقْصُ فِي هَذَا لَدَى التَّأْمَلِ ... أَمْبَحُ فِي الْمَعْنَى مِنَ اللَّحْنِ الْجَلِيِّ  
إِذْ هُوَ تَغْيِيرُ لِدَاتِ الْحَرْفِ ... وَاللَّحْنُ تَغْيِيرٌ لَهُ بِالْوَصْفِ

تنبيهات:

\* لا بد من ارجاع الشفتين بعد نطق حرف مضموم فور الانتهاء منه والابتداء بالحرف الساكن الذي يليه دون ضم الشفتين، نحو ارجاع الشفتين من ضم الميم عند نطق الهاء في: ﴿الْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: ٩٧].

\* لا بد من ارجاع الشفتين خلال زمن الغنة إذا جاءت بعد حرف مضموم نحو: ﴿سَنَّ﴾ فسيروا ﴿آل عمران: ١٣٧﴾.

### أزمنة الحروف المتحركة

تساوى المدة الزمنية المستغرقة لنطق جميع الحروف المتحركة أثناء الأداء العملي سواءً كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة، ومقدارها حركة واحدة ضمن المرتبة الواحدة من مراتب التلاوة تحقيقاً وتدويراً وحدراً.

أمثلة:

- \* زمن الحرف المفتوح (قَ) = زمن الحرف المضموم (قُ) = زمن الحرف المكسور (قِ).
- \* زمن الحرف المفتوح (كَ) = زمن الحرف المضموم (كُ) = زمن الحرف المكسور (كِ).

قال السخاوي في نونيته:

لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ؛ فَلَا تَكُ طَاغِيًا ... فِيهِ، وَلَا تَكُ مُحْسِرَ الْمِيزَانِ

تنبيه:

اشباع الحركة (زيادة زمنها) يتولد عنه حرف مد مجانس له ولهذا استخدمت الحركة كمقياس لأزمنة المدود.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

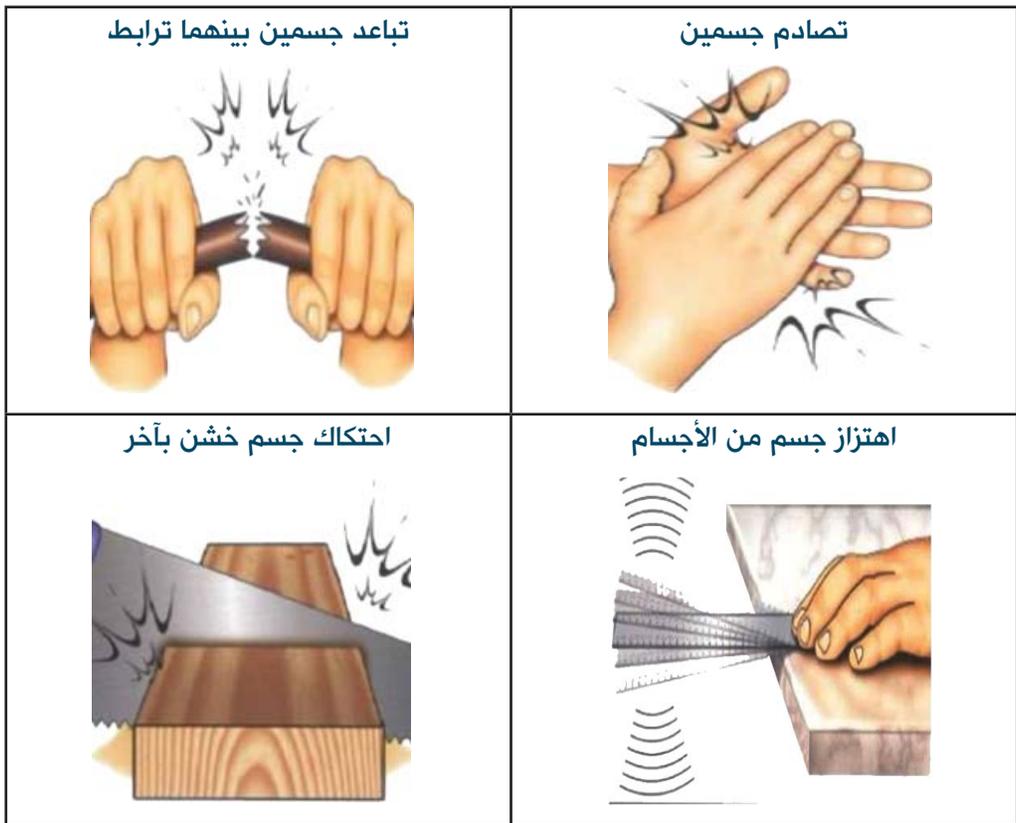
وَحَيْثُ أَشْبَعَتْ فَقَدْ وُلِدَتْ مَدٌ ... وَلَمْ يَجْرُ إِلَّا بِجَرْفِ انْفِرْدٍ

## الصوت

الصوت هو الأثر الذي تدركه الأذن البشرية الناتج عن تموج طبقات الهواء تموجاً من ١٦ إلى ٢٠,٠٠٠ ذبذبة في الثانية، حيث أن الأذن البشرية لا تدرك التموجات خارج هذا النطاق.

## طرق حدوث الصوت

تحدث الأصوات بالطبيعة بإحدى الطرق التالية:



## الصوت الإنساني

الصوت الإنساني هو الهواء الخارج من الرئتين المتموج بسبب تصادم أو تباعد أو اهتزاز طرفان من أعضاء النطق.

## النبر

النبر هو الضغط على حرف معين بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره.

## حالات النبر

تقوم العرب بالنبر في الحالات التالية:

## ١. الواو والياء المشددين

تقوم العرب بالنبر على الواو المشددة نحو: ﴿الْقُوَّةَ﴾ [البقرة: ١٦٥]، والياء المشددة نحو: ﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاطحة: ٥] وذلك للتفريق بين الحرف المشدد والمخفف.

## ٢. الوقف على حرف مشدد

تقوم العرب بالنبر على الحرف المشدد الموقوف عليه للتفريق بين الحرف المشدد والمخفف نحو: ﴿مُسْتَقَرًّا﴾ [البقرة: ٣٦]، أو لتوضيح المعنى المقصود نحو: الوقف على كلمة ﴿عَدُوًّا﴾ [البقرة: ٣٦] فالمخففة تفيد معنى الجري والمشددة تفيد معنى العداة.

الاستثناءات: يستثنى من النبر ما يلي:

١. النون المشددة نحو: ﴿وَلَكِنَّ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وذلك لأن الغنة تشعر السامع بتشديد الحرف وبالتالي لا داعي للنبر.

٢. الميم المشددة نحو: ﴿الْيَمِّ﴾ [طه: ٣٩]، وذلك لأن الغنة تشعر السامع بتشديد الحرف وبالتالي لا داعي للنبر.

٣. حرف القلقلة المشدد المتطرف الموقوف عليه نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] و﴿الْحَقُّ﴾ [البقرة: ٢٦]، وذلك لأن القلقلة تُظهر الحرفين فلا داعي للنبر.

## ٣. الحرف المشدد بعد حرف مد

تقوم العرب بالنبر على الحرف المشدد الذي يأتي بعد حرف مد نحو: ﴿دَابَّةٌ﴾ [البقرة: ١٦٤]، ولا يكون ذلك إلا في المد اللازم الكلمي المثقل، وذلك للتفريق بين الحرف المخفف والمشدد، ويستثنى من هذا الميم والنون ففيهما غنة.

## ٤. الهمزة الساكنة وصلأ ووقفأ

تقوم العرب بالنبر على الهمزة الساكنة أينما وردت نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] والهمزة التي تسكن للوقف نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩]، وذلك لكيلا تسقط الهمزة على سبيل الخطأ.

## ٥. الحرف الذي يسبق ألف التثنية التي تسقط لالتقاء ساكنين

تقوم العرب بالنبر على الحرف الذي يسبق ألف التثنية التي تسقط لالتقاء ساكنين نحو: ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]، وذلك للتفريق بين المشنى والمفرد إذا استدعت الحاجة لذلك.

## مخارج الحروف

### مخرج الحرف

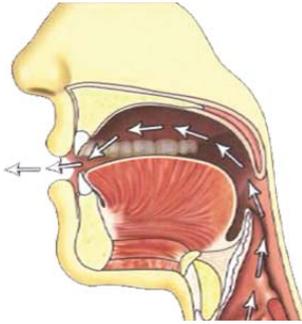
مخرج الحرف هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره، سواء كان الصوت معتمداً على مخرج محقق أو مقدر.

#### المخرج المحقق

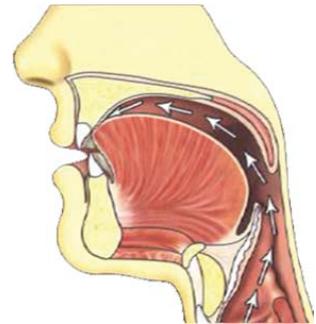
هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

#### المخرج المقدر

هو الذي ليس له حيز معين وهو مخرج حروف المد الثلاثة.



مثال لمخرج مقدر



مثال لمخرج محقق

حكمها: الالتزام بها واجب، والاخلال بها حرام.

فائدة: لمعرفة المخرج المحقق للحرف يُنطق الحرف ساكناً أو مشدداً بعد همزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، فحيث ينقطع صوت النطق بالحرف يكون مخرج الحرف.

### أقسام مخارج الحروف

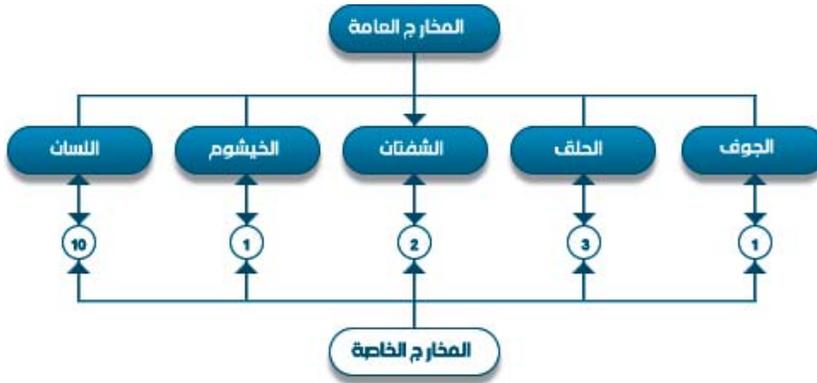
- المخارج العامة: هي الأعضاء الرئيسة التي ترجع إليها المخارج كلها، ويشتمل الواحد منها على مخرج أو أكثر من المخارج الخاصة لحرف أو أكثر من الحروف الهجائية.
- المخارج الخاصة: هي التي تحدد مكان خروج الحرف بدقة، ويشتمل الواحد منها على مخرج واحد فقط لحرف أو أكثر من الحروف الهجائية.

## عدد مخارج الحروف

اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف إلى ثلاثة مذاهب:

### المذهب الأول

مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي وتابعه ابن الجزري: يقول إن المخارج العامة خمسة والمخارج الخاصة سبعة عشر وهذا هو مذهب الجمهور والقول الراجح.



قال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

قَدْ عَدَّهَا الْخَلِيلُ: سَبْعَةَ عَشَرَ ... وَذَلِكَ مِنْ بَيْنِ الْمَذَاهِبِ اِسْتَهْزَأَ

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرَ ... عَلَى الَّذِي يَحْتَأِزُهُ مَنْ اِحْتَبَرَ

### المذهب الثاني

مذهب سيياويه وتابعه الشاطبي: يقول إن المخارج العامة أربعة مخارج، والمخارج الخاصة ستة عشر، وذلك بإسقاط مخرج الجوف وتوزيع حروفه على مخارج الحروف المتشابهة لحروف المد.

### المذهب الثالث

مذهب قطرب وتابعه الفراء: هو كالمذهب الثاني تمامًا إلا أنه جعل اللام والنون والراء يخرجون من مخرج واحد وهو طرف اللسان.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

اختلف القراء في المخارج ... علي مذاهب ثلاثية تجي  
فهي عند قُطْرِبِ أربَعِ عَشْرَ ... وَعِنْدَ سِيبَوِيهِ سِتُّةَ عَشْرَ  
وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ وابنِ الْجَزْري ... قَدَرَهَا بِسَبْعَةِ وَعَشْرَ  
وَهُوَ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ الْآنَا ... مُعْظَمُ مَنْ يُجَوِّدُ الْقِرَاءَانَ

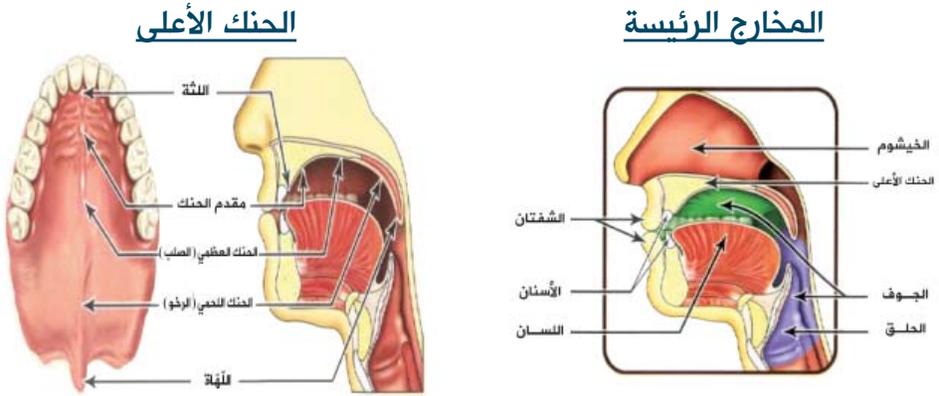
### مقارنة بين المذاهب الثلاث

عدد المخارج الخاصة			المخرج العام
المذهب الثالث	المذهب الثاني	المذهب الأول	
٠	٠	١	الجوف
٣	٣	٣	الحلق
٨	١٠	١٠	اللسان
٢	٢	٢	الشفتان
١	١	١	الخيشوم
١٤	١٦	١٧	المجموع

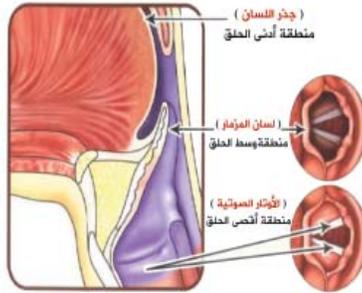
تنبيهات:

- \* المذهب الثاني والثالث أسقطا مخرج الجوف ووزع حروفه (حروف المد) على مخارج الحروف المشابهة لحروف المد:
- \* الألف مع الهمزة.
- \* الواو المدية مع الواو اللينة والمتحركة.
- \* الياء المدية مع الياء اللينة والمتحركة.
- \* المذهب الثالث جعل اللام والنون والراء يخرجون من مخرج واحد.

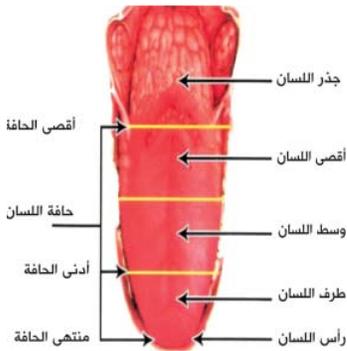
## أعضاء النطق



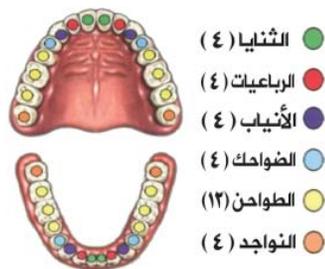
## أقسام الحلق



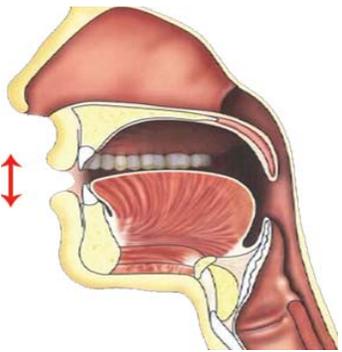
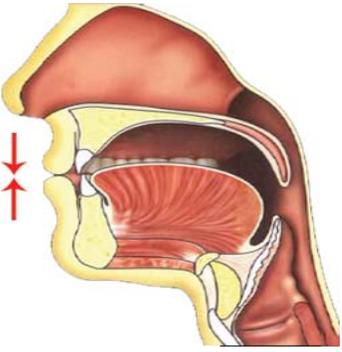
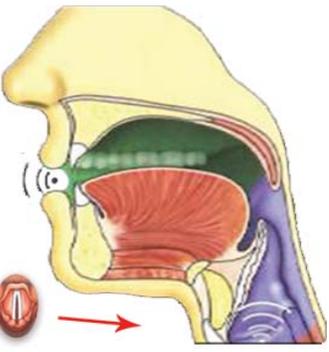
## اللسان



## الأسنان



## طرق خروج الحروف

	<p><b><u>التباعد</u></b> يخرج الحرف المتحرك بتباعد طرفي عضو النطق.</p>
	<p><b><u>التصادم</u></b> يخرج الحرف الساكن بتصادم طرفي عضو النطق باستثناء أحرف القلقة فهي تخرج بتباعد طرفي عضو النطق.</p>
	<p><b><u>الاهتزاز</u></b> تخرج أحرف المد واللين باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة.</p>

مخارج الحروف

الألقاب	الحروف	المخرج الخاص	المخرج العام
المدية الهوائية الجوفية	الألف المدية الواو المدية الياء المدية	الجوف	الجوف
الحلقية	الهمزة	أقصى الحلق	الحلق
	الهاء		
	العين	وسط الحلق	
	الحاء		
	الغين	أدنى الحلق	
	الخاء		
اللهوية	القاف	أقصى اللسان مع الحنك اللحمي	اللسان
	الكاف	أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي	
الشجرية	الجيم	وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى	
	الشين		
	الياء غير المدية		
لا يوجد	الضاد	حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا	
الذلقية	اللام	أدنى حافتي اللسان إلى متنها طرفه	
	النون	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	
	الراء	طرف اللسان من جهة الظهر مع لثة الثنايا العليا	
	الطعية	التاء	
الذال			
الطاء			
الأسلية	السين	بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى	
	الصاد		
	الزاي		
الثوية	الثاء	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	
	الذال		
	الظاء		
لا يوجد	الغنة	الخيشوم	الخيشوم

الألقاب	الحروف	المخرج الخاص	المخرج العام
الشفوية	الواو غير المدية	الشفتان فقط	الشفتان
	الباء		
	الميم		
	الفاء	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	

تنبيه: الجدول أعلاه هو حسب قول الجمهور.

### أولاً: مخرج الجوف

الجوف هو التجويف أو الخلاء الممتد من فوق الحنجرة إلى الشفتين.

\* وهو مخرج عام مُقدر (ليس له حيز معين).

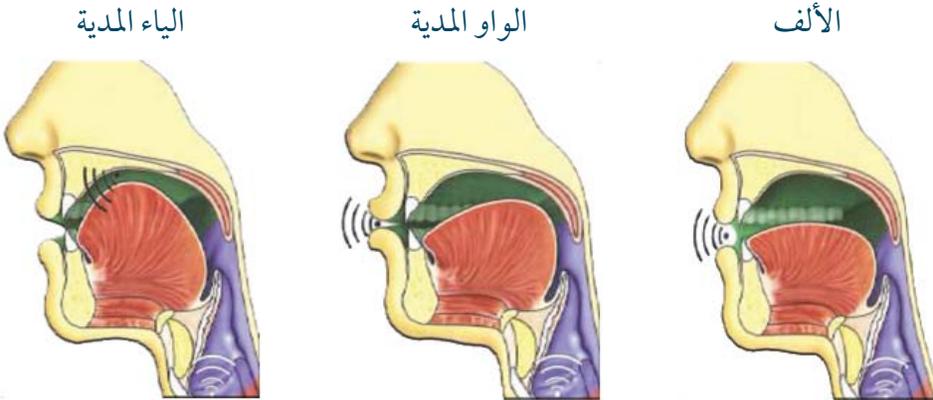
\* به مخرج خاص واحد.

\* ويخرج منه حروف المد الثلاثة:

١. الألف ولا تأتي إلا ساكنة ولا يأتي ما قبلها إلا مفتوح.

٢. الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها.



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأَحْتَاها وَهِيَ ... حُرُوفٌ مَدُّ لِهَوَاءِ تَنْتَهِي

تلقب حروفه بالحروف الجوفية لخروجها من الجوف، والهوائية لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم.

**ثانياً: مخرج الحلق**

الحلق هو الفراغ ما بين الحنجرة وأقصى اللسان، وهو مخرج عام، به ثلاث مخارج خاصة: (أقصى الحلق، وسط الحلق، أدنى الحلق)، ويخرج منه ستة أحرف: (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الحاء)، وتلقب حروف بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق.

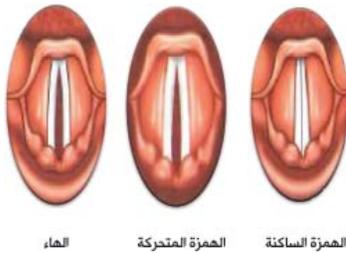
قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَ(الْحَلْقُ) مِنْهُ سِتَّةٌ قَدْ خَرَجَتْ ... فَالْهَمْزُ: مِنْ أَقْصَاهُ، فَالْهَا تَبَعَتْ

وَالْغَيْنُ: مِنْ وَسْطِهِ، فَالْحَاءُ ... وَالْغَيْنُ: مِنْ أَدْنَاهُ، ثُمَّ الْحَاءُ

**١. أقصى الحلق**

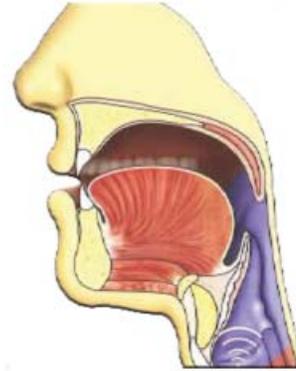
مخرج أقصى الحلق يقع في منطقة الأوتار الصوتية، وهو أبعد نقطة في مخرج الحلق وأكثرها غوراً، ويخرج منه حرفان هما: (الهمزة، والهاء).



الهاء

الهمزة المتحركة

الهمزة الساكنة



الهمزة والهاء

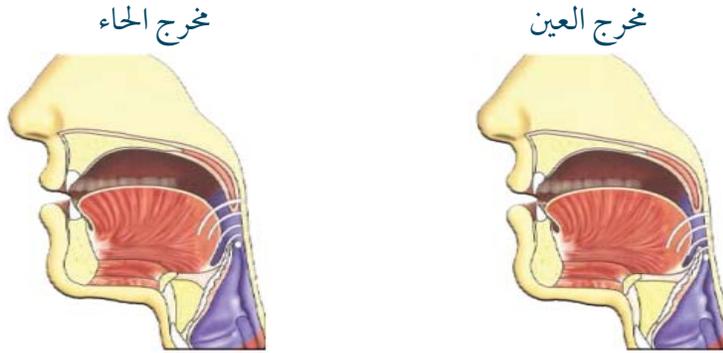
قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ ... -----

تنبيه: تخرج الهمزة الساكنة بانطباق الاوتار الصوتية، وتخرج الهمزة المتحركة بتباعدهما، والهاء بانفتاحها جزئياً.

٢. وسط الحلق

مخرج وسط الحلق يقع في منطقة لسان المزمار، وهو أقرب من أقصى الحلق إلى اللسان، ويخرج منه حرفان هما: (العين، والحاء).

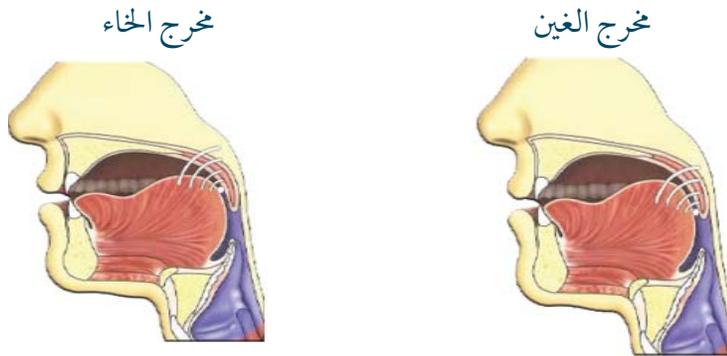


قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

..... ثُمَّ يَوْسُطُهُ فَعَيْنٌ حَاءٌ

٣. أدنى الحلق

مخرج أدنى الحلق يقع في منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي، وهو أقرب من المخرجين السابقين إلى اللسان، ويخرج منه حرفان هما: (الغين، والحاء).



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

أَدْنَاهُ غَيْنٌ حَاؤُهَا .....

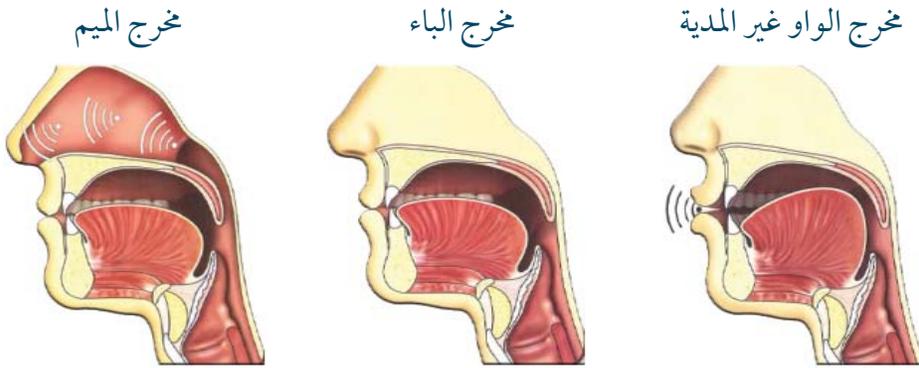
ثالثاً: مخرج الشفتان

مخرج الشفتان هو مخرج عام، به مخرجان خاصان: (الشفتان فقط، بطن الشفة السفلى مع أطرف الثنايا العليا)، ويخرج منه أربعة أحرف: (الميم، والباء، والواو غير المدية، الفاء).

فائدة: تلقب الحروف التي تخرج من الشفتين بالحروف الشفوية لخروجها من الشفتين.

## ١. الشفتان فقط

يخرج منه ثلاثة حروف هي: (الميم، والباء، والواو غير المدية).



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ ... -----

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِئِ الْبِيَانِ:

وَ(الشَّفَتَانِ) مِنْهُمَا ثَلَاثَةٌ: ... بَاءٌ فَمِيمٌ ثُمَّ وَوٌ تَنْبُتْ

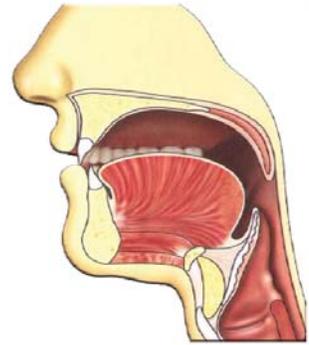
## ٢. بطن الشفة السفلى مع أطرف الثنايا العليا

يخرج منه حرف (الفاء).

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ ... فَأَلْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ

مخرج الفاء



قال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

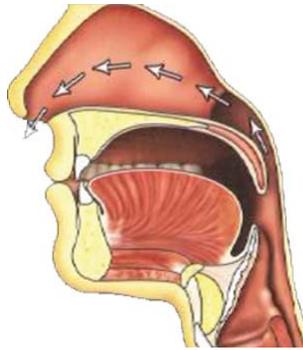
كَذَلِكَ مِنْ أَطْرَافِ عُيُوبِ الْفَاءِ

مَعَ بَطْنِ سَفْلَى شَفَةِ حَرْفِ الْفَاءِ

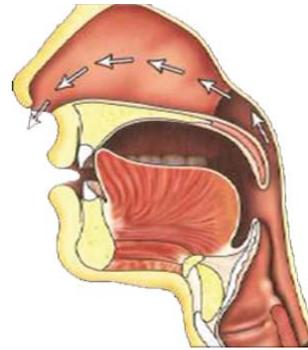
رابعاً: مخرج الخيشوم

الخيشوم هو الفتحة الواصلة بين أعلى الأنف والحلق، وهو مخرج عام مقدر (ليس له حيز معين)، به مخرج خاص واحد، وتخرج منه الغنة ولا يخرج منه حروف.

غنة الميم



غنة النون



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

..... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

وَالنُّونُ وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَانِ ... مِمَّا مَضَى وَ(الأنف) يَخْرُجَانِ

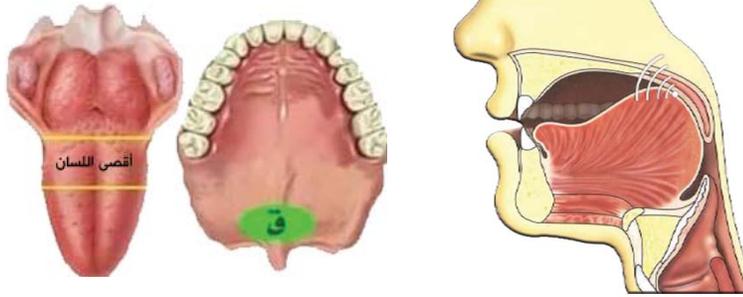
وَحَيْثُ ذَانِ: أَدْعِمَا أَوْ أُخْفِيَا ... فُذَانِ مِنْ (أنف فقط) قَدْ أَتِيَا

### خامساً: مخرج اللسان

اللسان هو عضو النطق الرئيس، وهو مخرج عام، به عشرة مخارج خاصة، ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً.

١. مخرج أقصى اللسان مع الحنك اللحمي  
يخرج منه حرف (القاف).

#### مخرج القاف



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- والقَافُ .... أَقْصَى اللُّسَانِ فَوْقُ -----

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي البِيان:

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى (اللُّسَانِ): الْقَافُ ... مَعَ مَا يَحَادِيهِ يَلِيهِ: الْكَافُ

٢. مخرج أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي

يخرج منه حرف (الكاف).

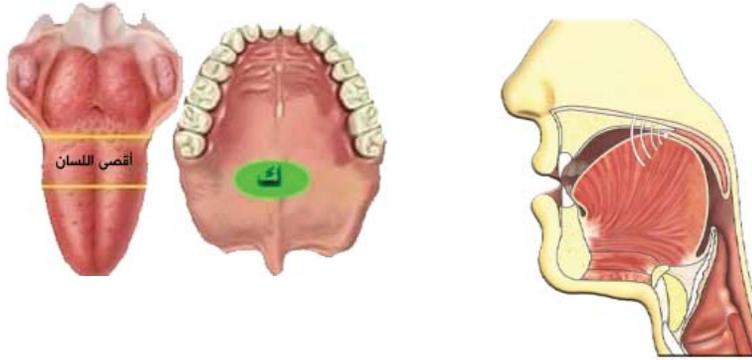
قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- والقَافُ .... أَقْصَى اللُّسَانِ فَوْقُ ثَمَّ الْكَافُ أَسْفَلُ

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي البِيان:

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى (اللُّسَانِ): الْقَافُ ... مَعَ مَا يَحَادِيهِ يَلِيهِ: الْكَافُ

مخرج الكاف



فائدة: يلقب حرف (القاف) و (الكاف) بالحروف اللهوية لخروجها بالقرب من اللهاة، وهي اللحمية المدلاة في أقصى سقف الحلق.

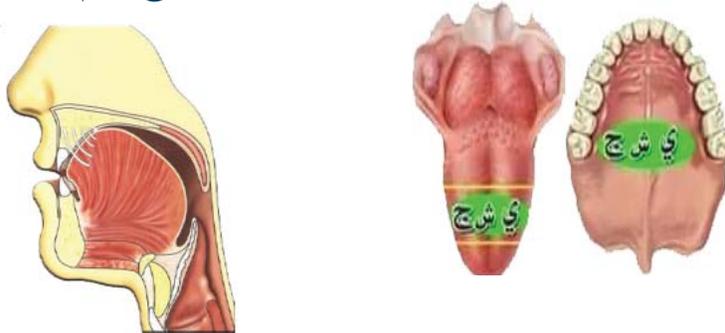
٣. مخرج وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى

يخرج منه ثلاثة حروف هي: (الجيم، والشين، والياء غير المدية)، وتلقب حروفه بالحروف الشجرية لخروجها من شجر اللسان أي منفتح ما بين اللحيين.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا ... -----

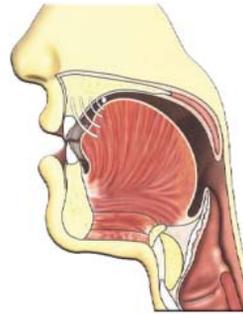
مخرج الجيم



مخرج الياء غير المدية

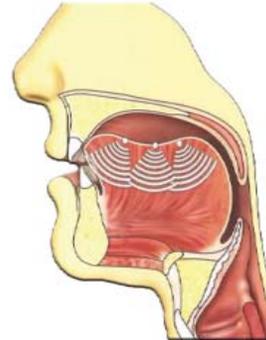
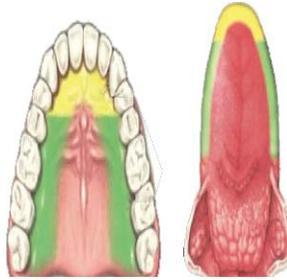


مخرج الشين



٤. مخرج حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا يخرج منه حرف (الضاد).

مخرج الضاد



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا ... لِأَضْرَاسٍ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُفْنَاهَا

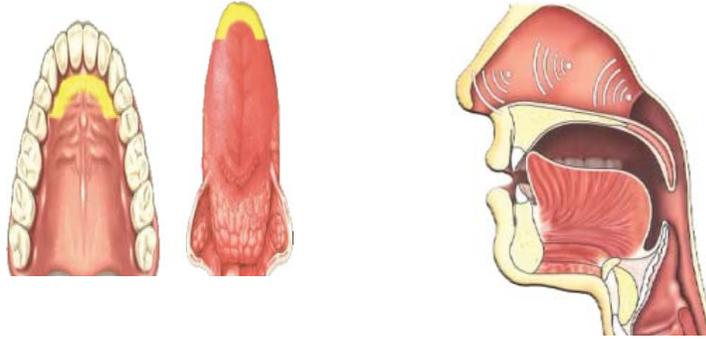
٥. مخرج أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه

يخرج منه حرف (اللام).

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

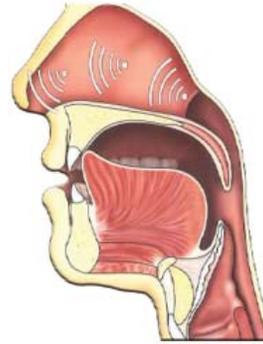
وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا -----

مخرج اللام



٦. مخرج طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا يخرج منه حرف (النون).

النون



قال الإمام ابن الجزري:

----- وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ...

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِئِ الْبِيَانِ:

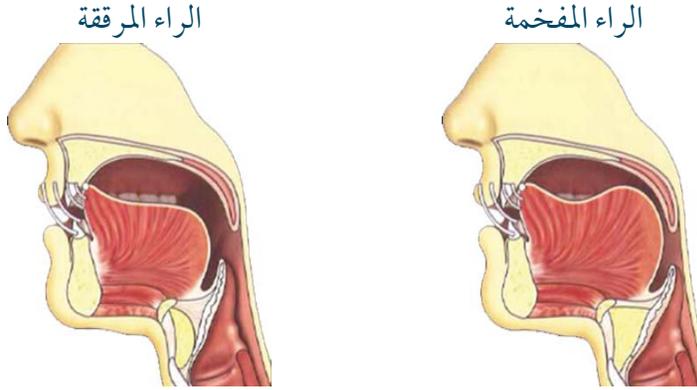
----- وَالنُّونُ: مِنْ طَرْفِهِ، لَأَمَّا تَلَا ...

وقال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

----- ... وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ مِنْ تَحْتِهَا

٧. مخرج طرف اللسان من جهة الظهر مع لثة الثنايا العليا

يخرج منه حرف (الراء).



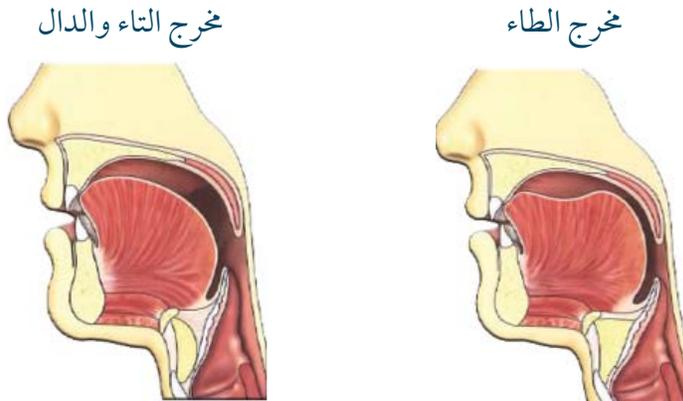
قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أُنْدَحُلُوا

فائدة: تلقب حروف (اللام) و (النون) و (الراء) بالحروف الذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

٨. مخرج طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا

يخرج منه ثلاثة حروف هي: (التاء، والذال، والطاء).



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... غُلْيَا الثَّنَائِيَا -----

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

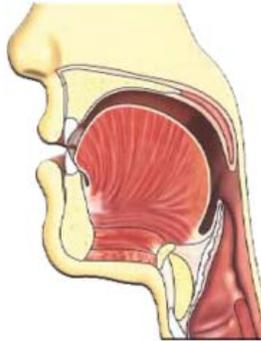
وَالطَّاءُ فَالذَّالُ فَتَا: مِنْهُ وَمِنْ ... أَصْلُ الثَّنَائِيَيْنِ مِنْ غُلْيَا زُكِنُ

فائدة: تلقب حروف (الطاء) و (الذال) و (التاء) بالحروف النطعية لخروجها بالقرب من نطح الفم أي غاره، وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.

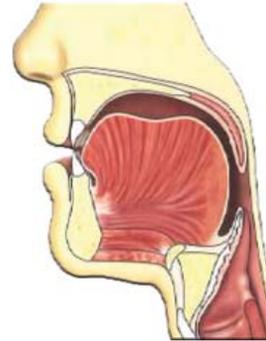
٩. مخرج بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى

يخرج منه ثلاثة حروف هي: (السين، والزاي، والصاد).

مخرج السين والزاي



مخرج الصاد



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ ... مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

وَالصَّادُ فَالسَّيْنُ فَزَايُ تَتَلَى: ... مِنْهُ مُصَاحَبًا فَوْقَ السُّفْلَى

فائدة: تلقب حروف (الصاد) و (السين) و (الزاي) بالحروف الأسلية لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه المستدق.

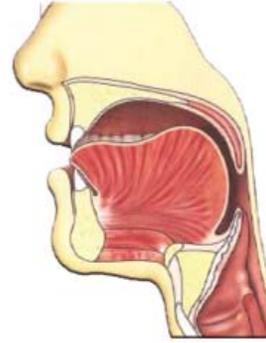
١٠. مخرج طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

يخرج منه ثلاثة حروف هي: (الثاء، والذال، والضاد).

مخرج الثاء والذال



مخرج الظاء



قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُنْيَا

----- مِنْ طَرَفَيْهِمَا ...

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَالظَّاءُ فَالذَّالُ فَثَاءٌ حَرَجَتْ: ... مِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِ عُنْيَاهَا أَتَتْ

فائدة: تلقب حروف (الظاء) و (الذال) و (الثاء) بالحروف اللثوية لخروجها بالقرب من اللثة، وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان.

## ألقاب الحروف

ألقاب الحروف العشرة هي كما يلي:

١. جوفية: تلقب حروف المد الثلاث (الألف، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء

الساكنة المكسور ما قبلها) بالحروف الجوفية لخروجها من الجوف.

٢. حلقيية: يلقب حرف (الهمزة) و (الهاء) و (العين) و (الحاء) و (الغين) و (الخاء)

بالحروف الحلقيية لخروجها من الحلق.

٣. لهوية: يلقب حرف (القاف) و (الكاف) بالحروف الهوية لخروجها بالقرب من اللهاة، وهي اللحمة المدلاة في أقصى سقف الحلق.
٤. شجرية: يلقب حرف (الجيم) و (الشين) و (الياء غير المدية) و (الضاد عند البعض) بالحروف الشجرية لخروجها من شجر اللسان أي منفتح ما بين اللحين.
٥. ذلقية: يلقب حرف (اللام) و (النون) و (الراء) بالحروف الذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.
٦. نطعية: يلقب حرف (التاء) و (الذال) و (الطاء) بالحروف النطعية لخروجها بالقرب من نطح الفم أي غاره، وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.
٧. أسلية: يلقب حرف (السين) و (الزاي) و (الصاد) بالحروف الأسلية لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه المستدق.
٨. لثوية: يلقب حرف (الثاء) و (الذال) و (الطاء) بالحروف اللثوية لخروجها بالقرب من اللثة، وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان.
٩. شفوية: يلقب حرف (الميم) و (الباء) و (الواو غير المدية) و (الفاء) بالحروف الشفوية لخروجها من الشفتان.
١٠. هوائية: تلقب حروف المد الثلاث (الألف، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها) بالحروف الهوائية لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

أَلْقَابُهُنَّ عَشْرَةٌ جَلِيَّةٌ ... فَأَخْرُفُ الْجَوْفِ اسْمُهَا جَوْفِيَّةٌ  
وَأَخْرُفُ الْخَلْقِ اسْمُهَا خَلْقِيَّةٌ ... وَالْقَافُ وَالْكَافُ هُمَا لَهْوِيَّةٌ  
وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَيَا شَجْرِيَّةٌ ... وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَرَا ذَلْقِيَّةٌ  
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا نَطْعِيَّةٌ ... وَأَخْرُفُ الصَّفِيرِ قُلُّ أُسْلِيَّةٌ  
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لَثْوِيَّةٌ ... وَأَخْرُفُ الشَّفَاهِ قُلُّ شَفْوِيَّةٌ  
أَمَّا الْهَوَائِيَّةُ يَا صَدِيقِي ... فَهِيَ حُرُوفُ الْجَوْفِ بِالتَّحْقِيقِ

## صفات الحروف

### صفات الحرف

صفات الحرف هي كيفية تثبت للحرف عند النطق به فتميزه عن غيره من الأحرف.

### فائدة معرفة الصفات

١. تمييز الحرف المشترك في المخرج.
٢. إعطاء الحرف حقه ومستحقه من الصفات.
٣. معرفة الحروف القوية والحروف الضعيفة.
٤. تحسين النطق بالحروف المختلفة في المخارج.

### مذاهب العلماء في عدد الصفات

اختلف العلماء في عدد الصفات، فذهب الجمهور إلى أنها سبعة عشرة صفة وهي المذكور في المقدمة الجزرية، وأنقصها بعضهم إلى أربع عشرة صفة، وعدّها بعضهم أربع وثلاثين صفة، وزادها بعضهم إلى ما فوق الأربعين.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

صفات أحرف الهجا سَبْعَ عَشْرَ ... مِنْهُنَّ حَفْسٌ ضِدَّ حَفْسٍ تُشْتَهَرُ

فائدة: عدد الصفات عند احتساب صفة التوسط هو ١٨ صفة.

### العلاقة بين المخارج والصفات

درجة اعتماد الحرف المنطوق على عضوي النطق لدفع هواء الزفير باتجاه الحبلين الصوتيين يؤثر على درجة اهتزاز الحبلين الصوتيين نتيجة قوّة أو ضعف الاعتماد على المخرج، وعلى درجة

الإعاقعة للهواء الحامل للصوت بحسب طبيعة المخرج ودرجة انغلاقه.

\* فإذا كانت درجة اهتزاز الحبلين الصوتيين قويّة لقوّة الاعتماد على طرفيّ عضو النطق، قلت كمية الهواء الهارة بينهما، وتكَيّف جميع جزئياته بالصوت، وهذا هو الصوت المجهور.

\* وإذا كانت درجة اهتزاز الحبلين الصوتيين ضعيفة لضعف اعتماد القارئ على طرفيّ عضو النطق، زادت كمية الهواء الهارة بينهما، ولا تتكَيّف جميع جزئياته بالصوت، وهذا هو الصوت المهموس.

\* وإذا كان التصادم بين طرفي عضو النطق قوياً لدرجة كافية لانغلاقهما انغلاقاً تاماً، احتبس الصوت احتباساً تاماً، نتيجة لتعرض جزئيات الهواء الحاملة للصوت للإعاقعة التامة، وهذا هو الصوت الشديد.

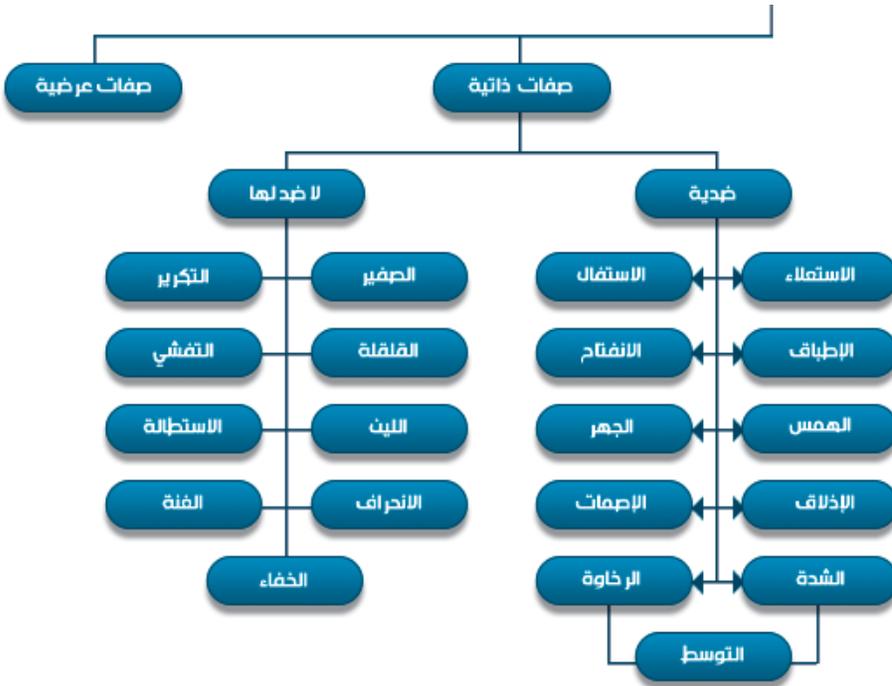
\* وإذا كان التصادم بين طرفيّ عضو النطق ضعيفاً لدرجة أدّت لانغلاقهما انغلاقاً جزئياً، جرى الصوت جرياناً تاماً، نتيجة لتعرض جزئيات الهواء الحاملة للصوت للإعاقعة الجزئية، وهذا هو الصوت الرخو.

\* وإذا تباعد طرفا عضو النطق مما جعل المسافة بينهما مفتوحة تماماً، جرى الصوت جرياناً تاماً وامتدّ جريانه في المخرج المُقدّر المتباعد الطرفين لعدم تعرّض جُزئيات الهواء لأيّ نوع من الإعاقعة، وهذا هو الصوت الرخو الممدود.

\* وإذا كان التصادم بين طرفيّ عضو النطق قوياً لدرجة كافية لانغلاقهما، إلا أنّ هذا الانغلاق غير تام لوجود فتحة في المخرج يجري من خلالها الصوت، احتبس الصوت احتباساً غير تام لانحرافه فوراً عن البقعة التي احتبس فيها ليجري جرياناً غير تام في بقعة أخرى حيث توجد الفتحة، وهذا هو الصوت المتوسط.

## أقسام الصفات

تنقسم صفات الحروف إلى:



## الصفات الذاتية

هي الصفات الملازمة لذات الحرف ولا تنفك عنه أبداً وتنقسم إلى:

- \* ضدية: صفات لها ضد.
- \* لا ضدها: صفات يتصف بها الحرف لا ضدها.

## الصفات الضدية

لا بد أن يتصف كل حرف من حروف الهجاء بخمس صفات من الصفات التالية:

١. الاستعلاء وضده الاستفحال.
٢. الإطباق وضده الانفتاح.

٣. الشدة وضده الرخاوة وبينهما التوسط.

٤. الهمس وضده الجهر.

٥. الإذلاق وضده الإصمات.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِئِلٌ ... مُنْفَتِحٌ مُصَمِّتٌ وَالصُّدُّ قُلٌّ  
مَهْمُوسٌهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتٌ) ... شَدِيدٌهَا لَفْظٌ (أَجِدُ قَطٍ بَكَتٌ)  
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِئِنْ عَمَرَ) ... وَسَبْعُ عُلُوٍّ (خُصَّ ضَعْفٌ قِظًا) حَصْرٌ  
وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبِّقَةٌ ... وَ(فَرٌّ مِنْ لُبٍّ) الحُرُوفِ المُدَلِّقَةُ

### ١. الاستعلاء وضده الاستفال

#### الاستعلاء

هو ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: (خص ضغط قظ)، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي: وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

رَفَعُ اللِّسَانِ بِالْحُرُوفِ اسْتِعْلَاءً      وَسَبْعُ عُلُوٍّ (خُصَّ ضَعْفٌ قِظًا) حَصْرٌ

#### الاستفال

هو انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: باقي الحروف، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

رَفَعُ اللِّسَانِ بِالْحُرُوفِ اسْتِعْلَاءً ... وَخَفَضَهُ بِهَا اسْتِفْئَالَ يُجَلَى

٢. الإطباق وضده الانفتاح

## الإطباق

هو إصاق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: (ص، ض، ط، ظ)، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن إلا أنها تظهر في الساكن أكثر من المتحرك، وفي المشدد أظهر.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية: وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ      وَرَمَزَ (طَبَّ صَفَّ ظَلَمَ ضِعْنُ) مُطَبَّقَةٌ

فائدة: كل حروف الإطباق حروف استعلاء والعكس غير صحيح، وكل حروف الاستفال حروف انفتاح والعكس غير صحيح.

## الانفتاح

هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: باقي الحروف، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

الإطباقُ إصاقُ اللسانِ بالحنكِ ... والانفتاحُ فُتْحُ ما بيِّنَ الحنكُ

٣. الشدة وضده الرخاوة وبينهما التوسط

## الشدة

هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج؛ وحروفه هي: (أجد قط بكت)، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن، إلا أنها في الساكن الموقوف عليه أظهر.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية: وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

شَدِيدُهَا لَفْظٌ (أَجِدُ قَطٍ بَكَتُ)      وَوَشِدَّةٌ (أَجِدَتْ كُفَطَبٍ) جُمِعَتْ

## التوسط (البينية)

هو جريان بعض الصوت وانحباس البعض عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: (لن عمر)، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن، إلا أنها تظهر في الساكن أكثر من المتحرك، وفي الساكن الموقوف عليه أظهر.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنُ عُمَرُ) ... -----

## الرخاوة

هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج؛ وحروفه هي: باقي الحروف، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن، إلا أنها تظهر في الساكن أكثر من المتحرك، وفي الساكن الموقوف عليه أظهر.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وَالرِّخْوُ جَرَى الصَّوْتِ وَالشَّدَّةُ لَا ... وَالْوَسْطُ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ حَصْلًا

ولقد نبه السخاوي في نونيته بإظهار حروف التوسط والرخاوة كالعين والحاء والغين والحاء خاصة إن جاورت حرف قريب من مخرجها وذلك بتحقيق صفتي التوسط والرخاوة قائلاً:

وَالْعَيْنُ وَالْحَا مُظْهَرٌ، وَالْعَيْنُ قُلٌ ... وَالْحَا، وَحَيْثُ تَقَارَبَ الْحَرْفَانِ

كَالْعَهْنِ، أَمْرٌ، لَا تُزْعُ، يَحْتَمُ، وَلَا ... تَحْشَى، وَسَبَّخَهُ، وَكَالْإِحْسَانِ

ملاحظ: قياس أزمنة الحروف هو مقياس مرن يتناسب مع سرعة القراءة تحميلاً وتدويراً وحادراً، ويتناسب زمن الحروف الساكنة مع جريان الصوت بها أو عدم جريانه بها أو عدم كمال جريانه. فضمن المرتبة الواحدة من مراتب التلاوة:

\* الحروف الرخوة الساكنة لها نفس زمن النطق، والحروف الشديدة الساكنة لها نفس زمن النطق، والحروف المتوسطة الساكنة لها نفس زمن النطق.

\* زمن النطق بحروف الرخاوة أطول من زمن النطق بحروف التوسط، وزمن النطق بحروف التوسط أطول من زمن النطق بحروف الشدة.

٤. الهمس وضده الجهر

## الهمس

هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج؛ وحروفه هي: (فحثه شخص سكت)، ويكون في حروفه المتحرك منها والساكن، إلا أنها لا تظهر إلا في الساكن منها.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية: وقال السَّمْنُودِي فِي لآلئِ الْبَيَانِ:

مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ) فَالْهَمْسُ فِي (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)

## الجهر

هو حبس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج؛ وحروفه هي: باقي الحروف، ويكون في حروفه المتحرك منها والساكن ولكنه في الساكن الموقوف عليه أظهر.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

الهمسُ جَزْئُ نَفْسِ الحُرُوفِ ... وَالْجَهْرُ حَبْسُ جَزِيهِ المَعْرُوفِ

حذر السخاوي من عدم تحقيق الجهر في القاف وتحقيق الهمس في الكاف لئلا يختلط الحرفان لقرب مخرجهما قائلاً:

وَالْقَافَ بَيِّنُ جَهْرَهَا وَعُلُوهَا ... وَالْكَافَ خَلْصَهَا بِحُسْنِ بَيَانِ

إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ جَهْرَ دَاكٍ وَهَمْسَ دَا ... فَهَمَّا لِأَجْلِ الْقُرْبِ يَخْتَلِطَانِ

وحذر من التساهل في تحقيق جهر الجيم لئلا يضعفها فتصبح مزوجة بحرف الشين أو من جهر حرف الشين والذي هو حرف مهموس لئلا يصبح مزوجاً بحرف الجيم قائلاً:

وَالْجِيمُ إِنْ صُعِفَتْ أَتَتْ مَمْرُوجَةً ... بِالشُّيْنِ، مِثْلَ الْجِيمِ فِي المَرْجَانِ

وَالْعَجَلِ، وَاجْتَنِبُوا، وَأَحْرَجْ شَطَأَهُ ... وَالرَّجْرُ مِثْلَ الرَّجْسِ فِي التَّنْبِيَانِ

وَالْفَجْرِ، لَا تَجْهَرْ كَذَاكَ، وَكَاشْتَرَى ... بَيِّنْ تَفْشِيَهُ مَعَ الإِسْكَانِ

وَكَذَا المُشَدِّدُ مِنْهُ؛ نَحْوُ: مُبَشِّرًا ... أَوْ عَيْرُ دَاكٍ؛ كَقَوْلِهِ: فِي شَانَ

٥. الإذلاق ووضه الإصمات**الإذلاق**

هو سرعة وسهولة النطق بالحرف لخروجه من ذلق اللسان أو الشفتين؛ وحروفه هي: (فر من لب).

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية: وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِئِ الْبِيَانِ:  
وَ(فِرٌّ مِنْ لُبِّ) الْخُرُوفِ الْمُذَلَّقَةُ وَلَفْظُ (نَلَّ بِرِّ فِيمِ) لِلْمُذَلَّقَةِ

**الإصمات**

هو امتناع الإتيان بكلمة رباعية خماسية الأصل خالية من حروف الاذلاق؛ وحروفه هي: باقي الحروف.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

الإذلاقُ خِفَّةُ الخُرُوفِ وَضَعًا ... وَالْإِصْمَاتُ ثِقَلُهُنَّ طَبَعًا

تنبيه: لا يترتب على صفتي الإذلاق والإصمات أثر في النطق.

**الصفات التي لا ضد لها**

الصفات التي لا ضد لها هي:

**١. الصفير**

حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره من مجرى ضيق يشبه الصفير، وحروفه هي: (ص، ز، س) ويكون عند السكون أقوى.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

أما الصفيرُ فَهُوَ صَوْتُ زَائِدٌ ... يَبِينُ الشَّفَاهِ مَعَ خُرُوفٍ يُوجَدُ

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية: وقال السَّمْنُودِي في لآلئ البيان:  
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ وَالصَّادُ مَعِ سِينٍ وَزَايٍ صُفِّرَتْ

## ٢. القلقة

ارتجاج مخرج الحرف الساكن عند النطق به حتى يسمع له صوتاً عالياً (نبرة قوية)؛ وحروفه هي: (قطب جد)، أقواها بالقاف وأوسطها بالجيم وادناها بباقي الحروف، وسبب القلقة هو انحباس الصوت (نتيجة صفة الشدة) وانحباس النفس (نتيجة صفة الجهر) مما يؤدي إلى عدم المقدرة على لفظ الحرف إلا بالقلقة.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وصِفَةُ الْمُقْلَقِلِ الْمُتَّجِهِ ... هِيَ اضْطِرَابُ الْحَرْفِ فِي مَخْرَجِهِ

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ) ----- ... -----

تنبيه: إذا أدغم حرف من حروف القلقة في مثله نحو: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١] أو جنسه نحو: ﴿أَحَطْتُ﴾ [النمل: ٢٢] فلا يقلقل.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَحَمْسَةٌ تَسْمَى: حُرُوفَ الْقَلْقَلَةِ ... لِكُونِهَا- إِنْ سَكُنَتْ -مُقْلَقَلَةً

يَجْمَعُهَا: (قُطْبُ جَدٍّ) فَوُفٌّ ... بِهَا، وَبَالِغٍ مَعِ سُكُونِ الْوُوقِفِ

لِكِنَّ مَا أَدْغَمَ لَنْ يَقْلَقَلَا ... لِكُونِهِ فِي مَا يَلِيهِ دَخَلَا

مذاهب العلماء في كيفية أداء القلقة

اختلف العلماء في كيفية أداء القلقة على الأقوال التالية:

\* القول الأول: أنها مائلة إلى الفتح مطلقاً، قال السَّمْنُودِي في لآلئ البيان: قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ) وَوَقَّرَبَتْ لِلْفَتْحِ وَالْأَرْجَحُ: مَا قُبِلَ اقْتَفَتْ.

- \* القول الثاني: أنها مائلة إلى حركة الحرف الذي قبلها؛ فإن كان ما قبلها مفتوحاً كانت قريبة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسوراً كانت قريبة إلى الكسر، وإن كان ما قبلها مضموماً كانت قريبة إلى الضم، قال السَّمْنُودِي فِي لَأَلِيّ الْبِيَان: فَلَقَلَّةٌ (قُطْبُ جِدِّ) وَقُرْبَتْ لِلْفَتْحِ وَالْأَرْجَحُ: مَا قُبِلَ اقْتَفَتْ.
- \* القول الثالث: أنها مائلة إلى حركة الحرف الذي بعدها لتتناسب الحركات؛ فإن كان ما بعدها مفتوحاً كانت قريبة إلى الفتح، وإن كان ما بعدها مكسوراً كانت قريبة إلى الكسر، وإن كان ما بعدها مضموماً كانت قريبة إلى الضم.
- \* القول الرابع: أن لها صوت مستقل دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث وهو القول الراجح لدينا.

## مذاهب العلماء في مراتب القلقلة

اختلف العلماء في مراتب القلقلة على الأقوال التالية:

- \* القول الأول: أن القلقلة صفة لازمة للأحرف الخمسة (قطب جد) في جميع أحوالها، لكنها لا تظهر إلا مع السكون إذ السكون يُظهر صفات الحرف وهو القول الراجح، وعليه جعلوا مراتب القلقلة أربعة:
- \* المرتبة الأولى (قلقلة كبرى أشد): المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].
- \* المرتبة الثانية (قلقلة كبرى): المخفف الموقوف عليه نحو: ﴿الْحَطْبِ﴾ [المسد: ٤].
- \* المرتبة الثالثة (قلقلة صغرى): الساكن الموصول سواء كان في وسط الكلمة نحو: الباء في: ﴿حَبْلٌ﴾ [المسد: ٥] أو وسط الكلام نحو: الدال وصللاً في: ﴿يُولَدُ وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].
- \* المرتبة الرابعة المتحرك مطلقاً وفيه أصل القلقلة وهي حينئذ لا تكون ظاهرة.
- \* القول الثاني: أن القلقلة لا تكون إلا في الساكن، وأن المتحرك ليس فيه أصل القلقلة، وعليه جعلوا مراتب القلقلة ثلاث:
- \* المرتبة الأولى (قلقلة كبرى أشد): المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].
- \* المرتبة الثانية (قلقلة كبرى): المخفف الموقوف عليه نحو: ﴿الْحَطْبِ﴾ [المسد: ٤].
- \* المرتبة الثالثة (قلقلة صغرى): الساكن الموصول سواء كان في وسط الكلمة

نحو: الباء في ﴿حَبْلٌ﴾ [المسد: ٥] أو وسط الكلام نحو الدال وصلماً في: ﴿يُولَدُ  
وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

كَبِيرَةٌ حَيْثُ لَدَى الْوَقْفِ أَتَتْ ... أَكْبَرُ حَيْثُ عِنْدَ وَقْفٍ شُدِّدَتْ

\* القول الثالث: كالقول الثاني إلا أنه لم يفرق بين الحرف المشدد وغير المشدد الموقوف عليه، وعليه جعلوا مراتب القلقلة اثنان:

\* المرتبة الأولى (قلقلة كبرى): الحرف المقلقل سواءً كان الحرف مخففاً نحو: ﴿الْحَطْبِ﴾ [المسد: ٤] أو مشدداً نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

\* المرتبة الثانية (قلقلة صغرى): الساكن الموصول سواءً كان في وسط الكلمة نحو: الباء في ﴿حَبْلٌ﴾ [المسد: ٥] أو وسط الكلام نحو الدال وصلماً في: ﴿يُولَدُ  
وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَبَيِّنُنْ مُقْلَقَلًا إِنْ سَكْنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أُبَيِّنَا

### ٣. اللين

خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر على اللسان؛ وحروفه هي: (الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، الياء الساكنة المفتوح ما قبلها).

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

-- وَاللَّيْنُ ... وَآؤُ وَيَاءُ سَكْنَا وَإِنْفَتْحًا ... قَبْلَهُمَا -----

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وَاللَّيْنُ أَنْ تُخْرِجَ بِالسَّهْوَةِ ... حَرْفَيْنِ دُونَ شِدَّةٍ وَكُلْفَةٍ

فائدة: زاد بعض العلماء لحروف اللين الألف لأنها لا تكون إلا ساكنة ولا يكون قبلها إلا مفتوحاً.

٤. الانحراف

انحراف الصوت عن مساره لاعتراض اللسان طريقه؛ وحروفه هي: (ل، ر)، ينحرف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان، وينحرف صوت الراء من جانبي طرف اللسان إلى وسطه.

قال عثمان في السلسبيل الشافي:

وَأَمَّا الْإِنْحِرَافُ قُلُّ فِي حَدِّهِ ... مَعْنَاهُ مَيْلُ الْحَرْفِ عَنْ مَخْرَجِهِ

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- وَالْإِنْحِرَافُ صُحْحًا ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ -----

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

----- ... وَ (الْأَلَامُ وَالرَّاءُ) انْحِرَافًا وَكُورَرَّتْ

٥. التكرير

ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف نتيجة ضيق مخرجه؛ وحرفه هو: (ر).

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَعَرَّفَ التَّكْرِيرَ بَارْتِعَادِ ... رَأْسِ اللِّسَانِ تَحْظًا بِالْمُرَادِ

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- وَالرَّاءُ وَبِتَّكْرِيرٍ جُعِلَ ... -----

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

----- ... وَ (الْأَلَامُ وَالرَّاءُ) انْحِرَافًا وَكُورَرَّتْ

تنبيه: تتعلم صفة التكرير لتجنب المبالغة فيها، لا لإعدامها بالكلية، وينبغي الحرص على عدم التكرار عند النطق بالراء المشددة.

٦. التفشي

انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصدم بالأسنان؛ وحرفه هو: (ش).

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وإن تَشَأْ معنى التَّفْشِي فاعلم ... هو انتشارُ الريحِ داخلَ الفمِّ

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- وللتَّفْشِي الشُّيْنُ -----

٧. الاستطالة

امتداد صوت الضاد من مخرجها من أول حافة اللسان إلى آخره، وفيه يندفع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا العليا؛ وحرفه هو: (ض).

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

والإِسْطَالَةُ إن أردتَّ حُدَّهَا ... هِيَ امْتِدَادُ الضَّادِ فِي مَخْرَجِهَا

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَالضَّادُ بِسِطِّطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ ... مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

فائدة: الفرق بين الاستطالة والمد أن الاستطالة هي جري الصوت في مخرج الحرف بقدر طوله دون أن يتجاوز المخرج، أما المد فهو جري الصوت في ذات الحرف ولا ينقطع إلا بانقطاع الهواء.

٨. الغنة

صوت أغن يخرج من الخيشوم ملازم لحرفي النون والميم.

## مراتب الغنن

اختلف العلماء في مراتب الغنن على ثلاثة أقوال:

\* القول الأول: أن للغنة خمسة مراتب وأن الترتيب في الثلاثة الأول مبني على قوة الغنة لا زمنها، وفي المرتبتين الأخيرتين على كمالها وزمنها:

\* المرتبة الأولى: النون والميم المشدتين نحو: ﴿إِنَّ﴾ [البقرة: ٦] و ﴿فَلَمَّا﴾ [البقرة: ١٧]، والادغام الكامل بغنة نحو: ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرُ﴾ [البقرة: ٥٨] و ﴿مِنْ مَّالٍ﴾ [المؤمنون: ٥٥]، والميم في الميم نحو: ﴿لَكُمْ مَّا﴾ [البقرة: ٢٩]، والباء في الميم في: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢]، واللام الشمسية في النون نحو: ﴿النَّاسِ﴾ [الناس: ١].

\* المرتبة الثانية: الادغام الناقص بغنة نحو: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] و ﴿ظَلَمْتُتْ وَرَعَدُ﴾ [البقرة: ١٩].

\* المرتبة الثالثة: الإخفاء الحقيقي نحو: ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤]، والإخفاء الشفوي نحو: ﴿فَكُنْتُمْ بِهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٥]، والإقلاب نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧].

\* المرتبة الرابعة: النون والميم الساكنتين نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاحة: ٧].

\* المرتبة الخامسة: النون والميم المتحركتين نحو: ﴿كَانُوا﴾ و ﴿وَمَا﴾ [البقرة: ١٦].

\* القول الثاني: أن للغنة أربعة مراتب وأن الترتيب مبني على كمال الغنة وزمنها، ويبقى هذا التناسب في أزمنة الغنن مهما كانت سرعة القراءة:

\* المرتبة الأولى: (أكمل ما تكون): دجت المرتبة الأولى والثانية من القول الأول في مرتبة واحدة.

\* المرتبة الثانية: (كاملة): الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي.

\* المرتبة الثالثة: (ناقصة): النون والميم الساكنتين.

\* المرتبة الرابعة: (أنقص ما تكون): النون والميم المتحركتين.

\* القول الثالث: أن للغنة ثلاثة مراتب (أسقط المرتبة الرابعة من القول الثاني لأنه يعتبر كمال الغنة فقط ولا عبرة بأصلها) وأن الترتيب مبني على كمال الغنة وزمنها، ويبقى هذا التناسب في أزمنة الغنن مهما كانت سرعة القراءة:

\* المرتبة الأولى: (أكمل ما تكون): دجت المرتبة الأولى والثانية من القول الأول في مرتبة واحدة.

\* المرتبة الثانية: (كاملة): الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي.

\* المرتبة الثالثة: (ناقصة): النون والميم الساكنتين.

\* القول الراجح: أن للغنة خمسة مراتب من حيث القوة كالقول الأول، وان لها أربع

مراتب من حيث الزمن وهي كالقول الثاني ويبقى هذا التناسب في أزمنة الغنن مهما كانت سرعة القراءة.

فائدة: لا بد من تصحيح مفهوم (غنة بمقدار حرتين)، فزمن الغنة يختلف باختلاف مرتبتها وعليه لا يمكن قياس زمنها بوحدة الحركة كالممدود، فالحركة ثابتة بخلاف الغنة، فزمن الغنة يتناسب مع مرتبتها ضمن مرتبة التلاوة الواحدة وهذا يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

قال الشيخ السمنودي في لآلئ البيان:

وَعُنُّ فِي (نُونٍ وَمِيمٍ) بَادِيَا ... إِنَّ شُدُّدَا فَأُدْغَمَا فَأُخْفِيَا  
فَأُظْهِرَا فَحُرِّكَا وَقُدِّرَتْ ... بِالْفِ لَا فِيهِمَا كَمَا تَبَيَّنَتْ  
حَفْسُ مَرَاتِبِ بِهَا وَاسْتَبْلَا ... -----

وقال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وَعُنَّةٌ صَوْتُ لَدِيدٌ رُكْبَا ... فِي النُّونِ وَالْمِيمِ عَلَي مَرَاتِبَا  
مُشَدَّدَانِ ثُمَّ مُدْغَمَانِ ... وَمُخْفِيَانِ ثُمَّ مَظْهَرَانِ  
كَامِلَةٌ لَدَي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ ... نَاقِصَةٌ فِي الرَّابِعِ الَّذِي فَضَّلُ  
وَفَخَّمِ الْعُنَّةُ إِنْ تَلَاهَا ... حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ لَا سِوَاهَا

## ٩. الخفاء

استتار صوت الحرف عند النطق به؛ وحروفه هي حروف المد الثلاثة والهاء ويجمعها كلمة: (هاوي).

قال السَّمْنُودِي فِي لآلئِ الْبَيَانِ:

وَالْهَاءُ مَعَ حُرُوفِ مَدٍّ لِلْحَفَا ... نَحْوِ (كَيِّ وَوَلَو) بَلِيغٍ وَصِفَا

## الصفات العرضية

الصفات العرضية هي الصفات التي يتصف بها الحرف أحياناً وتفارقه أحياناً أخرى وتشمل ما يلي: (الإدغام، الإظهار، الإقلاب، الإخفاء، الإمالة، الحذف، الإثبات، التحريك، السكون، السكت، المد، القصر، التفخيم، الترقيق، التسهيل).

## حكم الالتزام بالصفات

- \* صفات تغييرها يخرج الحرف عن حيزه: الالتزام بها واجب، والاخلال بها حرام.
- \* صفات تزيينية تحسينية: الالتزام بها واجب، والاخلال بها حرام إذا كانت على سبيل التلقي والمشافهة؛ أما إن كانت على سبيل التلاوة المعتادة: معيب في حق المتقن العالم بالأحكام، ولا شيء على عامة المسلمين.

## الصفات من حيث القوة والضعف

تنقسم الصفات من حيث القوة والضعف إلى ما يلي:

### الصفات القوية

تعتبر الصفات التالية صفات قوية لقوة اعتمادها على المخرج: الاستعلاء، والإطباق، والجهر، والشدة، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة.

### الصفات الضعيفة

تعتبر الصفات التالية صفات ضعيفة لضعف اعتمادها على المخرج: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين، والخفاء.

## الصفات التي لا توصف بقوة أو ضعف

لا توصف الصفات التالية بالقوة أو بالضعف: التوسط، والإذلاق، والإصمات.

قال الشيخ السمنودي في لآلئ البيان:

صَعِيفُهَا هَمْسٌ وَرَحْوٌ وَحَقًّا ... لِيْنُ انْفِتَاحٌ وَاسْتِنْقَالٌ عُرفًا  
وَمَا سِوَاهَا وَصْفُهُ بِالْقُوَّةِ ... لَا الدُّلْقُ وَالْإِصْمَاتِ وَالْبَيْبِيَّةِ

## الحروف من حيث القوة والضعف

تنقسم الحروف من حيث القوة والضعف إلى ما يلي:

- \* الحروف القوية جدًا: هي الحروف التي صفاتها كلها قوية، وهذا موجود في حرف الطاء فقط.
- \* الحروف القوية: هي الحروف التي تكون فيها صفات القوة أكثر من صفات الضعف، وهي الباء، والجيم، والذال، والراء، والصاد، والضاد، والطاء، والقاف.
- \* الحروف المتوسطة: هي الحروف التي تساوت فيها صفات القوة وصفات الضعف، وهي: الهمزة، واللام، والغين، والنون، والميم.
- \* الحروف الضعيفة: هي الحروف التي تكون فيها صفات الضعف أكثر من صفات القوة، وهي مجموعة في: (شيخ ذو عز سكت).
- \* الحروف الضعيفة جدًا: هي الحروف التي صفاتها كلها ضعيفة وهي: الفاء، والحاء، والثاء، والهاء، وحروف المد الثلاثة؛ وبعد الهاء الأضعف.

قال الشيخ السمنودي في لآلئ البيان:

أَقْوَى أَحْرَفِ الْهَجَاءِ صَادٌ ... بَا قَافٌ جِيمٌ دَالٌ ظَا رَا صَادُ  
وَالطَّاءُ أَقْوَى وَالضَّعِيفُ سِينٌ ... دَالٌ وَزَايٌ تَا وَعَيْنٌ شِينٌ  
كَذَلِكَ حَرْفًا اللَّيْنِ حَاءٌ كَافٌهَا ... وَالْمَدُّ مَعٌ فَحْتُهُ أَضْعَفُهَا  
وَالْوَسْطُ هَمْزٌ عَيْنٌ مَعٌ لَامٍ أَتَتْ ... وَالْمِيمِ وَالنُّونِ فَحَمْسًا قُسِّمَتْ

جدول الصفات

قوة الحرف	صفات الضعف	صفات القوة	ليس لها ضد		لها ضد					الحرف
			7	6	5	4	3	2	1	
متوسط	2	2				انفتاح	استفغال	شدة	جهر	ء
قوي	2	3		قلقلة	إدلاق	انفتاح	استفغال	شدة	جهر	ب
ضعيف	3	1				انفتاح	استفغال	شدة	همس	ت
ضعيف	4	0				انفتاح	استفغال	رخاوة	همس	ث
قوي	2	3		قلقلة		انفتاح	استفغال	شدة	جهر	ج
ضعيف	4	0				انفتاح	استفغال	رخاوة	همس	ح
ضعيف	3	1				انفتاح		رخاوة	همس	خ
قوي	2	3		قلقلة		انفتاح	استفغال	شدة	جهر	د
ضعيف	3	1				انفتاح	استفغال	رخاوة	جهر	ذ
قوي	2	3	تكرار		إدلاق	انفتاح	استفغال	توسط	جهر	ر
ضعيف	3	2	صغير			انفتاح	استفغال	رخاوة	جهر	ز
ضعيف	4	1	صغير			انفتاح	استفغال	رخاوة	همس	س
ضعيف	4	1	تفشي			انفتاح	استفغال	رخاوة	همس	ش
قوي	2	3	صغير			اطباق		رخاوة	همس	ص
قوي	1	4				اطباق		رخاوة	جهر	ض
قوي	0	5	قلقلة			اطباق		شدة	جهر	ط
قوي	1	3				اطباق		رخاوة	جهر	ظ
ضعيف	2	1				انفتاح	استفغال	توسط	جهر	ع
متوسط	2	2				انفتاح		رخاوة	جهر	غ
ضعيف	4	0			إدلاق	انفتاح	استفغال	رخاوة	همس	ف
قوي	1	4	قلقلة			انفتاح		شدة	جهر	ق
ضعيف	3	1				انفتاح	استفغال	شدة	همس	ك
متوسط	2	2			إدلاق	انفتاح	استفغال	توسط	جهر	ل
متوسط	2	2	غنة		إدلاق	انفتاح	استفغال	توسط	جهر	م
متوسط	2	2	غنة		إدلاق	انفتاح	استفغال	توسط	جهر	ن
ضعيف	5	0	خفاء			انفتاح	استفغال	رخاوة	همس	هـ
ضعيف	3	1				انفتاح	استفغال	رخاوة	جهر	و
ضعيف	3	1				انفتاح	استفغال	رخاوة	جهر	ي
ضعيف	4	1	خفاء			انفتاح	استفغال	رخاوة	جهر	المد
ضعيف	4	1	لين			انفتاح	استفغال	رخاوة	جهر	اللين

## التفخيم والترقيق

### التفخيم

التفخيم هو تكبير وتضخيم الصوت عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتغليظ والتسمين ألفاظ مترادفة بمعنى واحد.

### الترقيق

الترقيق هو تبسيط وتنحيف الصوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

### أقسام التفخيم والترقيق

#### ١. ما يفخم في جميع الأحوال

تفخم حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) في جميع الأحوال، ولا يُستثنى منها شيء سواء جاورت حرفاً مستقلاً أم لا.

وتفاوتت درجة تفخيم حروفها بحسب ما تتصف به من صفات القوة، فأشدها تفخيماً حروف الإطباق: (الطاء ثم الصاد ثم الضاد ثم الظاء)، ويلى حروف الإطباق باقي حروف الاستعلاء: (القاف ثم الغين ثم الخاء).

ويجب الحذر من ترقيق حروف الاستعلاء إن جاورت حروف مرققة، فترقيقها عندئذٍ يُعدّ لحناً يسمى (لحن بالمجاورة) قد يخرج الحرف عن حيزه نحو: ترقيق (الصاد) لتصبح (سيناً) في قوله تعالى: ﴿كَصَاحِبٍ﴾ [القلم: ٤٨]، وقد لا يخرج الحرف عن حيزه نحو: ترقيق (الغين) في قوله تعالى: ﴿أَبْتِغَاءً﴾ [البقرة: ٢٠٧].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ فَخْمٌ وَأَخْصَصَا ... لِاطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوِ قَالَ وَالْعَصَا

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

حُرُوفَ الْإِسْتِفَالِ حَتَّمَا رَقَّقَ ... وَالْعُلُوَّ مَحَّمٌ سِيَّمَا فِي الْمُطْبَقِ  
أَعْلَاهُ فِي كَ: طَائِفٌ فَصَّلَى ... فُقُزْبَةً فَلَا تَزْعُ فِظَالًا

## ٢. ما يرقق في جميع الأحوال

ترقق حروف الاستفال في جميع الأحوال، ولا يجوز تفخيم شيء منها باستثناء: (الألف، واللام في لفظ الجلالة، والراء) حيث أنها تفخم تارة وترقق تارة أخرى كما سيتم تفصيله.

ويجب الحذر من تفخيم حروف الاستفال إن جاورت حروف الاستعلاء، فتفخيمها عندئذ يُعد لحنًا يسمى (لحن بالمجاورة) قد يخرج الحرف عن حيزه نحو: تفخيم (السين) لتصبح (صادًا) في قوله تعالى: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، وقد لا يخرج الحرف عن حيزه نحو: تفخيم (الباء) في قوله تعالى: ﴿وَبَطَّلَ﴾ [الأعراف: ١١٨].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

فَرَقَّقْنَا مُسْتَفَالًا مِنْ أَحْرَفٍ ... وَخَاذِرْنَا تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ  
كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... أَلَلَّهُ ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَا  
وَأَلِيَّتَلْطَفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ ... وَالْمِيمِ مِنْ مَحْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ  
وَبَاءٍ بَرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِنِي ... وَأَخْرَضَ عَلَى الشُّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

حُرُوفَ الْإِسْتِفَالِ حَتَّمَا رَقَّقَ ... -----

## ٣. ما يفخم تارة ويرقق تارة

### ١. الألف

تتبع الألف في التفخيم والترقيق الحرف الذي قبلها:

\* تفخم بعد الحرف المفخم نحو: ﴿صَلِّحًا﴾ [البقرة: ٦٢]، وبعد اللام المغلظة في لفظ

الجلالة نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠]، وبعد الراء المفخمة نحو: ﴿رَأَيْبًا﴾ [الرعد: ١٧].  
 \* ترقق بعد الحرف المرقق نحو: ﴿بَخِجٌ﴾ [الكهف: ٦]، وبعد اللام المرققة في لفظ الجلالة نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [النمل: ٣٠]، وبعد الراء المرققة بسبب الإمالة ولم ترد عند حفص إلا في: ﴿مَجْرِنَهَا﴾ [هود: ٤١].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَمَا عَدَا أَحْرَفَ الْأَسْتِعْلَاءِ ... وَلَامَ لِلَّهِ وَحَرَفَ الرَّاءِ  
 فَرَقَّقْنَاهُ مُطْلَقًا، إِلَّا الْأَلْفَ ... فَأَحْكُمُ لَهَا بِمَا تَلَتْ، كَمَا وَصَفُ  
 فَمَخَّمْنَاهَا بَعْدَ مَا قَدْ فُحِّمًا ... وَبَعْدَ مَا رَقَّقَ رَقَّقَ فَأَعْلَمًا

وقال السمنودي في لآلئ البيان:

-----تتبع الألف ... ما قبلها، والعكس في العنّ ألف

## ٢. اللام في لفظ الجلالة

تعتمد اللام في لفظ الجلالة في التفخيم والترقيق على حركة الحرف الذي سبقها:

\* تفخم (تغلظ) اللام في لفظ الجلالة إذا جاءت بعد فتح نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠] أو ضم نحو: ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٧١].  
 \* ترقق إذا جاءت بعد كسر أصلي نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [النمل: ٣٠] أو كسر عارض نحو: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ ... عَنِ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

وقال السمنودي في لآلئ البيان:

وَاللَّامُ فِي ( اسْمِ اللَّهِ ) حَيْثُمَا أَتَتْ ... مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ: غُلِظَتْ

تنبيه: اللام في غير لفظ الجلالة حكمها الترقيق مطلقاً عند حفص نحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾ [البقرة: ٣].

## ٣. الراء

تفخم الراء إذا كانت:

١. مفتوحة نحو: ﴿رَبَّنَا﴾ [البقرة: ١٢٧] و ﴿الْبُرِّ﴾ [البقرة: ١٧٧] وصلأ.
٢. ساكنة وقبلها مفتوح نحو: ﴿مَرِيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧].
٣. ساكنة للوقف وقبلها ساكن غير الياء، وقبله مفتوح نحو: ﴿الَّتَارَ﴾ [البقرة: ٢٤] و ﴿نَصْرُ﴾ [البقرة: ٢١٤].
٤. مضمومة نحو: ﴿رُزُقُوا﴾ [البقرة: ٢٥] و ﴿الرُّومُ﴾ [الروم: ٢].
٥. ساكنة وقبلها مضموم نحو: ﴿الْقُرْعَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥].
٦. ساكنة للوقف وقبلها ساكن وقبله مضموم نحو: ﴿الْغُفُورُ﴾ [يونس: ١٠٧] و ﴿حُسْرٍ﴾ [العصر: ٢].
٧. ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة واحدة نحو: ﴿قِرطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧] و ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢].
٨. ساكنة وقبلها كسرة عارضة ملفوظة أو مقدرة نحو: ﴿أَرْجِي﴾ [الفجر: ٢٨] و ﴿الَّذِي﴾ [النور: ٥٥].

ترقق الراء إذا كانت:

١. مكسورة نحو: ﴿رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧] و ﴿فَرِحِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٠].
٢. ساكنة للوقف وقبلها مكسور نحو: ﴿لِيُنذِرَ﴾ [الكهف: ٢] و ﴿مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧].
٣. ساكنة للوقف وقبلها ياء ساكنة مدية نحو: ﴿بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٩٦] أو لينة نحو: ﴿غَيْرٍ﴾ [الفاطحة: ٧].
٤. ساكنة للوقف وقبلها ساكن مستفل وقبله مكسور نحو: ﴿الشَّعْرَ﴾ [يس: ٦٩] و ﴿السَّحْرُ﴾ [يونس: ٨١].
٥. ساكنة وقبلها مكسور وليس بعدها حرف استعلاء في كلمة نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩] و ﴿مَرِيَةَ﴾ [هود: ١٧].
٦. مماله (لم ترد لخصص إلا في كلمة) ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١].
٧. مكسورة وصلأ الموقوف عليها بالروم نحو: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١] و ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١].

٨. ساكنة سكون أصلي في آخر الكلمة بعد كسر نحو: ﴿فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: ٢] أو ساكنة سكون أصلي بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمة أخرى نحو: ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾ [المعارج: ٥].

تفخم أو ترقق الراء (جواز الوجهين) إذا كانت:

١. ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور في نفس الكلمة، ولم يرد هذا في القرآن إلا في: ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣]؛ فيجوز التفخيم أو الترقيق وصلًا ووقفًا بالروم إلا أن الترقيق أولى عملاً بالقاعدة، أما عند الوقف بالسكون فتفخم وجهًا واحدًا وذلك لأن مرتبة تفخيم (القاف) ارتفعت بسكونه عند الوقف.

فائدة: سبب جواز الوجهين أن: من فخم الراء وصلًا اعتبر أن حرف الاستعلاء الذي بعدها منع ترقيقها، أما من رققها وصلًا لم يعتد بحرف الاستعلاء الذي بعدها واعتبر الكسر الذي قبلها موجبًا لترقيقها عملاً بالقاعدة.

٢. ساكنة للوقف وقبلها حرف استعلاء ساكن قبله مكسور، وجاء ذلك في كلمتين في القرآن الكريم:

١. (مصر) في قوله تعالى: ﴿مِصْرَ﴾ [يوسف: ٢١، ٩٩]، [الزخرف: ٥١]، ﴿بِصْرَ﴾ [يونس: ٨٧]، فيجوز التفخيم والترقيق وقفًا إلا أن التفخيم أولى لأن الراء مفخمة وصلًا.

٢. (القطر) ولم ترد إلا في قوله تعالى: ﴿الْقَطْرَ﴾ [سبأ: ١٢]، فيجوز التفخيم أو الترقيق وقفًا إلا أن الترقيق أولى لأن الراء مرققة وصلًا.

فائدة: سبب جواز الوجهين أن: من فخم الراء وقفًا اعتبر حرف الاستعلاء الساكن الذي قبلها حاجز حصين فصل بين الكسرة والراء التي سكنت للوقف فمنع ترقيقها تأثرًا بالكسرة، أما من رققها وقفًا لم يعتد بحرف الاستعلاء الذي قبلها واعتبر الكسر المنفصل عنها بحرف موجبًا لترقيقها عملاً بالقاعدة.

٣. إذا كانت الراء ساكنة للوقف وبعدها ياء محذوفة وذلك في مواضع مخصوصة في القرآن الكريم لا يقاس عليها غيرها هي: كلمة ﴿وَأَنْذِرِ﴾ [القمص: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٧، ٣٩]، وكلمة ﴿يَسِّرِ﴾ [الفجر: ٤] و ﴿فَأَسْرِ﴾ [هود: ٨١]، [الحجر: ٦٥]، [الدخان: ٢٣] و ﴿أَسْرِ﴾ [طه: ٧٧]، [الشعراء: ٥٢]؛ فيجوز التفخيم أو الترقيق وقفًا والأرجح أنها تفخم وجهًا واحدًا عملاً برسم المصحف.

فائدة: سبب جواز الوجهين أن: من فخم الراء وقفاً لم يعتد بالأصل (راء بعدها ياء) حيث أن الياء مخذوفة في رسم المصحف وعمل بالقاعدة الموجبة للتفخيم، أما من رققها اعتد بالأصل (راء بعدها ياء) واعتد بحالتها وصلاً (مرققة لأنها مكسورة) فأجرى الوقف مجرى الوصل.

## الراء المشددة

الراء المشددة هي راء ساكنة مدغمة في راء متحركة، وحكمها هو حكم المدغم فيه (أي أن حكم الراء المشددة هو كحكم الراء الثانية المتحركة من الراء المشددة فإن كانت الراء الثانية مفخمة فحكم الراء المشددة هو التفخيم وإن كانت مرققة فحكم الراء المشددة هو الترقيق).

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا ... أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ ... وَأُخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

وقال الشيخ المتولي في فتح المعطي وغنية المقرئ:

وفي إذا يسر اختيار الجزري ... ترقيقه وهكذا ونُذِرُ  
ومصر فيه اختار أن يفخما ... وعكسه في القطر عنه فأعلما  
وذلك كله بحال وقفنا ... والروم كالوصل على ما بيننا

وقال السمنودي في لآلئ البيان:

والراء رققّت: إذا ما سكنت ... من بعد وصل كسرة تأصلت  
ولم تكن من قبل فتح استعلا ... متّصل ورقّ (فِرْقٍ) أعلى  
وزققّت: مكسورة، وفخمت ... في الوقف وهو راجح إذ كسرت  
ما لم تكن بعد سكون يا ولا ... كسر وسكن استفال فصلا  
ورقّ را: (يسر) وأسر) أخرى ... ك(القطر) مع (نذر) عكس: مصر

## ٤ . الغنة

تتبع الغنة (وهي صفة وليست حرفاً) من حيث التفخيم والترقيق الحرف الذي بعدها:

\* تفخم إذا جاء بعدها حرف مفخم نحو: ﴿عَنْ طَبِقٍ﴾ [الإنشقاق: ١٩].

\* وترقق إذا جاء بعدها حرف مرقق نحو: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥].

قال السمنودي في لآلئ البيان:

----- وتتبع الألف ... ما قبلها، والعكس في الغنّ أُلْف

## مراتب التفخيم

اختلف العلماء في مراتب تفخيم حروف الاستعلاء على خمسة أقوال:

## القول الأول

أن مراتب التفخيم ثلاثة وهو مذهب المتولي:

\* المرتبة الأولى: المفتوح نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢]، والساكن الذي بعد فتح نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].

\* المرتبة الثانية: المضموم نحو: ﴿مَنْضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، والساكن الذي بعد ضم نحو: ﴿يُقْتَلُ﴾

[البقرة: ١٥٤].

\* المرتبة الثالثة: المكسور ﴿المُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣]، والساكن بعد كسر نحو: ﴿إِخْوَانًا﴾

[آل عمران: ١٠٣].

ملاحظة: الساكن في هذا القول يتبع ما قبله، فإن كان بعد فتح فمرتبته مع المفتوح، وإن كان بعد ضم فمرتبته مع المضموم، وإن كان بعد كسر فمرتبته مع المكسور.

قال الشيخ المتولي:

ثُمَّ الْمَفْخَمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَةٌ ... عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَ  
مَفْتُوحُهَا ، مَضْمُومُهَا مَكْسُورُهَا ... وَتَابِعُ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا  
فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَه ... فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرْكَةِ

القول الثاني

أن مراتب التفخيم أربعة وهو مذهب إبراهيم شحاته السمنودي:

- \* المرتبة الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿الْحَسِيرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
- \* المرتبة الثانية: المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢]، والساكن الذي بعد فتح نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].
- \* المرتبة الثالثة: المضموم نحو: ﴿مَنْضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، والساكن الذي بعد ضم نحو: ﴿يُقْتَلُ﴾ [البقرة: ١٥٤].
- \* المرتبة الرابعة: المكسور نحو: ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣]، والساكن بعد كسر نحو: ﴿إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ملاحظة: هذا القول هو كالقول الأول إلا أنه جعل المفتوح الذي بعده ألف أعلى مرتبة من المفتوح وليس بعده ألف.

قال الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي:

أعلاه فيه كطائف فصلى ... فُقْرَبَةً فَلَا تُزْعُ فِظْلًا  
والمتولّي في السكونِ فُضْلًا ... فمئثل مفتوح ومضموم تلاً  
ثم سكوناً بعد كسرٍ جَعْلًا

القول الثالث

أن مراتب التفخيم خمسة وهو مذهب ابن الجزري وهو القول الراجح:

- \* المرتبة الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿الْحَسِيرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
- \* المرتبة الثانية: المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢].
- \* المرتبة الثالثة: المضموم نحو: ﴿مَنْضُودٍ﴾ [هود: ٨٢].
- \* المرتبة الرابعة: الساكن نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].
- \* المرتبة الخامسة: المكسور نحو: ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣].

ملاحظة: هذا القول هو كالقول الثاني إلا أنه جعل الساكن في مرتبة مستقلة.

قال الشيخ محمد الحماصي في الجواهر الغوالي في علم التجويد:

مراتبُ التفخيم خمسٌ حَقَّقْتُ ... حروفه قَطَّ حُصَّ ضغطَ جُمِعَتْ  
فالأولُ المفتوحُ بَعْدَهُ أَلْفٌ ... والثاني مفتوحٌ وذا بلا أَلْفًا  
كذلك المضمومُ الإسكانُ اِزْتَقَى ... مكسورُهُ رَقَّقَ سِوَى ما أَطْبَقًا

وقال الشيخ المتولي:

وقيل بل مفتوحها مع الألف ... وبعده المفتوح من دون الألف  
مضمومها، ساكنها مكسورها ... فهذه خمسٌ أتاكَ ذِكْرُها

### القول الرابع

أن مراتب التفخيم خمسة وهو مذهب عثمان بن سليمان مراد:

- \* المرتبة الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿الْحَسْرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
- \* المرتبة الثانية: المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢]، والساكن بعد فتح نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].
- \* المرتبة الثالثة: المضموم نحو: ﴿مَنْضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، والساكن بعد ضم نحو: ﴿يُقْتَلُ﴾ [البقرة: ١٥٤].
- \* المرتبة الرابعة: الساكن بعد كسر نحو: ﴿إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].
- \* المرتبة الخامسة: المكسور ﴿الْمُبْطُلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣].

قال الشيخ عثمان بن سليمان مراد:

أشدُّها المفتوح الذي بعده أَلْفٌ ... ودونهُ المفتوح من غير أَلْفٍ  
مضمومها وساكنٌ عن كَسْرٍ ... مكسورُها فَخَمَسَةً بالحصرِ  
وساكنٌ عن فتحةٍ كفتحةٍ ... وساكنٌ عن ضَمَّةٍ كضمَّةٍ

### القول الخامس

أن مراتب التفخيم ستة وهو مذهب محمود علي بسة:

- \* المرتبة الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿الْحَسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
  - \* المرتبة الثانية: المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢].
  - \* المرتبة الثالثة: المضموم نحو: ﴿مَنْصُودٍ﴾ [هود: ٨٢].
  - \* المرتبة الرابعة: الساكن الذي قبله فتح نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١] أو ضمّ نحو: ﴿يُقْتَلُ﴾ [البقرة: ١٥٤].
  - \* المرتبة الخامسة: الساكن الذي قبله كسر إن كان مطبقاً أو قافاً نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾ [العلق: ١].
  - \* المرتبة السادسة: المكسور مطلقاً نحو: ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣]، والغين والحاء المسبوقتان بكسرٍ نحو: ﴿إِحْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] أو ياء نحو: ﴿شَيْخٌ﴾ [القصص: ٢٣].
- تنبيه: مراتب التفخيم تقتصر على ما يفخم في جميع الأحوال (حروف الاستعلاء)، أما ما يفخم تارة ويرقق تارة (الراء والألف واللام في لفظ الجلالة والغنة) فليس لها مراتب للتفخيم.

### المتفق عليه في مراتب التفخيم

اتفق العلماء بأن المفتوح أقوى من المضموم، والمضموم أقوى من المكسور؛ وسبب ذلك أن في:

- \* المفتوح يفتح الفم فيخرج الصوت من منفذٍ واسع.
- \* المضموم تُضمّ الشفتين فيخرج الصوت من منفذٍ ضيقٍ لذا كان المضموم دون المفتوح في القوة.
- \* المكسور ينخفض الفك السفلي إلى الأسفل فينخفض الصوت معه لذا كان في أدنى المراتب.

فائدة: الخلاف في مراتب التفخيم دائر حول المفتوح والساكن.

### التفخيم النسبي

تفخم القاف، والغين، والحاء تفخيمًا أقل نسبيًا من باقي حروف الاستعلاء المطبقة إذا كانت هذه الحروف:

\* مكسورة نحو: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

\* ساكنة بعد مكسور نحو: ﴿إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] ولكن إذا جاء حرف مفخم بعد

الخاء الساكنة التي قبلها مكسور ترجع للدرجة الرابعة نحو: ﴿يَا إِخْرَاجَ﴾ [التوبة: ١٣].

\* ساكنة للوقف وقبلها ياء ساكنة نحو: ﴿شَيْخٌ﴾ [القصص: ٢٣].

قال الشيخ المتولي:

وحاء إخراج بتفخيم أتت ... من أجل راء بعدها إذ فحمت

## علاقة الحروف

بين كل حرفين متجاورين سواء كانا في كلمة واحدة أو كلمتين علاقة يحدد نوعها مدى اتفاق الحرفان أو اختلافهما أو تقاربهما في المخرج والصفات.

### نوع علاقات الحروف

تنقسم علاقة الحروف إلى الأربع أقسام التالية:

١. التماثل: الحرفان المتفقان في المخرج والصفات، ك (الذال والذال) في قوله تعالى: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].
٢. التجانس: الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات، ك (التاء والطاء) في قوله تعالى: ﴿هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢].
٣. التقارب: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:
  ١. الحرفان المتقاربان في المخرج والمتفقان في بعض الصفات ك (النون واللام) نحو: ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [النساء: ٤٠].
  ٢. الحرفان المتقاربان في المخرج دون الصفات ك (الذال والسين) نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١].
  ٣. الحرفان المتقاربان في الصفات دون المخرج ك (الذال والجيم) نحو: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥].
٤. التباعد: الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات، ك (اللام والهمزة) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [العلق: ١].

ملاحظة: المراد بالتقارب على الأرجح هو التقارب النسبي لشموله على كل ما ورد فيه الرواية بالإدغام سواء كان الحرفان من عضو واحد أو من عضوين مختلفين.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

إِنَّ التَّقَى الحَرَفَانِ خَطَأً قُسِمَا ... أَرْبَعٌ أَقْسَامٍ وَكُلُّ عُلَمَاءِ

فإن توافَقَا كِلَا الحَرَفَيْنِ ... وَصَفَا وَمُخْرَجًا يَكُنْ مِثْلَيْنِ  
وإن توافَقَا جَمِيعًا مَخْرَجًا ... لَا صِفَةً فَمُتَجَانِسَيْنِ جَا  
وَمُتَقَارِبَيْنِ عِنْدَهُمْ عُورِفُ ... إن قَرُبَ المَخْرَجُ وَالوَصْفُ اخْتَلَفُ  
وَمُتَبَاعِدَانِ إن تَبَاعَدَا ... فِي مَخْرَجٍ وَالوَصْفِ لَمْ يَتَّحِدَا

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي البِيَانِ:

فَمَتَمَاتِثَانِ: إن يَتَّحِدَا ... فِي مَخْرَجٍ وَصِفَةٍ كَمَا بَدَا  
وَمُتَجَانِسَانِ حَيْثُ: ائْتَلَفَا ... فِي مَخْرَجٍ وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا  
وَمُتَقَارِبَانِ حَيْثُ: فِيهِمَا ... تَقَارَبَا أَوْ كَانَا فِي أَيِّهِمَا  
وَمُتَبَاعِدَانِ حَيْثُ: مَخْرَجًا ... تَبَاعَدَا وَأَخْلَفَا فِي الصِّفَاتِ جَا

وقال الجَمَزُورِي فِي تحفة الأَطْفَالِ:

إن فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخْرَاجِ اتَّفَقَا ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ  
وإن يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا  
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا  
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ... -----

ملاحظة:

\* علاقة الواو اللينة والواو المتحركة بالواو المدية عند ابن الجزري هي تباعد لاختلاف المخرج، أما عند الشاطبي ومن تبعه فهي تماثل لاتحاد المخرج إلا أنه مستثنى من الإدغام.

\* علاقة الياء اللينة والياء المتحركة بالياء المدية عند ابن الجزري هي تباعد لاختلاف المخرج أما عند الشاطبي ومن تبعه فهي تماثل لاتحاد المخرج إلا أنه مستثنى من الإدغام.

قال السخاوي فِي نونيته:

فِي يَوْمِ مَعْ: قَالُوا وَهُمْ، وَنَظِيرُ دَا ... لَا تُدْغِمُوا؛ يَا مَعْشَرَ الإِحْوَانِ

## حالات علاقات الحروف

\* صغير: إذا كان الحرف الأول ساكن والثاني متحرك، ومثال ذلك في:

\* التماثل: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

\* التجانس: ﴿أَنْقَلَتِ دَعْوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].

\* التقارب: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤].

\* التباعد: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفلق: ١].

\* كبير: إذا كان الحرف الأول متحرك والثاني متحرك، ومثال ذلك في:

\* التماثل: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢].

\* التجانس: ﴿الصَّلِحَاتِ طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٩].

\* التقارب: ﴿حَيْثُ تُوْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥].

\* التباعد: (الميم واللام) في: ﴿مَلَكٌ﴾ [الأنعام: ٨].

\* مطلق: إذا كان الحرف الأول متحرك والثاني ساكن، ومثال ذلك في:

\* التماثل: (اللام واللام) في: ﴿ضَلَلْنَا﴾ [السجدة: ١٠].

\* التجانس: (التاء والذال) في: ﴿تُدْرِكُهُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

\* التقارب: (التاء والتاء) في: ﴿يَسْتَثْنُونَ﴾ [القلم: ١٨].

\* التباعد: (الحاء والياء) في: ﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥].

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وكل واحدٍ مِنَ الأربَعَةِ ... مُنْقَسِمٌ حَتَّمَا إِلَى ثَلَاثَةِ

إِنْ سَكَنَ الأَوَّلُ قُلٌّ صَغِيرٌ ... أَوْ حُرْكَ الحَرْفَانِ قُلٌّ كَبِيرٌ

أَوْ سَكَنَ الثَّانِي فَسَمٌّ مُطْلَقًا ... فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ قِسْمًا حَقَّقًا

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي البِيَانِ:

وَحَيْثُمَا تَحْرُكُ الحَرْفَانِ فِي ... كُلُّ فَسَمٌّ بِ(الكَبِيرِ) وَأَقْتَفِ

وَسَمٌّ بِ(الصَّغِيرِ) حَيْثُمَا سَكَنَ ... أَوَّلُهَا وَ(مُطْلَقٌ) فِي العُكْسِ عَن

وقال الجمزوري في تحفة الأطفال:

-----  
 ثَمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلِّ فَالْصَّغِيرِ سَمَّيْنُ  
 أَوْ حُرَّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَعُلُّ ... كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنُهُ بِالْمَثَلِ

## الأحكام التي تترتب على علاقة الحروف

بين كل حرفين متجاورين علاقة ينتج عنها أحد الأحكام التالية:

### ١. الإظهار

هو إخراج الحرف المظهر من مخرجه (من غير غنة ظاهرة فيه إن كان الحرف المظهر نون أو ميم)، وعلامته في المصحف أن يوضع رأس حاء صغيرة فوق الحرف الأول (علامة السكون) نحو اللام في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [العلق: ١].

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

الإظهار أن تُخْرَجَ كُلُّ حَرْفٍ ... مِنْ مَخْرَجٍ مِنْ غَيْرِ عَنِّ الحَرْفِ

### ٢. الإدغام

هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني؛ ويتقسم الإدغام إلى قسمين:

١. الإدغام الكامل: وهو إذا ذهب ذات الحرف الأول وصفته بالكلية، وعلامته في المصحف ألا توضع علامة السكون على الحرف الأول وأن توضع شدة على الحرف الثاني نحو: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكُ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

٢. الإدغام الناقص: وهو إذا ذهب ذات الحرف الأول وبقيت صفته، وعلامته في المصحف ألا توضع السكون على الحرف الأول ولا شدة على الحرف الثاني بالرغم من أنه مشدد نحو: ﴿بَسَطَتْ﴾ [المائدة: ٢٨].

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

ذَا نَاقِصٌ: إِنْ يَبْقَى وَصْفُ الْمُدْغَمِ ... وَكَامِلٌ: إِنْ يُمَخَّ ذَا فَلْيُغْلَمِ

وقال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَاللُّفْظُ بِالْحَزْزَيْنِ حَزْفًا وَاجِدًا ... مُشَدَّدًا كَالثَّانِ إِدْغَامٌ بَدَا

### ٣. الإخفاء

النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع غنة كاملة، وعلامته في المصحف ألا يوضع سكون على الحرف الأول نحو النون في: ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩].

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَأَمَّا الْإِخْفَاءُ فَكَالَ بَيْنًا ... الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ قَدْ رَوَيْنَا

تنبيه: المقصود بنطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام هو أننا نخفي ذات النون عند حرف الإخفاء ونبقي صفة الغنة المصاحبة للنون تخرج من الخيشوم، فلو أننا وضعنا اللسان على مخرج النون لكانت النون مظهرة، ولو نقلناه مباشرة إلى الحرف الثاني لكانت النون مدغمة. ويحقق الإخفاء بالخطوات التالية:

١. تهيئة اللسان عند مخرج الحرف المخفي عنده (الحرف الثاني) متجاوياً عنه قليلاً أي بترك فجوة صغيرة.
٢. نحدث غنة كاملة من الخيشوم.
٣. يصاحب الغنة صوت بسيط يخرج من الفم لعدم انغلاق المخرج بشكل كامل بسبب الفجوة الصغيرة التي تركناها، تنبيه: يستثنى من هذا حرفي القاف والكاف لانغلاق المخرج بشكل كامل نتيجة بعد مخرجهما عن النون واتصافهما بصفة الشدة (انحباس صوتهما لقوة اعتماده على المخرج)، فتخرج لذلك الغنة كاملة من الخيشوم.

## أحكام علاقة الحروف

## أولاً: التماثل

وينقسم إلى الثلاثة أقسام التالية:

## ١. التماثل الصغير

حكم التماثل الصغير نحو: (الذال والذال) في: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] هو وجوب الإدغام عند جميع القراء، ويستثنى من هذه القاعدة كل ما يلي:

\* إذا كان الحرف الأول حرف مد نحو: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠] و ﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ [الناس: ٥]، وهذا لمن أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه على باقي المخارج، أما من قال بأن حروف المد تخرج من الجوف فعلاقة الحرفان عنده هي تباعد صغير حكمه الإظهار.

\* إذا كان الحرف الأول هاء سكت ولم يرد ذلك عند حفص إلا في موضع واحد في القرآن الكريم وهو: ﴿مَالِيَةَ ۗ هَلْكَ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩] فيجوز الوصل مع الإدغام أو السكت مع الإظهار وذلك لأنها من السكتات الجائزة عند حفص من طريق الشاطبية.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَأَوَّلُ الْمُثَلِّينِ أَدْغَمَ إِنْ وُزِدَ ... سَاكِنًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفَ مَدٍّ  
مِثَالُهُ: قَدْ دَخَلُوا، وَبَلَّ لَا ... لَا كَ: الَّذِي يَفِي، وَقَالُوا وَوَلَّى

وقال السَّمُونِيُّ في لآلِي البِيَانِ:

أَوَّلُ مِثْلِي الصَّغِيرِ دُونَ مَدٍّ ... أَدْغَمَ، وَلَكِنْ سَكَتُ (مَالِيَةَ) أَسَدٌ

## ٢. التماثل الكبير

حكم التماثل الكبير نحو: (الهاء والهاء) في: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢] هو وجوب الإظهار عند حفص ويستثنى من هذه القاعدة كل ما يلي:

\* (تَأْمَنَّا) والتي رسمت بنون واحدة مشددة: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] فتدغم النون في النون مع الإشمام أو تُختلس النون الأولى (يؤتى بثلاثي حركتها) مع الروم.

- \* (مَكْنِي) والتي رسمت بنون واحدة مشددة: ﴿مَكْنِي﴾ [الكهف: ٩٥] فتدغم النون في النون إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
- \* (تَأْمُرُونِي) والتي رسمت بنون واحدة مشددة: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ [الزمر: ٦٤] فتدغم النون في النون إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
- \* (نَعَمَ مَا) والتي رسمت بميم واحدة مشددة: ﴿نَعَمًا﴾ [النساء: ٥٨] فتدغم الميم في الميم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
- \* (أَتَحَاجُّونِي) والتي رسمت بجيم واحدة مشددة ونون واحدة مشددة: ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ [الأنعام: ٨٠] فتدغم الجيم في الجيم إدغاماً كاملاً بدون غنة وتدغم النون في النون إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.

### ٣. التماثل المطلق

نحو: (اللام واللام) في: ﴿صَلَّلْنَا﴾ [السجدة: ١٠] وحكمه هو وجوب الإظهار ويستثنى من هذه القاعدة كلمة واحدة وهي: (يرتدد) والتي رسمت بدال واحدة مشددة: ﴿يَرْتَدُّ﴾ [المائدة: ٥٤] فتدغم الدال في الدال إدغاماً كاملاً بدون غنة.

تنبيه: لا يوجد تماثل كبير أو مطلق عند من اعتد برسم المصحف فقط.

### ثانياً: التجانس

وينقسم إلى الثلاثة أقسام التالية:

#### ١. التجانس الصغير

حكم التجانس الصغير نحو: (الميم والواو) في: ﴿حِسَابُهُمْ وَهُمْ﴾ [الأنبياء: ١] هو وجوب الإظهار ويستثنى من هذه القاعدة كل ما يلي:

- \* (التاء والدال) نحو: ﴿أَثْقَلْتَ دَعَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] فتدغم التاء في الدال إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- \* (الدال والتاء) نحو: ﴿قَدْ تَبَّيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] فتدغم الدال في التاء إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- \* (التاء والطاء) نحو: ﴿هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢] فتدغم التاء في الطاء إدغاماً كاملاً بدون غنة.

- \* (الطاء والتاء) نحو: ﴿بَسَطَتْ﴾ [المائدة: ٢٨] فتدغم الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً بدون غنة، وهذا بتحقيق صفة الاستعلاء والاطباق في الطاء دون قلقلتها ثم لفظ التاء.
- \* (الثاء والذال) نحو: ﴿يَلْهَثُ ذَالِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] فتدغم الثاء في الذال إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- \* (الذال والظاء) نحو: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [النساء: ٦٤] فتدغم الذال في الظاء إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- \* (اللام والراء) نحو: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] على مذهب قطرب والفراء لأنها يخرجان عندهما من مخرج واحد، فتدغم اللام في الراء إدغاماً كاملاً بدون غنة، ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] لأنها سكتة واجبة عنده.
- \* (الباء والميم) نحو: ﴿أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢] فتدغم الباء في الميم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
- \* (الميم والباء) نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١] فتخفى الميم عند الباء بغنة كاملة.
- \* (النون والميم) نحو: ﴿مِن مَّالٍ﴾ [المؤمنون: ٥٥] فتدغم النون في الميم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون، وهي من باب المتجانسين عند البعض لأن النون والميم اتفقا في مخرج صفة الغنة الملازمة لهما (الخشوم) واتفقا في جميع الصفات.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَالْجِنْسُ مِنْهُ: (النُّونُ فِي الْمِيمِ) اُدْغِمْ ... وَهَكَذَا اِزْكَبْ مَعَ (يُلْهَثُ) قَدْ عُلِمَ  
كَ (إِذْ بَطَا) وَ(الذَّالُ أَوْ طَا أَدْغَمَا ... فِي التَّاءِ مَعَ الْإِطْبَاقِ وَ(هِيَ فِيهِمَا)

## ٢. التجانس الكبير

حكم التجانس الكبير نحو: (التاء والطاء) في: ﴿الصَّلِحَاتِ طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٩] هو وجوب الإظهار ويستثنى من هذه القاعدة كلمة (يهتدي) والتي رسمت بدال مشددة: ﴿يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥] فتدغم التاء في الدال إدغاماً كاملاً بدون غنة وذلك لمن اعتد بالأصل.

## ٣. التجانس المطلق

حكم التجانس المطلق نحو: (التاء والدال) في: ﴿تُدْرِكُهُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

تنبيه: لا يوجد تجانس كبير عند من اعتد برسم المصحف فقط.

## ثالثاً: التقارب

وينقسم إلى الثلاثة أقسام التالية:

## ١. التقارب الصغير

حكم التقارب الصغير نحو: (السين والتاء) في: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاحة: ٦] هو وجوب الإظهار ويستثنى من هذه القاعدة كل ما يلي:

\* (اللام والراء) نحو: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] فتدغم اللام في الراء إدغاماً كاملاً بدون غنة، ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿بَلِّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] لأنها سكتة واجبة عنده.

\* (القاف والكاف) في: ﴿تَخَلَّقْتُمْ﴾ [المرسلات: ٢٠] ولحفص في هذا الموضع وجهين من طريق الشاطبية وهما: إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بدون غنة وهو المقدم، أو إدغامها إدغاماً ناقصاً بدون غنة بتحقيق صفة الاستعلاء في القاف دون قلقتها ثم لفظ الكاف.

\* (النون واللام) نحو: ﴿مِّنْ لَّدُنْهُ﴾ [النساء: ٤٠] فتدغم النون في اللام إدغاماً كاملاً بدون غنة.

\* (النون والياء) نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ [النساء: ١٢٣] فتدغم النون في الياء إدغاماً ناقصاً بغنة أكمل ما يكون.

\* (النون والواو) نحو: ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤] فتدغم النون في الواو إدغاماً ناقصاً بغنة أكمل ما يكون.

\* (النون والراء) نحو: ﴿مِّنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥] فتدغم النون في الراء إدغاماً كاملاً بدون غنة ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] لأنها عنده سكتة واجبة.

\* (النون وحروف الإخفاء) نحو: ﴿مَنْشُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣] فتخفى النون عند حرف الإخفاء بغنة كاملة ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿عَوَجًا﴾ [الكهف: ١-٢] لأنها سكتة واجبة عنده.

\* (ال التعريف، الحروف الشمسية) نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] فتدغم اللام في الحرف

الشمسي إدغامًا كاملاً بدون غنة باستثناء اللام فهي تدغم للتماثل، والنون حيث أن الإدغام يكون كاملاً بغنة أكمل ما تكون.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

وَالْقُرْبُ مِنْهُ: (النُّونُ فِي حُرُوفِ: رَلْ ... وَ: وَي)، كَذَلِكَ (الْلَامُ فِي رَاءٍ) دَخَلَ  
وَقَافُ (نَخْلُقُكُمْ) بِكَافِهِ أُدْغِمَ ... مَعُ وَصَفِ غُلُوِّ وَالْأَصْحُ: أَنْ يَتِمَّ

## ٢. التقارب الكبير

حكم التقارب الكبير نحو (القاف والكاف) في: ﴿خَلَقُكُمْ﴾ [القمان: ٢٨] و (الثاء والتاء) في: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

## ٣. التقارب المطلق

حكم التقارب المطلق نحو (الثاء والتاء) في: ﴿يَسْتَتْنُونَ﴾ [القلم: ١٨] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

## رابعاً: التباعد

وينقسم إلى الثلاثة أقسام التالية:

### ١. التباعد الصغير

حكم التباعد الصغير نحو: (اللام والهمزة) في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفرق: ١] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

### ٢. التباعد الكبير

حكم التباعد الكبير نحو: (الميم واللام) في: ﴿مَلِكٌ﴾ [الأنعام: ٨] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

### ٣. التباعد المطلق:

حكم التباعد المطلق نحو: (الحاء والياء) في: ﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

أُدْغِمَ مِنَ الصَّغِيرِ مَا تَمَآثَلَا ... إِنْ كَانَ أَوَّلُ مِنَ الْمَدِّ خَلَا

كَنَحُوا يُدْرِكُكُمْ وَنَحَوِ قُلْ لَهُمْ ... لَا نَحُو فِي يَوْمٍ وَلَا قَالُوا وَهُمْ  
 وَجَاءَ فِي مَالِكٍ لَا تَأْمَنَّا ... وَجِهَانِ إِشْمَامٍ وَرَوْمٍ يُعْنَى  
 وَإِنْ تَجَانَسَ الصَّغِيرُ أُدْغِمَا ... مِنْهُ حُرُوفٌ حَفَسَةٌ لِتُعْلَمَا  
 فَالِدَالُ فِي التَّاءِ كَنَحَوِ عُدْتُمْ ... وَالذَّالُ فِي الظَّاءِ كِإِذْ ظَلَمْتُمْ  
 وَالتَّاءُ فِي الطَّاءِ وَفِي الدَّالِ مَعَا ... كَنَحَوِ هَمَّتَ طَأً وَأَثْقَلَتْ دَعَا  
 وَالتَّاءُ فِي يَلْهَثُ بِدَالٍ أُدْغِمَتْ ... وَالبَاءُ فِي المِيمِ الَّتِي فِي ارْكَبَ أُتَتْ  
 وَمَا بَقِيَ مِنْ عَشْرَةِ الأَقْسَامِ ... فِيهِنَّ إِظْهَارٌ عَلَى الدَّوَامِ

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَع ... بَسَطْتُ وَالْخُلْفَ بِنَخْلُكُمْ وَقَعُ

وقال ابن الجزري:

وَأُولَى مِثْلِ وَجِنْسِ إِنْ سَكَنْ ... أُدْغِمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبْنِ  
 فِي يَوْمٍ مَع قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبَّحَهُ لَا تُزَعُ قُلُوبَ فُلْتَقُمْ

## الاستعاذة والبسملة

### الاستعاذة

هو لفظ يحصل به الالتجاء والاعتصام بالله تعالى من الشيطان الرجيم، وهو ليس من القرآن الكريم بالإجماع، وله عدة صيغ أرجحها قول (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، ويجوز التعود بغيرها مما فيه زيادة عليها نحو: (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) أو نقص عنها نحو: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ).

#### حكمها:

مستحبة عند جمهور العلماء عند الابتداء بالقراءة سواء كانت التلاوة من بداية السورة أو من وسطها، وواجبة عند البعض.

- \* مستحبة عند من قال إن الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] محمول على الندب.
- \* واجبة عند من قال إن الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] محمول على الوجوب.

قال ابن الجزري في طيبة النشر في القراءات العشر:

وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أَرَدْتَ تَقْرَأَ ... كَالنَّحْلِ جَهْرًا لِجَمِيعِ الْقُرْآنِ  
وَأِنْ تُغَيِّرُ أَوْ تَزِدُ لَفْظًا فَلَا ... تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلَ  
وَقِيلَ يُخْفِي حَمْرَةَ حَيْثُ تَلَا ... وَقِيلَ لَا فَاتِحَةَ وَغُلًّا  
وَقَفَ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْصَلَ وَاسْتُجِبَ ... تَعُوذُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبُ

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبَيَانِ:

إِنْ شِئْتَ تَتَلَوْ فَاسْتَعِذْ وَلْتَجَهْرًا ... لِسَامِعٍ كَمَا بِ(نُخْلِ) ذِكْرًا  
وَأِنْ تَزِدْ أَوْ تَنْقُصْ أَوْ تُغَيِّرُ ... لَفْظًا فَلَا تَعُدُّ الَّذِي قَدْ أَثَرَا  
وَالنَّدْبُ مَشْهُورٌ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ ... -----

تنبيهات:

- \* لا يجوز وصل الاستعاذة بآية تبدأ بلفظ الجلالة أو ضمير يعود عليه أو اسم النبي ﷺ لبشاعة المعنى.
- \* يجهر بالاستعاذة عادةً في:
  - \* مقام التعليم.
  - \* حضرة من يستمع للقارئ لينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها
  - \* حال كان القارئ هو أول من يبدأ القراءة في جماعة.
- \* يسر بالاستعاذة عادةً في:
  - \* القراءة السرية.
  - \* حال لم يكن أحد يستمع للقارئ.
  - \* الصلاة.
- \* حال لم يكن القارئ هو أول من يبدأ القراءة في جماعة.

## البسملة

هي قول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وتعني اقرأ حال كوني مبتدئاً أو متباركاً بسم الله الرحمن الرحيم، وهي بعض آية من سورة النمل، واختلف العلماء في كونها آية من أول كل سورة كتبت فيها أم لا.

## رأي العلماء في كونها آية من السور

اتفق الأئمة بأن البسملة هي جزء من آية في سورة النمل وهي: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، كما اتفقوا أنها ليست آية في بداية سورة التوبة، واختلفوا في كونها آية في بداية سورة الفاتحة ومطالع السور على الأقوال التالية:

- \* الشافعية: يرون أنها آية من الفاتحة ومن مطالع السور باستثناء سورة التوبة.
- \* الحنابلة: يرون أنها آية من سورة الفاتحة خاصة وليست بآية من مطالع باقي السور.
- \* الحنفية: يرون أنها ليست بآية من الفاتحة ولا من مطالع السور ولكنها آية من القرآن

تفصل بين السور.

\* الهالكية: يرون أنها ليست بآية من الفاتحة ولا من مطالع السور، وإنما كتبت في أوائل السور باستثناء سورة التوبة للتبرك.

### حكمها حسب حالتها

\* البسملة في أوائل السور: اتفق القراء على وجوب الاتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة عدا سورة التوبة لكونها نزلت بالسيف وقد اشتملت على الأمر بقتل المشركين وهذا لا يتناسب مع الرحمة التي في البسملة.

\* البسملة في أثناء السورة: اتفق القراء على أن القارئ مخير بين الاتيان بالبسملة أو تركها إذا ابتداء القراءة من غير أول السورة عدا سورة التوبة فاختلفوا بين المنع والجواز، والراجح هو جواز الاتيان بها بعد الآي التي تتكلم عن قتل المشركين.

\* البسملة بين السورتين: اختلف القراء في اثباتها أو حذفها في حال الوصل بين السورتين باستثناء سورة التوبة فقد اتفقوا على حذفها عند وصل أي سورة بالتوبة، وحفص ممن قرأ بإثباتها بين السورتين عدا سورة التوبة.

قال الشاطبي في حرز الأمانى ووجه التهاني:

وَمَهْمَا تَصَلَّهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً ... لِتُنزِلَهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبْسَمِلٌ  
وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا

### الأوجه الجائزة عند الابتداء بالتلاوة

#### أوجه الابتداء بالتلاوة من أول السورة باستثناء سورة التوبة

الأوجه الجائزة عند الابتداء من أول السورة باستثناء سورة التوبة عند الجمهور الذي يرى أن الاستعاذة مستحبة هي كما يلي:

#### مع الاتيان بالاستعاذة

١. وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد.
٢. قطع الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة كل بنفس مستقل.

٣. قطع الاستعاذة بنفس ثم وصل البسمة بأول السورة بنفس واحد.  
٤. وصل الاستعاذة بالبسمة بنفس واحد وقطعها عن أول السورة.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

يَجُوزُ إِنْ شَرَعْتَ فِي الْقِرَاءَةِ ... أَوْجُهُ لِإِسْتِعَاذَةِ  
قَطْعِ الْجَمِيعِ ثُمَّ وَضِلُّ الثَّانِي ... وَوَضِلُّ أَوَّلِ وَوَضِلُّ اثْنَانِ

#### بدون الاتيان بالاستعاذة

١. وصل البسمة بأول السورة بنفس واحد.  
٢. قطع البسمة عن أول السورة كل بنفس مستقل.

تنبيهات:

- \* لا يجوز وصل البسمة بآية تبدأ بلفظ الشيطان أو ضميراً يعود عليه لبشاعة المعنى.
- \* أوجه الابتدء بالتلاوة من أول السورة باستثناء سورة التوبة هي الأربعة أوجه المذكورة لمن عنده الاستعاذة واجبة.

#### أوجه الابتدء بالتلاوة من أول سورة التوبة

الأوجه الجائزة عند الابتدء من أول سورة التوبة عند الجمهور الذي يرى أن الاستعاذة مستحبة هي كما يلي:

#### مع الاتيان بالاستعاذة

١. وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسمة بنفس واحد.  
٢. قطع الاستعاذة بنفس ثم البدء بأول السورة بدون بسمة.

#### بدون الاتيان بالاستعاذة

١. البدء بأول السورة بدون استعاذة ولا بسمة.

قال الإمام بن الجزري في طيبة النشر في القراءات العشر:

وَفِي أَيْدِي السُّورَةِ كُلِّ بِسْمَلًا ... سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا -----

تنبيهات:

- \* لا يجوز للقارئ البدء بسورة التوبة بالبسملة.
- \* أوجه الابتداء بالتلاوة من أول سورة التوبة هي الوجهان المذكوران لمن عنده الاستعاذة واجبة.

### أوجه الابتداء من وسط السورة

اتفق القراء على أن القارئ مخير بين الاتيان بالبسملة أو تركها إذا ابتدأ القراءة من وسط السورة عدا سورة التوبة فاختلّفوا بين المنع والجواز والراجح هو الجواز، وبهذا تكون الأوجه الجائزة عند الابتداء من وسط السورة عند الجمهور الذي يرى أن الاستعاذة مستحبة هي كما يلي:

#### مع الاتيان بالاستعاذة والبسملة

١. وصل الاستعاذة بالبسملة ببداية الآية بنفس واحد.
٢. قطع الاستعاذة عن البسملة عن بداية الآية كلُّ بنفس مستقل.
٣. قطع الاستعاذة بنفس ثم وصل البسملة ببداية الآية بنفس واحد.
٤. وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس واحد وقطعها عن بداية الآية.

#### مع الاتيان بالاستعاذة دون البسملة

١. وصل الاستعاذة ببداية الآية بدون بسملة بنفس واحد.
٢. قطع الاستعاذة بنفس ثم البدء ببداية الآية بدون بسملة.

#### مع الاتيان بالبسملة دون استعاذة

١. وصل البسملة ببداية الآية بنفس واحد.
٢. قطع البسملة عن أول الآية كلُّ بنفس مستقل.

#### بدون الاتيان بالاستعاذة ولا البسملة

١. بداية الآية بدون استعاذة ولا بسملة.

قال الإمام بن الجزري في طيبة النشر في القراءات العشر:

وَفِي أِبْتَدَا السُّورَةِ كُلِّ بِسْمَلًا ... سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وُصِلَ  
وَوَسَطًا خَيْرٌ وَفِيهَا يَحْتَمِلُ ... -----

تنبيهات:

\* الأوجه الجائزة عند الابتداء من وسط السورة لمن عنده الاستعاذة واجبة هي فقط  
التي:

١. مع الاتيان بالاستعاذة والبسملة.

٢. مع الاتيان بالاستعاذة دون البسملة.

\* الأوجه الجائزة عند الابتداء من وسط سورة التوبة لمن عنده الاستعاذة واجبة ومنع  
البسملة هي فقط التي:

١. مع الاتيان بالاستعاذة دون البسملة.

\* الأوجه الجائزة عند الابتداء من وسط سورة التوبة لمن عنده الاستعاذة مستحبة ومنع  
البسملة هي فقط التي:

١. مع الاتيان بالاستعاذة دون البسملة.

٢. بدون الاتيان بالاستعاذة ولا البسملة.

## الجمع بين السورتين

أوجه وصل أي سورة بسورة أخرى تأتي بعدها في ترتيب المصحف باستثناء سورة التوبة

١. وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة الثانية بنفس واحد.

٢. قطع آخر السورة عن البسملة عن أول السورة الثانية كل بنفس مستقل.

٣. قطع آخر السورة عن البسملة بنفس ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية بنفس واحد.

تنبيهات:

- \* البسملة واجبة في بداية السور باستثناء سورة التوبة.
- \* لا تكون استعاذة بين السورتين.
- \* حفص هو ممن قرأ بإثبات البسملة بين السورتين عدا التوبة.
- \* الوجه الممتنع هو وصل آخر السورة بالبسملة بنفس واحد ثم قطع أول السورة الثانية بنفس مستقل وذلك لأنه يوهم السامع أن البسملة هي جزء من السورة المنقضية.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وَجَائِزٌ مِنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّورِ ... ثَلَاثَةٌ وَوَاحِدٌ لَمْ يُعْتَبَرْ  
فَاقْطَعْ غَلِيْهَما وَصِلْ ثَانِيَهُما ... وَصِلْهُمَا وَلَا تَصِلْ أَوْلَاهُما  
وَبَيْنَ أَنْفَالٍ وَتُؤْبَكَةٍ أَتَى ... وَصَلَّ وَسَكَتَ ثُمَّ وَقَفَّ يَا فَنِّي

أوجه وصل أي سورة بنفسها أو سورة أخرى تأتي قبلها في ترتيب المصحف باستثناء سورة التوبة

ليس للقارئ إلا قطع نهاية السورة الأولى عن البسملة عن أول السورة الثانية كل بنفس مستقل.

أوجه وصل أي سورة قبل سورة التوبة في ترتيب المصحف بسورة التوبة

١. وصلها دون بسملة.
٢. القطع بينها بنفس.
٣. السكت بينها بمقدار حركتين دون تنفس.

قال السَّمْنُودِي فِي لَأَلَى الْبِيَانِ:

وَبَيْنَ (أَنْفَالٍ) وَبَيْنَ (التَّوْبَةِ) ... قَفَّ وَاسْكُتَنَّ وَصَلَّ بِلَا بِسْمَلَةٍ

أوجه وصل سورة التوبة بنفسها أو بسورة أخرى تأتي بعدها في ترتيب المصحف

١. ليس للقارئ إلا القطع بينها دون بسملة.

## أحكام المد

المد: هو إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة: الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، أو أحد حرفي اللين: الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها لوجود سبب من أسباب المد؛ ومن أدلته: «سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدًّا» [البخاري: ٥٠٤٥].

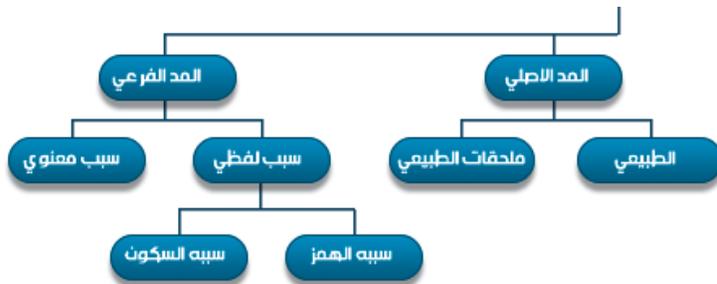
قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وَعَرَّفَ الْمَدَّ بِهَذَا الْحَدِّ ... إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفِ الْمَدِّ  
خُرُوفُهُ وَاوٌ وَيَا وَأَلْفٌ ... سَكَنٌ عَنِ جُنْسِ كَفَا وَفِي وَفُو  
وَاللَّيْنُ مِنْهَا يَا وَوَاوٌ سَكْنَا ... مِنْ بَعْدِ فَتْحِ نَحْوِ كَيْفَ قَوْلُنَا

وقال الجمزوري في تحفة الأطفال:

خُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ مَعِيهَا ... فِي لَفْظِ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا  
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ صَمٌّ ... شَرْطُ وَفَتْحِ قَبْلَ الْفِ يُلْتَرَمُ  
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكْنَا ... إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِنَا

### أقسام المد حسب السبب



- \* المد الأصلي: هو ما لا يتوقف على سبب من أسباب المد كالهمز أو السكون.
- \* المد الفرعي: هو ما يتوقف على سبب من أسباب المد، وهذا السبب إما أن يكون لفظياً أو معنوياً؛ وسمي فرعياً لتفرعه عن المد الأصلي.

\* السبب اللفظي: السبب اللفظي إما أن يكون سببه الهمز أو السكون، ولكلٍ تفصيل.

\* السبب المعنوي: يكون بقصد المبالغة في النفي أو التعظيم أو التبرئة وهو من طريق طيبة النشر، وليس من طريق الشاطبية وعليه لن يتم التطرق إليه في هذا الكتاب.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وَالْمَدُّ قُلُّ أَسْبَابُهُ شَيْنَانٍ ... هَمْزٌ سُكُونٌ وَآءُهُ قِسْمَانِ  
أَصْلِيٌّ إِذَا الْمَدُّ خَلَا عَنِ السَّبَبِ ... فَرَعِيٌّ إِذَا بَوَاحِدٍ مِنْهُ اصْطَحَبَ  
وقال الجمزوري في تحفة الأطفال:

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ ... وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ  
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ ... وَلَا يَدُونِهِ الْخُرُوفُ تُجْتَلَبُ  
بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ ... جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

### أقسام المد حسب الحكم

ينقسم المد حسب حكمه إلى ثلاثة أقسام تعتمد على مدى توافق أو اختلاف الرواة في المد ومقداره على النحو التالي:

\* مد لازم: هو الذي أجمع الرواة على مده وأجمعوا على مقداره، وهذا لا يشمل إلا المد اللازم.

\* مد واجب: هو الذي أجمع الرواة على مده واختلفوا في مقداره، وهذا يشمل المد الواجب المتصل.

\* مد جائز: هو الذي اختلف الرواة في مده واختلفوا في مقداره، وهذا يشمل مد: اللين، والعارض للسكون، والمنفصل، والبدل، والصلة الكبرى.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَالْمَدُّ لِأَزْمٍ وَوَجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ تُبْتَأُ  
فَلْأَزْمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ ... سَاكِنٌ خَالِيْنٌ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ  
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسَجَّلًا

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

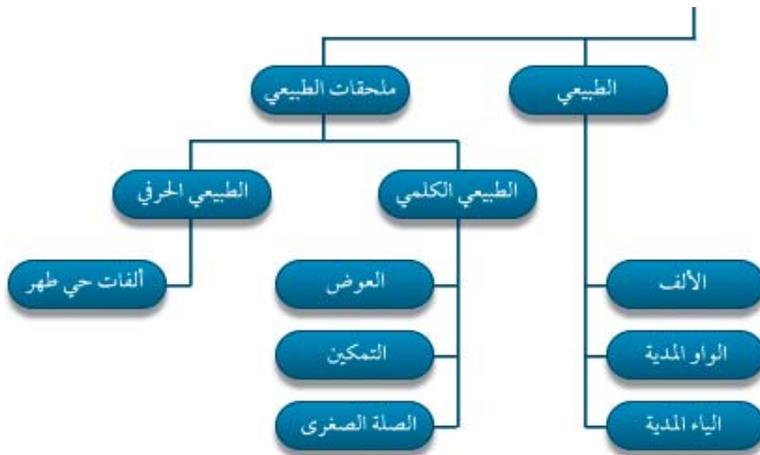
لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثٌ وَاجِبٌ ... وَجَائِزٌ وَلاَزِمٌ فَالْوَاجِبُ

## أزمنة المدود

يقاس المد بوحدة تسمى حركة، والحركة هي الزمن اللازم للنطق بالحرف المتحرك سواءً كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة، وهذا مقياس مرن يعتمد على مرتبة التلاوة. ولأئمة القراءة في قياس أزمنة المدود خمسة مقادير هي:

٢. القصر: هو المد بمقدار حركتين (كالطبيعي).
٣. فويق القصر: هو المد بمقدار ثلاث حركات.
٤. المتوسط: هو المد بمقدار أربع حركات (ضعف الطبيعي).
٥. فويق المتوسط: هو المد بمقدار خمس حركات.
٦. الطول (الإشباع): هو المد بمقدار ست حركات (ثلاثة أضعاف الطبيعي).

## المد الأصلي



المد الطبيعي

ويسمى أيضاً بالمد الأصلي، والمد الذاتي، ومد الصيغة، ويكون في حروف المد الثلاثة التالية:

١. الألف (ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوح).

٢. والواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣. والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَأَحْرَفُ الْأَلْفِ ثَلَاثٌ: الْأَلْفُ ... سُكُونُهَا مِنْ بَعْدِ فَتْحِ قَدْ عُرِفَ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ سَاكِنِيْن: وَالْيَا ... كَسْرًا تَلَتْ، وَالْوَاوُ ضَمًا وَلِيَا

سبب تسميته:

\* طبيعي: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حدّه ولا يزيد عليه في مقداره.

\* الأصلي: لأنه أصل لجميع المدود.

\* ذاتي: لأن ذات الحروف لا تقوم إلاّ به ولا تجلب بدونه.

\* الصيغة: لأن صيغة حروف المدّ تمد عند جميع القراء بمقدار حركتين.

ضابطه: ألا يتوقف على سبب كالهمز والسكون؛ وهذا يعني ألا يقع قبله أو بعده همز وألا يقع بعده سكون.

أقسامه: المد الطبيعي يوجد في الكلمات والحروف، فينقسم إلى:

١. الطبيعي الكلمي: وهو إما أن يكون:

\* ثابت وصلأ ووقفأ: نحو ﴿قَالُوا﴾ [البقرة: ٢٥].

\* ثابت وقفأ فقط، وهذا يكون في:

« الألف المقصورة المتطرفة نحو: ﴿هُدَى﴾ [البقرة: ٢]، ﴿سُدَى﴾ [القيامة: ٣٦]، ﴿عَمَى﴾ [فصلت: ٤٤].

« الحرف المتطرف المنون بالفتح باستثناء التاء المربوطة نحو: ﴿عَلِيْمًا﴾ [النساء: ١١]، سيتم تفصيله في مد العوض.

« حرف المد الذي حذف للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١]، سيتم تفصيله في باب التقاء الساكنين.

\* ثابت وصللاً فقط: يكون عند صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديّة بما بعدها نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ يِعْبَادُهُ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٠]، سيتم تفصيله في مد الصلة الصغرى.

٢. الطبيعي الحرفي: وهو يكون في:

\* بعض حروف الجر نحو: ﴿عَلَىٰ﴾، ﴿فِي﴾، ﴿إِلَىٰ﴾.

\* الحروف المقطعة المجموعة في عبارة (حي طهر)، سيتم تفصيله في مد ألفات حي طهر.

حكمه: واجب.

مقداره: حركتين وصللاً ووقفاً.

### ملحقات المد الطبيعي

يلحق بالمد الطبيعي مدود لم يأت قبلها همز ولا بعدها همز أو سكون ولها أحكام المد الطبيعي وهي:

#### ١. العوض

يكون عند الوقف على الكلمات التي آخرها تنوين فتح ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة، فيبدل التنوين عند الوقف ألفاً عوضاً عن التنوين نحو: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١]، ﴿يَنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢]، وتمد الألف مد طبيعي كلمي يسمى مد عوض.

سبب تسميته: أنه يُعوض عن التنوين بألف عند الوقف على الكلمات التي آخرها تنوين فتح باستثناء تاء التأنيث المربوطة.

ضوابطه:

١. أن يكون الحرف الأخير منون بالفتح.

٢. ألا يكون الحرف الأخير تاء تأنيث مربوطة.

٣. ألا يكون الحرف الأخير ألف مقصورة أو ألف منقلبة عن ياء.

حكمه: واجب ومقداره حركتين وقفاً ولا وصلأً.

تنبيهات:

\* الوقف على: ﴿هُدَى﴾ [البقرة: ٢] ومثيلاتها لا يعتبر عوضاً بل مد طبيعي لأن الألف هي من أصل الكلمة.

\* قد يرسم تنوين الفتح على غير صورة الألف أو الواو أو الياء نحو: ﴿بِنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].

\* عند الوقف على: ﴿بِنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢] ومثيلاتها، يكون قد اجتمع مدان هما: المد المتصل ومد العوض، فيؤتى بهما معاً وقفاً لأنهما لم يجتمعا على حرف مد واحد، أما وصلأً فلا يؤتى إلا بالمد المتصل.

## ٢. التمكين

يكون في الكلمات التي فيها ياءان متاليتان الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو: ﴿حَيِّتُمْ﴾ [النساء: ٨٦]، فتمد الياء الثانية (الساكنة) مداً طبيعياً كلياً يسمى مد تمكين.

ملحقاته: يلحق به:

١. إذا تجاوزت واو مدية وواو متحركة نحو: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ [ال عمران: ٢٠٠]، تمد الواو الأولى مداً طبيعياً كلياً يسمى مد تمكين.

٢. إذا تجاوزت ياء مدية وياء متحركة نحو: ﴿الَّذِي يُوسِسُ﴾ [الناس: ٥]، تمد الياء الأولى مداً طبيعياً كلياً يسمى مد تمكين.

سبب تسميته:

\* أن الياء المشددة مكنت من نطق الياء الساكنة في نحو: ﴿حَيِّتُمْ﴾.

\* أن المد حال دون ادغام حرف المد (أي مكنته من الظهور) في نحو: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾.

حكمه: واجب ومقداره حركتين وصلأً ووقفاً.

## ٣. الصلة الصغرى

هو وصل هاء الكناية بما بعدها بواو أو ياء مدية نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠] تمد مداً طبيعياً كلفياً يسمى مد صلة صغرى.

سبب تسميته: أن المد يصل هاء الكناية بما بعدها بواو أو ياء مدية.

ضوابطه:

١. أن تكون الصلة بين كلمتين.
  ٢. أن تكون هاء الكناية في آخر الكلمة الأولى.
  ٣. أن تكون هاء الكناية مضمومة أو مكسورة.
  ٤. أن تكون هاء الكناية بين متحركين.
  ٥. ألا يكون المتحرك الثاني هامة.
- علامته: وضع واو صغيرة بعد الهاء إذا كانت مضمومة نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ﴾، وياء صغيرة فارسية إذا كانت مكسورة نحو: ﴿بِعِبَادِهِ خَيْرًا﴾.
- حكمه: واجب ومقداره حركتين وصللاً لا وقفاً.

الاستثناءات: يستثنى لفص ما يلي:

١. ﴿أَرْجِهَ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]، [الشعراء: ٣٦]: حفص قرأها بإسكان الهاء.
٢. ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٢٨]: حفص قرأها بإسكان الهاء.
٣. ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]: حفص لا يصل هاء الكناية بالرغم من تحقق شروط الصلة.
٤. ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]: حفص يصل هاء الكناية بالرغم من عدم تحقق شروط الصلة.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وهاء مضمرة وشبهه وجددا ... بين محرّكين وصللاً أمدا

لِكُنْ مَعًا أَرْجَهُ فَأَلْقَهُ سَكَّنَ ... واقصُرْ لَدَى يَرْضُهُ فَوْقَ الْمُؤْمِنِ  
وَتُقْصِرُ الْهَاءَ عَقِبَ الْإِسْكَانِ ... فِي غَيْرِ يَخْلُدُ فِيهِ فِي الْفُرْقَانِ

تنبيهات:

- \* لا تكون الصلة في كل هاء بل في هاء الكناية فقط.
- \* لا بد من تحقق جميع الضوابط للصلة.
- \* الصلة تثبت وصلًا لا وقفًا، وعليه عند الوقف على هاء الكناية فإن المد يسقط بالكلية لانعدام الصلة التي تسقط وقفًا.

#### ٤. ألفات حي طهر

تمد ألفات الحروف المقطعة من أوائل بعض السور والمجموعة في عبارة (حي طهر) نحو: ﴿طه﴾ [طه: ١] والحاء في: ﴿حم﴾ [غافر: ١] مدًا طبيعيًا حرفيًا يسمى مد ألفات حي طهر. سبب تسميته: أن فواتح السور المجموعة في عبارة (حي طهر) تلفظ: (حاي طاهارا)، وأن المد يتمحور حول الألفات (الحرف الثاني). ضابطه: أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (حي طهر).

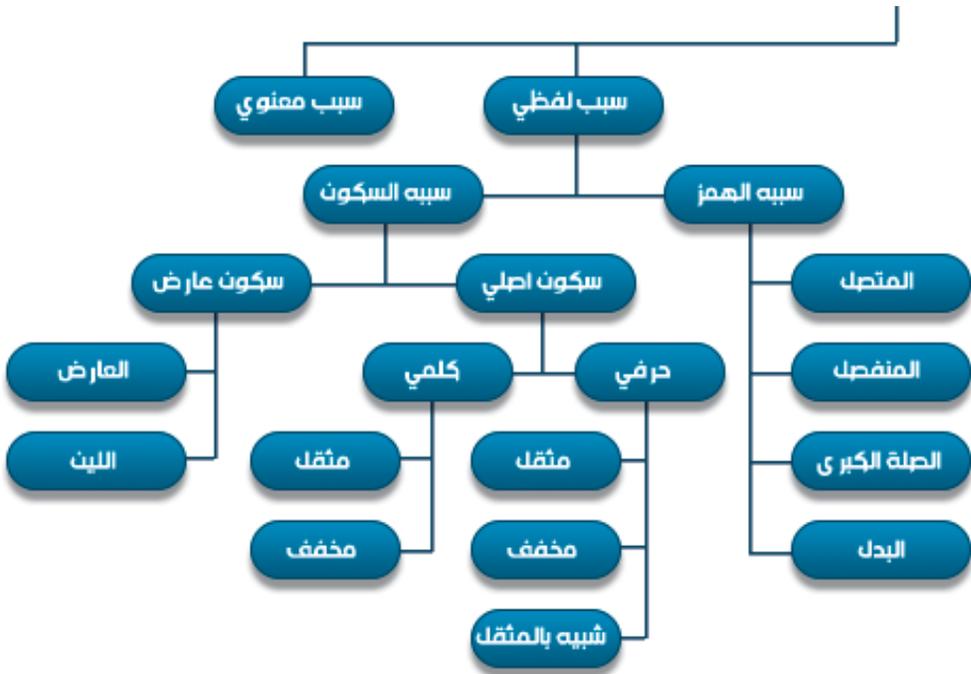
حكمه: واجب ومقداره حركتين وصلًا ووقفًا.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

واقصُرْ بِرَهْطِ حَيِّ كُلِّ حَرْفٍ ... وَسَمِّهِ مَدًّا طَبِيعِيَّ حَرْفِيَّ

فائدة: منطوق أي حرف يتكون من ثلاثة أحرف وحروف (حي طهر) منطوقها ينتهي بالهمزة، وكانت العرب تحذف الهمزة تخفيفًا وتنطقها بحرفين فقط دون أن يؤثر ذلك على المعنى، ولهذا لا تمد حروف (حي طهر) زيادة عن الطبيعي لزوال سبب المد (الهمزة).

## المد الفرعي



للمد الفرعي الذي سببه لفظي سبعة أنواع وهي:

١. المد المتصل.
٢. المد المنفصل.
٣. مد الصلة الكبرى وهو ملحق بالمنفصل.
٤. مد البدل.
٥. المد العارض للسكون.
٦. مد اللين وهو ملحق بالعارض للسكون.
٧. المد اللازم وينقسم إلى كلمي وحرفي بتفصيل.

## المد الذي سببه الهمز

للمد الفرعي الذي سببه الهمز أربعة أنواع وهي:

## ١. المتصل

هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة نحو: ﴿سَيِّئًا﴾ [الملك: ٢٧]، ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿سَوَاءً﴾ [البقرة: ٦].

سبب تسميته: سمي بالمتصل لاتصال شرط المد (حرف المد) بسبب المد (الهمز) في كلمة واحدة. ضابطه: أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة.

علامته: وضع علامة المد فوق حرف المد الذي في وسط الكلمة نحو: ﴿سَوَاءً﴾ [البقرة: ٦]. حكمه: واجب وذلك لأجماع الرواة على مده واختلافهم في مقداره.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

وقال الجمزوري في تحفة الأطفال:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ ... فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

وقال الطيبي في المفيد في التجويد:

--- وَقُلْ وَجِبٌ ... إِنْ وَقَعَ الْهَمْزُ بِهِ مُتَّصِلًا ... بِكَلِمَةٍ

مقداره: يمد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات ويضاف وجه الـ ٦ حركات إذا كانت الهمزة متطرفة بالتفصيل التالي:

- \* الهمزة غير متطرفة: يمد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات وصلاً ووقفاً والمقدم في الأداء مده أربع حركات من طريق الشاطبية على التفصيل التالي:
- \* أربع حركات وصلاً ووقفاً من طريق الشاطبية.
- \* خمس حركات وصلاً ووقفاً وهو مذهب الداني في كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية.

\* الهمزة متطرفة: يمد بمقدار ٤ أو ٥ أو ٦ حركات على التفصيل التالي:

- \* أربع حركات وصلًا ووقفًا من طريق الشاطبية.
- \* خمس حركات وصلًا ووقفًا وهو مذهب الداني في كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية.
- \* ست حركات وقفًا لا وصلًا كعارض للسكون وذلك في حال بداية القراءة بمد العارض للسكون بمقدار ست حركات، وذلك لأن المتصل أقوى من العارض ولا يجوز مد الأضعف أطول من الأقوى، أما في حالة الوصل فيمد حرف المد أربع أو خمس حركات فقط.

قال السمنودي في لآلئ البيان:

أقوى المدودٍ لازمٌ فما اتَّصلَ ... فعارضُ فذو انفصالٍ فبَدَلُ

وقال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

أَنْ تَأْتِيَّ الهمزةُ بعدَ حرفٍ مَدٍّ ... في كَلِمَةٍ مُتَّصِلًا هذا يُعَدُّ  
وامددهُ أربعاً وخمسةً إنْ تَصِلَ ... وَخُذْهُمَا إِذَا وَقَفْتَ وَاسْتِطِلَّ

تنبيهات:

- \* إذا جاء قبل الهمز أحد حرفي اللين في كلمة فهذا ليس من قبيل المد المتصل.
- \* يتوجب مساواة أزمنة المد المتصل طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمدّه بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
- \* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السبيين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

## ٢. المنفصل

هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمتين نحو: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ﴾ [البقرة: ١٣]، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [يوسف: ٢]، ﴿بِمَا أَنْزَلِ﴾ [البقرة: ٤].

سبب تسميته: سمي بالمنفصل لانفصال حرف المد عن سبب المد (الهمز).

ضوابطه:

١. أن يأتي بعد حرف المد همز.
  ٢. أن يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى.
  ٣. أن تكون الهمزة في أول الكلمة التي تليها.
- علامته: وضع علامة المد فوق حرف المد الذي في آخر الكلمة الأولى نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [يوسف: ٢].

أقسامه: يكون المد المنفصل إما منفصلاً انفصلاً حقيقياً أو منفصلاً انفصلاً حكماً بالتفصيل التالي:

١. انفصال حقيقي: عندما يكون حرف المد ثابت لفظاً ورسمياً نحو: ﴿قُورًا أَنْفَسَكُمْ﴾ [التحریم: ٦].

٢. انفصال حكمي: عندما يكون حرف المد ثابت لفظاً لا رسمياً، وهذا وقع في (يا) النداء نحو: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١]، وفي (ها) التنبيه نحو: ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١]، وإن اتصلتا في رسم المصحف بالكلمة التي بعدها إلا أنها منفصلتان حكماً عما بعدهما.

حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مده واختلافهم في مقداره إلا أن حفص وردت إلينا روايته بالمد من طريق الشاطبية، أما القصر فليس من طريقها.

قال السَّمْنُودِي فِي لَأَلْيِ الْبِيَانِ:

--- وَ جَائِزٌ إِنْ يَنْفَصِلُ ... أَوْ إِنْ عَلَيْهِ هَمْزَةٌ تَقَدَّمَتْ

وقال الطيبي في المفيد في التجويد:

----- ... ----- وَجَاز حَيْثُ انْفَصَلَا

مقداره: يمد المنفصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات والمقدم في الأداء مده أربع حركات من طريق الشاطبية على التفصيل التالي:

- \* أربع حركات وصلًا لا وقفًا من طريق الشاطبية.
- \* خمس حركات وصلًا لا وقفًا وهو مذهب الداني في كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية.

قال عثان مراد في السلسيل الشافي:

أَنْ تَأْتِي الهمزة بعدَ المَدِّ ... في كَلِمَتَيْنِ كإلى أَشَدِّ  
وجازَ فيه من طريقِ الشَّاطِئِي ... أربَعَةٌ وخمسةٌ يا صاجِبِي

تنبيهات:

- \* عند الوقف على حرف المد في المد المنفصل، فإنه يكون من قبيل المد الطبيعي ويمد بمقدار حركتين وذلك لزوال سبب المد.
- \* وردت إلينا رواية حفص بالمد من طريق الشاطبية، أما القصر عند حفص فهو ليس من طريقها.
- \* لا بد من مساواة أزمنة المد المنفصل طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمدّه بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
- \* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحهما لاحقاً.

### ٣. الصلة الكبرى

هو وصل هاء الكناية إذا جاء بعدها همز في كلمتين نحو: ﴿عَهْدَهُ وَّأُمَّ﴾ [البقرة: ٨٠]، ﴿يَهَّأَنَّ﴾ [البقرة: ٢٧].

سبب تسميته: أن المد يصل هاء الكناية بالهمزة التي بعدها بواو أو ياء مديّة.

ضوابطه:

١. أن تكون الصلة بين كلمتين.
٢. أن تكون هاء الضمير في آخر الكلمة الأولى.
٣. أن تكون هاء الضمير مضمومة أو مكسورة.
٤. أن تكون هاء الضمير بين متحركين.
٥. أن يكون المتحرك الثاني همزة في أول الكلمة الثانية.

علامته: وضع واو صغيرة فوقها علامة مد بعد الهاء إذا كانت مضمومة نحو: ﴿إِنَّهٗ رَأَىٰ﴾ [النمل: ٩٩]، أو ياء صغيرة فارسية فوقها علامة مد إذا كانت مكسورة نحو: ﴿أَهْلِيهٗٓ إِلَّا﴾ [النساء: ٩٢].

حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مدّه واختلافهم في مقداره إلا أن حفص وردت إلينا روايته بالمد من طريق الشاطبية، أما القصر فليس من طريقها.

مقداره: تمد الصلة الكبرى كالمنفصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات والمقدم في الأداء مدّها أربع حركات من طريق الشاطبية على التفصيل التالي:

- \* أربع حركات وصللاً لا وقفاً من طريق الشاطبية.
- \* خمس حركات وصللاً لا وقفاً وهو مذهب الداني في كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية.

تنبيهات:

- \* لا تكون الصلة في كل هاء بل في هاء الكناية فقط.
- \* يلحق مد الصلة الكبرى بالمد المنفصل.
- \* وردت إلينا رواية حفص بالمد من طريق الشاطبية، أما القصر عند حفص فهو ليس من طريقها.
- \* لا مد عند الوقف على الهاء لزوال سبب المد (الهمزة).
- \* لا بد من مساواة أزمّة مد الصلة الكبرى طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمدّه بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
- \* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمّة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

#### ٤. البدل

هو أن تتقدم الهمزة على حرف المد في كلمة واحدة على ألا يكون بعد حرف المد همز أو سكون نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ٩٩]، ﴿أُوتُوا﴾ [البقرة: ١٠١]، ﴿إِيْمَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٢].

سببه: مد البدل هو عبارة عن همزتين: الأولى متحركة، والثانية ساكنة نحو: (ءَأْ)، (أُوْ)، (إِيْ)؛ والعرب لا تقول (أَأْ)، ولا (إِإْ)، ولا (أُأْ) فهم لا يجمعون في كلامهم بين همزتين الأولى متحركة

والثانية ساكنة، بل يبدلون الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى، فإذا كانت الأولى مفتوحة أبدلوها ألفاً مدية (أء)، وإذا كانت مضمومة أبدلوها واواً مدية (أو)، وإذا كانت مكسورة أبدلوها ياءً مدية (إي).

سبب تسميته: لأن حرف المد فيه مبدل عن الهمز غالباً، إذ أن الأصل في كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة واحدة: الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتبدل الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة الأولى تخفيفاً نحو ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿ءَامَنُوا﴾ وما شابهها.

ملحقاته:

\* يلحق بالبدل ما لا يكون حرف المد فيه مبدلاً من الهمزة نحو: ﴿قُرْءَانُ﴾ [البروج: ٢١] ويسمى شبيه بالبدل ويأخذ حكمه.

\* ومن البدل ما لا يكون ثابتاً إلا عند الابتداء به نحو: ﴿أَتْتُوا﴾ [طه: ٦٤] فتقرأ (إيتوا) عند الابتداء، أما عند الوصل فلا بدل فيها لأنه يُنطق بهمزة واحدة ساكنة.

ضوابطه:

١. أن تتقدم الهمزة على حرف المد.
  ٢. أن تكون الهمزة وحرف المد في كلمة واحدة.
  ٣. ألا يكون بعد حرف المد همز أو سكون.
- حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مده واختلافهم في مقداره، فالمعمول به عند جميع القراء ما عدا ورش هو القصر.
- مقداره: حركتين عند حفص.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وإنْ يُكُنْ تَقَدُّمُ الهمزِ عَلَى ... مَدِّ كَأَمَنُوا فَسَمُّ بَدَلًا  
واقصره إن لم يأت بعده سبب ... وإن أتى فاعمل بذلك السبب

تنبيهات:

- \* يجعل البعض مد البدل من ملحقات المد الطبيعي لأنه يمد عند جميع القراء عدا ورش بمقدار حركتين، وحيث أن المد الطبيعي لا يتوقف على سبب وأن مد البدل سببه تقدم الهمزة على حرف المد تم تصنيفه في هذا الكتاب ضمن المد الفرعي الذي سببه الهمز.
- \* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

### المد الذي سببه السكون

للمد الفرعي الذي سببه السكون ثلاثة أنواع وهي:

#### ١. العارض للسكون

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف في آخر الكلمة سَكَنَ سُكُوناً عارضاً لأجل الوقف، نحو: ﴿يَكَادُ﴾ [البقرة: ٢٠]، ﴿يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦].

سبب تسميته: سكون الحرف الذي في آخر الكلمة ويسبقه حرف مد سُكُوناً عارضاً لأجل الوقف.

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَفَقاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

ضوابطه:

١. أن يكون حرف المد هو الحرف قبل الأخير.
  ٢. أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك سَكَنَ سُكُوناً عارضاً لأجل الوقف.
- حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مده واختلافهم في مقداره.
- مقداره: يمد العارض للسكون ٢ أو ٤ أو ٦ حركات وفقاً لا وصلاً، وعله مده حركتين مراعاة الأصل وعدم الاعتداد بالعارض، وعله مده أربعة حركات كون السكون عارض، وعله مده ست حركات توافقه مع المد اللازم في سبب المد وهو السكون.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَمَا تَلَاهُ سَاكِنٌ قَدْ عَرَضَا ... لِلْوَقْفِ فَالتَّثْلِيثِ فِيهِ يُرْتَضَى

وقال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وعارضُ إن جاءَ بَعْدَ اللَّيْنِ ... والمدُّ وقفًا عارضُ التسكينِ

كنحوٍ مِنْ حُوفٍ وَمِنْ سَبِيلٍ ... بالقصرِ قَفٌ والوسطِ والتطويلِ

تنبيهات:

- \* عند الوصل يمد حرف المد من قبيل المد الطبيعي بمقدار حركتين؛ وذلك لزوال سبب المد، وهو السكون العارض.
- \* يمد حرف المد المتطرف من قبيل المد الطبيعي بمقدار حركتين، وذلك لأنه لم يأتي بعده حرف سَكَنَ سُكُونًا عارضًا لأجل الوقف.
- \* لا بد من مساواة أزمنة المد العارض طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمدّه بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
- \* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السبيين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحهما لاحقاً.

## ٢. اللين

هو أن يأتي بعد حرف اللين حرف في آخر الكلمة سَكَنَ سُكُونًا عارضًا لأجل الوقف، نحو: ﴿حَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، ﴿قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]، ﴿سَوَاءٍ﴾ [مريم: ٢٨].

سبب تسميته: سكون الحرف الذي في آخر الكلمة ويسبقه حرف لين سُكُونًا عارضًا لأجل الوقف.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَالْوَأُو وَالْيَاءُ إِذَا مَا سَكْنَا ... مِنْ بَعْدِ مُتَحَكَّةٍ كَ: قَوْلِ غَيْرِنَا

يَسْمَيَانِ: حَرْفِي اللَّيْنِ، وَلَا ... تَمُدُّ إِلَّا مَعَ سُكُونٍ وَصَلًا

ضوابطه:

١. أن يكون حرف اللين هو الحرف قبل الأخير.
  ٢. أن يأتي بعد حرف اللين حرف متحرك سَكَنَ سُكُونًا عَارِضًا لِأَجْلِ الْوَقْفِ.
- حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مده واختلافهم في مقداره.

مقداره: يمد مد اللين ٢ أو ٤ أو ٦ حركات وقفًا لا وصلًا، وعله مده حركتين مراعاة الأصل وعدم الاعتداد بالعارض، وعله مده أربعة حركات كون السكون عارض، وعله مده ست حركات توافقه مع المد اللازم في سبب المد وهو السكون.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

يَسْمَيَانِ: حَرْفِي اللَّيْنِ، وَلَا ... تَمُدُّ إِلَّا مَعَ سُكُونٍ وَوَصْلًا  
وَتُلْتَمَأُ مَعَ عَارِضٍ لِلْوَقْفِ ... -----

وقال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وعارضٌ إن جاءَ بَعْدَ اللَّيْنِ ... والممدُّ وقفًا عارضُ التسيكين  
كنحو مِنْ حَوْفٍ وَمِنْ سَبِيلٍ ... بالقصرِ قَفٍّ وَالْوَسْطِ وَالتطويلِ

تنبيهات:

- \* يلحق مد اللين بالمد العارض للسكون وذلك لأن سبب المد هو أن الحرف الأخير قد عرض للسكون بسبب الوقف.
- \* لا يمد حرف اللين عند الوصل وذلك لزوال سبب المد (السكون العارض) وأن حرف اللين لا يمد على الأرجح إلا بسبب السكون العارض عند حفص.
- \* لا يمد حرف اللين المتطرف نحو: ﴿عَصَا﴾ [البقرة: ٦١] لا وصلًا ولا وقفًا على الأرجح.
- \* لا يمد حرف اللين المهموز الذي في وسط الكلمة نحو: ﴿سَوَاءَ تِيهَمَا﴾ [الأعراف: ٢٠] عند حفص.
- \* لا بد من مساواة أزمدة مد اللين طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمدّه بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
- \* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمدة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

## المد اللازم

المد اللازم هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً في الوقف والوصل، وينقسم إلى لازم كلمي ولازم حرفي.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَلَا زِمٌ: إِنْ سَاكِنٌ جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ ... وَقَفًّا وَوَصْلاً وَبَسِطًا يُعْتَمَدُ  
وَإِنْ بِحَرْفٍ جَاءَ فَ: الْحَرْفِيُّ ... وَإِنْ بِكَلِمَةٍ قَدْ: الْكَلِمِيُّ

## المد اللازم الكلمي

هو ما جاء في كلمة، وينقسم المد اللازم الكلمي إلى القسمين التاليين:

١. لازم كلمي مثقل.

٢. لازم كلمي مخفف.

سبب تسميته: وقوع سكون أصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

مُتَقَلِّانَ حَيْثُ: كُلُّ شُدِّدَا ... مُخَفَّفَانِ حَيْثُ: لَمْ يُشَدِّدَا

## ١. اللازم الكلمي المثقل

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً مدغماً فيما بعده في كلمة واحدة نحو:

﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]، ﴿يُضَارُّ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

سبب تسميته: ثقل النطق به بسبب التشديد الواقع بعد حرف المد.

ضوابطه:

١. أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً وصلاً ووقفاً.

٢. أن يدغم الحرف الساكن الذي بعد حرف المد فيما بعده.

٣. أن يكون المد والسكون في كلمة واحدة.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلماً ووقفاً.

تنبيهات:

\* إذا وقف على المد اللازم الكلمي المتطرف نحو: ﴿يُضَارَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فليس للقارئ

إلا مده ٦ حركات والنبر على الراء لتوضيح أنها مشددة.

\* يجوز للقارئ مد ﴿أَلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣-١٤٤] و ﴿أَللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩]

مداً مشبعاً ويجوز له من طريق الشاطبية التسهيل مع القصر كما سيتم شرحه في باب همزة الوصل.

\* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بنفسها وبغيرها، سيتم

شرحها لاحقاً.

## ٢. اللازم الكلمي المخفف

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً مظهراً في كلمة واحدة، ولم يرد هذا في

القرآن الكريم إلا في كلمة: ﴿أَلْأَنَّ﴾ [يونس: ٥١، ٩١].

سبب تسميته: خفة النطق به لخلوه من التشديد والغنة.

ضوابطه:

١. أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً وصلماً ووقفاً.

٢. أن يكون الحرف الساكن الذي بعد حرف المد مظهراً.

٣. أن يكون المد والسكون في كلمة واحدة.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلماً ووقفاً.



## ١. اللازم الحرفي المثقل

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً في حرف من حروف فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم) تقتضي الأحكام إدغامه فيما بعده فينتج التشديد نحو: اللام في: ﴿الْم﴾ [البقرة: ١]، السين في: ﴿طَسَم﴾ [الشعراء: ١].

سبب تسميته: ثقل النطق به لأن سكونه به تشديد.

ضوابطه:

١. أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم).

٢. أن يكون الحرف الثاني حرف مد.

٣. أن يكون الحرف الثالث مدغماً فيما بعده.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مدّه وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصللاً ووقفاً.

## ٢. اللازم الحرفي المخفف

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً لازماً في حرف من حروف فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم) تقتضي أحكام التجويد إظهاره نحو: (الميم) في: ﴿الْم﴾ [البقرة: ١]، (اللام) في: ﴿الر﴾ [يونس: ١]، ﴿ق﴾ [ق: ١].

سبب تسميته: خفة النطق به لخلوه من التشديد والغنة.

ضوابطه:

١. أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم).

٢. أن يكون الحرف الثاني حرف مد.

٣. أن يكون الحرف الثالث مظهراً.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلًا ووقفًا.

تنبيه: للميم في: ﴿الْمَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١] كما سيتم شرحه في بابا التقاء الساكنين وجهان عند وصلها بما بعدها:

١. مد حرف المد كالمد اللازم الحرفي المخفف ست حركات باعتبار حركة الميم عارضة ناتجة عن التقاء ساكنين.

٢. مدها كالمد الطبيعي بمقدار حركتين لزوال سبب المد.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَإِنْ طَرَا تُجْرِيكُهُ فَأَشْبِعَا ---- ... وَأَقْصُرُ -----

٣. اللازم الحرفي شبيه بالمتقل

هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين حرف ساكن سكونًا لازمًا في حرف من حروف فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم) تقتضي أحكام التجويد إخفاؤه عند الحرف الذي يليه نحو: السين في: ﴿عَسَّكَ﴾ [الشورى: ٢].

سبب تسميته: لوجود بعض الثقل عند النطق به لكون الحرف الذي بعد حرف المد مخفي.

ضوابطه:

١. أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم).

٢. أن يكون الحرف الثاني حرف مد أو لين.

٣. أن يكون الحرف الثالث مخفيًا عند ما بعده.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلًا ووقفًا باستثناءات.

الاستثناءات: تمد (العين) في: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مریم: ١] و ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى: ٢] أربع أو ست حركات من طريق الشاطبية لأن الياء في العين حرف لين لا حرف مد.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِيءِ الْبِيَانِ:

وَإِنْ طَرَا تَجْرِيكُهُ فَأَشْبِعَا ... وَأَقْصِرْ وَعَيْنِ ائْمُدُّ وَوَسْطُهُ مَعَا

ولقد جمعت أحام المد اللازم وأقسامه في الأبيات التالية:

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

أَقْسَامُ لَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ ... وَتِلْكَ كَلِمِيٍّ وَحَرْفِيٍّ مَعَهُ  
 كِلَاهُمَا مَخْفُفٌ مُثْقَلٌ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ  
 فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ ... مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٍّ وَقَعَ  
 أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفِ وَجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٍّ بَدَا  
 كِلَاهُمَا مُثْقَلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مَخْفُفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا  
 وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوْرِ ... وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْخَصَرَ  
 يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلٌ نَقَصَ ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَحْصَ  
 وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلِفٌ ... فَفَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ  
 وَذَلِكَ أَيْضًا فِي مَوَاتِحِ السُّوْرِ ... فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْخَصَرَ  
 وَيَجْمَعُ الْمَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ ... صَلَّهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ دَا اسْتَهَرَ

وقال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

ولازم المد له أقسام ... أربعَةٌ بَيْنَهَا الْكَلَامُ  
 كَلِمِيٍّ وَحَرْفِيٍّ وَكُلٌّ مِنْهُمَا ... مُثْقَلٌ مَخْفُفٌ قَدْ عُلِمَا  
 حَرْفِيٍّ إِنْ السَّكُونُ جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ ... فِي الْحَرْفِ كَلِمِيٍّ إِنْ بِكَلِمَةٍ وَجِدَّ  
 مُثْقَلٌ إِنْ السُّكُونُ أُدْغِمَا ... مَخْفُفٌ إِنْ كَانَ لَيْسَ مُدْغَمَا  
 وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ كَمْ عَسَلٌ نَقَصَ ... وَكُلُّهَا بِأَوَّلِ السُّوْرِ تُخْصَ  
 اللَّهُ الْآنَ وَالدُّكْرَيْنِ ... أُبَدِلُ وَسَهَّلُ فَاعْرِفِ الْوَجْهَيْنِ

## مراتب المد

مراتب المد من حيث القوة والضعف هي كما يلي:

- \* المرتبة الأولى: المد اللازم لثبوته وصلًا ووقفًا، ولمجيئه في كلمة واحدة، ولإجماع القراء على مده مقدارًا واحدًا ست حركات.
- \* المرتبة الثانية: المد المتصل لثبوته وصلًا ووقفًا، ولمجيئه في كلمة واحدة، ولإجماع القراء على مده وإن اختلفوا في مقداره.
- \* المرتبة الثالثة: المد العارض لثبوته وقفًا فقط، ولمجيئه في كلمة واحدة، ولاختلاف القراء في مقداره.
- \* المرتبة الرابعة: المد المنفصل لثبوته وصلًا فقط، ولمجيئه في كلمتين، ولاختلاف القراء في مقداره.
- \* المرتبة الخامسة: مد البدل لتقدم سبب المد، ولاختلاف القراء في مقداره.

قال السمنودي في لآلئ البيان:

أقوى المدودٍ لازمٌ فما اتَّصلَ ... فعارضُ فذو انفصالٍ فبدلُ

## قاعدة اللفظ في نظيره كمثلته

إذا اجتمع مدان من نوع واحد كعارضين أو متصلين أو منفصلين، فلا يجوز مد أحدهما زمنًا أطول من الآخر بل يجب التسوية بينهما في مقدار المد.

فإذا مددنا العارض الأول أربع حركات وجب مد العارض بعد ذلك في نفس القراءة أربع حركات نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿البقرة: ٢-٣﴾.

وإذا مددنا المتصل الأول خمس حركات وجب مد المتصل بعد ذلك في نفس القراءة خمس حركات نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا

مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿البقرة: ٣٠﴾.

وإذا مددنا المنفصل الأول أربع حركات وجب مد المنفصل بعد ذلك في نفس القراءة أربع حركات نحو: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي تَطْيِيرِهِ كَمَثَلِهِ

## قاعدة أقوى السببين

إذا اجتمع مدان مختلفان في النوع فلا يخلو حالهما من أن يكون أحدهما ضعيفاً والآخر قوياً.

### ١. تقدم القوي على الضعيف

إذا تقدم القوي على الضعيف ساوى الضعيف القوي أو نزل عنه.

### ١. تقدم المتصل على المنفصل

نحو: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيءِ أَدَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]، تكون الأوجه كما يلي:

م	المتصل	المنفصل
١	٤	٤
٢	٥	٤ أو ٥

تنبيه: يصح ما ورد إذا تقدم المتصل على الصلة الكبرى.

## ٢. تقدم العارض للسكون على اللين

نحو: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ وَلَا أَصْلَبَنَّاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ قَالَوْا لَا ضَيْرَ ﴿الشعراء: ٤٩-٥٠﴾، تكون الأوجه كما يلي:

م.	العارض	اللين
١	٢	٢
٢	٤	٢ أو ٤
٣	٦	٢ أو ٤ أو ٦

## ٢. تقدم الضعيف على القوي

إذا تقدم الضعيف على القوي فإن القوي يساوي الضعيف ويعلو عنه.

## ١. تقدم المنفصل على المتصل

نحو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ﴾ ﴿البقرة: ١٣﴾، تكون الأوجه كما يلي:

م.	المنفصل	المتصل
١	٤	٤ أو ٥
٢	٥	٥

تنبيه: يصح ما ورد إذا تقدمت الصلة الكبرى على المتصل.

## ٢. تقدم اللين على العارض للسكون

نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿البقرة: ٢﴾، تكون الأوجه كما يلي:

م.	اللين	العارض
١	٢	٢ أو ٤ أو ٦
٢	٤	٤ أو ٦
٣	٦	٦

### ٣. تقدم العارض السكون على المتصل مهموز الآخر الموقوف عليه

نحو: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴿البقرة: ٥-٦﴾، تكون الأوجه كما يلي:

م.	العارض	المتصل
١	٢	٤ أو ٥
٢	٤	٤ أو ٥
٣	٦	٦

تنبيهات:

- \* يطبق هذا في حال كان الوقف على العارض قد حدث قبل الوقف على المتصل مهموز الآخر.
- \* يطبق هذا في حال كان المتصل مهموز الآخر، أما إذا كان غير مهموز الآخر فالخيار (٣) للمتصل يكون ٤ أو ٥ أيضاً.
- \* يصح ما ورد إذا تقدم اللين على المتصل.

### ٣. اجتمع أكثر من سبب للمد على حرف مد واحد

أما إذا اجتمع أكثر من سبب للمد على حرف مد واحد، فيؤخذ بالسبب الأقوى ويُلغى الأضعف.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِئِ الْبِيَانِ:

أَقْوَى الْمُدُودِ: لِأَزْمِ مَا اتَّصَلَ ... فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلٌ  
وَسَبَبًا مَدًّا إِذَا مَا وُجِدَا ... فَإِنَّ (أَقْوَى السَّبَبَيْنِ) انْفَرَدَا

## اجتماع البدل مع المتصل

إذا وقع حرف المد بين همزتين في كلمة نحو: ﴿بُرءَاؤًا﴾ [المتحنة: ٤]، فيكون قد اجتمع سببان للمد على حرف مد واحد (الألف) وهما:

١. الهمز قبل الألف وينتج عنه مد بدل.
  ٢. الهمز بعد الألف في كلمة وينتج عنه مد واجب متصل.
- فيعمل بالأقوى وهو المتصل ويُلغى الأضعف وهو البدل، فيمد حرف المد كالم متصل بمقدار (٤ أو ٥ حركات) وصلًا ووقفًا.
- تنبيه: يسمى هذا المد بالواجب البدل الكبير.

## اجتماع البدل مع المنفصل

إذا وقع حرف المد بين همزتين في كلمتين نحو: ﴿رءَا أَيْدِيَهُمْ﴾ [هو: ٧٠]، فيكون قد اجتمع سببان للمد على حرف مد واحد (الألف) وصلًا لا وقفًا وهما:

١. الهمز قبل الألف وينتج عنه مد بدل.
  ٢. الهمز بعد الألف في كلمة ثانية وينتج عنه مد جائز منفصل.
- فيعمل بالأقوى وهو المنفصل ويُلغى الأضعف وهو البدل، فيمد حرف المد وصلًا كالم منفصل بمقدار (٤ أو ٥ حركات) ويمد حرف المد وقفًا كالبدل بمقدار (حركتين).
- تنبيه: يسمى هذا المد بالجائز البدل الكبير.

## اجتماع البدل مع العارض

إذا وقع حرف المد بين همزة وسكون عارض بسبب الوقف نحو: ﴿الْمَأْبِ﴾ [ال عمران: ١٤]، فيكون قد اجتمع سببان للمد على حرف مد واحد (الألف) وقفًا لا وصلًا وهما:

١. الهمز قبل الألف وينتج عنه مد بدل.
٢. السكون العارض بعد الألف وينتج عنه مد عارض للسكون.

فِيُعْمَلُ بِالْأَقْوَى وَهُوَ الْعَارِضُ وَيُلْغَى الْأَضْعَفُ وَهُوَ الْبَدَلُ، فَيَمْدُ حَرْفَ الْمَدِّ وَقَفّاً كَعَارِضٍ لِلسُّكُونِ بِمَقْدَارِ (٢) أَوْ (٤) أَوْ (٦) حَرَكَاتٍ، وَيَمْدُ حَرْفَ الْمَدِّ وَصِلاً كَالْبَدَلِ بِمَقْدَارِ (حَرَكَتَيْنِ).

### اجتماع المتصل مع العارض

إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةٌ مَطْرُوفَةٌ وَجَاءَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَدٌّ نَحْوُ: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩]، فَيَكُونُ قَدْ اجْتَمَعَ سَبَبَانِ لِلْمَدِّ عَلَى حَرْفٍ مَدٍّ وَاحِدٍ وَقَفّاً وَصِلاً وَهُمَا:

١. الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة وينتج عنه مد واجب متصل.
  ٢. السكون العارض بعد حرف المد وينتج عنه مد عارض للسكون.
- فِيُعْمَلُ بِالْأَقْوَى وَهُوَ الْمَتَّصِلُ وَيُلْغَى الْأَضْعَفُ وَهُوَ الْعَارِضُ، فَيَمْدُ حَرْفَ الْمَدِّ وَقَفّاً وَوَصِلاً كَالْمَتَّصِلِ بِمَقْدَارِ (٤) أَوْ (٥) حَرَكَاتٍ.

تَنْبِيهِ: يَتَوَجَّبُ مَدُّ حَرْفِ الْمَدِّ بِمَقْدَارِ ٦ حَرَكَاتٍ فِي حَالِ بَدَايَةِ الْقِرَاءَةِ بِمَدِّ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ بِمَقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَتَّصِلَ أَقْوَى مِنَ الْعَارِضِ وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْأَضْعَفِ (العارض) أَطْوَلَ مِنَ الْأَقْوَى (المتصل)، أَمَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ فَيَمْدُ حَرْفَ الْمَدِّ كَالْمَتَّصِلِ بِمَقْدَارِ (٤) أَوْ (٥) حَرَكَاتٍ فَقَطْ.

### اجتماع البدل مع اللازم

إِذَا وَقَعَ حَرْفُ الْمَدِّ بَيْنَ هَمْزَةٍ وَسُكُونٍ أَصْلِيٍّ نَحْوُ: ﴿ءَالَّيْنَ﴾ [يونس: ٩١]، فَيَكُونُ قَدْ اجْتَمَعَ سَبَبَانِ لِلْمَدِّ عَلَى حَرْفٍ مَدٍّ وَاحِدٍ (الألف) وَهُمَا:

١. الهمز قبل الألف وينتج عنه مد بدل.
  ٢. السكون الأصلي بعد الألف وينتج عنه مد لازم.
- فِيُعْمَلُ بِالْأَقْوَى وَهُوَ اللَّازِمُ وَيُلْغَى الْأَضْعَفُ وَهُوَ الْبَدَلُ، فَيَمْدُ حَرْفَ الْمَدِّ وَوَصِلاً وَوَقَفّاً كَاللَّازِمِ بِمَقْدَارِ (٦) حَرَكَاتٍ.

## همزة القطع

من خصائص همزة القطع ما يلي:

- \* هي همزة أصلية في الكلمة.
- \* تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- \* توجد في الأفعال والأسماء والحروف.
- \* تلفظ ساكنة ومتحركة.
- \* يأتي بعدها حرف ساكن أو متحرك.
- \* سميت بذلك لأنها تقطع الحروف عن بعضها.
- \* تثبت في الابتداء والوصل.
- \* علامة ضبطها في المصحف رأس عين صغيرة.

فائدة: لمعرفة إن كانت الهمزة همزة قطع أو وصل، أضف حرف الواو في بداية الكلمة فإن سقطت الهمزة فهي همزة وصل، أما إن بقيت فهي همزة قطع.

### مذهب حفص في همزات القطع

يحقق حفص جميع الهمزات في القراءن الكريم باستثناء كلمة واحدة وردت في موضع واحد فقط وهي: ﴿عَاجِمِي﴾ [فصلت: ٤٤]، فقرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة المحققة والألف وعلامتها في المصحف بوضع نقطة مستديرة فوقية مليئة الوسط فوق الألف.

### الهمز المفرد

هو الهمز الذي لم يجتمع بمثله وينقسم إلى:

- \* الهمز الساكن: نحو: ﴿يَوْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٣]، يحقق حفص كل همز ساكن أينما ورد.
- \* الهمز المتحرك: نحو: ﴿الآنَهْرُ﴾ [البقرة: ٢٥]، يحقق حفص كل همز متحرك أينما ورد.

الهمزتان من كلمة

هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة.

\* الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة: نحو: ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا باستثناء موضع واحد في القرآن الكريم وهو: ﴿ءَأَعْجَبِي﴾ [فصلت: ٤٤] فقرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف.

\* الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: نحو: ﴿أَنْزِلْ﴾ [ص: ٨]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

\* الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: نحو: ﴿أَيْدَا﴾ [الواقعة: ٤٧]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

ملاحظة: الهمزة الأولى من كلمة بهمزتين لا تأتي إلا مفتوحة.

الهمزتان من كلمتين

هما همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين.

المتفتتان في الحركة

١. المفتوحتان: نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.
٢. المكسورتان: نحو: ﴿الْسَّمَآءِ إِلَى﴾ [السجدة: ٥]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.
٣. المضمومتان: يحقق حفص الهمزتان في: ﴿أُولِيَاءَ أَوْلِيَاكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] وهو الموضع الوحيد في القرآن الكريم.

المختلفتان في الحركة

١. الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: نحو: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٤٤]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.
٢. الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: نحو: ﴿شُهِدَاءَ إِذْ﴾ [البقرة: ١٣٣]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.
٣. الأولى مضمومة والثانية مكسورة: نحو: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [البقرة: ١٤٢]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

٤. الأولى مضمومة والثانية مفتوحة: نحو: ﴿السَّفَهَاءُ ٱلْآءُ﴾ [البقرة: ١٣]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

٥. الأولى مكسورة والثانية مفتوحة: نحو: ﴿هَآؤُلَآءِ ٱهْدَى﴾ [النساء: ٥١]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

فائدة: لم يأت في القرآن كلمتين بحيث تنتهي الأولى بهمزة مكسورة وتبدأ الثانية بهمزة مضمومة.

### الاستفهام المكرر

الاستفهام المكرر هو أن يتكرر الاستفهام في سياق قرءاني واحد، ولقد ورد هذا في القرآن الكريم في إحدى عشر موضعاً وهي:

١. ﴿وَإِن تَعَجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَعِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد: ٥].
٢. ﴿وَقَالُوا أَعِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَّتًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩].
٣. ﴿وَقَالُوا أَعِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَّتًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٩٨].
٤. ﴿إِن كُنتُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَبِئِكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٨-٢٩].
٥. ﴿قَالُوا أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٢].
٦. ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَعِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعَآبَآؤُنَا أَبِنَا لَمَحْرُوجُونَ﴾ [النمل: ٦٧].
٧. ﴿وَقَالُوا أَعِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَأَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السجدة: ١٠].
٨. ﴿أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصفافات: ١٦].
٩. ﴿أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصفافات: ٥٣].
١٠. ﴿وَكَأَنوُا يَقُولُونَ أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوْ عَآبَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧-٤٨].

١١. ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَّخِرَةً﴾ [سورة النازعات: ١٠ - ١١].

ولقد قرأ حفص جميع هذه المواضع بالاستفهام في الموضعين بهمزتين، باستثناء موضع واحد وهو: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٢٨-٢٩] جاء الإخبار في الموضع الأول والاستفهام في الموضع الثاني.

## همزة الوصل

من خصائص همزة الوصل ما يلي:

- \* هي همزة زائدة.
  - \* تأتي في أول الكلمة ولا تأتي في وسطها أو آخرها.
  - \* توجد في الأفعال والأسماء والحروف.
  - \* تلفظ متحركة عند الابتداء بها.
  - \* يأتي بعدها حرف ساكن.
  - \* يؤدي بها للتمكن من الابتداء بالكلمة التي أولها ساكن، حيث إنَّ العرب لا تبدأ بساكن.
  - \* ثابتة عند الابتداء بالكلمة، وساقطة عند وصل الكلمة بها قبلها لاعتداد الحرف الساكن الذي بعدها على الحرف المنطوق الذي قبلها.
  - \* علامة ضبطها في المصحف هو وضع صاد صغيرة فوق الألف.
- فائدة: لمعرفة إن كانت الهمزة همزة قطع أو وصل، أضف حرف الواو أو الفاء في بداية الكلمة فإن سقطت الهمزة فهي همزة وصل، أما إن بقيت فهي همزة قطع.

### الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل

همزة الوصل	همزة القطع
زائدة في الكلمة.	أصلية في الكلمة.
تثبت عند الابتداء وتسقط عند الوصل.	تثبت عند الابتداء وعند الوصل.
تأتي في أول الكلمة فقط.	تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
ترسم على صورة ألف الوصل فقط.	ترسم على عدة صور.
تضبط في المصحف برأس صاد صغيرة.	تضبط في المصحف برأس عين صغيرة.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ: ... هَمْزَةٌ قَطْعٌ، نُحْوُ: أُيُضِيْنَ  
وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبَدْءِ فَقَطْ: ... هَمْزَةٌ وَصْلٍ، نُحْوُ قَوْلِكَ: النَّمَطُ

## كيفية الابتداء بهمزة الوصل

### ١. بالفتح

يُبتدأ بهمزة الوصل بالفتح في حالة واحدة وهي: إذا كانت همزة الوصل في (ال التعريف) التي تدخل على الأسماء نحو: ﴿الْحَمْدُ﴾ [الفتحة: ٢] و ﴿الْعَلَمِيْنَ﴾ [الفتحة: ٢] و ﴿الرَّحْمٰنِ﴾ [الفتحة: ١].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

----- ... وَهِيَ مِنْ (ال) تُفْتَحُ كَ: الْأَنْبَاءِ

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

----- ... وَفَتْحَهَا: مَع لَامٍ عَرَفَ أَخْذًا

### ٢. بالضم

يُبتدأ بهمزة الوصل بالضم في حالة واحدة وهي: إذا كانت همزة الوصل في فعل ثالثه مضمومًا ضمًّا لازمًا نحو: ﴿أَنْظَرُوا﴾ [الأنعام: ١١] و ﴿أَجْتُنَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

فائدة: يعرف إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا بتثنية الفعل، فإذا تغيرت حركته فالضم غير لازم أما إذا لم تتغير فالضم لازم.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ مِنَ الْفِعْلِ تُضَمُّ ... بَدْءًا إِذَا: أُصِّلَ فِي الثَّالِثِ ضَمًّا

### ٣. بالكسر

يُبتدأ بهمزة الوصل بالكسر في باقي الحالات، إذا كانت همزة الوصل في:

\* فعل ثالثه مفتوحاً نحو: ﴿أَنْقَلَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

\* فعل ثالثه مكسوراً نحو: ﴿أَضْرَبْ﴾ [البقرة: ٦٠].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَكُسِرَتْ فِي الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ يُضْمَ ... تَالِثُهُ ضَمًّا لُزُومًا فَتُضْمُ

\* فعل ثالثه مضمومًا ضمًّا عارضًا، ولم يقع ذلك في القرآن الكريم إلا فيما يلي:

١. ﴿أَبْنُوا﴾ [الكهف: ٢١]، [الصافات: ٩٧].

٢. ﴿أَتُّوا﴾ [طه: ٦٤]، [الجنائفة: ٢٥]، ﴿أَتُّونِي﴾ [يونس: ٧٩]، [يوسف: ٥٠، ٥٤، ٥٩]، [الأحقاف: ٤].

٣. ﴿أَمْشُوا﴾ [ص: ٦].

٤. ﴿أَقْضُوا﴾ [يونس: ٧١].

قال السَّمْنُودِي فِي لَأَلَى الْبِيَانِ:

وَجِينَمَا يَغْرِضُ: فَأَكْسِرُ يَا أَحْيِي فِي: ... ابْنُوا مَعَ ائْتُونِي مَعَ اَمْشُوا أَقْضُوا إِلَى

\* الاسماء القياسية (وهي المُقَيَّسَة على قاعدة معروفة):

\* المصدر الخماسي نحو: ﴿أَبْتَعَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

\* المصدر السداسي نحو: ﴿أَسْتَعَجَالَهُمْ﴾ [يونس: ١١].

قال السَّمْنُودِي فِي لَأَلَى الْبِيَانِ:

وَكُسِرْهَا فِي: مَصْدَرِ الْخَمَاسِي ... يَأْتِي كَذَا فِي: مَصْدَرِ السُّدَاسِي

\* الاسماء السماعية (وهي التي وردت عن العرب دون الرجوع إلى قاعدة معينة):

١. (ابن) مضافاً للاسم الظاهر نحو: ﴿أَبْنَ مَرِيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧] أو لياء المتكلم

نحو: ﴿أَبْنِي﴾ [هود: ٤٥].

٢. (ابنت) مفردة نحو: ﴿أَبْنَتَ﴾ [التحريم: ١٢] أو مثناة نحو: ﴿أَبْنَتِي﴾ [القصص: ٢٧].

- ٣ . (امرؤ) نحو: ﴿أَمْرُؤًا﴾ [النساء: ١٧٦] و ﴿أَمْرَأً﴾ [مريم: ٢٨] و ﴿أَمْرِي﴾ [النور: ١١].
- ٤ . (امرات) مفردة نحو: ﴿أَمْرَأْتُ﴾ [البقرة: ٣٥] أو مثناة نحو: ﴿أَمْرَأَتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٣].
- ٥ . (اسم) نحو: ﴿أَسْمٌ﴾ [المائدة: ٤] و ﴿أَسْمُهُ﴾ [البقرة: ١١٤].
- ٦ . (اثنين) نحو: ﴿أَثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] و ﴿أَثْنَانِ﴾ [المائدة: ١٠٦].
- ٧ . (اثنتين) نحو: ﴿أَثْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ١١] و ﴿أَثْنَتَا﴾ [البقرة: ٦٠] و ﴿أَثْنَتِي﴾ [الأعراف: ١٦٠].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... لِأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرَهَا وَفِي  
ابْنِ مَعَ ابْنَةِ أَمْرِي وَأَثْنَيْنِ ... وَأَمْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

#### ٤. حالات خاصة

\* يُبْتَدَأُ بِكَلِمَةِ ﴿الْأَسْمِ﴾ [الحجرات: ١١] اخْتِبَارًا، إِمَّا بِ:

١ . هَمْزَةً وَصَلٍ مَفْتُوحَةٍ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ فَتَقْرَأُ (الِاسْمِ) وَهُوَ الْوَجْهَ الْمَقْدَمِ

٢ . لَامٍ مَكْسُورَةٍ فَتَقْرَأُ (لِاسْمِ).

قال السَّمْنُودِيُّ فِي لآلِي الْبَيَانِ:

وَأَبْدَأُ بِهَمْزٍ أَوْ بِلَامٍ فِي ابْتِدَاءِ ... الْأَسْمِ الْفُسُوقِ فِي اخْتِبَارِ قُصْدًا

وقال الشيخ المتولي:

في بئس الاسم أبدأ بأل أو بلامه ... فقد صحح الوجهان في النشر للملا

\* ورد في القرءان الكريم ثلاث كلمات أولها ساكن ولا تدخل عليها همزة وصل وهي:

١ . ﴿لَيَقْطَعُ﴾ [الحج: ١٥] يُبْتَدَأُ بِهَا اخْتِبَارًا بِكَسْرِ لَامِ الْأَمْرِ فَتَقْرَأُ (لَيَقْطَعُ).

٢ . ﴿لَيَقْضُوا﴾ [الحج: ٢٩] يُبْتَدَأُ بِهَا اخْتِبَارًا بِكَسْرِ لَامِ الْأَمْرِ فَتَقْرَأُ (لَيَقْضُوا).

٣ . ﴿لَيَكْفِكَ﴾ [الشعراء: ١٧٦] يُبْتَدَأُ بِهَا اخْتِبَارًا بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَفْتُوحَةٍ فَتَقْرَأُ (الْأَيُّكَةَ).

## اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة

## ١. تقدم همزة القطع على همزة الوصل

القاعدة العامة هي أنه إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل، فإن همزة الوصل تسقط كتابةً ونطقاً نحو: ﴿أَطَّلَعَ﴾ [مريم: ٧٨] وذلك على النحو التالي:

مثال همزة وصل يبدأ بها بالضم:

- \* فعل الأمر من (كَتَبَ) هو (اكتُبْ).
- \* يُبتدأ همزة الوصل في كلمة (اكتُبْ) بالضم لأن ثالثها مضموم ضمّاً لازماً فتلفظ هكذا (اُكْتُبْ).
- \* فإذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة (اُكْتُبْ) أصبحت (أُكْتُبْ) والعرب لا تجمع بين الهمزتين في أقوالها بل تحذف همزة الوصل رسماً ولفظاً وتلفظ الكلمة هكذا: (أُكْتُبْ).

مثال همزة وصل يبدأ بها بالكسر:

- \* فعل الأمر من (قَطَعَ) هو (اقطَعْ).
- \* يُبتدأ همزة الوصل في كلمة (اقطَعْ) بالكسر لأن ثالثها ليس مضموماً ضمّاً لازماً فتلفظ هكذا (إِقطَعْ).
- \* فإذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة (إِقطَعْ) أصبحت (أِقطَعْ) والعرب لا تجمع بين الهمزتين في أقوالها بل تحذف همزة الوصل رسماً ولفظاً وتلفظ الكلمة هكذا: (أِقطَعْ).

تنبيه: يُستثنى من القاعدة العامة همزة الوصل التي يُبتدأ بها بالفتح وهذا لا يكون إلا في (ال التعريف)، وسبب ذلك أنه إذا أسقطت همزة الوصل عملاً بالقاعدة، فلن يفهم السامع مراد القائل هل هو الاستفهام أم الخبر، لاسيما أن بنية ولفظ الكلمة لم يتغير، ولذلك تقوم العرب بما يلي:

مثال همزة وصل يبدأ بها بالفتح:

- \* إذا دخلت ال التعريف على كلمة (ذكرين)، أصبحت (الذكرين).
- \* يُبتدأ همزة الوصل في كلمة (الذكرين) بالفتح لأنها تبدأ بال التعريف فتلفظ هكذا (أالذكرين).
- \* فإذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة (أالذكرين) أصبحت (أأالذكرين) والعرب لا تجمع

بين الهمزتين في أقوالها، فإن حذفت همزة الوصل عملاً بالقاعدة لُفِظت (ألذكرين)، وحيث أن السامع لن يفهم مراد القائل هل هو الاستفهام أم الخبر، فإن العرب تستبدل حذف همزة الوصل بأحد الطريقتين التاليتين:

١. تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف من غير مد.

٢. إبدال همزة الوصل ألف تمد بمقدار ست حركات لزوماً ويعتبر المد الناتج عن الإبدال مد لازم كلمي ويسمى هذا المد أيضاً بمد الفرق لأنه بالمد يفرق بين الاستفهام والخبر.

وهذا لم يرد في القرآن الكريم إلا في ثلاث كلمات فقط هي:

١. ﴿ءَأَلَّعْنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١].

٢. ﴿ءَأَلَّذَكْرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣-١٤٤].

٣. ﴿ءَأَلَّلَهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَهَمْزٌ وَضَلَّ إِنِ عَلَيْهِ دَخَلَا ... هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ: أَبْدِلْ، سَهْلًا  
إِنْ كَانَ هَمْزٌ أَلٌ وَإِلَّا فَأَخْذِفَا ... كَ: أَتَّخَذْتُمْ، أَفْتَرَى، وَكَ: اضْطَفَى

وقال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

اللَّهُ الْآنَ وَءِ الذُّكْرَيْنِ ... أَبْدِلْ وَسَهِّلْ فَاعْرِفِ الْوَجْهَيْنِ

وقال السَّمْنُودِي فِي لَأَلَى الْبَيَانِ:

وَسَهَّلْتَ أَوْ أَبْدَلْتَ أُخْرَى لَدَى: ... ءِ الذُّكْرَيْنِ فِي كَيْهِ وَرَدَا  
كَذَا كَلَا: ءِ الْآنَ مَع: ءِ اللَّهِ ... -----

## ٢. تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة

عند الابتداء بكلمة أولها همزة وصل يليها همزة قطع ساكنة، فإن العرب تُثبت همزة الوصل وتُبدل همزة القطع بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل، وذلك لمنع اجتماع همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة كالأمثلة التالية:

- \* إذا كانت همزة الوصل عند الابتداء بها مضمومة نحو: ﴿أَوْثَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، تبدل همزة القطع واواً وتقرأ (أُوثَمِين)، ويعتبر هذا من قبيل مد البدل عند الابتداء بالكلمة.
- \* إذا كانت همزة الوصل عند الابتداء بها مكسورة نحو: ﴿أَشَدَّن﴾ [التوبة: ٤٩] تبدل همزة القطع ياءً وتقرأ (إِيْدَن)، ويعتبر هذا من قبيل مد البدل عند الابتداء بالكلمة.

تنبيه: عند وصل كلمة أولها همزة وصل يليها همزة قطع ساكنة بالكلمة التي قبلها نحو: ﴿يَقُولُ أَشَدَّن﴾ [التوبة: ٤٩]، فإن العرب تُسقط همزة الوصل وتُبقى همزة القطع ساكنة فتلفظ هكذا (يَقُولُئُدَّن).

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَأَخِرُ الْهَمْزَيْنِ إِنْ يَسْكُنُ وَجَبَ ... إِبْدَالُهُ مَدَا كَ: ءَاتِ مَنْ طَلَبَ  
كَذَا: وَأَوْثَمِينَ، وَإِيَاءٍ، اَعْدَدَا ... وَأَوْثَمِينَ ائْتُونِي ائْتِ : حَالَ الْإِبْتِدَاءِ

ولقد جمعت الأبيات التالية أحكام همزة الوصل

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ مِنَ الْفِعْلِ تُضْمُ ... بَدْءًا إِذَا: أَصَّلَ فِي الثَّالِثِ ضَمَّ  
وَحِينَمَا يَعْرِضُ: فَكَسِرَ يَا أُخِي ... فِي: ابْنُوا مَعَ ائْتُونِي مَعَ امْشُوا اقْضُوا إِلَيَّ  
وَكَسَرَهَا فِي: الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ كَذَا ... وَمُثَحِّهَا: مَعَ لَامٍ عَزَفَ أَخَذًا  
وَأَبْدَأَ بِهَمْزٍ أَوْ بِلَامٍ فِي ابْتِدَاءِ ... الْأَسْمِ الْفُسُوقُ فِي اخْتِبَارِ قُصِدَا  
وَكَسَرَهَا فِي: مَصْدَرِ الْخَمَاسِي ... يَأْتِي كَذَا فِي: مَصْدَرِ السُّدَاسِي  
وَأَيْضًا: ائْتَيْنِ وَأَبْنِ وَأَبْنَتْ ... وَائْتَيْنِ وَأَسْمِ وَأَمْرِي وَأَمْرًا  
وَسَهَلَتْ أَوْ أَبْدَلَتْ أُخْرَى لَدَى: ... ءالدُّكْرَيْنِ فِي كَلْبِهِ وَزِدَا  
كَذَا كِلَا: ءالآن مَعَ: ءالله مِنْ ... بَعْدِ (اصْطَفَى) كَذَا الَّذِي قَبْلَ (أَذِنَ)

## التقاء الساكنين

### التقاء الساكنين في كلمة واحدة

لا يجتمع ساكنان في أصل الكلمة الواحدة، وإنما الاجتماع يتم بتغيير الكلمة بسبب العوامل الداخلة عليها.

ويصح الجمع بين ساكنين في كلمة واحدة إذا كان الساكن الأول ساكناً سكوناً أصلياً وسكن الحرف الثاني سكوناً عارضاً لأجل الوقف نحو: ﴿رَجَسٌ﴾ [المائدة: ٩٠].

كما يصح الجمع بين ثلاثة سواكن في كلمة واحدة إذا كان الساكن الأول حرف مد، والساكن الثاني الحرف الساكن من الحرف المشدد، والساكن الثالث الحرف المتحرك من الحرف المشدد الذي سكن سكوناً عارضاً لأجل الوقف نحو: ﴿وَأَلْجَانٌ﴾ [الحجر: ٢٧].

### كيفية التخلص من التقاء الساكنين في كلمة

تتخلص العرب من التقاء ساكنان في كلمة إما بالمد أو بالحذف أو بالتحريك.

#### أولاً: المد

تتخلص العرب من التقاء الساكنين بالمد في الحالات التالية:

١. إذا كان الساكن الأول حرف مد وسكن الحرف الثاني سكوناً عارضاً لأجل الوقف

نحو: ﴿الرَّجِيمُ﴾ [الفاحة: ١]، تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٢

أو ٤ أو ٦ حركات من قبيل المد العارض للسكون.

٢. إذا كان الساكن الأول حرف لين وسكن الحرف الثاني سكوناً عارضاً لأجل الوقف

نحو: ﴿خَوْفٌ﴾ [البقرة: ٢٨]، تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف اللين ٢

أو ٤ أو ٦ حركات من قبيل مد اللين.

٣. إذا كان الساكن الأول حرف مد أو لين وجاء بعده حرفاً ساكناً سُكُوناً أصلياً نحو:

\* ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٦ حركات من قبيل المد اللازم الكلمي المثلث.

\* ﴿ءَالَيْنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٦ حركات من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف.

\* اللام في: ﴿الْمَ﴾ [البقرة: ١] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٦ حركات من قبيل المد اللازم الحرفي المثلث.

\* ﴿قَ﴾ [ق: ١] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٦ حركات من قبيل المد اللازم الحرفي المخفف.

\* العين في: ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى: ٢] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف اللين ٤ أو ٦ حركات من قبيل المد اللازم الحرفي شبيه بالمثلث.

تنبيه: بالرغم من أن العرب قد مدت حرف المد أو اللين بسبب التقاء الساكنين في الحالات السابقة، إلا أنه صح عندهم جمعُ الساكنين في كلمة واحدة في هذه الحالات بعد المد.

### ثانياً: الحذف

تتخلص العرب من التقاء الساكنين بالحذف خطأً، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

\* إذا اتصلت ضمائر الرفع المتحركة بالفعل نحو: (قُلْتُ)، حُذفت عين الفعل للتخلص من التقاء الساكنين، فالأصل في (قُلْتُ) هو (قَوُلْتُ)، فالواو تحركت بعد فتحة فقلبت ألفاً فصارت (قَالْتُ)، فاجتمع ساكنان فحذفت الألف لاجتماع الساكنين.

\* إذا كانت أَلْفُ المصدر من (إفعال) و(استفعال) وكان الفعل معتل العين مثل ﴿أقام إقامة واستقام استقامة﴾، حذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين، فأصلهما: (إقوام) و(استقوام)، نقلت حركة العين (الفتحة) إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان:

عين الكلمة والألف، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارتا ﴿إِقَوْمًا وَاسْتِقَوْمًا﴾ فقلبت العين ألفاً لتناسب الفتحة قبلها، فصارتا ﴿إِقَامًا وَاسْتِقَامًا﴾ ثم عوض المصدر من ألف الإفعال والاستفعال المحذوفة تاء التأنيث "إقامة و استقامة".

\* إذا حَقَّ مضارع الأفعال الخمسة نون التوكيد مثل (ليقولون) حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين فتصبح (ليقولن)، ففي أصل الكلمة (ليقولونن) ثلاث نونات: نون الرفع والنون الأولى الساكنة المدغمة والنون المشددة المفتوحة الآخر، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فالتقى ساكنان واو الجماعة والنون الأولى الساكنة من النون المشددة المفتوحة الآخر، فحذفت واو الجماعة تخلصاً من التقاء الساكنين، وبقيت الضمة على اللام للدلالة على المحذوف.

كما تتخلص من التقاء الساكنين بالحذف لفظاً، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

\* حذفت الهمزة من مضارع (رأى) لالتقاء الساكنين فأصل المضارع من رأى (يرأى) بوزن (يَفْعَلُ)، استثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم تحركت الياء بعد فتحة فقلبت ألفاً، ونقلت حركة الهمزة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، ثم حذفت لالتقاء الساكنين: الهمزة والألف فأصبح الفعل (يرى).

### ثالثاً: التحريك

تتخلص العرب من التقاء الساكنين بتحريك الحرف بأحد الحركات الثلاثة (الفتح، الضم، الكسر)، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

\* إذا دخل التنوين على نون الظرف (إذ) نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤]، حركت الذال بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، فإن (إذ) ظرف مبني على السكون دخل عليه التنوين فالتقى ساكنان: الذال والنون الساكنة (التنوين)، فحركت الذال بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين فأصلهما (يومئذن)، (حينئذن).

\* إذا أضيفت ألف التثنية لتاء التأنيث نحو: ﴿كَانَتَا﴾ [النساء: ١٧٦]، ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحریم: ١٠]، حُرِّكَتِ التاء بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، وذلك لأن تاء التأنيث

حرف مبني على السكون، فدخلت عليه ألف التثنية وهي ساكنة، ففتحت التاء للتخلص من التقاء الساكنين.

\* إذا أضيفت ألف التثنية لميم الجمع نحو: ﴿ذَلِكُمْ﴾ [يوسف: ٣٧]، ﴿تَلَكُمَا﴾ [الأعراف: ٢٢]، حُرِكت الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين.

\* إذا أضيفت ألف التثنية على فعل أمر آخره حرف صحيح مبني على السكون نحو: (اركبَا)، فتح الحرف الأخير للتخلص من التقاء الساكنين.

### التقاء الساكنين في كلمتين

\* لا تجمع العرب بين حرفين ساكنين في كلمتين، فإن وجد ذلك في كلامهم تخلصوا منه.

\* يكون الساكن الأول هو الحرف المنطوق في نهاية الكلمة الأولى نحو: الواو في: ﴿ءَامَنُوا﴾ [المائدة: ٣٥] لا الألف وذلك لأنها محذوفة لفظاً، ونحو: نون (من) في: ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١].

\* يكون الساكن الثاني هو الحرف المنطوق في بداية الكلمة الثانية بعد همزة الوصل نحو: الشين الساكنة (الحرف الأول من الشين المشددة) في: ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٦] لا اللام وذلك لأن اللام ادغمت في الشين إدغاماً كاملاً فذهب لفظها بالكلية.

فائدة: لمعرفة إذا كانت حركة الحرف في نهاية الكلمة الأولى هي للتخلص من التقاء الساكنين أم لا، نقوم بما يلي:

١. نستبدل الكلمة الثانية بكلمة تبدأ بمتحرك.
٢. فإذا سكن الحرف الأخير المنطوق من الكلمة الأولى، يكون سبب تحريكه وصلاً هو للتخلص من التقاء الساكنين.

مثال: إذا استبدلنا كلمة (الليل) في ﴿لَكُمُْ اللَّيْلُ﴾ [إبراهيم: ٣٣] بكلمة (ليل) نجد أن الميم في (لكم ليل) أصبحت ساكنة مما يدل على أنها تحركت للتخلص من التقاء الساكنين.

## كيفية التخلص من التقاء الساكنين في كلمتين

### القاعدة العامة

يتخلص حفص من التقاء الساكنين إما بـ:

١. حذف الساكن الأول إذا كان حرف مد.
٢. تحريك الساكن الأول إذا كان حرف صحيح، والأغلب أن يكون التحريك بالكسر إلا في حالات خاصة، حُرِّك بالضم أو الفتح.

### أولاً: الحذف

إذا وقعت همزة وصل بعد حرف المد، فإن حفص يحذف الساكن الأول (حرف المد)، ومثال ذلك:

١. ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥] تُقرأ وصلًا هكذا: (واستبَقَلِبَاب) مع النبر على القاف للتفريق بين المفرد والمثنى.
٢. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١] تُقرأ وصلًا هكذا: (فِلأَرْضِ).
٣. ﴿ءَامَنُوا أَتَقْوُوا﴾ [البقرة: ٢٧٨] تُقرأ وصلًا هكذا: (آمَنَّتَقْوُوا).

تنبيه: تُحذف الألف المقصورة عند الوصل لفظاً إذا نُوتت نحو: ﴿هُدَى﴾ [البقرة: ٥]، وذلك لأن التنوين ساكن أتى قبله ساكنٌ (حرف العلة) فحُذف للتخلص من التقاء الساكنين.

### ثانياً: التحريك

وحيث أن التحريك بالكسر هو الأغلب سيتم شرح الاستثناءات أولاً.

#### ١. بالضم في حالتين:

١. إذا كان الساكن الأول (ميم) جمع والساكن الثاني همزة وصل نحو: ﴿لَكُمْ الدَّارُ﴾ [البقرة: ٩٤]، تُضم ميم الجمع وصلًا للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (لكم دار) نجد أن الميم قد سكنت بحذف الساكن الثاني.
٢. إذا كان الساكن الأول (واو لين) دالة على الجمع في فعل والساكن الثاني همزة وصل نحو: ﴿وَعَصُوا الرُّسُولَ﴾ [النساء: ٤٢]، تُضم الواو وصلًا للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (وعصو رسول) نجد أن الواو قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

## ٢. بالفتح في حالتين:

١. إذا كان الساكن الأول (من) الجارة والساكن الثاني همزة وصل نحو: ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١]، تُفتح النون وصللاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (من شاهدين) نجد أن النون قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

٢. إذا كان الساكن الأول ساكناً سكوناً أصلياً وجاء بعده همزة وصل وهذا لم يرد في القرآن الكريم إلا في موضع واحد وهو: ﴿الْمَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١]، فالساكن الأول هو ميم (الميم) والساكن الثاني هو اللام الساكنة (الحرف الأول من اللام المشددة في لفظ الجلالة)، فعندها تُفتح الميم وصللاً للتخلص من التقاء الساكنين وللقارئ عند الوصل وجهان:

١. مد الياء المدية ست حركات من قبيل المد اللازم الحرفي باعتبار الحركة عارضة.

٢. مد الياء المدية حركتين من قبيل المد الطبيعي لزوال سبب المد.

## ٣. بالكسر في باقي الحالات:

يكسر الساكن الأول صحيح الآخر في الحالات غير المذكورة، وهذا هو الأصل للتخلص من التقاء الساكنين، نذكر منها ما يلي:

\* إذا كان الساكن الأول حرف صحيح والساكن الثاني همزة وصل نحو: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٥]، كُسرت الراء للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (وبشر محمد) نجد أن الراء قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

\* إذا كان الساكن الأول نون التنوين نحو: ﴿أَحَدُ اللَّهِ﴾ [الإخلاص: ١]، كُسرت نون التنوين وصللاً للتخلص من التقاء الساكنين فتُقرأ هكذا: (أحدنلاًه)، وإشارة ذلك قول (أحدُ قال) نجد أن نون التنوين قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

\* إذا كان الساكن الأول حرف لين نحو:

\* ﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]، كُسرت الياء وصللاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (طرفي نهار) نجد أن الياء قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

\* ﴿أَوْ أَدْفَعُوا﴾ [آل عمران: ١٦٧]، كُسرت الواو وصللاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (أو قالوا) نجد أن الواو قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

تنبيه: كُسرت الياء وصللاً في: ﴿يَلْصِقِي السِّجْنِ﴾ [يوسف: ٤١] للمجانسة.

## الميم الساكنة

الميم الساكنة هي ميم لا حركة لها، يكون سكونها ثابتاً في الوصل والوقف، تقع في الاسم والفعل والحرف، تأتي متوسطة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاحة: ٧] أو متطرفة نحو: ﴿كُنْتُمْ فِي﴾ [البقرة: ٢٣].

### أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

١. الإخفاء الشفوي.
٢. الإدغام الشفوي.
٣. الإظهار الشفوي.

تنبيه: يطلق على جميع أحكام الميم الساكنة (شفوي) وذلك لأن مخرج الميم من الشفتين.

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

والميمُ إنْ تَسْكُنْ لها أْحْكَامُ ... الإخفاءُ والإظهارُ والإدغامُ  
فأخْفُ عِنْدَ الباءِ وفي الميمِ ادغِما ... وأظْهِرْناها عِنْدَ ما سِوَاهُما  
وإنْ رَأَيْتَ الميمَ قَبْلَ الفاءِ ... أو قَبْلَ واوِ احذِرِ مِنَ الإخفاءِ

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي البیان:

وَأخْفِ أَخْرَى عِنْدَ: با وَأدغِما ... فِي: الميمِ وَالإظْهَارُ مَغ: سِوَاهُما

### ١. الإخفاء الشفوي

الإخفاء هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع غنة كاملة، وهو هنا إخفاء الميم الساكنة عند الباء بغنة كاملة.

سبب تسميته: سُمي بالإخفاء لنطق الميم بصفة بين الإظهار والإدغام، وسُمي شفويًا لخروج الميم من الشفتين.

حروفه: حرف الباء فقط.

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

فالأول الإخفاء عند الباء ... وسُمَّه الشُّوي للقراء

ضوابطه:

١. أن يأتي بعد الميم الساكنة باءً متحركة.
  ٢. أن تكون الميم والباء في كلمتين بحيث تكون الميم الساكنة في آخر الكلمة الأولى، وأن تكون الباء المتحركة في أول الكلمة الثانية.
- سببه: تجانس حرف الميم والباء فكلاهما يخرج من نفس المخرج وتقاربهما في الصفات، ويسمى بالتجانس الصغير لأن الميم ساكنة والباء متحركة.
- حكمه: إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء بغنة كاملة.

### تحقيق الإخفاء الشفوي

اختلف العلماء في كيفية تحقيق الإخفاء الشفوي، فمنهم من يرى أنه يحقق بـ:

١. إطباق الشفتين بحيث يتلامسان تلامساً لطيفاً دون ترك فرجة أو الشد الزائد على الشفتين، وهذا هو القول الراجح.
  ٢. إبقاء فرجة صغيرة جداً.
- علامته: تعرية الميم الساكنة من السكون وعدم تشديد الباء نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١].

أمثله:

١. ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨].
  ٢. ﴿ذَلِكَم بَلَاءٌ﴾ [البقرة: ٤٩].
  ٣. ﴿أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].
  ٤. ﴿أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا﴾ [البقرة: ٧٦].
- تنبيه: الميم المتطرفة المنونة نحو: ﴿الْيَمُّ بِمَا﴾ [البقرة: ١٠] هي ليست من أحكام الميم الساكنة، بل من أحكام النون الساكنة والتنوين فهي تلفظ (أليمن بما).

## ٢. الإدغام الشفوي

الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، وهو هنا إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بغنة أكمل ما تكون وتشديد الميم الثانية.

سبب تسميته: سُمي بالإدغام لدخول الميم الساكنة في الميم المتحركة فصارا حرفاً واحداً مشدداً (الميم المشددة)، وسُمي شفويًا لخروج الميم من الشفتين.

حروفه: حرف الميم فقط.

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

والثاني إدغام بمثلا أتى ... وسمم إدغامًا صغيرًا يا فتى

ضوابطه:

\* في كلمة: أن يأتي بعد الميم الساكنة ميم متحركة في أحد أحرف فواتح السور المجموعة في عبارة (نقص عسلكم) نحو: ﴿الْم﴾ [البقرة: ١] والتي تُقرأ (ألف لام ميم)، فالميم الساكنة هي آخر حرف من (لام) والميم المتحركة هي أول حرف من (ميم).

\* في كلمتين: أن يأتي بعد الميم الساكنة ميم متحركة في كلمتين نحو: ﴿قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠].

سببه: تماثل الحرفان، ويسمى بالتماثل الصغير لأن الميم الأولى ساكنة والميم الثانية متحركة.

حكمه: إدغام (إدخال) الميم الساكنة في الميم المتحركة إدغامًا كاملاً بغنة أكمل ما تكون.

علامته: تعرية الميم الساكنة من السكون وتشديد الميم الثانية نحو: ﴿لَكُمْ مَا﴾ [النساء: ٢٤].

أمثله:

١. (اللام) و (الميم) في قوله تعالى: ﴿الْم﴾ [البقرة: ١].

٢. ﴿قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠].

٣. ﴿عَادَاتِهِمْ مِّنَ﴾ [النساء: ١٩].

٤. ﴿أَمْ مِّنَ﴾ [النساء: ١٠٩].

٣. الإظهار الشفوي

الإظهار هو إخراج الحرف المظهر من مخرجه، وهو هنا إظهار الميم الساكنة من مخرجها من غير غنة ظاهرة فيه (غنة ناقصة).

سبب تسميته: سُمي بالإظهار لوجوب إظهار الميم الساكنة من مخرجها، وسُمي شفويًا لخروج الميم من الشفتين.

حروفه: جميع حروف الهجاء عدا الباء والميم.

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

والثالث الإظهار في البقية ... من أحرف وسمها شفويه

ضابطه: أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف متحرك من أحد حروف الإظهار في كلمة أو كلمتين.

سببه: بعد مخرج وصفة الميم الساكنة عن مخارج وصفات أكثر حروف الإظهار، ويسمى بالتباعد الصغير لأن الميم تكون ساكنة وحروف الإظهار متحركاً.

حكمه: إظهار الميم الساكنة بغنة ناقصة، وذلك لأن الغنة هي صفة مصاحبة لحرف الميم، ولتحقيق الإظهار:

١. لا بد من اطباق الشفتين عند نطق الميم.

٢. ثم نطق حرف الاظهار دون تراخ.

تنبيه: يجب الحذر من إخفاء الميم إذا وقع بعدها حرف الواو نحو: ﴿حِسَابُهُمْ وَهُمْ﴾ [الأنبياء: ١] أو الفاء نحو: ﴿هُمَّ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٩] وذلك بسبب اتحاد الميم مع الواو في المخرج وقربها من مخرج الفاء.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَأَظْهَرْتُهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ ... وَأَخَذَرْتُ لَدَى وَاوٍ وَقَدْ أَنْ تَحْتَفِي

فائدة: قال صاحب نهاية القول المفيد: إن الميم لا تدغم في مقاربتها وهي الفاء من أجل الغنة التي

فيها وكذلك لقوة الميم وضعف الفاء ولا يدغم القوى في الضعيف. ولا تدغم في الواو برغم اتحاد المخرج لأن الميم لو أدغمت في الواو لالتبس الأمر هل هي ميم أم نون.

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَحْتَفِيَ ... لِقُرْبِهَا وَلاتِحَادِ فَاغْرِفِ

علامته: وضع رأس خاء صغيرة (علامة السكون) فوق الميم نحو: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ﴾ [الأنعام: ٧٠].

أمثله: جاء الإظهار الشفوي في:

\* كلمة نحو:

١. ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاحة: ١٧].

٢. ﴿يَمْحَقُ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

٣. ﴿تُمْسُونَ﴾ [الروم: ١٧].

\* كلمتين نحو:

١. ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾ [البقرة: ١٧].

٢. ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أُمَّ﴾ [البقرة: ٦].

٣. ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾ [البقرة: ٧].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

إِنْ تَسْكُنَ الْمِيمُ وَجُوبًا أُدْغِمَتْ ... فِي مِثْلِهَا، وَعِنْدَ بَاءٍ أُخْفِيَتْ  
بِغْنَةِ، وَعِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ ... قَدْ أَظْهَرَتْ حَتْمًا عَلَى الْقَوْلِ الْوُفِيِّ  
وَلِيُحْذَرَ التَّالِي مِنَ الْإِخْفَاءِ ... لَهَا لَدَى الْوَاوِ وَعِنْدَ الْفَاءِ

وقال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنَ لَهَا أَحْكَامٌ ... الْإِخْفَاءُ وَالْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ  
فَأُخْفِيَ عِنْدَ الْبَا وَفِي الْمِيمِ ادْغَمَا ... وَأُظْهِرْنَاهَا عِنْدَ مَا سِوَاهُمَا  
وَإِنْ رَأَيْتَ الْمِيمَ قَبْلَ الْفَاءِ ... أَوْ قَبْلَ وَاوٍ احْذَرِ مِنَ الْإِخْفَاءِ

وقال الجمزوري في تحفة الأطفال:

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا ... لا ألف لينية لذي الحجا  
 أحكامها ثلاثة لمن ضبط ... إخفاء ادغام وإظهار فقط  
 فالأول الإخفاء عند الباء ... وسمه الشفوي للقراء  
 والثاني إدغام بمثلها أتى ... وسم إدغاماً صغيراً يا فتى  
 والثالث الإظهار في البقية ... من أحرف وسمها شفويه  
 واحذر لـدى واو وفا أن تختفي ... لقرنها ولاتحاد فاعرف

## النون الساكنة والتنوين

### النون الساكنة

النون الساكنة هي نون أصلية أو زائدة عن أصل الكلمة لا حركة لها، مثبتة في بناء الكلمة، تأتي في الأسماء والأفعال والحروف، تكون متوسطة نحو: ﴿وَيَنْهَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] أو متطرفة نحو: ﴿مِنْ غَيْرٍ﴾ [طه: ٢٢]. تثبت في اللفظ والخط عند الوصل والوقف.

### التنوين

التنوين هو نون زائدة عن أصل الكلمة لغير توكيد، لا حركة له، غير مثبت في بناء الكلمة، لا يأتي إلا في الأسماء، لا يكون إلا متطرف نحو: ﴿تَذَكَّرَ﴾ [طه: ٣]. يثبت في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف، علامته فتحتان أو كسرتان أو ضممتان (الأولى للإعراب والثانية للتنوين).

### الفرق بين النون الساكنة والتنوين

التنوين	النون الساكنة
نون زائدة.	نون أصلية أو زائدة.
غير مثبت في بناء الكلمة.	مثبت في بناء الكلمة.
يكون متطرفاً فقط.	يكون متوسط أو متطرف.
يكون في الأسماء فقط.	يكون في الأسماء والأفعال والحروف.
يثبت في اللفظ دون الخط.	يثبت في اللفظ والخط.
يثبت في الوصل دون الوقف.	يثبت عند الوصل والوقف.

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

اعْلَمِ بِأَنَّ النُّونَ وَالتَّنْوِينَ ... قَدْ عَرَّفُوهُمَا بِأَنَّ النُّونَ  
سَاكِنَةٌ أَصْلِيَّةٌ تَثْبُتُ فِي ... لَفْظٍ وَوُضِلَتْ ثُمَّ خَطَّ مَوْقِفِ

وَهِيَ تَكُونُ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ وَفِي ... حَرَفٍ وَفِي وَسَطٍ تُزِي وَطَرَفٍ  
وَأَكْبَرُ التَّنْوِينِ نُونٌ سَاكِنَةٌ ... زَائِدَةٌ فِي آخِرِ اسْمٍ كَائِنَةٌ  
تَثْبُتُ فِي اللَّفْظِ وَفِي الْوَصْلِ وَلَا ... تَثْبُتُ فِي الْخَطِّ وَفِي الْوَقْفِ كِلَا

تنبيهات:

- \* رسم التنوين على صورة نون ساكنة ويعامل معاملته في كلمة (كأين) حيث جاءت نحو: ﴿وَكَايِّنَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].
- \* رسمت النون الساكنة في الكلمات التالية على صورة تنوين وتعامل معاملته:
  - \* (وليكونن) جاءت في قول تعالى: ﴿وَلْيَكُونًا﴾ [يوسف: ٢٢].
  - \* (لنسفعن) جاءت في قول تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥].
  - \* (إذن) رسمت حيث جاءت نحو: ﴿إِذَا﴾ [البقرة: ١٤٥].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

هَذَا وَهُمْ قَدْ صَوَّرُوا التَّنْوِينَ - فِي ... لَفْظٍ بِنُونٍ رُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ  
وَهُوَ: كَأَيِّنُ، وَبِنُونٍ يُوقَفُ ... عَلَيْهِ لِلرَّسْمِ، وَبَعْضُ يَخْذِفُ  
وَالنُّونُ لِلتَّوَكِيدِ مِنْ: يَكُونًا ... وَنَسْفَعًا قَدْ صَوَّرَتْ تَنْوِينًا  
أَيَّ أَلْفَا كَمَا تَصَيِّرُ وَقَفًا ... وَهَكَذَا: إِذَا، وَأَعْنِي الْحَرْفَا

### أحكام النون الساكنة والتنوين

١. الإظهار الحلقي.
٢. الإدغام.
٣. الإقلاب.
٤. الإخفاء الحقيقي.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى ... إِظْهَارُ ادْعَامٍ وَقَلْبُ اخْفَا

١. الإظهار الحلقي

الإظهار الحلقي هو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة فيه، وهو هنا إظهار النون الساكنة أو نون التنوين بغنة ناقصة.

سبب تسميته: سُمي بالإظهار لوجوب إظهار النون الساكنة من مخرجها، وسُمي حلقي لأن جميع حروفه تخرج من الحلق.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

فَعِنْدَ حَرْفِ الْخَلْقِ أَظْهَرَ --- ... -----

حروفه: مجموعة في أوائل عبارة: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

أَظْهَرُهُمَا مِنْ قَبْلِ هَمْزِ هَاءٍ ... عَيْنٍ وَحَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ حَاءٍ

وقال الجمزوري في تحفة الأطفال:

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ ... لِلْخَلْقِ سِتُّ رُتَبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ ... حَاءٍ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ

ضابطه:

\* في النون: أن يأتي بعد النون الساكنة حرف متحرك من أحد حروف الإظهار في كلمة أو كلمتين.

\* في التنوين: أن يأتي بعد نون التنوين حرف متحرك من أحد حروف الإظهار في كلمتين. سببه: بعد مخرج النون الساكنة عن مخارج حروف الإظهار، ويسمى بالتباعد الصغير لأن النون ساكنة وحروف الإظهار متحركاً.

مراتب الإظهار

ولقد ذكر بعض أهل العلم أن للإظهار مراتب بحسب بعد حرف الإظهار عن مخرج النون تسمى مراتب الإظهار وهي:

١. أعلاها عند الهمزة والهاء لأنها من أقصى الحلق.
٢. أوسطها عند العين والحاء لأنها من وسط الحلق.
٣. أدناها عند الغين والحاء لأنها من أدنى الحلق.

حكمه: إظهار النون الساكنة بغنة ناقصة، وذلك لأن الغنة هي صفة مصاحبة لحرف النون.

علامته:

- \* في النون: رأس خاء صغيرة (علامة السكون) فوق النون نحو: ﴿مِنْ غَيْرٍ﴾ [طه: ٢٢].
- \* في التنوين: حركتين مركبتين فوق الحرف المثون نحو: ﴿عَلَيْمَا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١]، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

أمثله:

١. الهمزة: ﴿وَيَنْعُونَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، ﴿أَسْكُنْ أَنْتِ﴾ [البقرة: ٣٥]، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠].
٢. الهاء: ﴿عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦]، ﴿وَإِنْ هُمْ﴾ [البقرة: ٧٨]، ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].
٣. العين: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاحة: ٧]، ﴿مِنْ عِنْدِ﴾ [البقرة: ٧٩]، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦].
٤. الحاء: ﴿يَنْحِتُونَ﴾ [الحجر: ٨٢]، ﴿لَدُنْ حَكِيمٍ﴾ [هود: ١]، ﴿عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٢].
٥. الغين: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿وَرَبِّ غَفُورٌ﴾ [سبا: ١٥].
٦. الخاء: ﴿وَالْمُنْحَنِقَةَ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿مِنْ خَشِيَّةٍ﴾ [البقرة: ٧٤]، ﴿يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ﴾ [الفرقان: ٢٤].

## ٢. الإدغام

الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، وهو هنا إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد أحرف الإدغام وتشديد حرف الإدغام.

سبب تسميته: سُمي بالإدغام لدخول النون الساكنة في أحد حروف الإدغام فأصبحت حرفاً واحداً مشدداً.

حروفه: مجموعة في كلمة: (يرملون).

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

وَالنُّونُ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَزْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ نُبَّتَتْ

ضوابطه:

\* في كلمة: أن يأتي بعد النون الساكنة أحد حروف الإدغام في أحد أحرف فواتح السور المجموعة في عبارة (نقص عسلكم) نحو: ﴿طَسَمَ﴾ [الشعراء: ١٠] والتي تُقرأ: (طاسين ميم)، فالنون الساكنة هي آخر حرف من (سين) والميم المتحركة هي أول حرف من (ميم) والميم هي من حروف الإدغام.

\* في كلمتين: أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف متحرك من أحد حروف الإدغام في كلمتين نحو: ﴿وَمَنْ نَعْمَرَهُ﴾ [يس: ٦٨]، وذلك بأن تكون النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى وأحد حروف الإدغام أول الكلمة الثانية.

سببه: سبب الإدغام في النون هو التماثل، وفي حروف الإدغام هو تقارب المخرج و/أو الصفات.

حكمه: إدغام النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف الإدغام المتحركة.

الاستثناءات:

\* إذا وقع أحد أحرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب إظهار النون الساكنة ويسمى الإظهار إظهار مطلق، ولقد وقع هذا في القرآن الكريم في أربع كلمات فقط وهي:

١. ﴿الدُّنْيَا﴾ أينما جاءت.

٢. ﴿بُنَيْنٌ﴾ [الصف: ٤].

٣. ﴿صِنَوَانٌ﴾، ﴿صِنَوَانٍ﴾ [الرعد: ٤].

٤. ﴿قِنَوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَأَدْغَمْنَا بَعْثَةً فِي يَوْمِنُ ... إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا

وقال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

أَدْعِمُهُمَا بِغَيْرِ غُنَّةٍ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ يَنْمُو غُنَّةٌ  
مَا لَمْ يَكُنْ فِي كَلِمَةٍ قَدْ ذُكِرَا ... كُنْخَوْ صِنْوَانٍ وَدُنْيَا أَظْهَرَا

تنبيه: قال البعض أن سبب الإظهار هو المحافظة على مدلول الكلمة ومعناها إلا أن سببه الحقيقي هو الرواية.

استثناءات: يستثنى من الإدغام عند حفص من طريق الشاطبية المواضع التالية فيظهرها، ويُسمى الإظهار إظهار رواية:

١. ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].
٢. ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١].
٣. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] لأنها من السكتات الواجبة عند حفص من طريق الشاطبية.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

----- وَ (ن) مَعَ (يَس) بِأِظْهَارِ حَلِّ

أقسامه من حيث الغنة:

١. إدغام بدون غنة: حروفه هي اللام والراء (تُرِكَتِ الْغِنَةُ لِلتَّخْفِيفِ).

قال الإمام بن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- وَادْغَمٌ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةَ لَزِمَ

٢. إدغام بغنة: حروفه هي مجموعة في كلمة: (يومن).

قال الإمام بن الجزري في المقدمة الجزرية:

----- وَأَدْغَمَنْ بَغْنَةً فِي يُومِنُ ...

أقسامه من حيث كمال الإدغام:

١. إدغام ناقص:

\* حروفه: هي الواو والياء.

\* علامته:

« في النون: تعرية النون الساكنة من السكون وتعرية الحرف الثاني من التشديد

نحو: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨].

« في التنوين: حركتين متتابعتين غير متطابقتين وتعرية الحرف الثاني من

التشديد بالرغم من أنه مشدد نحو: ﴿وَيْسَاءً وَاتَّقُوا﴾ [النساء: ١]، ﴿قَوْمٌ

يَقْرَأُونَ﴾ [التوبة: ٥٦]، ﴿وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ﴾ [النساء: ١].

٢. إدغام كامل:

\* حروفه: هي النون والميم (بخلاف) واللام والراء، والخلاف في النون والميم

هو بسبب الغنة، فمن قال أن الغنة هي غنة النون الساكنة جعل الإدغام ناقصاً

حيث أن النون الساكنة لم تذهب بالكلية فقد بقيت صفتها (الغنة)، أما من قال

أن الغنة هي غنة النون أو الميم المدغم فيها جعل الإدغام كاملاً حيث أن النون

الساكنة ذهبت بالكلية، وهذا هو القول الراجح وعليه ضبت المصاحف.

\* علامته:

« في النون: تعرية النون الساكنة من السكون وتشديد الحرف الثاني نحو:

﴿وَمَنْ تُعَمِّرُهُ﴾ [يس: ٦٨].

« في التنوين: حركتين متتابعتين غير متطابقتين وتشديد الحرف الثاني نحو:

﴿مَالًا لُبَدًا﴾ [البلد: ٦]، ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، ﴿ظَلَمْتِ لَّا﴾

[البقرة: ١٧].

أمثله:

١. الياء: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿سَوْءًا يُجْزَى﴾ [النساء: ١٢٣].

٢. الراء: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

٣. الميم: ﴿طَسَمَ﴾ [الشعراء: ١]، ﴿مِن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿هُدَىٰ مِّن﴾ [البقرة: ٥].
٤. اللام: ﴿وَلَكِنَّ لَا﴾ [البقرة: ١٢]، ﴿هُدَىٰ لِّمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].
٥. الواو: ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ [البقرة: ١٠٧]، ﴿ظَلَمْتُ وَرَعِدْتُ﴾ [البقرة: ١٩].
٦. النون: ﴿عَنْ نَفْسٍ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرُ﴾ [البقرة: ٥٨].

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

وَالثَّانِ إِدْعَامُ بِسْتَةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ  
لِكِنَّهَا قَسَمَانَ قَسَمٌ يُدْعَمَا ... فِيهِ بَعْثَةٌ بَيْنُمَا عُلَمَا  
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْعَمُ ... كَدُنِيًّا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا  
وَالثَّانِ إِدْعَامُ بِغَيْرِ عُنْه ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

### ٣. الإقلاب (القلب)

الإقلاب هو تحويل النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدهما باء متحركة في كلمة أو كلمتين إلى ميم ساكنة مخففة بغنة كاملة.

قال الشيخ الجمزوري في تحفته:

وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بَعْثَةٌ مَعَ الْإِحْفَاءِ

سبب تسميته: قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة.

حروفه: حرف الباء فقط.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية: وقال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَعْثَةٌ كَذَا وَأَقْلِبُهُمَا مِيمًا قُبَيْلَ الْبَاءِ

ضابطه: أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين باء متحركة في كلمة أو كلمتين.

سببه: أن الميم عامل مشترك بين النون والباء، فهي تشترك مع النون في الصفات، ومع الباء في المخرج، فقلبت النون ميماً لسهولة النطق بالميم التي بعدها باء.

حكمه: قلب النون الساكنة أو نون التنوين ميم ساكنة، ثم إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء بغنة كاملة، ولقد اختلف العلماء في كيفية تحقيق الإخفاء الشفوي، فمنهم من يرى أنه يحقق بـ:

١. إطباق الشفتين بحيث يتلامسان تلامساً لطيف دون ترك فرجة أو الشد الزائد على الشفتين، وهذا هو القول الراجح.
٢. إبقاء فرجة صغيرة جداً.

تنبيه: ينتج دوماً عن الانقلاب إخفاءً شفويًا بغنة كاملة.

علامته:

- \* في النون: تعرية النون الساكنة من السكون ووضع ميم صغيرة فوقها نحو: ﴿أَنْبِئُونِي﴾ [البقرة: ٣١].
- \* في التنوين: إبدال إحدى الحركتين بميم صغيرة نحو: ﴿بَغِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: ٢١٣]، ﴿مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]، ﴿كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: ٤١].

أمثله:

- \* النون في كلمة نحو: ﴿أَنْبَأَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿تُنَبِّئُ﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿أَنْبِيَاءَ﴾ [البقرة: ٩١].
- \* النون في كلمتين نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧]، ﴿مِنْ بَقْلِهَا﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ﴾ [البقرة: ١٨١].
- \* التنوين ولا يأتي إلا في كلمتين نحو: ﴿طَيْرًا بِأَذْنٍ﴾ [آل عمران: ٤٩]، ﴿عَوَانُ بَيْنَ﴾ [البقرة: ٦٨]، ﴿ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [البقرة: ٩٩].

#### ٤. الإخفاء الحقيقي

الإخفاء هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد، وهو هنا إخفاء النون الساكنة أو نون التنوين عند أحد أحرف الإخفاء بغنة كاملة.

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْخُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

سبب تسميته: سُمي بالإخفاء لنتق النون الساكنة أو نون التنوين بصفة بين الإظهار والإدغام، وسُمي حقيقياً لتحقق الإخفاء عند حروفه.

تنبيه: المقصود بنتق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام هو أننا نخفي ذات النون عند حرف الإخفاء ونبقي صفة الغنة المصاحبة للنون تخرج من الخيشوم، فلو أننا وضعنا اللسان على مخرج النون لكانت النون مظهرة، ولو نقلناه مباشرة إلى الحرف الثاني لكانت النون مدغمة.

حروفه: مجموعة في أوائل بيت الشعر: (صف ذا ثنا، كم جاد شخص قد سما، دم طيباً، زد في تقى، ضع ظالمًا).

قال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

----- وَأُخْفِ قَبْلَ فَاضِلِ الْهَجَاءِ

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمُ طَيْبًا زِدْ فِي تُقَى صَعً ظَالِمًا

ضابطه: أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف متحرك من أحد حروف الإخفاء في كلمة أو كلمتين.

ويكون الإخفاء في الحروف المقطعة إذا جاء بعد النون الساكنة أحد حروف الإخفاء في أحد أحرف فواتح السور المجموعة في عبارة (نقص عسلكم) نحو: ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى: ٢] والتي تُقرأ: (عين سين قاف)، فالنون الساكنة هي آخر حرف من (عين) والسين المتحركة هي أول حرف من (سين) والسين هي من حروف الإخفاء.

سببه: تقارب النون مع حروف الإخفاء في المخرج والصفات أو في المخرج دون الصفات أو الصفات دون المخرج.

مراتب الإخفاء

ولقد ذكر بعض أهل العلم أن للإخفاء مراتب بحسب بعد مخرج حرف الإخفاء عن مخرج النون تسمى مراتب الإخفاء وهي:

١. أعلاها عند الطاء والذال والتاء لقرب المخرج من مخرج النون.

٢. أذناها عند القاف والكاف لبعدها عن مخرج النون.
٣. أوسطها عند باقي أحرف الإخفاء لعدم قرب مخرجها من مخرج النون، وعدم بعدها عنه.
- حكمه: إخفاء النون الساكنة أو نون التنوين عند أحد حروف الإخفاء التي تليها بغنة كاملة.

الاستثناءات: ﴿عَوَجًا ۝ قِيَّامًا﴾ [الكهف: ١] وذلك لأنها سكتة واجبة عند حفص من طريق الشاطبية، فقرأ (عوجا) بالألف بدلاً من التنوين وذلك من قبيل مد العوض ثم (قيما) بعد قطع الصوت فترة وجيزة بينهما دون تنفس.

تحقيق الإخفاء: يحقق الإخفاء بالخطوات التالية:

١. تهيئة اللسان عند مخرج الحرف المخفي عنده (الحرف الثاني) بترك فجوة صغيرة.
٢. إحداث غنة كاملة من الخيشوم؛ تكون الغنة مفخمة مع حروف الاستعلاء ومرققة مع حروف الاستفال.
٣. مصاحبة الغنة بصوت بسيط يخرج من الفم لعدم انغلاق المخرج بشكل كامل بسبب الفجوة الصغيرة؛ ويستثنى من هذا حرفي القاف والكاف لانغلاق المخرج بشكل كامل نتيجة بعد مخرجها عن النون واتصافها بصفة الشدة.

علامته:

\* في النون: تعرية النون الساكنة من السكون وعدم تشديد حرف الإخفاء نحو: ﴿مَنْ ذَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].

\* في التنوين: حركتين متتابعين غير متطابقتين وعدم تشديد حرف الإخفاء نحو: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩]، ﴿قِيَّامًا دَانِيَةً﴾ [الأنعام: ٩٩]، ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء: ٥].

أمثله:

١. الصاد: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١]، ﴿يُنصِرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، ﴿بَقْرَةً صَفْرَاءَ﴾ [البقرة: ٦٩].
٢. الذال: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿مَنْ ذَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿سِرَاعًا ذَلِكِ﴾ [ق: ٤٤].

٣. الثاء: ﴿مَنْشُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٩].
٤. الكاف: ﴿مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٦٥]، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿فَقَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٧].
٥. الجيم: ﴿فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٠]، ﴿فَمَنْ جَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨].
٦. الشين: ﴿مَنْشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣]، ﴿إِنْ شَاءَ﴾ [البقرة: ٧٠]، ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء: ٥].
٧. القاف: ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى: ٢]، ﴿فَأَنْقَذَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].
٨. السين: ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى: ٢]، ﴿وَتَنْسَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٤]، ﴿مَنْ سَفِهَ﴾ [البقرة: ١٣٠]، ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].
٩. الدال: ﴿عِنْدَ﴾ [البقرة: ٥٤]، ﴿مِنْ دُونِ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿فَتَوَّانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].
١٠. الطاء: ﴿يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]، ﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾ [البقرة: ٥٧]، ﴿قَوْمًا طَلْعِينَ﴾ [الصافات: ٣٠].
١١. الزاي: ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٩]، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].
١٢. الفاء: ﴿يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]، ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿مَرَضٌ فَرَّادَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠].
١٣. التاء: ﴿وَأَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢]، ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].
١٤. الضاد: ﴿مَنْصُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، ﴿مَنْ ضَلَّ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].
١٥. الظاء: ﴿تَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٠]، ﴿مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿تَوْمٍ ظَلَمُوا﴾ [آل عمران: ١١٧].

ولقد جُمعت أحكام النون الساكنة والتنوين في الآيات التالية:

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ: أَظْهَرُهُمَا ... وَعِنْدَ (يَزْمَلُونَ): أَدْعَاهُمَا  
مِنْ كَلِمَتَيْنِ مَعَ غُنِّ دُونَ (زَل) ... وَ (نَ) مَعَ (يَس) بِالْإِظْهَارِ حَلْ  
وَعِنْدَ بَاءٍ مِيمًا: أَقْلَبْنَهُمَا ... وَعِنْدَ بَاقِيهِنَّ: أَحْقَيْنَهُمَا  
وَقَارِبِ الْإِظْهَارِ عِنْدَ أُوْلَى ... (كَمْ قَر) وَالْإِدْعَامَ (دَوْمًا تَلُو طِي)  
وَوَسَطَ (صِدْقَ سَمَا زَاهِ تَنَا ... ظَلَّ جَلِيلًا ضَفَّ شَرِيْفًا دَا فَنَا)

وقال عثمان مراد في السلسيل الشافي:

أَحْكَامُ تَنْوِينِ وَنُونٍ أَرْبَعَةٌ ... مِنْ قَبْلِ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ التَّابِعَةِ  
 أَظْهَرُهُمَا مِنْ قَبْلِ هَمْزِ هَاءٍ ... عَيْنِ وَحَاءِ ثُمَّ عَيْنِ حَاءِ  
 وَأَدْغَمْتُهُمَا بِعَيْنِ عُنَّةٍ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَنْمُو عُنَّةً  
 مَا لَمْ يَكُنْ فِي كَلِمَةٍ قَدْ ذَكَرْنَا ... كَنُحْوِ صِنْوَانٍ وَدُنْيَا أَظْهَرَا  
 وَأَقْلَبَهُمَا مِيمًا قُبَيْلَ الْبَاءِ ... وَأُخْفِ قَبْلَ فَاضِلِ الْهَجَاءِ  
 صَفِّ دَا تَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمُ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقْيِ صَغٍ ظَالِمًا

## اللام الساكنة

تنقسم اللامات الساكنة إلى ما يلي:

١. لام التعريف.
٢. لام الفعل.
٣. لام الأمر.
٤. لامر الحرف.
٥. لام الاسم.

### لام التعريف

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها، الداخلة على الأسماء النكرة لتعرفتها نحو: (القمر) و (الذي)، تقع قبل حروف الهجاء باستثناء أحرف المد لمنع التقاء ساكنين. وتسمى لام (ال)، وهي نوعان:

١. لام لا يصح تجريدها من الاسم حيث لا تستقيم الكلمة دونها نحو: ﴿الَّتِي﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿الَّذِي﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿اللَّهُ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦] فزيادة لام التعريف هنا زيادة لازمة.
٢. لام يصح تجريدها من الاسم نحو: ﴿الشَّمْسِ﴾ [الأنعام: ٧٨]، ﴿القَمَرِ﴾ [القمر: ١]، أي إذا حذفت لام التعريف استقامت الكلمة دونها.

ملاحظة: الأصل في لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾: كلمة (إله) دخلت عليه (ال)، فأصبحت (الإله)، ثم حذفت همزة الثانية للتخفيف، فأصبحت: (أل - له)، ثم أدغمت لام (ال) في اللام الثانية للتأثيل، فصار: ﴿اللَّهُ﴾.

حكم التي لا يصح تجريدها:

- \* الإظهار: إذا جاء بعدها ياء نحو: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦] أو همزة نحو: ﴿الَّتِي﴾ [الأنفال: ٦٦].
- \* الإدغام: إذا جاء بعدها لامٌ متحركة نحو: ﴿وَالَّذَانِ﴾ [النساء: ١٦]، ﴿اللَّهُ﴾ [البقرة: ٩]، ﴿وَالَّذِينَ﴾ [البقرة: ٤].

حكم التي يصح تجريدها:

\* الإظهار: إذا جاء بعد لام التعريف التي يصح تجريدها أحد حروف اللام القمرية المجموعة في عبارة: (إبغ حجك وخف عقيمك) نحو: ﴿الْجِنَّةُ﴾ [البقرة: ٣٥]، أظهرت اللام وسمّيت بالقمرية لظهورها عند النطق بكلمة (القمر) ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يشابهه في ظهورها فيه، وُسّمي الإظهار بإظهار قمري وسببه هو تباعد المخرج بين اللام وأغلب هذه الحروف، وعلامتها في المصحف بوضع رأس حاء صغيرة فوق اللام وهي علامة السكون.

\* الإدغام: إذا جاء بعد لام التعريف التي يصح تجريدها أحد حروف اللام الشمسية وهي مجموعة في أوائل البيت التالي: (طَبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْرُضُفْ ذَا نِعَمٍ دَعُ سَوْءَ ظَنٍ رُزُ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ) نحو: ﴿الصِّرَاطُ﴾ [الفاتحة: ٦]، إدغمت اللام وسمّيت بالشمسية لعدم ظهورها عند النطق بكلمة (الشمس) ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يشابهه في إدغامها فيه، وُسّمي الإدغام بإدغام شمسي وسببه إدغام اللام في اللام هو التماثل واللام في باقي الحروف هو التقارب، وعلامتها في المصحف بتعريف اللام من السكون وتشديد الحرف الذي بعدها.

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

لِلَّامِ أَلْ حَالَيْنِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ ... أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتُعْرِفِ  
قَبْلَ اِزْبَعِ مَعَ عَشْرَةٍ حُدِّ عِلْمُهُ ... مِنْ اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ  
ثَانِيَهُمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزُهَا فَع  
طَبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْرُضُفْ ذَا نِعَمٍ ... دَعُ سَوْءَ ظَنٍ رُزُ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ  
وَاللَّامُ الْأَوْلَى سَمَّيْتُهَا قَمْرِيَّةً ... وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّيْتُهَا شَمْسِيَّةً

وقال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَاللَّامُ مِنْ (أَلْ) أَدْغَمْنَهَا فِي ... نِصْفِ مِنَ الْأَحْرَفِ دُونَ نِصْفِ  
فَأَحْرَفُ الْإِظْهَارِ ذَا التَّرْكِيبِ: ... (جَمْعُكَ حَقُّ حَوْفِهِ أَغْيِبُ)  
بِالْقَمْرِيَّةِ الَّتِي قَدْ أَظْهَرْتِ ... سَمَوْا، وَبِالشَّمْسِيَّةِ الَّتِي أُدْغِمْتَ  
وَلَمْ تَقْعْ نِي اللَّامُ مِنْ قَبْلِ الْأَلْفِ ... وَقَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ كَسْرُهَا عُرِفَ

## لام الفعل

هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواءً كان الفعل مضارعاً أو ماضياً أو أمراً، وتأتي متوسطة نحو: ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ [يوسف: ١٠] أو متطرفة نحو: ﴿أَقْلُ﴾ [البقرة: ٣٣].

حكماها:

\* الإظهار: إذا جاء بعدها جميع الحروف باستثناء (اللام) و(الراء).

\* الإدغام: في حالتين فقط:

١. إذا جاء بعدها (لام) نحو: ﴿وَأَقْلُ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٢]، وسبب الإدغام هو التماثل.

٢. إذا جاء بعدها (راء) نحو: ﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٤٧]، وسبب الإدغام هو التقارب.

ملاحظة: يجب تجنب الأمور التالية عند إظهار اللام:

١. إدغام اللام الساكنة في النون إذا جاءت بعدها نحو: ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾ [البقرة: ٦٦] أو في

التاء إذا جاءت بعدها نحو: ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ [يوسف: ١٠].

٢. قلقلة أو تحريك اللام الساكنة.

٣. إعطائها زمن أطون من زمن التوسط.

٤. السكت على اللام الساكنة لبيان إظهارها.

قال الجمزوري في تحفة الأطفال:

وأظهرن لام فعل مطلقا ... في نحو: قُلْ نَعَمْ، وَقُلْنَا وَالتقى

وقال السمنودي في لآلئ البيان:

واللّام من (فعل) و(حرف) أظهرًا ... و(اسم) و (لام الأمر) أيضًا قررا

فائدة: سبب إظهار لام الفعل التي بعدها نون بالرغم من إدغام لام التعريف في النون هو كثرة وقوع لام التعريف التي بعدها نون في القرآن الكريم مما جعلها أحوج إلى الإدغام تسهيلاً للنطق، بخلاف لام الفعل التي بعدها النون فهي قليلة الوقوع في القرآن الكريم والعمدة في ذلك التلقي.

## لام الأمر

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة امر، يسبقها (واو) نحو: ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾ [الحج: ٢٩] أو (فاء) نحو: ﴿فَلْتَقُمْ﴾ [النساء: ١٠٢] أو (ثم) نحو: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ [الحج: ٢٩]، وينطق بها ساكنة.

حكمها: الإظهار مع جميع الحروف.

تنبيه: وردت لام أمر لا يسبقها (واو أو فاء أو ثم) في القرآن الكريم في الموضعين التاليين بيتداً بهما اختباراً بالكسر:

١. ﴿لِيَقْطَعْ﴾ [الحج: ١٥] يُبتدأ بها اختباراً بالكسر فتقرأ (لِيَقْطَعْ).
٢. ﴿لِيَقْضُوا﴾ [الحج: ٢٩] يُبتدأ بها اختباراً بالكسر فتقرأ (لِيَقْضُوا).

قال السَّمُونِيُّ في لآلئ البيان:

واللَّامُ مِنْ (فَعْلٍ) وَ(حَرْفٍ) أَظْهَرَ ... وَ(اسْمٍ) وَ (لَامِ الْأَمْرِ) أَيْضًا قَرَّرًا

## لام الحرف

هي لام ساكنة من أصل الكلمة توجد في الحروف، ولم تقع في القرآن الكريم إلا في حرفين وهما: (هل) نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾ [هود: ٢٤]، و (بل) نحو: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠].

حكمها:

\* الإظهار: إذا جاء بعدها جميع الحروف باستثناء (اللام) و(الراء) نحو: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠].

\* الإدغام: في حالتين فقط:

١. إذا جاء بعدها (لام) نحو: ﴿هَلْ لَكُمْ﴾ [الروم: ٢٨] وسبب الإدغام هو التماثل.
٢. إذا جاء بعدها (راء) نحو: ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ [النساء: ١٥٨] وسبب الإدغام هو التقارب.

تنبيهات:

١. لم ترد الراء بعد (هل) في القرآن الكريم.
٢. يستثنى من الإدغام ﴿بَلَّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] عند حفص من طريق الشاطبية لوجوب السكت.

فائدة: حكم لام الحرف هو كحكم لام الفعل.

### لام الاسم

هي لام ساكنة من أصل الكلمة توجد في الأسماء، وتكون في وسط الكلمة على الدوام ولا تكون متطرفة نحو: ﴿سُلْطَانٍ﴾ [الأعراف: ٧١].

حكمها: الإظهار مع جميع الحروف.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَاللَّامُ مِنْ (فَعْلٍ) وَ(حَرْفٍ) أَظْهَرَا ... وَ(اسْمٍ) وَ (لَامِ الْأَمْرِ) أَيْضًا قَرَّرَا

وقد جمعت أحكام لام التعريف في الأبيات التالية:

قال عثمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَاللَّامُ تَعْرِيفِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ ... اسْمِيَّةٌ فَعْلِيَّةٌ حَرْفِيَّةٌ  
فَلَامُ أَلْ زَائِدَةٌ فِي الْكَلِمَةِ ... وَهِيَ أَتَتْ مُظْهَرَةً وَمُدْعَمَةً  
فَأُظْهِرَتْ قَبْلَ ابْغِ حَجَّكَ وَحَفَّ ... عَقِيمَهُ وَأُدْعِمَتْ فِي مَا خَالَفَ  
طَبَّ ثُمَّ صِلَ رَحْمًا تَفَرُّضًا دَا نِعَمَ ... دَعَّ سُوءَ ظَنِّ رُزْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ  
وَسَمَّ إِنَّ أَظْهَرَتْهَا قَمْرِيَّةٌ ... وَسَمَّ إِنَّ أَدْعَمَتْهَا شَمْسِيَّةٌ  
وَاللَّامُ فَعْلِيَّةٌ ثُمَّ حَرْفِيَّةٌ أَظْهَرَا ... عِنْدَ الْخُرُوفِ مَا عَدَا لِأَمَّا وَرَا  
كَقُلْ لَهُمْ قُلْ رَبِّ بَلَّ لَا بَلَّ رَمَعُ ... قُلْ جَاءَ وَالتَّقِي وَقُلْنَا بَلَّ طَبَّعُ

## الوقف

الوقف هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرائية زمنياً يسيراً للتنفس بنية استئناف القراءة، وحكمه جائز ما لم يوجد ما يمنعه أو يوجبه.

### فائدة معرفة الوقف

١. تجنب الوقف على كلام بشع نحو الوقف على كلمة (إِلَهِ) من قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [المائدة: ٧٣].
٢. تجنب الابتداء بكلام بشع بعد الوقف نحو الابتداء بكلمة (عُزَيْرٌ) أو (الْمَسِيحُ) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].
٣. تجنب تغيير حكم شرعي نحو الوقف على كلمة (وَلَا بَوَيْه) من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَوَلَدٌ﴾ [النساء: ١١].

### قواعد عامة في الوقف

- \* قد يتغير نوع الوقف حسب التفسير أو الإعراب وقد يختلف حسب اختلاف القراءات.
- \* التعلق اللفظي: يُقصد بالتعلق اللفظي هو أن يتعلق الكلام الموقوف عليه بالكلام الذي بعده من ناحية الإعراب.
- \* التعلق المعنوي: يُقصد بالتعلق المعنوي هو أن يتعلق الكلام الموقوف عليه بالكلام الذي بعده من ناحية المعنى فقط لا الإعراب.
- \* الوقف على رؤوس الآي سنة وعليه يجوز الوقف على رأس الآية مهما كان المعنى بشرط متابعة القراءة في الآية التالية إذا كانت مرتبطة بالأولى من ناحية الإعراب (تعلق لفظي).
- \* للقارئ أن يقف حيثما اضطر إلى الوقف بأحد أسباب الاضطراب كالعطاس أو السعال أو ارتجاج القراءة أو انتهاء النفس أو البكاء.

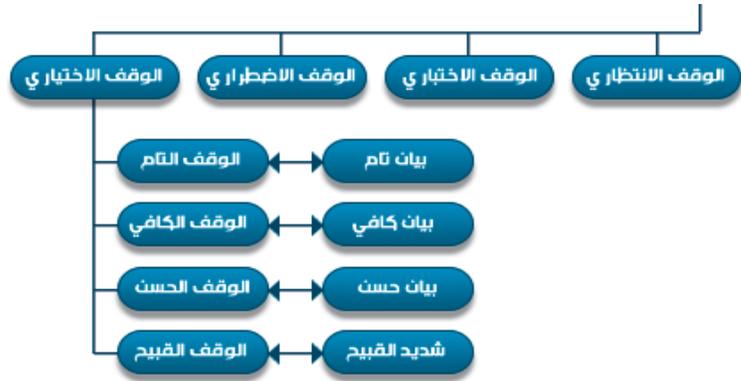
- \* إذا رسمت كلمتان متصلتان جاز الوقف على الثانية منها دون الأول، وإذا رسمتا منفصلتين جاز الوقف على الأولى أو الثانية اضراً أو اختصاراً أو في مقام التعليم.
- \* إذا رسمت كلمة مجزأة جاز الوقف على الجزء الأخير منها دون الأول، على أن يكون هذا الوقف اضراً أو اختصاراً أو في مقام التعليم.
- \* إذا رسمت تاء التأنيث بالتاء المبسوطة وقف عليها بالتاء، أما إذا رسمت بالتاء المربوطة وقف عليها بالهاء.
- \* يجب تحري الوقف على جملة مفيدة، ويُستحسن ألا يوقف على:
١. الفعل دون الفاعل نحو الوقف على (قَالَ) من قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى﴾ [يونس: ٧٧].
  ٢. الفاعل دون المفعول نحو الوقف على (نَظَوِي) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَظَوِي السَّمَاءَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].
  ٣. المبتدأ دون خبره نحو الوقف على (الْحَمْدُ) من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاحة: ١].
  ٤. الموصوف دون صفته نحو الوقف على (الصِّرَاطُ) من قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاحة: ٦].
  ٥. صاحب الحال دون الحال نحو الوقف على (بَيْنَهُمَا) من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ [الأنبياء: ١٦].
  ٦. كان أو إن دون اسمها نحو الوقف على (وَكَانَ) من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦].
  ٧. اسم كان أو إن دون خبرهما نحو الوقف على (إِبْرَاهِيمَ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥].
  ٨. أداة الشرط دون فعل الشرط نحو الوقف على (وَإِنْ) من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنَّا أَنْبَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠].
  ٩. المستثنى منه دون الاستثناء نحو الوقف على (الشَّيْطَانَ) من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣].
- \* ليس في القرآن وقف واجب أو حرام إلا ما أفسد المعنى.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَأَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ ... وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

## أقسام الوقف

يتقسم الوقف إلى الأقسام التالية:



### أولاً: الوقف الانتظاري

هو الوقف على الكلمة القراءانية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف ويكون ذلك عند القراءة بجمع الروايات نحو الوقف على (هُزُؤًا) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾ [البقرة: ٦٧] لاستيفاء أوجه الخلاف كقراءة (هُزُؤًا).

حكمه: يجوز الوقف على أي موضع ولو لم يتم المعنى ليستوفي القارئ أوجه القراءات، ثم يتبدئ بما يصلح الابتداء به.

### ثانياً: الوقف الاختباري

هو الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف غالباً لبيان حكم الموقوف عليه للاختبار أو التعليم نحو الوقف على (يَسْتَحْيِي) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] لاختبار أو لتعليم القارئ كيفية الوقف على الياء المحذوفة.

حكمه: يجوز الوقف على الموضع الذي طُلب من القارئ الوقوف عليه ولو لم يتم المعنى بقصد الاختبار والتعليم، ثم يتبدئ بما يصلح الابتداء به.

**ثالثاً: الوقف الاضطراري**

وهو الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف غالباً بسبب ضرورة ألجأت القارئ للوقف كضيق النفس أو العطاس أو غلبة البكاء أو النسيان أو غير ذلك من الضرورات نحو الوقف على (خَشِعًا) من قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١] بسبب غلبة البكاء.

حكمه: يجوز الوقف على الموضع الذي حدثت فيه الضرورة ولو لم يتم المعنى، ثم يتبدى عند انتهاء الضرورة بما يصلح الابتداء به.

**رابعاً: الوقف الاختياري**

هو الوقف الذي يختاره القارئ بمحض إرادته واختياره، ولقد اختلف العلماء في أقسامه إلى عدة اخترنا منها ما يلي:

**١. الوقف التام**

هو الوقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معني ولا لفظاً نحو الوقف على (الرَّحِيمِ) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

سبب تسميته: لتام المعنى به واستغنائه عما بعده.

موضعه: أكثر ما يكون الوقف التام:

- \* في أواخر السور نحو: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ٦].
- \* على رؤوس الآي نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿﴾ [الفاتحة: ٢-١].
- \* بعد انتهاء القصص القرآني نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ② وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿﴾ [الشعراء: ٦٨-٦٩] لانتهاء الكلام عندها عن قصة.
- \* عند الإنقضاء الكلام على الأحكام نحو: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ③ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا

إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿[المائدة: ٣٤-٣٥] لانتهاه الكلام عن الأحكام المتعلقة بالحراية.

فائدة: يكون الوقف تام إذا جاء بعده:

\* شَرَطَ نَحْوُ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣].

\* فَعَلَ أَمْرَ نَحْوِ: ﴿ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٤-١١٥].

\* (يا) النداء نحو: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنِ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة: ٤٠-٤١].

\* اسْتَفْهَمَ نَحْوِ: ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٦٩-٧٠].

\* آيَةٌ رَحْمَةٌ بَعْدَ آيَةِ عَذَابٍ وَالْعَكْسُ نَحْوِ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٤-٢٥].

تنبيهات:

\* قد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب أو قراءة وقد يكون غير ذلك على آخر.

\* قد يأتي الوقف التام في وسط آية نحو الوقف على (وَالْمِيزَانَ) من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: ١٧].

حكمه: يجوز الوقف عليه والابتداء بها بعده.

علامته: إشارة ( ) على آخر الكلمة نحو: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١] والتي تدل على أن الوقف أو الوصل جائز مع كون الوقف أولى وتستخدم هذه الإشارة أيضاً للدلالة على الوقف الكافي إذا كان للوقف التام أقرب.

ملحقاته:

\* وقف بيان تام: وهو الوقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنئ ولا لفظاً لبيان المعنى المقصود نحو الوقف على (قَوْلُهُمْ) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٥].

\* حكمه: لزوم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأن الوصل يوهم معنئ غير المقصود.

\* علامته: إشارة ( ) على آخر الكلمة نحو: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦].

## ٢. الوقف الكافي

هو الوقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنئ لا لفظاً نحو الوقف على كلمة: (رَبِّهِمْ) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].

سبب تسميته: الاكتفاء به عما بعده.

موضعه: قد يكون الوقف الكافي:

\* على رؤوس الآي نحو الوقف على (بوكيل) من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [٣٧] وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٧-١٠٨].

\* وقد يأتي في وسط آية نحو الوقف على (به) من قوله تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ٢].

تنبيه: قد يكون الوقف كافيًا على تفسير أو إعراب أو قراءة وقد يكون غير ذلك على آخر.

حكمه: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده والوصل أولى لتعلق الكلام ببعضه من ناحية المعنى.

فائدة: هو أكثر أنواع الوقف ورودًا في القرآن الكريم.

علامته:

\* إشارة ( ) على آخر الكلمة: نحو الوقف على (يَشَاءُ) في: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [آل عمران: ٧٤] وهي تدل على أن الوقف أو الوصل جائز مع كون الوقف أولى.

\* إشارة ( ) على آخر الكلمة: نحو الوقف على (نِسَاءَكُم) في: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُم وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ﴾ [البقرة: ٤٩] وهي تدل على أن الوقف أو الوصل جائز بالتساوي.

\* إشارة ( ) على آخر الكلمة: نحو الوقف على كلمة (رَبِّهِمْ) في: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] وهي تدل على أن الوقف أو الوصل جائز مع كون الوصل أولى.

ملحقاته:

\* وقف بيان كافي: هو الوقف على كلام أفاد معنى بذاته ويتعلق بما بعده معنى لا لفظاً لبيان المعنى المقصود نحو الوقف على (عَنْهُمْ) في قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ [القمر: ٦].

\* حكمه: لزوم الوقف عليه والابتداء بما بعده.

\* سببه: أن الوصل يوهم معنى غير المقصود.

\* علامته: إشارة ( ) على آخر الكلمة نحو: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ [القمر: ٦].

### ٣. الوقف الحسن

هو الوقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنى ولفظاً نحو الوقف على كلمة: (اللَّهُ) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

سبب تسميته: جواز الوقف عليه لأنه أفاد معنى في ذاته.

موضعه:

\* أكثر ما يكون في وسط الآي نحو: الوقف على كلمة: (لِلَّهِ) في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

\* وقد يأتي على رأس آية نحو الوقف على كلمة: (الْعَالَمِينَ) في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢-٣].

تنبيه: قد يكون الوقف حسناً على تفسير أو إعراب أو قراءة وقد يكون غير ذلك على آخر.

حكمه: يختلف الحكم حسب موضعه فإذا كان:

\* في وسط آية: يجوز الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، فيبتدئ بما يصلح الابتداء به.

\* على رأس آية: اختلف العلماء إلى الأقوال الثلاثة التالية:

١. يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده اتباعاً للسنة بالوقف على رؤوس الآي وهو مذهب أكثر العلماء.

٢. يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده إذا كان الكلام الذي بعده يصلح الابتداء به لإفادته معنى، ولا يوهم خلاف المعنى المقصود، وإلا فلا يبتدأ به ولكن يبتدأ بما يصلح الابتداء به.

٣. يجوز الوقف عليه لأن الوقف على رؤوس الآي سنة، ولا يجوز الابتداء بما بعده سواء أفاد معنى أو لم يفد.

ملحقاته:

\* وقف بيان حسن: هو الوقف على كلام أفاد معنى بذاته ويتعلق بما بعده معنى ولفظاً لبيان المعنى المقصود نحو الوقف على (وَتُوقِّرُوهُ) في قوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الفتح: ١٩].

\* حكمه: لزوم الوقف عليه والابتداء بما بعده حسب التفسير.

\* سببه: أن الوصل يوهم معنى غير المقصود.

## ٤. الوقف القبيح

هو الوقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى نحو الوقف على كلمة: (رَبِّ) في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاحة: ٢] أو على كلام أفاد معنى غير المقصود نحو الوقف على (اللَّعْنُونَ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّهٗ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠] بسبب الإستثناء الذي جاء بعدها.

سبب تسميته: قبح الوقف عليه لعدم إفادته معنى أو إفادته معنى غير المقصود.

موضعه:

\* أكثر ما يكون في وسط الآي نحو: الوقف على كلمة: (الَّذِي) في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ﴾ [الماعون: ١].

\* وقد يأتي على رأس آية نحو الوقف على كلمة (يُنْقَدُونَ) من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتْعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يس: ٤٣-٤٤].

فائدة: سمي البعض الوقف على كلام أفاد معنى غير المقصود لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى ب الوقف شديد القبح نحو:

\* وسط آية: الوقف على كلمة (الصَّلَاةِ) في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣].

\* رأس آية: نحو الوقف على كلمة (لِلْمُصَلِّينَ) من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥].

حكمه: يختلف الحكم حسب موضعه فإذا كان:

\* في وسط آية: لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده لأنه لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى أو لإفادته معنى غير المراد، فيبتدئ بما يصلح الابتداء به.

\* على رأس آية: نحو: الوقف على كلمة (تَتَفَكَّرُونَ) من قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ

اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿البقرة: ٢١٩-٢٢٠﴾،  
فقد اختلف العلماء إلى الأقوال الثلاثة التالية:

١. يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بها بعده اتباعاً للسنة بالوقف على رؤوس الآي وهو مذهب أكثر العلماء.

٢. يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بها بعده إذا كان الكلام الذي بعده يصح الابتداء به لإفادته معنى، ولا يوهم خلاف المعنى المقصود، وإلا فلا يبتدأ به ولكن يُبتدأ بها يصلح الابتداء به.

٣. يجوز الوقف عليه لأن الوقف على رؤوس الآي سنة، ولا يجوز الابتداء بها بعده سواء أفاد معنى أو لم يفد.

علامته: إشارة ( ) على آخر الكلمة نحو الوقف على (الهُدَى) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥]، تدل على الوقف الممنوع إذا كانت في وسط آية أو القطع الممنوع إذا كانت على رأس آية.

قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لِأَبْدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِدْنُ ... ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ  
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى  
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمُنْعَنُ ... إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزٌ فَالْحَسَنُ  
وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَآءُ ... الْوُقُوفُ مُصْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ

وقال الشيخ إبراهيم السمنودي في لآلئ البيان:

الْوُقُوفُ تَامٌ حَيْثُ: لَا تَعَلَّقَا ... فِيهِ وَكَافٍ حَيْثُ: مَعْنَى عُلَّقَا  
قِفٌ وَأَبْتَدَى وَحَيْثُ لَفْظًا: فَحَسَنٌ ... فَحَقْفٌ وَلَا تَبْدَأُ وَفِي الْآيِ يُسَنُّ  
وَحَيْثُ لَمْ يَتَمَّ فَ: الْقَبِيحُ قِفٌ ... صُرُورَةٌ وَأَبْدَأُ بِمَا قَبْلُ عُرِفَ  
وَلَمْ يَجِبْ وَقِفٌ وَلَمْ يَحْرَمْ عَدَا ... مَا يَقْتَضِي مِنْ سَبَبٍ إِنْ قَصِدَا

## الوقف على نعم وكلا وبلى

### الوقف على (نعم)

وردت (نعم) في القرآن الكريم في أربعة مواضع، وينقسم الوقف عليها إلى:

١. ما يجوز الوقف عليه والابتداء بها بعده.
٢. ما لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بها بعده.

### أولاً: ما يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده

وهو ما يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده وذلك لأن ما بعده غير متعلق بما قبله، وهذا لم يرد إلا في موضع واحد وهو:

١. ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤].

### ثانياً: ما لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده

وهو ما لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وذلك لتعلق ما بعده بما قبله، وهذا لم يرد إلى في ثلاثة مواضع هي:

١. ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف: ١١٤].
٢. ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء: ٤٢].
٣. ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصفوات: ١٨].

## الوقف على (كلا)

وردت (كلا) في القرآن الكريم في ٣٣ مواضعًا، وينقسم الوقف عليها إلى:

## أولاً: ما يحسن الوقف عليه

هو ما يحسن الوقف فيه على (كلا) والتي جاءت بمعنى الردع، ويجوز الابتداء بها على معنى حقاً، ولقد ورد هذا في ١١ موضع وهي:

١. ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٨-٧٩].
٢. ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۗ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم: ٨١-٨٢].
٣. ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].
٤. ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سبأ: ٢٧].
٥. ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۗ كَلَّا إِنَّهَا لَأُنْظَى﴾ [المعارج: ١٠٤-١٠٥].
٦. ﴿أَيُّطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۗ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ [المعارج: ٣٨-٣٩].
٧. ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۗ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ [المدثر: ١٠٥-١٠٦].
٨. ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ۗ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ [المدثر: ٥٢-٥٣].
٩. ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۗ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٣-١٤].
١٠. ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَفَقَالَ رَبِّ أِهْنِنِّي ۗ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ [الفجر: ١٦-١٧].
١١. ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۗ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة: ٣-٤].

**ثانياً: ما لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده**

وهو ما لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء به أو بما بعده، بل يوصل بما قبله وبما بعدها، وهذا ورد في موضعين هما:

١. ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبا: ٥].
٢. ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٤].

**ثالثاً: ما يحسن الوقف عليه ولا يجوز الابتداء به**

وهو ما يحسن الوقف عليه ولا يجوز الابتداء به، بل وصله بما قبله أو بما بعده، وهذا ورد في موضعين هما:

٣. ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ ١٤ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِإَيْنِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ [الشعراء: ١٤-١٥].
٤. ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ ٦١ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦١-٦٢].

**رابعاً: ما لا يحسن الوقف عليه ولكن يوقف قبله ويتبدأ به**

وهو ما لا يحسن الوقف عليه ولكن يوقف قبله ويتبدأ به، وهذا ورد في باقي المواضع وهم:

١. ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ﴾ ٣١ كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر: ٣١-٣٢].
٢. ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَن يُوْتَىٰ صُحُفًا مِّنْشَرَّةٍ﴾ ٥٢ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ ٥٣ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ [المدثر: ٥٢-٥٤].
٣. ﴿يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ ١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١٠-١١].
٤. ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ١٩ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ [القيامة: ١٩-٢٠].
٥. ﴿تَنْظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ ٢٥ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة: ٢٥-٢٦].
٦. ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ ٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبا: ٣-٤].

٧. ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١١﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١٠﴾﴾ [عبس: ١٠-١١].
٨. ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ﴿٢٣﴾﴾ [عبس: ٢٢-٢٣].
٩. ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾﴾ [الانفطار: ٨-٩].
١٠. ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾﴾ [المطففين: ٦-٧].
١١. ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: ١٤-١٥].
١٢. ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِءُ تُكَذِّبُونَ ﴿٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَيْنَ ﴿١٧﴾﴾ [المطففين: ١٧-١٨].
١٣. ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿١٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢٠﴾﴾ [الفجر: ٢٠-٢١].
١٤. ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾﴾ [العلق: ٥-٦].
١٥. ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ [العلق: ١٤-١٥].
١٦. ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾﴾ [العلق: ١٨-١٩].
١٧. ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ [التكاثر: ٢-٣].
١٨. ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾﴾ [التكاثر: ٤-٥].

## الوقف على (بلى)

وردت (بلى) في القرآن الكريم في ٢٢ مواضعًا، وينقسم الوقف عليها إلى:

١. ما اتفق القراء على جواز الوقف عليه والابتداء بها بعده.
٢. ما اتفق القراء على عدم جواز الوقف عليه ولا الابتداء بها بعده.
٣. ما اختلف القراء في الوقف عليه والابتداء بها بعده.

أولاً: ما اتفق القراء على جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده

وهو ما اتفق القراء على جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولقد ورد هذا في ١٠ مواضع هي:

١. ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿البقرة: ٨٠-٨١﴾.
٢. ﴿قُلْ هَانُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٣﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿البقرة: ١١١-١١٢﴾.
٣. ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿آل عمران: ٧٥-٧٦﴾.
٤. ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿آل عمران: ١٢٥﴾.
٥. ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ﴿الأعراف: ١٧٢﴾.
٦. ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿النحل: ٢٨﴾.
٧. ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿يس: ٨١﴾.
٨. ﴿قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُم رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَوْا إِلَّا الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿غافر: ٥٠﴾.
٩. ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ عَنْهَا بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُ ﴿الأحقاف: ٢٣﴾.
١٠. ﴿إِنَّهُ وَظَنَ أَنَّ لَن يَجُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿الانشقاق: ١٤-١٥﴾.

**ثانياً: ما اتفق القراء على عدم جواز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده**

وهو ما لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده إجماعاً لتعلق ما بعده بما قبله، ولقد ورد هذا في ٧ مواضع هي:

١. ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٠].
٢. ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٣٨].
٣. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [سبا: ٣].
٤. ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الزمر: ٥٩].
٥. ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٤].
٦. ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].
٧. ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٤].

**ثالثاً: ما اختلف القراء في الوقف عليه والابتداء بما بعده**

وهو ما اختلف القراء في الوقف عليه والابتداء بما بعده والاختيار المنع، ولقد ورد هذا في ٥ مواضع هي:

١. ﴿قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لَيْظَمِينَ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].
٢. ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الزمر: ٧١].
٣. ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠].

٤. ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ  
وَأَرْتَبْتُمْ وَعَرَّيْتُمْ الْأُمَانِيَّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّيْتُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ﴾ [الحديد: ١٤].
٥. ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ  
كَبِيرٍ﴾ [الملك: ٩].

قال علي بن محمد النحاس في منظومته:

بَدَأَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ ... وَأَسْأَلُهُ الْإِخْلَاصَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ  
وَأَرْكَى صَلَاةَ النَّبِيِّ وَالِإِلَهِ ... وَعِدَّتْهَا دَوْمًا تَجِلُّ عَنِ الْخُصْرِ  
وَبَعْدُ فَمَا نَظْمِي لِـ (كَلًّا) وَوَقْفِهَا ... وَأُتْرَابِهَا تَجَلُّو الْمَسَائِلَ فِي يُسْرِ  
فَقِفْ عِنْدَ (كَلًّا) فِي أَوَاخِرِ مَرْيَمِ ... وَفِي الْمُؤْمِنُونَ الْوَقْفَ وَالشُّعْرَا فَادِرِ  
وَفِي سَبَا ثَمَّ الْمَعَارِجِ وَقِفْهَا ... وَفِي الثَّانِ بِالتَّطْفِيفِ وَالْهَمْزِ وَالْفَجْرِ  
وَمُدْثِرِ قَبْلِ الْأَخِيرِ كَأُولِ ... وَفِي عَبَسَ الْأُولَى وَصِلْ سَائِرِ الدُّكْرِ  
وَوَقِفْ (بَلَى) كَافِ سِوَى مُقْسَمِ بِهِ ... وَمِنْ قَبْلِ (قَدْ جَاءَتْكَ) فِي سُورَةِ الرُّمْرِ  
وَمِنْ قَبْلِ (لَكِنْ) بِالْخِلَافِ ثَلَاثَةٌ ... وَقَالُوا بَلَى فِي الْفُلْكِ وَالْوَضْلُ ذُو قَدْرِ  
وَإِنْ تَمَّ مَعْنَى فِي (كَذَلِكَ) قَفْ بِهِ ... وَ(دَلِكْ) أَوْ (هَذَا) بِمَعْنَى بِهَا يَسْرِي  
وَمِنْ قَبْلِ (لَوْ) أَوْ (إِنْ) إِذَا تَمَّ قَفْ بِهِ ... فَحَدِّثْ جَوَابِ الشُّرْطِ بَعْدَهُمَا يَجْرِي  
وَ(قَالُوا نَعَمْ) وَقَفْ بِأَوَّلِ مَوْضِعِ ... بِالْأَعْرَافِ وَالْبَاقِي فَوْضَلُ لِيذِي جَبْرِ  
فَإِنْ طَابَ قَوْلِي كَانَ فَضْلًا وَمِنَّةً ... مِنْ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَدَى الدَّهْرِ  
وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى فَأَجْرٌ يَحْفُنِي ... فَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ

## الوقف على أواخر الكلم

الوقف على أواخر الكلم هو علم يبحث في الأوجه الجائزة للوقوف على أواخر الكلمات القرآنية، وينقسم إلى قسمين:

١. الوقف على معتلة الآخر.
  ٢. الوقف على صحيحة الآخر.
- تنبيه: الوقف يكون على الحرف الأخير الملفوظ نحو (الواو) في: ﴿قَالُوا﴾ [البقرة: ١٤] وليس الألف لأنها محذوفة لفظاً وإن رسمت في المصحف.

### الوقف على معتلة الآخر

ضابطه: أن يكون الحرف الأخير معتل الآخر؛ والكلمة المعتلة الآخر هي التي يكون آخرها ألف أو واو أو ياء أو ألف مقصورة.

### أوجه الوقف على معتلة الآخر

يوقف على الكلمة معتلة الآخر، حسب رسم المصحف فإن كان حرف العلة:

- \* مرسوماً: نحو: ﴿دَنَا﴾ [النجم: ٨]، فيوقف على الكلمة بإثبات حرف العلة.
  - \* محذوفاً: نحو: ﴿يَجْشَ﴾ [التوبة: ١٨]، فيوقف على الحرف الأخير المرسوم طبقاً لقواعد الوقف على أواخر الكلم صحيحة الآخر.
- الاستثناءات: يوقف على الكلمة معتلة الآخر والتي حذف فيها حرف العلة من رسم المصحف بإثبات الياء المحذوفة في الكلمات التالية:

١. ﴿يُحْيِ﴾ ومشتقاتها: ﴿نُحْيِ﴾ و ﴿تُحْيِ﴾.
٢. ﴿يَسْتَحْيِ﴾ [البقرة: ٢٦].
٣. أحد أوجه ﴿ءَاتَنِ﴾ [النمل: ٣٦].
٤. ﴿وَلِيَّ﴾ [يوسف: ١٠١].

فائدة: تحذف الياء الفارسية في ﴿نُحْيِ﴾ و﴿نُحْيِ﴾ [الحجر: ٢٣] ومشتقاتها من رسم المصحف عند الالتقاء ساكنين نحو: ﴿نُحْيِ الْمَوْتَى﴾ [يس: ١٢].

أمثله:

١. ﴿فَأَمْشُوا﴾ [الملك: ١٥] يوقف عليها بإثبات حرف المد بمقدار حركتين.
٢. ﴿يَرَوُا﴾ [الملك: ١٩] يوقف عليها بإثبات حرف اللين، ولا مد فيه على القول الأرجح.
٣. ﴿يَسْتَحْيَى﴾ [البقرة: ٢٦] يوقف عليها بإثبات حرف العلة المحذوف رسماً.
٤. ﴿يُحْيَى﴾ [البقرة: ٧٣] يوقف عليها بإثبات حرف العلة المحذوف رسماً.
٥. ﴿وَيَدْعُ﴾ [الإسراء: ١١] يوقف عليها طبقاً لقواعد الوقف على أواخر الكلم صحيحة الآخر لأن حرف المد محذوف رسماً.

تنبيه: لا بد من مراعاة قاعدتي الحذف والإبدال التي سيتم شرحهما لاحقاً قبيل تطبيق القاعدة، ك:

- \* حذف التنوين في: ﴿عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٧] ثم إثبات حرف المد.
- \* إبدال التنوين ألفاً في: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١] ثم إثبات حرف المد.

## الوقف على صحيحة الآخر

تقف العرب على الكلمة صحيحة الآخر (ليس آخرها حرف علة) بأحد الطرق الثلاثة التالية:

### أولاً: السكون المحض

هو تسكين الحرف المتحرك عند الوقف عليه؛ فالعرب لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك حركة كاملة، وحيث أن الوقف بالسكون أخف على اللسان وأسهل للنطق من الوقف بالحركة؛ فالأصل في الوقف عند العرب هو الوقف بالسكون المحض أي تسكين الحرف الأخير المتحرك في الكلمة عند الوقف عليه.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَالأَصْلُ فِي الوُقُوفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ ... فِي الرَّمْعِ وَالضَّمِ اشْمِئْتُهُ وَرُمٌ

وقال الطيبي في المفيد في التجويد:

قَدْ جُعِلَ السُّكُونُ أَصْلَ الوُقُوفِ ... فَقفْ بِهِ حَتْمًا، وَحَيْثُ تُلْفِي

ضابطه: أن يكون في كلمة صحيحة الآخر.

تنبيهات:

\* يعامل السكون المحض معاملة الوقف مع مراعاة الأحكام المترتبة على ذلك على النحو التالي:

\* عند الوقف بالسكون المحض لا بد من مراعاة أحكام المد الذي سببه السكون العارض وهو:

« العارض نحو: ﴿الْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧]، له عند الوقف بالسكون المحض ثلاثة أوجه (٢ أو ٤ أو ٦).

« اللين نحو: ﴿الْحَوْفِ﴾ [البقرة: ١٥٥]، له عند الوقف بالسكون المحض ثلاثة أوجه (٢ أو ٤ أو ٦).

« المتصل العارض نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] له عند الوقف بالسكون المحض ثلاثة أوجه (٤ أو ٥ أو ٦).

\* عند الوقف بالسكون المحض لا بد من مراعاة أحكام الراء باعتبار الراء قد سكنت للوقف وبالتالي تفخيمها أو ترقيقها يعتمد على ما قبلها.

\* لا بد من مراعاة قاعدتي الحذف والإبدال التي سيتم شرحها لاحقاً قبيل الوقف بالسكون المحض:

\* كحذف التنوين في: ﴿مَاءٍ﴾ [البقرة: ١٦٤].

\* كحذف التنوين في: ﴿طَيِّبَةٍ﴾ [يونس: ٢٢] وإبدال التاء هاءً.

### ثانياً: الإشمام

هو تسكين الحرف المتحرك عند الوقف عليه ثم الإشارة إلى حركته من غير صوت، وهذا لا يكون إلا بضم الشفتين بعيد إسكان الحرف إشارة إلى الضمة بشكل يراه المبصر ولا يظهر له أثر في النطق.

قال الشاطبي في حرز الأمانى ووجه التهاني:

وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعِيدَ مَا ... يُسْكَنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيُضَحَّلَا

وقال ابن الجزري في طيبة النشر في القراءات العشر:

إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَا حَرَكَةَ

وقال الطيبي في المفيد في التجويد:

وَضَمُّكَ الشَّفَاةَ مِنْ بُعِيدِ مَا ... تُسْكَنُ المَضْمُومَ: الإِشْمَامُ أَهْمًا

ضوابطه:

- \* أن يكون في كلمة صحيحة الآخر.
- \* أن يكون في المضموم ضمة أصلية نحو: ﴿نَعْبُدُ﴾ [الفاحة: ٥].
- \* أن يكون في أواخر الكلم باستثناء: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، لخص فيها وجهان من طريق الشاطبية وهما:
- \* الإِشْمَامُ: ضم الشفتين بعيد تسكين النون طوال فترة الغنة.
- \* الروم: فك ادغام النون المشددة فتصبح (تَأْمَنَّا)، ثم اختلاس حركة النون المضمومة أي الإتيان بثلاثي حركتها.
- ولقد اختلف العلماء في الوقف على هاء الكناية المضمومة ضمة أصلية نحو: ﴿حَوْلَهُ﴾ [البقرة: ١٧] إلى الأقوال التالية:

- \* جواز الاشمام مطلقاً.
- \* منع الاشمام مطلقاً.
- \* جواز الاشمام إذا سبقت بألف أو فتحة أو سكون صحيح، ومنعه إذا سبقت بضمة أو واو مدية أو لينة أو كسرة أو ياء مدية أو لينة، وهذا هو قول الإمام ابن الجزري والراجح لدينا.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَحَلْفُهَا الضَّمِيرُ وَأَمْنَعُ فِي الْأَتَمِّ ... مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرٍ وَضَمٍّ

لا يكون الإشمام في:

- \* المضموم ضمّاً عارضاً نحو: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].
- \* المنصوب نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] أو المنون بالفتح نحو: ﴿مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].
- \* المكسور نحو: ﴿الْمَعْصُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧] أو المنون بالكسر نحو: ﴿ظَلَمْتَ﴾ [البقرة: ١٧].
- \* الساكن نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].
- \* هاء التأنيث نحو: ﴿جَنَّةٌ﴾ [الفرقان: ١٥].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

فِي عَارِضِ الشُّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لَا ... رُؤْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلَا  
كَذَلِكَ (هَا التَّأْنِيثِ) إِنْ بِالْهَاءِ ... أَرَدْتُ وَقَفًّا، لَا إِذَا بِلِتَاءِ

تنبيهات:

- \* يعامل الإشمام معاملة الوقف مع مراعاة الأحكام المترتبة على ذلك على النحو التالي:
- \* عند الوقف بالإشمام لا بد من مراعاة أحكام المد الذي سببه السكون العارض وهو:
- « العارض نحو: ﴿الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ٢]، له عند الوقف بالإشمام ثلاثة أوجه (٢ أو ٤ أو ٦).
- « اللين نحو: ﴿الْحَوْفِ﴾ [الأحزاب: ١٩]، له عند الوقف بالإشمام ثلاثة أوجه (٢ أو ٤ أو ٦).
- « المتصل العارض نحو: ﴿وَيَسْمَاءُ﴾ [هود: ٤٤] له عند الوقف بالإشمام ثلاثة أوجه (٤ أو ٥ أو ٦).
- \* عند الوقف بالإشمام لا بد من مراعاة أحكام الراء باعتبار الراء قد سكنت للوقف وبالتالي تفخيمها أو ترقيقها يعتمد على ما قبلها.
- \* لا بد من مراعاة قاعدتي الحذف والإبدال التي سيتم شرحها لاحقاً قبيل الوقف بالإشمام كحذف التنوين في: ﴿أَسْمَاءُ﴾ [النجم: ٢٢].

**ثالثاً: الروم**

هو عدم تسكين الحرف المتحرك عند الوقف عليه بل اختلاس حركته وذلك بالإتيان بثلاث الحركة مع خفض الصوت قليلاً بحيث يسمعها القريب المصغي دون البعيد بهدف بيان حركة الحرف الموقوف عليه.

قال الإمام الشاطبي في الشاطبية:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمَحْرَكِ وَاقْفَا ... بِصَوْتِ خَفِي كُلِّ دَانٍ تَنَوَّلَا

وقال ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وَخَاذِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ  
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَضْبٍ وَأَشْمُ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَالرُّومُ الْإِثْنَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَهْ

ضوابطه:

- \* أن يكون في المضموم ضمة أصلية نحو: ﴿نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] أو المكسور كسرة أصلية ﴿الْمَعْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧].
- \* أن يكون في أواخر الكلم باستثناء: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، لخص فيها وجهان من طريق الشاطبية وهما:
- \* الإشمام: ضم الشفتين بعيد تسكين النون طوال فترة الغنة.
- \* الروم: فك ادغام النون المشددة فتصبح (تأمننا)، ثم اختلاس حركة النون المضمومة أي الإتيان بثلاثي حركتها.

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

مُحْرَكًا بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ: رُمٌ ... -----

وقال:

وَالرُّومُ: الْإِثْنَانُ بِبَعْضِ الْكَسْرِ ... وَفَقًا، وَهَكَذَا بِبَعْضِ الضَّمِّ

ولقد اختلف العلماء في الوقف على هاء الكناية المضمومة ضمة أصلية نحو: ﴿حَوْلَهُ﴾ [البقرة: ١٧] إلى الأقوال التالية:

- \* جواز الروم مطلقاً.
- \* منع الروم مطلقاً.
- \* جواز الروم إذا سبقت بألف أو فتحة أو سكون صحيح، ومنعه إذا سبقت بضمة أو واو مدية أو لينتة أو كسرة أو ياء مدية أو لينتة، وهذا هو قول ابن الجزري والراجح لدينا.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَحُلْفُ هَا الصَّمِيرِ وَأَمْنَعُ فِي الْأَتَمِّ ... مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرٍ وَصَمٍّ

لا يكون الروم في:

- \* المضموم ضمّاً عارضاً نحو: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].
- \* المكسور كسراً عارضاً نحو: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أينما وردت، ﴿جَيْنِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤].
- \* المنصوب نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، أو المنون بالفتح نحو: ﴿مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].
- \* الساكن نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].
- \* تاء التانيث نحو: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤].
- \* هاء الكناية التي لم تتحقق فيها الشروط نحو: ﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ١٩].

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

فِي عَارِضِ الشُّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لَا ... رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلًا  
كَذَلِكَ (هَا التَّأْنِيثِ) إِنْ بِالْهَاءِ ... أَرَدْتَ وَقْفًا، لَا إِذَا بِلِتَاءِ  
فِي هَا الصَّمِيرِ الْمَنْعِ بَعْدَ مَا انْكَسَرَ ... أَوْ صُمَّ أَوْ أَمِيهًا قَدْ اشْتَهَرَ  
يَوْمَئِذٍ جَيْنِذٍ: فِي الْوَقْفِ لَا ... رَوْمَ؛ إِذِ التَّخْرِيكَ عَارِضٌ جَلًّا  
وَكُلُّ مَا حُرِّكَ لَا تُسَكَّنَا ... وَصَلًّا، وَذَا التَّنْوِينِ فِيهِ نُونًا

تنبيهات:

- \* يكون الروم في أواخر الكلم باستثناء ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، والتي يؤتى عندها بثلاثي الحركة ويطلق عليه (اختلاس).
- \* يعامل الروم معاملة الوصل وذلك لأن الحرف الموقوف عليه لا يسكن بل تحتلس حركته مع مراعاة الأحكام المترتبة على ذلك على النحو التالي:
- \* عند الوقف بالروم لا بد من عدم مراعاة أحكام المد الذي سببه السكون لزوال سبب المد:
- « العارض نحو: ﴿لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] لا يمد كالعارض للسكون بل من قبيل المد الطبيعي.
- « اللين نحو: ﴿وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢] لا يمد كمد اللين بل لا يمد مطلقاً على أرجح الأقوال.
- « المتصل العارض نحو: ﴿الشِّتَاءِ﴾ [قريش: ٢] لا يمد ست حركات مطلقاً بل ٤ أو ٥ حركات فقط من قبيل المد المتصل.
- \* لا نبر عند الوقف بالروم على الهمزة المتطرفة ولا على الحرف المشدد المتطرف.
- \* حكم الراء كحكمها وصلاً عند الوقف بالروم أي أنه يُعتد بحركتها على الأغلب.
- \* حروف القلقة المتطرفة لا تقلقل عند الوقف عليها بالروم.
- \* عند الوقف بالروم على الحرف المنون بالضم أو الكسر فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض الضمة في المضموم وبعض الكسرة في المكسور.

قال الإمام الشاطبي:

----- وَرُؤْمِهِمْ ... كَمَا وَضَلِهِمْ-----

تنبيه: قُبيل الوقف على الكلمة، يتوجب تطبيق قاعد الحذف أو قاعدة الإبدال أو كليهما، ومن ثم الوقف على الكلمة:

- \* معتلة الآخر: بالإثبات.
- \* صحيحة الآخر: بالسكون المحض أو الاشمام أو الروم.

قاعدة الحذف

- \* حذف تنوين الضم بشكل مطلق نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩] ثم الوقف على الكلمة بالسكون المحض أو الإشمام أو الروم.
- \* حذف تنوين الكسر بشكل مطلق نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] ثم الوقف على الكلمة بالسكون المحض أو الروم، وليس فيها إشمام لأن آخرها غير مضموم.
- \* حذف تنوين الفتح إذا كان على:
- \* تاء تأنيث مربوطة نحو: ﴿بِعُوضَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦] ثم ابدال تاء التأنيث هاءً (قاعدة الإبدال)، ثم الوقف على الهاء بالسكون المحض فقط.
- \* ألف مقصورة نحو: ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢] ثم إثبات حرف المد.
- \* حذف صلة هاء الضمير المضمومة والمكسورة نحو: ﴿مِثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣] ثم الوقف على هاء الكناية إما بالسكون المحض أو الإشمام أو الروم مع مراعاة شروط الإشمام والروم الخاصة بهاء الكناية.
- \* حذف ياء كلمة ﴿ءَاتَيْنِ﴾ [النمل: ٣٦] وهذا أحد الوجهين لحفص من طريق الشاطبية ثم الوقف على الكلمة إما بالسكون المحض أو الروم.

قاعدة الإبدال

- \* إبدال التنوين المنصوب ألفاً نحو: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١] و ﴿وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١] ثم إثبات حرف المد.
- \* إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً نحو: ﴿وَلْيَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢] و ﴿إِذَا﴾ [النساء: ٦٧] ثم إثبات حرف المد.
- \* إبدال تاء التأنيث المربوطة هاءً مهموسة نحو: ﴿الْآخِرَةَ﴾ [البقرة: ١٠٢] و ﴿الْجَنَّةِ﴾ [البقرة: ٨٢] ثم الوقف على الهاء بالسكون المحض.

ولقد جمعت أحكام الوقف على أواخر الكلم في الأبيات التالية:

قال الطيبي في المفيد في التجويد:

قَدْ جُعِلَ السُّكُونُ أَضْلَ الْوُقُوفِ ... فَقِفْ بِهِ حَتْمًا، وَحَيْثُ تَلْفِي  
مَحْرَكًا بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ: رُمْ ... وَأَشْمِمَ أَيضًا الَّذِي تَرَاهُ ضُمًّا

وَأَلْرُومُ: الإِتيَانُ بِبِغْضِ الكَسْرَةِ ... وَقَفًّا، وَهَكَذَا بِبِغْضِ الضَّمِّ  
 وَضَمِّ الشَّفَاةِ مِنْ بُعِيدِ مَا ... تُسَكَّنُ المَضْمُومَ: الإِشْمَامُ أَهْمَا  
 فِي عَارِضِ الشُّكْلِ وَمِيمِ الجَمْعِ لَا ... رُومَ وَلَا إِشْمَامَ أَيضًا دَخَلَا  
 كَذَاكَ (هَا التَّنْبِيْثُ) إِنْ بِالْهَاءِ ... أَرَدْتُ وَقَفًّا، لَا إِذَا بِالتَّنْبِيْثِ  
 فِي هَا الضَّمِيرِ المَنْعِ بَعْدَ مَا انْكَسَرَ ... أَوْ ضَمًّا أَوْ أَمِيهًا قَدْ اسْتَهْرَ  
 يَوْمِيذٍ جِيئَنِيذٍ: فِي أَلْوَقْفِ لَا ... رُومَ؛ إِذِ التَّخْرِيكِ عَارِضِ جَلَا  
 وَكُلُّ مَا حُرِّكَ لَا تُسَكَّنَا ... وَضَلًّا، وَذَا التَّنْوِينِ فِيهِ نُونَا

وقال عثان مراد في السلسيل الشافي:

والوقفُ مَدُّ عَارِضٍ لَهُ وَمَدُّ ... مَتَّصِلٌ وَعَارِضٌ مِنْ غَيْرِ مَدِّ  
 فَقِفْ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ كَيْفَ مَرُّ ... وَاشْمَمُ بِهَا رَفْعًا وَرُومٌ رَفْعًا وَجَرُّ  
 وَلَا تُجِرُّ رُومًا بِوَجْهِهِ إِلَّا ... إِنْ كَانَ هَذَا الْوَجْهُ جَارًا وَضَلَا  
 الإِشْمَامُ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ دُونًا ... صَوْتِ بُعِيدِ نُطْقِكَ السُّكُونَا  
 وَالرُّومُ حَقْفُ الصَّوْتِ بِالمُحَرِّكِ ... يَسْمَعُهُ كُلُّ قَرِيبٍ مُدْرِكِ  
 وَامْنَعُ لَوَجْهِ الرُّومِ وَالإِشْمَامِ ... فِي حَقْسَةِ تَأْتِيكَ بِالتَّمَامِ  
 فِي النَّصْبِ مِيمِ الجَمْعِ طَارِي الشُّكْلِ ... هَاءِ مُؤَنَّثِ سُكُونِ اصْطِ  
 وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ يَا ... أَوْ وَاوِ أَوْ ضَمًّا وَكَسْرًا رُومًا

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي البِيَانِ:

وَالأَصْلُ فِي الوَقْفِ: السُّكُونُ وَيُشْمَمُ ... كَذَا يَرَامُ عِنْدَ ذِي: رَفْعٍ وَضَمِّ  
 وَرُومٌ لَدَى: جَرُّ وَكَسْرٍ وَكَلًّا ... هَدَيْنِ فِي نَصْبٍ وَقَفْحٍ: خَطْلًا  
 وَعِنْدَ: هَا أَنْتَى وَمِيمِ الجَمْعِ أَوْ ... عَارِضِ تَحْرِيكِ كَلِيهَمَا نَفْوَا  
 وَالْخُلْفُ فِي (هَاءِ الضَّمِيرِ) وَالْأَتَمُّ: ... دَعُ بَعْدَ يَا وَالْوَاوِ أَوْ كَسْرٍ وَضَمِّ

## أوجه الوقف على أواخر الكلم

يوقف على الكلمات بالأوجه التالية:

وجه واحد

عند الوقف على كلمة آخرها:

- \* حرف مد مرسوم نحو: ﴿أَهْدِنَا﴾ [البقرة: ٦] و ﴿قَالُوا﴾ [البقرة: ١١] وهو: إثبات حرف المد.
- \* حرف لين نحو: ﴿خَلَوْا﴾ [البقرة: ١٤] وهو: إثبات حرف العلة دون مد.
- \* أحد استثناءات حرف المد المحذوف: ﴿يُحْيِي﴾ ومشتقاتها: ﴿نُحْيِي﴾ و ﴿تُحْيِي﴾، ولفظ ﴿وَلِيٍّ﴾ [يوسف: ١٠١]، و ﴿يَسْتَحْيِي﴾ [البقرة: ٢٦] وهو: إثبات الياء المحذوفة.
- \* حرف مد منون بالفتح نحو: ﴿هَدَى﴾ [البقرة: ٢] وهو: حذف التنوين وإثبات حرف المد.
- \* حرف غير حروف المد منون بالفتح نحو: ﴿مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢]، و ﴿وَلْيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢] وهو: إبدال التنوين ألف ثم إثبات حرف العلة.
- \* حرف ساكن ساكن أصلي وليس قبله حرف مد نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاطحة: ٧] وهو: ساكن محض لا مد فيه.
- \* حرف ساكن ساكن أصلي بعد حرف مد نحو الصاد في: ﴿كَهَيْعَصَّ﴾ [مريم: ١] وهو: ساكن محض مع مد لازم بمقدار ٦ حركات.
- \* حرف مفتوح مدغم فيه ساكن ساكن أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿صَوَّافٍ﴾ [الحج: ٣٦] وهو: ساكن محض مع مد لازم بمقدار ٦ حركات.
- \* تاء مربوطة مضمومة نحو: ﴿وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤] أو مكسورة نحو: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] أو مفتوحة نحو: ﴿الضَّلَالَةَ﴾ [البقرة: ١٦] وهو: ساكن محض لا مد فيه وذلك بعد إبدال التاء هاءً مهموسة.
- \* تاء مربوطة منونة بالضم نحو: ﴿غَشَاوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] أو بالكسر نحو: ﴿ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥] أو بالفتح نحو: ﴿بِعُوضَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦] وهو: ساكن محض لا مد فيه وذلك بعد حذف التنوين وإبدال التاء هاءً مهموسة.

- \* حرف تحرك للتخلص من التقاء ساكنين بالضم نحو: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] أو بالكسر نحو: ﴿وَكَثِيرٍ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٥] وهو: سكون محض وذلك لأن حركة الحرف الموقوف عليه عارضة.
- \* هاء كناية مكسورة لم تتحقق فيها الشروط (لم تسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح) وليس قبلها حرف مد نحو: ﴿بِهِ﴾ [البقرة: ٢٢] وهو: سكون محض لا مد فيه وذلك بعد حذف الصلة.
- \* حرف مفتوح سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] وهو: سكون محض لا مد فيه.

### وجهان

عند الوقف على كلمة آخرها:

- \* حرف مكسور سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿بِسْمِ﴾ [الفاتحة: ١] وهما:
  ١. سكون محض لا مد فيه.
  ٢. روم لا مد فيه.
- تنبيه: إذا كان منوناً بالكسر نحو: ﴿تَنْفِسِ﴾ [البقرة: ٤٨]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.
- \* حرف منون بالكسر مدغم فيه ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿مُضَارٍ﴾ [النساء: ١٢] وهما بعد حذف التنوين:
  ١. سكون محض مع مد لازم بمقدار ٦ حركات.
  ٢. روم مع مد لازم بمقدار ٦ حركات.

### ثلاثة أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

- \* حرف مضموم سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] وهي:

١. سكون محض لا مد فيه.
  ٢. إشمام لا مد فيه.
  ٣. روم لا مد فيه.
- تنبيه: إذا كان منوناً بالضم نحو: ﴿مَرَّضٌ﴾ [البقرة: ١٠]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

\* همزة مفتوحة بعد حرف مد نحو: ﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠] وهي:

١. سكون محض مع مد متصل مقداره ٤ حركات.
٢. سكون محض مع مد متصل مقداره ٥ حركات.
٣. سكون محض مع مد عارض مقدار ٦ حركات.

\* حرف مفتوح غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاحة: ٢] وهي:

١. سكون محض مع مد عارض مقداره حركتين.
٢. سكون محض مع مد عارض مقداره ٤ حركات.
٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات.

\* حرف مفتوح سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٤] وهي:

١. سكون محض مع مد لين مقداره حركتين.
٢. سكون محض مع مد لين مقداره ٤ حركات.
٣. سكون محض مع مد لين مقداره ٦ حركات.

\* هاء كناية مضمومة سبقت بفتحة وليس قبلها حرف مد نحو: ﴿حَوْلَهُ﴾ [البقرة: ١٧] وهي بعد حذف الصلة:

١. سكون محض لا مد فيه.
٢. إشمام لا مد فيه.

٣. روم لا مد فيه.

\* هاء كناية مضمومة لم تسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح وسبقت بحرف مد نحو: ﴿عليه﴾ [الفتح: ١٠] وهي:

١. سكون محض مع مد عارض مقداره حركتين.

٢. سكون محض مع مد عارض مقداره ٤ حركات.

٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات.

\* هاء كناية مكسورة لم تسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح وسبقت بحرف مد نحو: ﴿فيه﴾ [الفرقان: ٦٩] وهي بعد حذف الصلة:

١. سكون محض مع مد عارض مقداره حركتين.

٢. سكون محض مع مد عارض مقداره ٤ حركات.

٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات.

\* حرف منون بالضم مدغم فيه ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿جَانُّ﴾ [النمل: ١٠] وهو بعد حذف التنوين:

١. سكون محض مع مد لازم مقداره ٦ حركات.

٢. إشمام مع مد لازم مقداره ٦ حركات.

٣. روم مع مد لازم مقداره ٦ حركات.

### أربعة أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

\* حرف مكسور غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿الْمَعْضُوبِ﴾ [الفاحة: ٧] وهي:

١. سكون محض مع مد عارض مقداره حركتين.

٢. سكون محض مع مد عارض مقداره ٤ حركات.

٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات.

٤. روم مع مد طبيعي مقداره حركتين.

تنبیه: إذا كان منوناً بالكسر نحو: ﴿جَنَّتِ﴾ [البقرة: ٢٥]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

\* حرف مكسور سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿غَيْرٍ﴾ [الفاتحة: ٧] وهي:

١. سكون محض مع مد لين مقداره حركتين.
٢. سكون محض مع مد لين مقداره ٤ حركات.
٣. سكون محض مع مد لين مقداره ٦ حركات.
٤. روم لا مد فيه.

تنبيه: إذا كان منوناً بالكسر نحو: ﴿فُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] و ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

### خمسة أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

\* همزة مكسورة بعد حرف مد نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] وهي:

١. سكون محض مع مد متصل مقداره ٤ حركات.
٢. سكون محض مع مد متصل مقداره ٥ حركات.
٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات.
٤. روم مع مد متصل مقداره ٤ حركات.
٥. روم مع مد متصل مقداره ٥ حركات.

تنبيه: إذا كانت منوناً بالكسر نحو: ﴿سُوءٍ﴾ [آل عمران: ٣٠]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

\* كلمة: ﴿ءَاتَيْنِ﴾ [النمل: ٣٦] وهي:

١. سكون محض مع مد طبيعي مقداره حركتين وذلك بعد إثبات الياء المحذوفة.
٢. سكون محض مع مد عارض مقداره حركتين وذلك بعد حذف الياء المحذوفة رسماً.
٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٤ حركات وذلك بعد حذف الياء المحذوفة رسماً.
٤. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات وذلك بعد حذف الياء المحذوفة رسماً.
٥. روم لا مد فيه بعد حذف الياء المحذوفة رسماً.

سته أوجه

لا يوجد ستة أوجه عند الوقف على أواخر الكلم.

سبعة أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

\* حرف مضموم غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفتحة: ٥] وهي:

١. سكون محض مع مد عارض مقداره حركتين.
  ٢. سكون محض مع مد عارض مقداره ٤ حركات.
  ٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات.
  ٤. إشمام مع مد عارض مقداره حركتين.
  ٥. إشمام مع مد عارض مقداره ٤ حركات.
  ٦. إشمام مع مد عارض مقداره ٦ حركات.
  ٧. روم مع مد طبيعي مقداره حركتين.
- تنبيه: إذا كان منوناً بالضم نحو: ﴿عَذَابٌ﴾ [البقرة: ٧]، فنفس الأوجه بعد حذف التنوين.

\* حرف مضموم سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿الْحَوْفُ﴾ [الأحزاب: ١٩] وهي:

١. سكون محض مع مد لين مقداره حركتين.
  ٢. سكون محض مع مد لين مقداره ٤ حركات.
  ٣. سكون محض مع مد لين مقداره ٦ حركات.
  ٤. إشمام مع مد لين مقداره حركتين.
  ٥. إشمام مع مد لين مقداره ٤ حركات.
  ٦. إشمام مع مد لين مقداره ٦ حركات.
  ٧. روم لا مد فيه.
- تنبيه: إذا كان منوناً بالضم نحو: ﴿حَوْفٌ﴾ [البقرة: ٣٨]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

\* هاء كناية مضمومة سبقت بألف نحو: ﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾ [المائدة: ٤٦] وهي:

١. سكون محض مع مد عارض مقداره حركتين.
  ٢. سكون محض مع مد عارض مقداره ٤ حركات.
  ٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات.
  ٤. إشمام مع مد عارض مقداره حركتين.
  ٥. إشمام مع مد عارض مقداره ٤ حركات.
  ٦. إشمام مع مد عارض مقداره ٦ حركات.
  ٧. روم مع مد طبيعي مقداره حركتين.
- تنبيه: صحت هذه الأوجه نظراً لتحقيق شروط الاشمام والروم في هاء الكناية.

### ثمانية أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

\* همزة مضمومة بعد حرف مد نحو: ﴿السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣] وهي:

١. سكون محض مع مد متصل مقداره ٤ حركات.
  ٢. سكون محض مع مد متصل مقداره ٥ حركات.
  ٣. سكون محض مع مد عارض مقداره ٦ حركات.
  ٤. إشمام مع مد متصل مقداره ٤ حركات.
  ٥. إشمام مع مد متصل مقداره ٥ حركات.
  ٦. إشمام مع مد عارض مقداره ٦ حركات.
  ٧. روم مع مد متصل مقداره ٤ حركات.
  ٨. روم مع مد متصل مقداره ٥ حركات.
- تنبيه: إذا كانت منونة بالضم نحو: ﴿سَوَاءٌ﴾ [البقرة: ٦]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

إِنْ جَاءَ مَدُّ قَبْلُ أَوْ لِيْنِ جَزَى ... فَ (أَشْبَعِنُ) أَوْ وَسَطَنُ أَوْ اقْضِرَا  
 وزد برفِعِ مَعْهَا: الإِشْمَامَا ... وَفِيهِ كَالْمَجْرُورِ زِدْ: مَرَامَا  
 ثَلَاثَةٌ: نَصْبَا وَأَرْبَعٌ: بَجْر ... وَسَبْعَةٌ فِي: عَارِضِ الرَّفْعِ تَقْر  
 وَإِنْ حَلَا مِنْ دَيْنٍ فَالْسُكُونُ قَر ... وَالرَّفْعُ أَشْمَمُ ثُمَّ رَمَهُ مَعَ جَر  
 فَوَاحِدٌ فِي: النَّصْبِ وَاثْنَانِ لَدَى: ... جَرٌّ وَفِي الرَّفْعِ: ثَلَاثَةٌ بَدَا

وقال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

وَوَارِدِ إِتْبَاتُ يَا فِي: الْأَيْدِي ... بَعْدَ أُولِي وَالْحَدْفُ فِي: ذَا الْأَيْدِ  
 وَوَقْفُ: مُعْجِزِي مُحَلِّي حَاضِرِي ... آتِي الْمَقِيمِي مُهْلِكِي بِأَيَا دُرِي  
 وَالْحَدْفُ قَبْلَ سَاكِنِ فِي الْيَا رَسَا ... وَقَفًا كَوَصَلٍ عِنْدَ: نُنَجَّ يُونَسَا  
 وَأَحْسُونِ مَعَ يُوْتِ النَّسَا وَالْوَادِ ... وَوَادٍ وَالْجَوَارِ مَعَ لَهَادِ  
 وَهَادِ رُومٍ صَالٍ تُعْنِ بِالْقَمَرِ ... يُرْدِنِ مَعَ عِبَادِ أُولِي رُومِ  
 وَالْوَاوِ فِي: وَيَمْحُ ثُمَّ يَدْعُ ... الْإِنْسَانَ وَالِدَاعِ كَذَا سَنَدْعُ  
 وَصَالِحِ التَّخْرِيمِ ثُمَّ الْأَلْفِ ... فِي: (أَيُّهُ الرَّحْمَنِ) نُورِ الرَّحْرِفِ  
 وَفِي سَلَا سَلَا وَمَا آتَانِ قِفْ ... ب: الْحَدْفِ وَالْإِتْبَاتِ فِي الْيَا وَالْأَلْفِ  
 وَقِفْ بِهَا فِي: لَيْكُونَا نَسْفَعَا ... إِذَا وَلَكِنَّا وَنَحْوِ: زَكَعَا  
 أَنَا مَعَ الظُّنُونِ وَالرُّسُولَا ... كَانَتْ قَوَارِيرَا مَعَ السَّبِيلَا  
 وَحَدْفَهَا وَضَلًّا وَمَطْلَقًا لَدَى: ... ثُمَّودَ مَعَ أُخْرَى قَوَارِيرَ بَدَا

## القطع

القطع هو الانتهاء من القراءة والانصراف عنها إلى أمر آخر لا علاقة له بها.

تنبيه: يعد الانتقال من ركعة إلى أخرى في الصلاة قطعاً للتلاوة.

### أقسام القطع

ينقسم القطع إلى قسمين هما:

#### أولاً: القطع الحسن

هو قطع التلاوة على كلام مستقل، لا يتعلق بما بعده في المعنى، ويبين المعنى الذي أراده الله جل جلاله ولا يخالفه.

أحواله: يكون القطع الحسن في الحالات التالية:

\* عند القطع على وقف تام (وقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنياً ولا لفظاً)

على رأس آية، نحو القطع على (الرَّحِيمِ) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

[الفاتحة: ١].

\* عند القطع على وقف كافي (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنياً

لا لفظاً) على رأس آية، نحو القطع على كلمة (شَهِيدًا) في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا

جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

فائدة: يستدل على القطع على وقف كافي ما رواه عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال له: «أَقْرَأْ

عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ: نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ

حَتَّىٰ آتَيْتُ إِلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ

هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا. قَالَ: حَسْبُكَ الْآنَ. فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدْرِفَانُ» [البخاري: ٥٠٥٠].

حكمه: يجوز القطع عليه.

ثانياً: القطع القبيح

هو قطع التلاوة على كلام يفسد المعنى أو يوهم معنى غير ما أراده الله عز وجل لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً.

أحواله: يكون القطع القبيح في الحالات التالية:

\* عند القطع في وسط آية، نحو القطع على كلمة (جِئْنَا) في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

\* عند القطع على وقف حسن (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً) على رأس آية، نحو القطع على كلمة (الْعَلَمِينَ) في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاحة: ٢].

\* عند القطع على وقف قبيح (وقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً) على رأس آية، نحو القطع على كلمة (لَيَقُولُونَ) في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ [الصفات: ١٥١].

\* عند القطع على وقف شديد القبح (وقف على كلام أفاد معنى غير المقصود لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً) على رأس آية نحو القطع على كلمة (لِلْمُصَلِّينَ) في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۚ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥].

حكمه: لا يجوز القطع عليه.

## الابتداء

الابتداء هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع.

تنبيه: الابتداء لا يكون إلا اختياراً بخلاف الوقف، وعلى هذا فيتوجب على القارئ كونه مختاراً لموضع الابتداء أن يبدأ قراءته بكلام مستقل غير مرتبط بما قبله، يبين المعنى الذي أراده الله جل جلاله.

### أقسام الابتداء

ينقسم الابتداء إلى قسمين هما:

#### أولاً: الابتداء الحسن

هو الابتداء بكلام مستقل، لا يتعلق بما قبله في المعنى، ويبين معنىً أراده الله جل جلاله ولا يخالفه.  
أقسامه:

١. الابتداء بعد وقف.

٢. الابتداء بعد قطع.

#### ١. الابتداء بعد وقف

يكون الابتداء بعد وقف حسن في الحالات التالية:

\* بعد وقف تام (وقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً)، نحو: الابتداء بكلمة (الْحَمْدُ) من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١-٢]، بعد الوقف على كلمة (الرَّحِيمِ).

\* بعد وقف كافي (وقف على كلام أفاد معنىً في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً)، نحو: الابتداء بكلمة (وَأُولَئِكَ) من قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، وذلك بعد الوقف على كلمة (رَبِّهِمْ).

\* بعد وقف حسن (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً) على رأس آية، نحو: الابتداء بكلمة (الرَّحْمَنِ) من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الفاتحة: ٢-٣﴾، وذلك بعد الوقف على كلمة (الْعَالَمِينَ).

حكمه: يجوز الابتداء به.

## ٢. الابتداء بعد قطع

يكون الابتداء بعد قطع حسن في الحالات التالية:

\* عند القطع على وقف تام (وقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة (الْحَمْدُ) من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿الفاتحة: ١-٢﴾، وذلك بعد القطع على كلمة (الرَّحِيم).

\* عند القطع على وقف كافي (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة (يَوْمِئِذٍ) من قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (١) يَوْمِئِذٍ يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿النساء: ٤١-٤٢﴾، وذلك بعد القطع على كلمة (شَهِيدًا).

حكمه: يجوز الابتداء به.

## ثانياً: الابتداء القبيح

هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يوهم معنى غير ما أراده الله عز وجل، وحكمه غير جائز.

أقسامه:

١. الابتداء بعد وقف.
٢. الابتداء بعد قطع.

## ١. الابتداء بعد وقف

يكون الابتداء بعد وقف قبيح في الحالات التالية:

\* بعد وقف حسن (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنى ولفظاً) على غير رأس آية، نحو: الابتداء بكلمة (رَبِّ) من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وذلك بعد الوقف على كلمة (لِلَّهِ).

\* بعد وقف قبيح (وقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى) على غير رأس آية نحو: الابتداء بكلمة (الْعَالَمِينَ) من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وذلك بعد الوقف على كلمة (رَبِّ).

حكمه: لا يجوز الابتداء به.

## ٢. الابتداء بعد قطع

يكون الابتداء بعد قطع قبيح في الحالات التالية:

\* بعد القطع في وسط آية، نحو الابتداء بكلمة (مِنْ) من قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، وذلك بعد القطع على كلمة (جِئْنَا).

\* بعد القطع على وقف حسن (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنى ولفظاً) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة (الرَّحْمَنِ) من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢-٣]، وذلك بعد القطع على كلمة (الْعَالَمِينَ).

\* بعد القطع على وقف قبيح (وقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة (وَلَدَ) من قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الصافات: ١٥١-١٥٢]، وذلك بعد القطع على كلمة (لَيَقُولُونَ).

\* بعد القطع على وقف شديد القبح (وقف على كلام أفاد معنى غير المقصود لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة (الَّذِينَ) من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۗ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥]، وذلك بعد القطع على كلمة (لِلْمُصَلِّينَ).

حكمه: لا يجوز الابتداء به.

تنبيهات:

- \* إن كان الابتداء بعد وقف فلا يؤتى بالاستعاذة ولا البسملة إلا إذا كان الابتداء من أول أي سورة فتتبع البسملة باستثناء سورة التوبة.
- \* إن كان الابتداء بعد قطع فتستحب الاستعاذة، ويخير أن يأتي القارئ بالبسملة إذا كان الابتداء من أثناء السورة، أما إن كان الابتداء من أول أي سورة فتتبع البسملة باستثناء سورة التوبة.

## ما يراعى لحفص

### الألفات السبع

هي ألفات السبع الكلمات التالية:

١. ﴿أَنَا﴾ أينما جاءت.
٢. ﴿لَكِنَّا﴾ [الكهف: ٣٨].
٣. ﴿الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠].
٤. ﴿الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦].
٥. ﴿السَّيِّلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧].
٦. ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥].
٧. ﴿سَلَسِلَا﴾ [الإنسان: ٤].

فائدة: علامة ضبط الألفات السبع في المصحف هو صفر مستطيل فارغ الوسط فوق الألف.

### السكت

السكت هو قطع الصوت مقداراً يسيراً من الزمن دون تنفس بنية مواصلة القراءة.

- \* يعامل السكت معاملة الوقف من حيث الأحكام.
- \* السكت يكون في حالة الوصل فقط، ولا سكت حالة الوقف.

### ما يراعى لحفص من طريق الشاطبية

ما يجب مراعاته لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

١. البسملة جائزة في وسط السورة.
٢. مد المتصل بمقدار أربع أو خمس حركات.

٣. مد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات.
٤. حذف الألف وصلًا وأثبتها وقفًا في: ﴿أَنَا﴾ أينما جاءت و ﴿لَكِنَّا﴾ [الكهف: ٣٨] و ﴿الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠] و ﴿الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦] و ﴿السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧] و ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥].
٥. حذف الألف وصلًا ووقفًا في: ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٦].
٦. قراءة ﴿عَاجِمِي﴾ [فصلت: ٤٤] بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف وهو الموضع الوحيد الذي سهل فيه حفص همزة قطع.
٧. قراءة ﴿مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١] بإمالة فتحة الراء نحو الكسرة والألف نحو الياء (إمالة كبرى) وهو الموضع الوحيد الذي أمال فيه حفص.
٨. قراءة ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] بلا صلة بالرغم من تحقق شروط الصلة.
٩. قراءة ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] بصلة بالرغم من عدم تحقق شروط الصلة.
١٠. قراءة ﴿وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢] و ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥] و ﴿إِذَا﴾ أينما وردت بالنون وصلًا وبالألف وقفًا.
١١. قراءة ﴿تَمُودًا﴾ في أربعة مواضع: [هود: ٦٨]، [الفرقان: ٣٨]، [العنكبوت: ٣٨]، [النجم: ٥١] بحذف الألف وصلًا ووقفًا حيث أن الألف تشير لقراءة أخرى.
١٢. قراءة ﴿تَأَمَّنَّا﴾ [يوسف: ١١] بالإشمام أو الروم.
١٣. قراءة ﴿ءَالَيْنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] و ﴿ءَالَدَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣-١٤٤] و ﴿ءَالَلَهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩] بالتسهيل أو الإبدال.
١٤. قراءة ﴿تَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات: ٢٠] بالإدغام الكامل أو الناقص والأدغام مقدم وبه ضبط المصحف.
١٥. السكت وجوبًا في أربع مواضع:
١. الألف المبدلة من التنوين في كلمة ﴿عَوَجًا﴾ [الكهف: ١].
٢. الألف في كلمة ﴿مَرَقِدِنَا هَذَا﴾ [يس: ٥٢].

٣. النون في لفظ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧].
٤. اللام في لفظ ﴿بَلَّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].
١٦. السكت جوازاً في موضعين:
١. بين آخر سورة الأنفال أو أي سورة سبقت التوبة في ترتيب المصحف وسورة التوبة.
٢. الهاء الأولى في كلمة ﴿مَالِيَةً﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩].
١٧. مد العين في: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] و ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى: ٢] بمقدار أربع أو ست حركات.
١٨. تفخيم أو ترقيق الراء في: ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣].
١٩. الوقف على كلمة: ﴿عَاتِنِي﴾ [النمل: ٣٦] بحذف أو إثبات الياء.
٢٠. الوقف على كلمة: ﴿سَلَسِلًا﴾ [الإنسان: ٤] بحذف أو إثبات الألف.
٢١. قراءة ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالصاد أو السين، والنطق بالصاد أشهر.
٢٢. قراءة ﴿ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] في المواضع الثلاثة بفتح الضاد أو ضمها، والفتح هو المقدم وبه ضبط المصحف.
٢٣. قراءة ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالسين الخالصة.
٢٤. قراءة ﴿بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالسين الخالصة.
٢٥. قراءة ﴿بُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالصاد الخالصة.
٢٦. إظهار النون وصلماً في: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١].

قال السَّمْنُودِي فِي لآلِي الْبِيَانِ:

(ءَأَعْجَمِي) سُهَلَّتْ أُخْرَاهَا ... لِحْفَصِنَا وَمِيَأْتَتْ (مَجْرَاهَا)  
وَأَضْمُ أَوْ افْتَحَ (ضَعْفًا) رُومٍ وَأَتَى ... سِينَا وَ (يَبْصُطُ) وَتَأْنِي (بَصْطَةً)  
وَالصَّادَ فِي (مُصَيِّرٍ) حَذُّ وَكِلَا ... هُدَيْنِ فِي (الْمُصَيِّرُونَ) نُقْلًا

## قصر المنفصل

### ما يراعى لحفص من طريق روضة الحفاظ

ما يجب مراعاته لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل من طريق روضة أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل المعدل:

١. البسمة واجبة في وسط السورة.
٢. مد المتصل بمقدار أربع حركات فقط.
٣. مد المنفصل بمقدار حركتين فقط.
٤. قراءة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] بالإشمام فقط.
٥. قراءة ﴿ءَأَلَّيْنِ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] و ﴿ءَأَلَّذَكْرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣-١٤٤] و ﴿ءَأَلَلَّهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩] بالإبدال فقط.
٦. قراءة ﴿تَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات: ٢٠] بالإدغام الكامل فقط.
٧. لا يوجد سكتات واجبة ولا جائزة ولذلك حفص:
  - \* يدغم النون في الراء في: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] إدغاماً كاملاً بدون غنة.
  - \* يدغم اللام في الراء ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] إدغاماً كاملاً.
  - \* يدغم الهاء في الهاء في: ﴿مَالِيَهُ هَلَاكَ﴾ [الحاقة: ٢٨] إدغاماً كاملاً وجهاً واحداً.
  - \* يخفي نون التنوين عند القاف في: ﴿عِوَجًا ۝ قِيَمًا﴾ [الكهف: ١].
٨. مد العين في: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] و ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى: ٢] بمقدار حركتين فقط.
٩. تفخيم الراء في: ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] وجهاً واحداً.
١٠. الوقف على كلمة: ﴿ءَأَتْنِي﴾ [النمل: ٣٦] بالحذف فقط.
١١. الوقف على كلمة: ﴿سَلْسِلًا﴾ [الإنسان: ٤] بحذف الألف.
١٢. قراءة ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالسين فقط.

طريق الفيل

بالإضافة لها ورد فيما يجب مراعاته لمن يقرأ بقصر المنفصل من طريق روضة الحفاظ للمعدل، لا بد من مراعاة ما يلي لمن يقرأ من طريق الفيل:

١. قراءة ﴿صَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] في المواضع الثلاثة بالفتح فقط.
٢. قراءة ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالسین الخالصة.
٣. قراءة ﴿بَصُطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالسین الخالصة.
٤. قراءة ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالصاد الخالصة.
٥. إظهار النون وصلًا في: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١].

طريق زرعان

بالإضافة لها ورد فيما يجب مراعاته لمن يقرأ بقصر المنفصل من طريق روضة الحفاظ للمعدل، لا بد من مراعاة ما يلي لمن يقرأ من طريق زرعان:

١. قراءة ﴿صَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] في المواضع الثلاثة بالضم فقط.
٢. قراءة ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالصاد الخالصة.
٣. قراءة ﴿بَصُطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالصاد الخالصة.
٤. قراءة ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالسین الخالصة.
٥. إدغام النون وصلًا في: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١].

قال الشيخ إبراهيم السمنودي في بهجة اللُحَاظِ في ما لحفص من روضة الحفاظ:

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ ... عَلَى نِعْمَةِ الْقُرْآنِ يَسَّرْتَ لِلدُّكْرِ  
وَوَضَّلْتَ هُدًى لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ ... دَلَّائِلُهُ غُرٌّ وَسَامِيَةٌ الْقَدْرِ  
وَصَلَّيْتُمْ تَعْظِيمًا وَسَلَّمْتُمْ سَرْمَدًا ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَعَ صَخْبِهِ الرَّهْرِ  
وَبَعْدُ فَهَذَا مَا رَوَاهُ مُعَدَّلٌ ... بِرُوضَتِهِ الْفَيْحَاءِ مِنْ طَيْبِ النَّشْرِ

بِإِسْنَادِهِ عَنِ حَفْصِ الْحَبْرِ مَنْ تَلَا ... عَلَى عَاصِمٍ وَهُوَ الْمُكْنَى أَبُو بَكْرٍ  
 فِي الْبَدءِ فِي الْأَجْزَاءِ لَيْسَ مُخَيَّرًا ... لِيَسْمَلَةَ بَلِّ لِلتَّبْرُكِ مُسْتَقْرِي  
 وَمُتَّصِلًا وَسَّطًا وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرْنَا ... وَلَا سَكَتَ قَبْلَ الْهَمْزِ مِنْ طُرُقِ الْقَصْرِ  
 وَمَا مَدَّ لِلتَّعْظِيمِ مِنْهَا وَلَمْ يَجِئْ ... بِهَا وَجْهٌ تَكْبِيرٌ وَلَا غُنَّةٌ تَسْرِي  
 وَفِي مَوْضِعِي آلَانَ الدُّكْرَيْنِ مَعَ ... أَلَلَّهَ أَبْدَلَهَا مَعَ الْمَدِّ ذِي الْوُفْرِ  
 وَأَشْمِمَ بِتَأْمُنًا وَيَلْهَثُ فَادْعَمْنَا ... مَعَ اِزْكَبَ وَنَخْلُقُكُمْ أَيْمٌ وَلَا تُرَّرُ  
 وَبَلِّ رَانَ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا كَذَا ... لَهُ عَوْجًا لَا سَكَتَ فِي الْأَزْبَعِ الْغُرِّ  
 وَعَنْهُ سَقُوطُ الْمَدِّ فِي عَيْنٍ وَارِدٌ ... وَتَفْخِيمٌ رَا فِرْقٍ لَدَى آيَةِ الْبَحْرِ  
 وَأَتَانِ نَمَلٍ فَاحْذِفِ الْيَاءَ وَاقْفًا ... كَذَا الْأَلْفَ احْذِفِ مِنْ سَلَّاسِلِ بِالْدَّهْرِ  
 وَبِالسَّيْنِ لَا بِالصَّادِ قُلْ أَمْ هُمُ الْمُصِي ... طِرُونَ وَبِالْوَجْهَيْنِ فِي فَرْدِهِ النُّكْرِ  
 وَفِي يَبْسُطِ الْأُولَى وَفِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ... وَيَاسِينَ نُونٌ ضَعْفٌ رُومٌ كَذَا أَجْرٍ  
 وَلَكِنْ مَعَ الْإِظْهَارِ صَادٌ مُسَيِّطِرٌ ... وَفِي بَصْطَةً سَيْنٌ كَذَا يَبْسُطُ الْبِكْرِ  
 وَفَتْحٌ لَدَى ضَعْفٍ عَنِ الْفَيْلِ وَارِدٌ ... وَبِالْعَكْسِ عَنِ زُرْعَانَ وَالْكُلُّ عَنِ عَمْرِ  
 وَأَهْدِي صَلَاتِي فِي الْخِتَامِ مُسَلِّمًا ... عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ الْهُدَاةِ إِلَى الْبِرِّ  
 وَآلٍ وَصَحْبٍ كُلِّ مَا قَالَ قَائِلٌ ... لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

## الخلافا بين الشاطبية والفيل وزرعان

الكلمات	الشاطبية	الفيل	زرعان
البسمة في وسط السورة	نخير	واجبة	واجبة
المد المتصل	٤ أو ٥ حركات	٤ حركات	٤ حركات
المنفصل والصلة الكبرى	٤ أو ٥ حركات	حركتين	حركتين
﴿تَأْمُنَا﴾ [يوسف: ١١]	روم أو إشمام	إشمام فقط	إشمام فقط
﴿ءَأَلْتَنَ﴾ و ﴿ءَأَلَدَّ كَرَيْنَ﴾ و ﴿ءَأَلَلَّهُ﴾	إبدال أو تسهيل	إبدال فقط	إبدال فقط
﴿نَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات: ٢٠]	إدغام كامل أو ناقص	إدغام كامل فقط	إدغام كامل فقط
السكتات الواجبة	وجوب السكت	لا سكت	لا سكت
العين في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ و ﴿عَسَقَ﴾	٤ أو ٦ حركات	حركتين	حركتين
﴿فِرْقَ﴾ [الشعراء: ٦٣]	جواز الوجهين	تفخيم فقط	تفخيم فقط
﴿ءَأَتْنِءَ﴾ [النمل: ٣٦]	إثبات أو حذف	حذف فقط	حذف فقط
﴿سَلَسِلَا﴾ [الإنسان: ٤]	إثبات أو حذف	حذف فقط	حذف فقط
﴿أَلْمُصَيِّرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]	الصاد أو السين	السين فقط	السين فقط
﴿ضَعِفَ﴾ المواضع الثلاثة في الروم	الفتح أو الضم	الفتح فقط	الضم فقط
﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]	السين	السين	الصاد
﴿بَصْطَةَ﴾ [الأعراف: ٦٩]	السين	السين	الصاد
﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]	الصاد	الصاد	السين
﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ و ﴿يَسَّ وَالْقُرْءَانَ﴾	إظهار	إظهار	إدغام

## المراجع

### الكتب المطبوعة

١. التجويد المصور للدكتور أيمن رشدي سويد.
٢. المغني في علم التجويد للدكتور عبد الرحمن الجمل.
٣. نفحات من علوم القرآن للشيخ محمد أحمد معبد.
٤. جمع القرآن الكريم حفظاً وكتابةً للشيخ أ. د. علي بن سليمان العبيد.
٥. المدخل لدراسة القرآن الكريم للدكتور محمد محمد أبو شهبه.
٦. مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع خليل القطان.
٧. أطلس التجويد، دروس نظرية مرئية للدكتور أيمن رشدي سويد.
٨. الدرر المنيرات في مخارج الحروف والصفات للدكتور أيمن رشدي سويد.
٩. فرحة السعيد في متون التجويد للدكتور توفيق بن إبراهيم ضمرة.
١٠. النور المبين في تجويد القرآن الكريم محاضرات الدكتور أيمن رشدي سويد.
١١. التيسير في علم التجويد للدكتور عبد الرحمن الجمل.
١٢. سؤال وجواب للمسند المجاب في تجويد القراءان للمهندس مجدي خليل أبو دف.
١٣. هداية الوهاب في تجويد آيات الكتاب لعبير محمد رضوان.
١٤. مناهل العرفان في علوم القراءان للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني.
١٥. قراءة في نحو القراءات القرآنية للدكتور بوسغادي حبيب.

### البرامج المرئية

الاتقان لتلاوة القراءان للدكتور أيمن رشدي سويد (٨٠ حلقة).

## المواقع الإلكترونية

١. موضوع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com).
٢. معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم: [www.dar-alhejrah.com](http://www.dar-alhejrah.com).
٣. شبكة مزامير آل داود القرآنية: [www.mazameer.com](http://www.mazameer.com).
٤. الألوكة الشرعية: [www.alukah.net](http://www.alukah.net).
٥. ملتقى أهل الحديث: [www.ahlalhdeth.com](http://www.ahlalhdeth.com).
٦. ملتقى أهل التفسير [www.vb.tafsir.net](http://www.vb.tafsir.net).
٧. التاريخ الإسلامي: [www.islamstory.com](http://www.islamstory.com).
٨. نداء الإيمان: [www.al-eman.com](http://www.al-eman.com).
٩. ديوان العرب: <https://www.diwanalarab.com>.

## فهرس المحتويات

١	تقديم أ.د. أحمد المعصراوي
٣	تقديم د. عبد الرحمن الجمل
٤	تقديم د. خالد أبو كميل
٥	المقدمة
٧	<b>القرءان الكريم</b>
٧	مراحل نزول القرءان الكريم
٨	أحرف القرءان الكريم
١٠	القرءان المكى والمدنى
١٣	أهمية القرءان الكريم
١٤	صفات القرءان الكريم
١٤	فضل القرءان الكريم
١٧	آداب تلاوة القرءان الكريم
١٨	مراتب التلاوة
١٩	ما يجب على القارئ أن يعلمه
١٩	أساليب القراءة غير الجائزة
٢١	<b>تدوين المصحف</b>
٢١	مراحل تدوين المصحف
٢١	المرحلة الأولى: العهد النبوى

٢٢	..... المرحلة الثانية: عهد أبي بكر الصديق
٢٤	..... المرحلة الثالثة: عهد عثمان بن عفان
٥٢	..... خصائص مراحل التدوين
٢٥	..... العهد النبوي
٢٥	..... عهد الصديق
٢٦	..... عهد عثمان بن عفان
٢٦	..... عدد المصاحف العثمانية
٢٧	..... علاقة المصاحف العثمانية بالأحرف السبعة
٢٨	..... <b>رسم المصحف</b>
٢٨	..... الرسم العثماني
٢٨	..... أقسام الرسم
٢٨	..... حكم تعلم الرسم العثماني
٢٨	..... مذاهب العلماء في الرسم العثماني
٢٩	..... فوائد الرسم العثماني
٣٢	..... قواعد الرسم العثماني
٣٢	..... ١. قاعدة الحذف
٣٦	..... ٢. قاعدة الزيادة
٣٧	..... ٣. قاعدة الإبدال
٣٩	..... ٤. قاعدة الهمز
٤٠	..... ٥. قاعدة الوصل والفصل

٤٠	٦. قاعدة ما فيه قراءتان .....
٤١	الحروف المقطعة .....
٤٣	<b>المقطوع والموصول</b> .....
٤٣	فائدة معرفة المقطوع والموصول .....
٤٥	أقسام المقطوع والموصول .....
٥١	<b>تاء وهاء التأنيث</b> .....
٥١	تاء التأنيث .....
٥١	هاء التأنيث .....
٥١	الفرق بين تاء التأنيث وهاء التأنيث .....
٥٢	أحوال هاء التأنيث التي رسمت تاءً مفتوحة .....
٧٥	<b>القراءات والسند</b> .....
٥٧	مصطلحات في علم القراءات .....
٦٠	أركان القراءة الصحيحة .....
٦١	اختيار القراء السبعة .....
٦٢	اختيار القراء الثلاثة المكملين للعشرة .....
٦٣	صلة القراءات بالأحرف السبعة .....
٦٣	أقسام القراءات من حيث السند .....
٦٣	أولاً: القراءة المتواترة .....
٦٣	ثانياً: القراءة المشهور .....

٦٤	..... ثالثاً: قراءة الآحاد
٦٤	..... رابعاً: القراءة الشاذة
٦٤	..... خامساً: القراءة الموضوعية
٦٥	..... سادساً: القراءة المدرجة
٦٥	..... أقسام القراءات من جهة القبول
٦٦	..... قراءة مقبولة
٦٦	..... قراءة مردودة
٦٧	..... القراء العشرة ورواتهم
٦٨	..... تراجم القراء ورواتهم
٦٨	..... ١. الإمام نافع المدني
٦٨	..... ٢. الإمام ابن كثير المكي
٦٩	..... ٣. الإمام أبو عمرو البصري
٧٠	..... ٤. الإمام ابن عامر الشامي
٧٠	..... ٥. الإمام عاصم الكوفي
٧١	..... ٦. الإمام حمزة الكوفي
٧٢	..... ٧. الإمام الكسائي الكوفي
٧٢	..... ٨. الإمام أبو جعفر المدني
٧٣	..... ٩. الإمام يعقوب البصري
٧٣	..... ١٠. الإمام خلف الكوفي
٧٤	..... ترجمة الإمام الشاطبي
٧٤	..... ترجمة الإمام ابن الجزري

٧٤	..... بعض المؤلفات التي جمعت بها القراءات
٧٥	..... أسباب انتشار بعض القراءات
٥٧	..... أسباب انتشار بعض الروايات
٧٦	..... سلسلة السند
٧٦	..... سند الإمام حفص
٧٧	..... سند مؤلف الكتاب
٧٨	..... <b>ياءات الإضافة والزوائد</b>
٧٨	..... ياء الإضافة
٧٨	..... خصائص ياء الإضافة
٧٨	..... الأصل في ياء الإضافة
٧٩	..... أقسام ياء الإضافة
٧٩	..... أحوال ياء الإضافة
٨٣	..... ياءات الزوائد
٨٣	..... خصائص ياءات الزوائد
٨٤	..... أحوال ياءات الزوائد
٨٤	..... الفرق بين ياء الإضافة والياء الزائدة
٨٥	..... <b>هاء الكناية</b>
٨٥	..... الصلة
٨٦	..... أحوال هاء الكناية

٨٧	..... الفرق بين هاء الكناية وهاء التأنيث
٨٨	..... <b>ضبط المصحف</b>
٨٨	..... دواعي ضبط المصحف
٨٨	..... مراحل الضبط
٨٨	..... ١. نقط الإعراب
٨٨	..... ٢. نقط الإعجام
٨٩	..... ٣. الحركات
٨٩	..... ٤. التطورات المتلاحقة
٨٩	..... فوائد ضبط المصحف
٩٠	..... أبرز علامات الضبط
٩٠	..... ١. التشكيل
٩٠	..... ٢. الزيادة والحذف والإبدال
٩١	..... ٣. علاقة الحروف
٩١	..... ٤. أحكام المد
٩١	..... ٥. أحكام النون الساكنة والتنوين
٩٢	..... ٦. أحكام الميم الساكنة
٩٣	..... ٧. أحكام الوقف والقطع
٩٣	..... ٨. أحكام تتعلق بالرواية
٩٤	..... ٩. علامات ضبط أخرى

٩٥	التجويد
٩٥	التجويد
٩٥	حق الحرف
٩٥	مستحق الحرف
٩٥	أقسام التجويد
٩٥	نشأة علم التجويد
٩٦	حكم التجويد
٩٧	أهم النظم في علم التجويد
٩٨	اللحن
٩٨	أولاً: اللحن الجلي
١٠٠	ثانياً: اللحن الخفي
١٠٠	اللحن الذي يبطل الصلاة
١٠١	أقسام الناس في قراءتهم للقراءان
١٠٢	الحروف والأصوات
١٠٢	الحرف
١٠٢	الحروف الأصلية
١٠٤	الحروف الفرعية
١٠٥	حالات الحرف
١٠٧	حروف المد

١٠٧	حروف اللين
١٠٨	الحركات
١٠٨	الحركات الأصلية
١٠٨	الحركات الفرعية
١٠٩	تحقيق الحركات
١١٠	أزمة الحروف المتحركة
١١١	الصوت
١١١	طرق حدوث الصوت
١١١	الصوت الإنساني
١١٢	النبر
١١٤	<b>مخارج الحروف</b>
١١٤	مخرج الحرف
١١٤	أقسام مخارج الحروف
١١٥	عدد مخارج الحروف
١١٧	أعضاء النطق
١١٧	المخارج الرئيسة
١١٧	الحنك الأعلى
١١٧	أقسام الحلق
١١٧	الأسنان
١١٧	اللسان

١١٨	طرق خروج الحروف
١١٩	مخارج الحروف
١٢٠	أولاً: مخرج الجوف
١٢١	ثانياً: مخرج الحلق
١٢٣	ثالثاً: مخرج الشفتان
١٢٤	رابعاً: مخرج الخيشوم
١٢٥	خامساً: مخرج اللسان
١٣١	ألقاب الحروف
١٣٣	<b>صفات الحروف</b>
١٣٣	صفات الحرف
١٣٣	فائدة معرفة الصفات
١٣٣	مذاهب العلماء في عدد الصفات
١٣٣	العلاقة بين المخارج والصفات
١٣٥	أقسام الصفات
١٣٥	الصفات الذاتية
١٣٥	الصفات الضدية
١٣٦	١. الاستعلاء وضده الاستفال
١٣٧	٢. الإطباق وضده الانفتاح
١٣٧	٣. الشدة وضده الرخاوة وبينهما التوسط
١٣٩	٤. الهمس وضده الجهر

١٤٠	٥. الإذلاق وضده الإصمات
١٤٠	الصفات التي لا ضدها
١٤٠	١. الصغير
١٤١	٢. القلقة
١٤٣	٣. اللين
١٤٤	٤. الانحراف
١٤٤	٥. التكرير
١٤٥	٦. التفشي
١٤٥	٧. الاستطالة
١٤٥	٨. الغنة
١٤٧	٩. الخفاء
١٤٨	الصفات العرضية
١٤٨	حكم الالتزام بالصفات
١٤٨	الصفات من حيث القوة والضعف
١٤٩	الحروف من حيث القوة والضعف
١٥٠	جدول الصفات
١٥١	<b>التفخيم والترقيق</b>
١٥١	التفخيم
١٥١	الترقيق
١٥١	أقسام التفخيم والترقيق

١٥١	١. ما يفخم في جميع الأحوال
١٥٢	٢. ما يرقق في جميع الأحوال
١٥٢	٣. ما يفخم تارة ويرقق تارة
١٥٧	مراتب التفخيم
١٦٢	<b>علاقة الحروف</b>
١٦٢	نوع علاقات الحروف
١٦٤	حالات علاقات الحروف
١٦٥	الأحكام التي تترتب على علاقة الحروف
٧٦١	أحكام علاقة الحروف
١٦٧	أولاً: التماثل
١٦٨	ثانياً: التجانس
١٧٠	ثالثاً: التقارب
١٧١	رابعاً: التباعد
١٧٣	<b>الاستعاذة والبسمة</b>
١٧٣	الاستعاذة
١٧٤	البسمة
١٧٤	رأي العلماء في كونها آية من السور
١٧٥	حكمها حسب حالتها
١٧٥	الأوجه الجائزة عند الابتداء بالتلاوة

أوجه الابداء بالتلاوة من أول السورة باستثناء سورة التوبة	١٧٥
أوجه الابداء بالتلاوة من أول سورة التوبة	١٧٦
أوجه الابداء من وسط السورة	١٧٧
الجمع بين السورتين	١٧٨
<b>أحكام المد</b>	١٨٠
أقسام المد حسب السبب	١٨٠
أقسام المد حسب الحكم	١٨١
أزمنة المدود	١٨٢
المد الأصلي	٢٨١
المد الطبيعي	١٨٣
ملحقات المد الطبيعي	١٨٤
المد الفرعي	١٨٨
المد الذي سببه الهمز	١٨٨
المد الذي سببه السكون	١٩٥
مراتب المد	٢٠٤
قاعدة اللفظ في نظيره كمثلته	٢٠٤
قاعدة أقوى السببين	٢٠٥
١. تقدم القوي على الضعيف	٢٠٥
٢. تقدم الضعيف على القوي	٢٠٦
٣. اجتمع أكثر من سبب للمد على حرف مد واحد	٢٠٧

٢١٠	..... همزة القطع
٢١٠	..... مذهب حفص في همزات القطع
٢١٠	..... الهمز المفرد
٢١١	..... الهمزتان من كلمة
٢١١	..... الهمزتان من كلمتين
٢١٢	..... الاستفهام المكرر
٢١٤	..... همزة الوصل
٢١٤	..... الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل
٢١٥	..... كيفية الابتداء بهمزة الوصل
٢١٥	..... ١. بالفتح
٢١٥	..... ٢. بالضم
٢١٦	..... ٣. بالكسر
٢١٧	..... ٤. حالات خاصة
٢١٨	..... اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة
٢١٨	..... ١. تقدم همزة القطع على همزة الوصل
٢١٩	..... ٢. تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة
٢٢١	..... التقاء الساكنين
٢٢١	..... التقاء الساكنين في كلمة واحدة
١٢٢	..... كيفية التخلص من التقاء الساكنين في كلمة

٢٢١	أولاً: المد
٢٢٢	ثانياً: الحذف
٢٢٣	ثالثاً: التحريك
٢٢٤	التقاء الساكنين في كلمتين
٢٢٥	كيفية التخلص من التقاء الساكنين في كلمتين
٢٢٥	أولاً: الحذف
٢٢٥	ثانياً: التحريك
٢٢٧	<b>الميم الساكنة</b>
٢٢٧	أحكام الميم الساكنة
٢٢٧	١. الإخفاء الشفوي
٢٢٩	٢. الإدغام الشفوي
٢٣٠	٣. الإظهار الشفوي
٢٣٣	<b>النون الساكنة والتنوين</b>
٢٣٣	النون الساكنة
٢٣٣	التنوين
٢٣٣	الفرق بين النون الساكنة والتنوين
٢٣٤	أحكام النون الساكنة والتنوين
٢٣٥	١. الإظهار الحلقي
٢٣٦	٢. الإدغام

٠٤٢	٣. الاقلاب (القلب)
٢٤١	٤. الإخفاء الحقيقي
٦٤٢	<b>اللام الساكنة</b>
٢٤٦	لام التعريف
٢٤٨	لام الفعل
٢٤٩	لام الأمر
٢٤٩	لام الحرف
٢٥٠	لام الاسم
٢٥١	<b>الوقف</b>
٢٥١	فائدة معرفة الوقف
٢٥١	قواعد عامة في الوقف
٢٥٣	أقسام الوقف
٢٥٣	أولاً: الوقف الانتظاري
٢٥٣	ثانياً: الوقف الاختباري
٢٥٤	ثالثاً: الوقف الاضطراري
٢٥٤	رابعاً: الوقف الاختياري
٢٥٤	١. الوقف التام
٢٥٦	٢. الوقف الكافي
٢٥٧	٣. الوقف الحسن

٢٥٩	..... ٤. الوقف القبيح
٢٦١	..... الوقف على نعم وكلا وبلى
١٦٢	..... الوقف على (نعم)
٢٦٢	..... الوقف على (كلا)
٤٦٢	..... الوقف على (بلى)
٢٦٨	..... الوقف على أواخر الكلم
٨٦٢	..... الوقف على معتلة الآخر
٩٦٢	..... الوقف على صحيحة الآخر
٢٦٩	..... أولاً: السكون المحض
٢٧٠	..... ثانياً: الإشمام
٢٧٣	..... ثالثاً: الروم
٢٧٦	..... قاعدة الحذف
٢٧٦	..... قاعدة الإبدال
٢٧٨	..... أوجه الوقف على أواخر الكلم
٢٨٦	..... القطع
٢٨٦	..... أقسام القطع
٢٨٦	..... أولاً: القطع الحسن
٢٨٧	..... ثانياً: القطع القبيح

٢٨٨	.....	<b>الابتداء</b>
٢٨٨	.....	أقسام الابتداء
٢٨٨	.....	أولاً: الابتداء الحسن
٢٨٩	.....	ثانياً: الابتداء القبيح
٢٩٢	.....	<b>ما يراعى لحفص</b>
٢٩٢	.....	الألفات السبع
٢٩٢	.....	السكت
٢٩٢	.....	ما يراعى لحفص من طريق الشاطبية
٢٩٥	.....	<b>قصر المنفصل</b>
٢٩٥	.....	ما يراعى لحفص من طريق روضة الحفاظ
٢٩٦	.....	طريق الفيل
٢٩٦	.....	طريق زرعان
٢٩٨	.....	الخلاف بين الشاطبية والفيل وزرعان
٢٩٩	.....	<b>المراجع</b>
٢٩٩	.....	الكتب المطبوعة
٢٩٩	.....	البرامج المرئية
٣٠٠	.....	المواقع الإلكترونية

## نبذة عن الكتاب

يُمثل الكتابُ جمعاً مفصلاً لروايةِ حفص عن عاصم من غير زيادةٍ مضرطةٍ ولا تقصيرٍ مخلٍ، تم إعداده بهدف توفير منهجٍ متكاملٍ ومرجعٍ شاملٍ للتيسير على طلاب العلم في المستويات المتقدمة لإتقان أحكام التلاوة؛ ولقد جُمع الكتاب بالرجوع إلى أمهات الكتب ورتبت أبوابه بتسلسل منهجي بُني فيه كل باب على ما سبقه للتسهيل على القارئ في استيعاب المواضيع المترابطة، وتم في ثناياه طرح أبرز أقوال العلماء في مسائل الخلاف، والاستدلال بالقرءان الكريم والأحاديث الصحيحة وأشهر نظم التجويد، واستخدام وسائل متعددة لتوصيل المعلومة لطلاب العلم بأيسر السبل كالصور والجداول والمشجرات والرسم البياني والأمثلة وغيرها.

# منارة الإتقان



متوفر على:

[www.alitakaan.com](http://www.alitakaan.com)

وكتطبيق على المتجر باسم:

منارة الإتقان



تم طباعة الكتاب في:

شركة مطابع النبراس

غزة - تليفون: 08-2802730